صفحة : 3901

لين حسام لا يليق ضريبة في متنه دخن وأثر أحلس هكذا في الصحاح.
قلت: والصواب أن البيت لأبي قلابة الطابخي، ونصه: عضب حسام، ولا يليق، أي لا يبقي أو لا يمسك ضريبة حتى يقطعها، والأثر: فرند السيف، والأحلس: المختلف الألوان. في النوادر: تحلس فلان لكذا وكذا: طاف له وحام به. تحلس بالمكان وتحلز به، إذا أقام به. وسير محلس، كمكرم، وضبطه الصاغاني كمحسن، لا يفتر عنه، وهو مجاز، قال:
كأنها والسير ناج محلس أسفع موشي شواه أخنس من أمثالهم يقولون: ما هو إلا محلس على الدبر، والذي في اللسان والتكملة ما هو إلا محلوس على الدبر، أي ألزم هذا الأمر إلزام الحلس الدبر، ككتف، يضرب للرجل يكره على عمل أو أمر. ومما يستدرك عليه: المتحلس: المقيم بالبلاد كالحلس. وحلست أخفافها شوكا، أي طورقت بشوك من حديد وألزمته وعوليت به كما ألزمت ظهور الإبل أحلاسها. والمستحلس: الملازم للقتال. وفلان من أحلاس الخيل، أي من راضتها وساستها والملازمين ظهورها. والحلوس، كصبور: الحريص الملازم. وقال الليث: عشب مستحلس: ترى له طرائق بعضها تحت بعض من تراكبه وسواده. واستحلس الليل بالظلام: تراكم. والحلس، ككتف: الذي لونه بين السواد والحمرة، قال رؤبة يعاتب ابنه عبد الله:
أقول يكفيني اعتداء المعتدي وأسد إن شد لم يعرد
كأنه في لبد ولبد من حلس أنمر في تزبد
مدرع في قطع من برجد وأحلست فلانا يمينا، إذا أمررتها عليه، وهو مجاز. والإحلاس: الحمل على الشيء. وقال أبو سعيد: حلس الرجل بالشيء وحمس به، إذا تولع. وأحلسه إحلاسا: أعطاه عهدا يأمن به. وقال الفراء: هو ابن بعثطها وسرسورها وحلسها، وابن بجدتها، وابن سمسارها وسفسيرها، بمعنى واحد. ويقال: رفضت فلانا ونفضت أحلاسه، إذا تركته. وفلان يجالس بني فلان ويحالسهم: يلازمهم، وهو مجاز. وأبو الحليس: رجل. والأحلس العبدي: من رجالهم. ذكره ابن الأعرابي. ورأيت حلسا من الناس، أي جماعة، ذكره الصاغاني، وقد تقدم عن ابن عباد. وأبو الحليس: كنية الحمار. وأم الحليس: امرأة.

ح-ل-ب-س

الحلبس، كجعفر وعلبط، وعلابط: الشجاع الذي يلازم قرنه، كالحبلبس، كسفرجل، قد جاء في الشعر، أنشد أبو عمرو لنبهان:
سيعلم من ينوي جلائي أنني أريب بأكناف النضيض حبلبس قال
الجوهري: وأظنه أراد الحلبس فزاد فيه باء، وقد تقدم في موضعه. الحلبس: الحريص الملازم للشيء لا يفارقه، قال الكميت يعني الثور وكلاب الصيد:
فلما دنت للكاذتين وأحرجت به حلبسا عند اللقاء حلابسا

صفحة : 3902

الحلبس: الأسد، كالحلبيس، بالكسر، والحلابس، والحلبس، والحلبس، الثلاثة عن الصاغاني. وقال ابن فارس: الحلبس والحلابس: منحوتان من حلس، وحبس، فالحلس: الملازم للشيء لا يفارقه، وكأنه حبس نفسه على قرنه وحلس به لا يفارقه. وحلبس بن عمرو بن عدي بن جشم بن عمرو بن غنم بن تغلب التغلبي: شاعر. حلبس الحنظلي: شيخ للحارث بن أبي أسامة صاحب المسند. ويونس بن ميسرة بن حلبس الحارثي، مشهور، وأخوه يزيد، وأخوهما أيوب. ومحمد بن حلبس البخاري مات سنة 324: محدثون. وفاته: حلبس بن

محمد الكلابي عن الثوري، وعنه ابنه غالب. وحلبس بن حماد الوراق الفاميني. وأبو حلبس: تابعي، عن أبي هريرة. أبو حلبس: آخر: محدث روى عن معاوية بن قرة، هكذا ذكروه، والصواب عن خليد بن خليد، عن معاوية عن قرة عن أبيه في الوصية، روى عن بقية بن الوليد، كذا حققه المزي في الكنى، وقال فيه: ويقال أبو حبس، وهو أحد المجاهيل، ولم يذكره الذهبي في الديوان ولا ذيله. وفاته: حلبس بن حاتم الطائي، أخو عدي بن حاتم لأمه. وضأن حلبوس، كذلك إبل حلبوس، بالضم، أي كثيرة، نقله الصاغاني في العباب عن ابن عباد. وحلبس فلان فلا حساس منه، أي ذهب.

ح-ل-ف-س

الحلفس، كهزبر، أهمله الجوهري، وضرب عليه صاحب اللسان في مسودته، وكأنه لم يثبت عنده، وأورده الصاغاني في التكملة، وفي العباب، وصرح في الأخير عن ابن عباد، قال: هو الشياه، هكذا في النسخ، ومثله في العباب، وفي بعضها: الشاة الكثيرة اللحم، والذي في التكملة: الحلفس: الكثير اللحم، وقيل: هو الكثير الهبر. والبضع، كذا في العباب.

ح-م-س

حمس الأمر، كفرح: اشتد، وكذلك حمش، وقول علي رضي الله تعالى عنه: حمس الوغى واستحر الموت. أي اشتد، مجاز. حمس الرجل: صلب في الدين، وتشدد وكذلك في القتال والشجاعة، فهو حمس، ككتف، وأحمس بين الحمس، ومنه سمي الورع أحمس؛ لغلائه في دينه، وتشدده على نفسه، كالمتحمس، وهم حمس، بضم فسكون. والحمس أيضا: الأمكنة الصلبة، جمع أحمس، وهو مجاز، قال العجاج:

وكم قطعنا من قفاف حمس وهو، أي الحمس: لقب قريش ومن ولدت قريش وكنانة وجديلة قيس، وهم فهم وعدوان ابنا عمرو بن قيس عيلان، وبنو عامر بن صعصعة، قاله أبو الهيثم ومن تابعهم في الجاهلية، هؤلاء الحمس، وإنما سموا لتحمسهم في دينهم، أي تشددهم فيه، وكذا في الشجاعة فلا يطاقون، أو لالتجائهم بالحمساء، وهي الكعبة؛ لأن حجرها أبيض إلى السواد وقال الصاغاني: لنزولهم بالحرم الشريف، زاده الله شرفا، وقيل: لأنهم كانوا لا يستظلون أيام منى، ولا يدخلون البيوت من أبوابها وهم محرمون، ولا يسلؤون السمن ولا يلقطون البعر الجلة. وقال أبو الهيثم: وكانت الحمس سكان الحرم، وكانوا لا يخرجون في أيام الموسم إلى عرفات، إنما يقفون بالمزدلفة، ويقولون: نحن أهل الله، ولا نخرج من الحرم، وصارت بنو عامر من الحمس، وليسوا من ساكني الحرم؛ لأن أمهم قرشية، وهي مجد بنت تيم بن مرة، وخزاعة إنما سميت خزاعة لأنهم كانوا من سكان الحرم فخزعوا عنه، أي أخرجوا، ويقال: إنهم من قريش، انتقلوا ببنيهم إلى اليمن، وهم من الحمس. والحماسة: الشجاعة والمنع والمحاربة. منه الأحمس وهو الشجاع. عن سيبويه، كالحميس والحمس، كأمير وكتف، والجمع أحامس، وحمس وأحماس، ومنه الحديث: أما بنو فلان فمسك أحماس وقال ابن الأعرابي في قول عمرو بن معدي كرب:

بتثليث ما ناصيت بعدي الأحامسا أراد قريشا، وقال غيره: أراد بني عامر؛ لأن قريشا ولدتهم، وقيل: أراد الشجعان من جميع الناس. من المجاز: الأحمس: العام الشديد، ويقال: سنة حمساء: أي شديدة، ويقال: أصابتهم سنون أحامس، وقال الأزهري: لو أرادوا محض النعت لقالوا: سنون حمس، إنما أرادوا بالسنين الأحامس تذكير الأعوام. وقال ابن سيده: ذكروا على إرادة الأعوام، وأجروا أفعل ها هنا صفة مجراه اسما، وأنشد:

لنا إبل لم نكتسبها بغدرة ولم يفن مولاها السنون الأحامسا وقال آخر:

سيذهب بابن العبد عون بن جحوش ضلالا ويفنيها السنون الأحامس من المجاز: وقع فلان في هند الأحامس، كذا نص التكملة، ونص اللسان: لقي هند الأحامس،

أي الشدة، وقيل: إذا وقع في الداهية، أو معناه: مات، ولا أشد من الموت، وأنشد ابن الأعرابي:

فإنكم لستم بـدار تـلـنة ولكنما أنتم بهند الأحامس وقال الزمخشري: وقعوا في هند الأحامس، إذا وقعوا في شدة وبلية، ولقي فلان هند الأحامس، إذا مات، وبنو هند: قوم من العرب فيهم حماسة، ومعنى إضافتهم إلى الأحامس إضافتهم إلى شجعانهم، أو إلى جنس الشجعان، وأنه منهم. وحماس الليثي، بالكسر: ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وله دار بالمدينة، قاله الواقدي. حماس بن ثامل: شاعر. وذو حماس: ع، قال القطامي:

عفا من آل فاطمة الفرات فشطا ذي حماس فحائلات في النوادر: حمس اللحم: قلاه. قال الزجاج: حمس فلانا، إذا أغضبه، كأحمسه، وكذلك حمشه وأحمشه، وحمسه تحميسا، وهذا عن غير الزجاج، وهو مجاز. في النوادر: الحميسة، كسفينة: القلية، وهي المقلاة. قال أبو الدقيش: الحميس، كأمير: التنور، ويقال له: الوطيس أيضا، وقال ابن فارس: وقال آخرون: هو بالشين المعجمة، وأي ذلك كان فهو صحيح. الحميس أيضا: الشديد، قال رؤبة:

وكلكلا ذا بركة هروسا لاقين منه حمسا حميسا أي شديدا، كذا في التكملة، وقال الأزهري: أي شدة وشجاعة. والحمسة، بالضم: الحرمة، قال العجاج:

ولم يهبن حمسة لأحمسا ولا أخا عقد ولا منجسا أي لم يهبن لذي حرمة حرمة، أي ركبن رؤوسهن، والتنجيس: شيء كانت العرب تفعله كالعوذة تدفع بها العين. الحمسة، بالتحريك: دابة بحرية، أو السلحفاة زعموا، قاله ابن دريد، ج حمس، محركة، وقيل: هي اسم الجمع. والحومسيس، كزنجبيل: المهزول، عن أبي عمرو، وهو مجاز. والحمس، بالفتح: الصوت وجرس الرجال، أنشد أبو الدقيش:

كأن صوت وهسها تحت الدجـى حمس رجال سمعوا صوت وحى الحمس: بالكسر: ع. والتحميس: أن يؤخذ شيء من دواء وغيره، فيوضع على النار قليلا ومنه تحميس الحمص وغيره، وهي التقلية. واحتمس الديكان: هاجا، كاحتمشا، قاله يعقوب. واحومس: غضب، وكذلك اقلولى، وهو مجاز، قال أبو النجم يصف الأسد:

كأن عينيه إذا ما احومسا كالجمرتين جيلتا لتقبسـا

وابن أبي الحمساء: رجل آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم وتابعه قبل المبعث، له ذكر في كتب السير. وبنو أحمس: بطن من ضبيعة، كما في العباب، وبطن آخر من بجيلة، وهو ابن الغوث بن أنمار. ومما يستدرك عليه: حمس بالشيء: تعلق به وتولع، عن أبي سعيد. واحتمس القرنان: اقتتلا، كاحتمشا، عن يعقوب. والحماس، كسحاب: الشدة والمنع والمحاربة. والتحمس: التشدد. وتحمس الرجل: إذا تعاصى. وحمس الوغى: حمي. ونجدة حمساء: شديدة، قال:

بنجدة حمساء تعدي الذمرا وحمس الرجل حمسا، من حد ضرب، إذا شجع، عن سيبويه، أنشد ابن الأعرابي:

كأن جمير قصتها إذا ما حمسنا والوقاية بالخناق وتحامس القوم تحامسا: تشادوا واقتتلوا. والمتحمس: الشديد. والأحمس: الورع المتشدد على نفسه في الدين. وعن ابن الأعرابي: الحمس: الضلال والهلكة والشر. والأحامس: الأرض التي ليس بها كلأ ولا مرتع ولا مطر ولا شيء، وقيل: أرض أحامس: جدبة، صفة بالجمع، كذا في الأساس، وفي اللسان: أرضون أحامس: جدبة. وتحمست: تحرمت واستغاثت، من الحمسة، قال ابن أحمر:

لو بي تحمست الركاب إذا ما خانني حسبي ولا وفري هكذا فسره شمر. والأحماس من العرب: الذين أمهاتهم من قريش. وبنو حمس وبنو حميس وبنو حماس: قبائل. وحماساء: ممدودا: موضع. هنا ذكره صاحب اللسان، وسيأتي للمصنف في

خ-م-س. وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن حميس، كأمير، السراج، روى عن أبي القاسم بن بيان وغيره، مات سنة 578 ذكره ابن نقطة. وأبو الحميس: حدث. وأبو إسحاق حازم بن الحسين الحميسي، بالضم، عن مالك بن دينار، وعنه جبارة بن المغلس. وأبو حماس، ربيعة بن الحارث: بطن. وهجرة الحموس: قرية في اليمن بوادي غدر. وأبو حماس، ككتاب: شاعر من بني فزارة.

ح-م-ر-س

الحمارس، بالضم: الشديد. اسم الأسد، أو صفة غالبة، وهو منه. الحمارس: الجريء الشجاع المقدام، وكذلك الرماحس والرحامس والقداحس، قال الأزهري: وهي كلها صحيحة. قلت: وهو قول أبي عمرو، قال الشاعر:

ذو نخوة حمارس عرضي قلت: وآخره:

أليس عن حوبائه سخي وهو قول العجاج يصف ثورا. وقال ابن فارس: الحمارس: منحوت من كلمتين، من حمس ومرس؛ فالحمس: الشديد، والمرس: المتمرس بالشيء. وأم الحمارس البكرية معروفة. وفي الصحاح: وأم الحمارس: امرأة. قلت: وقال الشاعر:

يا من يدل عزبا عـلـى عـزب على ابنة الحمارس الشيخ الأزب ح-م-ق-س

الحماقيس: الشدائد والدواهي. والتحمقس: التخبث، أهمله الجوهري والصاغاني هنا وصاحب اللسان، وأورده المصنف، وهو في العباب هكذا عن أبي عمرو، ولم يذكر له واحدا، والقياس أن يكون حمقوسا أو حمقاسا، فلينظر.

ح-ن-د-س

صفحة : 3905

الحندس، بالكسر: الليل المظلم، يقال: ليل حندس، وليلة حندسة، وعبارة الصحاح: الليل الشديد الظلمة، ومنه الحديث: في ليلة ظلماء حندس أي شديدة الظلمة. الحندس: الظلمة، عن ابن الأعرابي، ومنه حديث الحسن: قام الليل في حندسة. ج حنادس. وتحندس الليل: أظلم أو اشتد ظلامه. وتحندس الرجل: سقط وضعف، نقله الصاغاني في ح-د-س. والحنادس: ثلاث ليال في الشهر بعد الظلم، لظلمتهن، ويقال دحامس، وسيأتي في موضعه. أورده الزمخشري في ح-د-س وجعل النون زائدة، قال: من الحدس الذي هو نظر خاف. ومما يستدرك عليه: أسود حندس شديد السواد كقولك أسود حالك، كذا في اللسان.

ح-ن-د-ل-س

الحندليس، بفتح الحاء والدال وكسر اللام، ولو قال: كجحمرش لأصاب، ثم إنه مكتوب في سائر النسخ بالحمرة، على أن الجوهري ذكره في ح-د-ل-س وتبعه الصاغاني أيضا في ذكره هناك؛ لأن وزنه عنده فنعلل، كما صرح به كراع أيضا، وهي من النوق الثقيلة المشي، نقله الجوهري، وهو قول الأصمعي، كما قاله الصاغاني. هي أيضا: الكثيرة اللحم: المسترخية، عن ابن دريد، قال: والخاء لغة فيه، وقال ابن الأعرابي: هي الضخمة العظيمة، قال الليث: هي النجيبة الكريمة منها. ومما يستدرك عليه: الحندلس: أضخم القمل، عن كراع.

ح-ن-س

الحنس، بالتحريك: أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو لزوم وسط المعركة شجاعة. قال أيضا: الحنس، بضمتين: الورعون المتقون، وليس في نص ابن الأعرابي المتقون، وكأنه زاد به المصنف للإيضاح. في اللسان: الأزهري خاصة، قال شمر: الحونس من الرجال، كعملس: الذي لا يضيمه أحد، وإذا قام في مكان لا يحلحله أحد، وأنشد:

يجري النفي فوق أنف أفطس منه وعيني مقرف حونـس وكتنور: حنوس بن طارق المغربي، هكذا في النسخ كلها، وهو غلط، والصواب المقرئ، كما في

التبصير والتكملة. ومما يستدرك عليه: يحنس، بضم الياء وفتح النون المشددة: عتيق عمر بن الخطاب، رضي الله تعالى عنه، هكذا أورده الصاغاني. قلت: وهو معروف بالنبال، نزل من الطائف، وكان عبدا لثقيف، فأسلم. معدود في الصحابة. ويحنس بن وبرة الأزدي: رسول رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إلى فيروز، معدود في الصحابة أيضا.

ح-ن-ف-س

الحنفس، بالكسر، أهمله الجوهري، وقال الليث: يقال للجارية البذيئة القليلة الحياء: حنفس، ، كالحفنس، بتقديم الفاء على النون، قال الأزهري: والمعروف عندنا بهذا المعنى عنفص. والحفنس والحنفس أيضا: الصغير الخلق، وهو مذكور في الصاد، وقد سبق للمصنف أيضا.

ح-ن-ك-س

ومما يستدرك عليه: حنكاس، بالكسر: اسم. وأبو بكر بن حنكاس الحنفي: أحد الفقهاء بتعز، وهو جد الفقيه عمر بن علي العلوي لأمه.

ح-و-س

الحوس والجوس، بالجيم، بمعنى، وقد تقدم، وقرئ فحاسوا خلال الديار بمعنى جاسوا. من المجاز: الحوس: سحب الذيل، وقد حاست المرأة ذيلها حوسا، إذا سحبته، زاد الزمخشري: ووطئته كأنها تفسده بالابتذال، وكذلك: هم يحوسون ثيابهم، إذا كانوا يفسدونها بالابتذال. الحوس: الكشط في سلخ الإهاب أول فأولا، نقله الصاغاني وهو مجاز، قال الزمخشري: يقال: حاس الجزار الإهاب يحوسه حوسا، إذا رفعه بيده أولا فأولا حتى ينكشط. يقال: تركت فلانا حوس، هكذا في سائر النسخ، وصوابه يحوس بني فلان ويجوسهم، أي يتخللهم ويطلب فيهم ويدوسهم، وكذلك الذئب يحوس الغنم، أي يتخللها ويفرقها، وبه فسرت الآية. يقال: إنه لحواس غواس، أي طلاب بالليل. من المجاز: خبطتهم الخطوب الحوس، كركع، وهي الأمور التي تنزل بالقوم فتغشاهم، وتتخلل ديارهم، قال الحطيئة:

رهط ابن جحش في الخطـوب أذلة دنس الثياب قناتهـم لـم تـضـرس
بالهمز من طول الثقاف وجـارهـم يعطى الظلامة في الخطوب الحوس

من المجاز: الحوساء: الناقة الكثيرة الأكل، عن ابن الأعرابي والجمع حوس، قال ابن دريد: هي الشديدة النفس. وإبل حوس، بالضم: بطيئات التحرك من مرعاها. وفي اللسان مرعاهن. والأحوس: الجريء الذي لا يرده شيء، وقال الجوهري: الذي لا يهوله شيء. الأحوس: الذئب، نقله الصاغاني، وهو من ذلك. والحواسة بالضم: القرابة، كالحويساء مصغرا ممدودا، عن ابن عباد. الحواسة: الطلبة بالدم. الحواسة: الغارة. قال الجوهري: الحواسة: الجماعة من الناس المختلطة، ذكره في ح-ي-س وحقه أن يذكر هنا. الحواسة أيضا: مجتمعهم. قال الجوهري: الحواسات، بالضم: الإبل المجتمعة، قال الفرزدق:

حواسات العشاء خبعثنـات إذا النكباء عارضت الشمالا ويروى العشاء،

بفتح العين، هكذا أورده في ح-ي-س وصوابه هنا، قال ابن سيده: ولا أدري ما معنى حواسات إلا إن كانت الملازمة للعشاء، أو الشديدة الأكل، وأورد الأزهري هذا البيت على الذي لا يبرح مكانه حتى ينال حاجته. الحواسات: الإبل الكثيرة الأكل، وبه فسر ابن سيده قول الفرزدق. والتحوس: التشجع في الكلام، ومنه حديث عمر بن عبد العزيز: دخل عليه قوم فجعل فتى منهم يتحوس في كلامه، فقال: كبروا كبروا. أي يتجرأ ولا يبالي. التحوس: التوجع للشيء، نقله الصاغاني. التحوس: الإقامة مع إرادة السفر، كأنه يريد سفرا ولا يتهيأ له لاشتغاله بشيء بعد شيء، وأنشد المتلمس يخاطب أخاه طرفة:

سر قد أنى لك أيها المتحوس فالدار قد كادت لعهدك تدرس وحوسى،

كسكرى: الإبل الكثيرة، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

تبدلت بعد أنـيس رغـب وبعد حوسى جامل وسرب يقال: ما زال يستحوس، وفي اللسان: يتحوس، أي يتحبس ويبطئ، كأنه يتأهب للأمر وما يتهيأ له. ومما يستدرك عليه: الحوس: انتشار الغارة، والقتل والتحرك في ذلك. والضرب في الحرب. وشدة الاختلاط، ومداركة الضرب. والحوس: الدوس. وحاسهم: خالطهم ووطئهم وأهانهم، قال:

يحوس قبيلة ويبير أخرى

صفحة : 3907

وحاسه على الفتنة: حركه وحثه على ركوبها. وحاسوا العدو ضربا حتى أجهضوهم عن أثقالهم: بالغوا في النكاية فيهم. والمرأة تحاوس الرجال، أي تخالطهم. وإنه لذو حوس وحويس، أي عداوة، عن كراع، ويقال: حاسوهم: ذللوهم. وقال الفراء: حاسوهم وجاسوهم، إذا ذهبوا وجاءوا يقتلونهم. والأحوس: الأكول، وقيل: هو الذي لا يشبع من الشيء ولا يمله. والأحوس والحووس، كلاهما: الشجاع الحمس عند القتال الكثير القتل للرجال، وقيل: هو الذي إذا لقي لم يبرح، ولا يقال ذلك للمرأة، وأنشد ابن الأعرابي:

والبطل المستلئم الحووس وقد حوس حوسا. والحوس، بالضم: الشجعان. والتحوس في الكلام: التأهب له، ويروى بالشين. وغيث أحوسي: دائم لا يقلع، نقله الأزهري. وامرأة حوساء الذيل: طويلته، وأنشد شمر:

قد علمت صفراء حوساء الذيل والحواس، ككتان: الذي ينادي في الحرب يا فلان يا فلان، قال رؤبة:

وزول الدعوى الخلاط الحواس قال ابن سيده: وأراه كأنه لملازمته النداء ومواظبته له. والأحوس والحواس: الأسد، نقله الصاغاني. والمحثل بن الحوساء: شاعر. وإذا كثر يبيس النبت فهو الحائس. والحواسة، بالضم: الحاجة كالحواشة، كل ذلك نقله الصاغاني. وحوس: اسم. وحوساء وأحوس: موضعان، الأخير ببلاد مزينة، فيه نخل شديد، قال معن بن أوس:

وقد علمت نخلي بأحوس أنني أقل وإن كانت بلادي اطلاعها ورواه نصر بالخاء المعجمة. والحواسة، بالضم: الغنيمة، عن ابن الأعرابي.

ح-ي-س

الحيس، الخلط، ومنه سمي الحيس، هو تمر يخلط بسمن وأقط فيعجن، وفي اللسان هو التمر البرني والأقط يدقان ويعجنان بالسمن عجنا شديدا، ثم يندر النوى عنه نواة نواة ثم يسوى كالثريد، وهي الوطيئة وربما جعل فيه سويق أو فتيت عوض الأقط، وقال ابن وضاح الأندلسي: الحيس: هو التمر ينزع نواه ويخلط بالسويق، وقال شيخنا: وهذا لا يعرف. قلت: أي لنقص أجزائه، وقال الآبي في شرح مسلم: قال عياض: قال الهروي: الحيس: ثريدة من أخلاط. وقد حاسه يحيسه: اتخذه، قال الراجز:

التمر والسمن معا ثم الأقط الحيس إلا أنه لم يختلـط قال شيخنا: هذا البيت مشهور تنشده الفقهاء أو المحدثون، ومفهومه أن هذه الأجزاء إذا خلطت لا تكون حيسا، وهو ضد المراد، وقد استشكله الطيبي أيضا في شرح الشفاء وأبقاه على حاله، والظاهر أنه يريد: إذا حضرت هذه الأشياء الثلاثة فهي حيس، بالقوة، لوجود مادته، وإن لم يحصل خلط فيما عناه، وقد أشار إليه شيخنا الزرقاني في شرح المواهب وإن لم يحرره تحريرا شافيا، وعرضته كثيرا على شيوخنا فلم يظهر فيه شيء، حتى فتح الله تعالى بما تقدم. انتهى. وقال هني بن أحمر الكناني، وقيل هو لزرافة الباهلي:

هل في القضية أن إذا استغنيتم وأمنتم فأنا البعـيد الأجـنـب
وإذا الكتائب بالـشـدائد مـرة حجرتكم فأنا الحبيب الأقـرب
ولجندب سهل البلاد وعذبـهـا ولي الملاح وحزنهن المجدب
وإذا تكون كريهة أدعى لـهـا وإذا يحاس الحيس يدعى جندب
عجبا لتلك قضية وإقـامـتـي فيكم على تلك القضية أعجب

هذا لعمركم الصغار بعـينـه لا أم لي إن كـان ذاك ولا أب

صفحة : 3908

الحيس: الأمر الرديء الغير المحكم، ومنه المثل: عاد الحيس يحاس، أي عاد الفاسد يفسد، ومعناه: أن تقول لصاحبك: إن هذا الأمر حيس، أي ليس بمحكم ولا جيد، وهو رديء، أنشد شمر:

تعيبين أمرا ثم تأتين مـثـلـه لقد حاس هذا الأمر عندك حائس وأصله أن امرأة وجدت رجلا على فجور فعيرته فجوره، فلم يلبث أن وجدها الرجل على مثل ذلك، أو أن رجلا أمر بأمر فلم يحكمه، فذمه آخر، وقام ليحكمه، فجاء بشر منه، فقال الآمر عاد الحيس يحاس. والقولان ذكرهما الصاغاني هنا، وفرقهما صاحب اللسان في المادتين ح-و-س، وح-ي-س وزاد قول الشاعر أنشده ابن الأعرابي:

عصت سجاح شبثـا وقـيسـا ولقيت من الـنـكـاح ويسـا

قد حيس هذا الدين عندي حيسا أي خلط كما يخلط الحيس، وقال مرة: أي فرغ منه كما يفرغ من الحيس. ورجل محيوس: ولدته الإماء من قبل أبيه وأمه، وقال ابن سيده: هو الذي أحدقت به الإماء من كل جهة، يشبه بالحيس، وهو يخلط خلطا شديدا، وقيل: إذا كانت أمه وجدته أمتين، قاله أبو الهيثم، وفي حديث آل البيت: لا يحبنا الأكع ولا المحيوس. وفي رواية: اللكع، قال ابن الأثير: المحيوس: الذي أبوه عبد وأمه أمة، كأنه مأخوذ من الحيس. قال الفراء: يقال: قد حيس حيسهم، إذا دنا هلاكهم، كذا نص التكملة، وفي اللسان عن الفراء: قد حاس حيسهم. وحاس الحبل يحيسه حيسا: فتله ولم يحكمه. وأبو الفتيان مصطفى الدولة محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس الغنوي، كتنور: شاعر دمشق، مشهور، له ديوان قد اطلعت عليه، ولد بدمشق سنة 394 وروى عنه أبو بكر الخطيب، وتوفي بحلب سنة 473. ومما يستدرك عليه: حيس الحيس تحييسا: خلطه واتخذه. وحيوس، كصبور: القتال، لغة في الحؤوس، عن ابن الأعرابي. والحيس: قرية من قرى اليمن، قال الصاغاني: قد وردتها. قلت: والحيس: شعب بالشربة من هضب القليب في ديار فزارة سمي به لأن حمل بن بدر ملأ دلاء من الحيس، ووضعها في هذا الشعب حتى شرب منها قوم ردوا داحسا عن الغاية. وقال ابن فارس: حست الحبل أحيسه حيسا: إذا فتلته. وأبو عبد الله محمد بن الحيسي بن عبد الله بن حيوس، كتنور: الشاعر المفلق، روى شعره عبد العزيز بن زيدان، توفي سنة 580.

\\//فصل الخاء المعجمة مع السين خ ب س

خبس الشيء بكفه يخبسه خبسا: أخذه وغنمه، كخبسه واختبسه. وخبس فلانا حقه أو ماله: ظلمه وغشمه، كاختبسه إياه. والخبوس، كصبور: الظلوم الغشوم، قاله هشام وبه سمي الأسد خبوسا. والخباسة والخباساء، بضمها: الغنيمة. قال عمرو ابن جوين، أو امرؤ القيس: فلم أر مثلها خباسة واحد ونهنهت نفسي بعدما كدت أفعله. هكذا في اللسان. وقال الأصمعي: الخباسة: ما تخبست من شيء، أي أخذته وغنمته.

صفحة : 3909

والخبس، بالكسر: أحد أظماء الإبل، هكذا في سائر النسخ، وفي التكملة: آخر أظماء الإبل، وهو الخمس، بالميم، ولعل ما في التكملة تصحيف، فقد سبق أن آخر أظماء الإبل العشر، فالصواب ما هنا، فتأمل. وخباس، كغراب: فرس فقيم بن جرير بن دارم. قال دكين بن رجاء الفقيمي: بين الخباسيات والأوافق وبين آل ساطع وناعق وخباسة، بهاء: قائد من قواد العبيديين الفاطميين، وهو الذي سار في جيش عظيم ليأخذ مصر فهزمه ابن طولون. قلت: وقد ضبطه الحافظ بفتح الحاء المهملة والشين المعجمة، ففي كلام المصنف نظر نظر لا يخفى. واختبسه: أخذه مغالبة. واختبس ماله: ذهب به. والمختبس:

الأسد، كالخابس والخبوس، كصبور، والخباس، ككتان، والخنبس والخنابس، كجعفر وعلابط، وقد ذكرهما المصنف في خ ن ب س، والصواب أن النون زائدة. وإنما سمي الأسد بذلك؛ لأنه يختبس الفريسة. وخبسه: أخذه. وأسد خوابس: وأنشد أبو مهدي لأبي زبيد الطائي، واسمه حرملة بن المنذر:

فما أنا بالضعيف فتزدرونـي ولا حقي اللفاء ولا الخسيس
ولكني ضبـارمة جـمـوح على الأقران مجترئ خبوس وما تخبست من شيء، أي ما اغتنمت، نقله الجوهري، وهو مأخوذ من عبارة الأصمعي في الخباسة، فإنه قال: ما تخبست من شيء، أي ما أخذته وغنمته. ومما يستدرك عليه: رجل خباس: غنام. والخباسة: الظلامة.

خ ن د ر س

الخندريس: الخمر القديمة مشتق من الخدرسة، ولم تفسر ونقل شيخنا عن أبي حيان أن أصله فنعليس فأصوله إذا خدر فالصواب ذكره في الراء؛ لأن الخمر مخدر، وعليه المطرزي. وقيل: من الخرس، وتعقبوه؛ لأن الدال لا تزاد، والصحيح أنه فعلليل، كما قاله سيبويه، وعليه فموضع ذكره قبل خنس. انتهى. قلت: وأورده صاحب اللسان بعد خنس وتبعه غير واحد. أو رومية معربة. وقال ابن دريد: أحسبه معربا، سميت بذلك لقدمها.

قلت: ويجوز أن تكون فارسية معربة وأصلها خنده ريش، ومعناه: ضاحك الذقن، فمن استعمله يضحك على ذقنه، فتأمل. وحنطة خندريس: قديمة. نقله ابن دريد. وكذلك تمر خندريس، أي قديم.

خ ن د ل س

الخندلس، أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: هي الناقة الكثيرة اللحم المسترخيته، كالحندلس، بالحاء المهملة، وقد تقدم. وأورده صاحب اللسان بعد: خنس.

خ ر س

الخرس، بالفتح: الدن، ويكسر، الأخيرة عن كراع، والصاد في هذه الأخيرة لغة. ج خروس، قال الأزهري: وقرأت في شعر العجاج المقروء على شمر: معلقين في الكلاليب السفر وخرسه المحمر فيه ما اعتصر. وبائعه وصانعه: خراس، ككتان، قال الجعدي:

جون كجون الخمار جرده الخ راس لا ناقـس ولا هـزم الناقس:

الحامض. والخرس، بالضم: طعام الولادة، كالخراس، ككتاب، الأخيرة عن اللحياني، هذا الأصل، ثم صارت الدعوة للولادة خرسا وخراسا. قال الشاعر:

كل طعام تشتهي ربيعـه الخرس والإعذار والنقيعه

ومنه حديث حسان: كان إذا دعي إلى طعام قال: إلى عرس أم خرس أم إعذار? فإن كان إلى واحد من ذلك أجاب، وإلا لم يجب. الخرسة بهاء: طعام تطعمه النفساء نفسها، أو ما يصنع لها من فريقة ونحوها. وخرسها يخرسها، عن اللحياني.

وكون الخرس طعام الولادة، والخرسة: طعام النفساء هو الذي صرح به ابن جنى، وهو يخالف ما ذكره ابن الأثير في تفسير حديث في صفة التمر: هي صمتة الصبي وخرسة مريم. قال: الخرسة: ما تطعمه المرأة عند ولادها. وخرست النفساء: أطعمتها الخرسة، وأراد قول الله تعالى: وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا. وكأنه لم ير الفرق بينهما، فتأمل. وفي قول المصنف: النفساء نفسها، جناس اشتقاق، وسيأتي أن الصاد لغة فيه. والخروس، كصبور: البكر في أول حملها. قال الشاعر يصف قوما بقلة الخير:

شركم حاضـر وخـيركـم در خروس من الأرانب بكر ويقال في هذا البيت: الخروس: هي التي يعمل لها الخرسة، زاد بعضهم: عند الولادة.

والخروس، أيضا: القليلة الدر. نقله الصاغاني. وخرس الرجل، كفرح: شرب بالخرس، أي الدن. نقله الصاغاني. وخرس خرسا: صار أخرس بين الخرس، محركة، وهو ذهاب الكلام عيا أو خلقة، من قوم خرس وخرسان، بضمهما، أي منعقد اللسان عن الكلام عيا أو خلقة.

وأخرسه الله تعالى: جعله كذلك. والأخيرس، مصغرا: سيف الحارث بن هشام ابن المغيرة المخزومي، رضي الله عنه، نقله الصاغاني، وأنشد في العباب له:
فما جبنت خيلي بفحل ولا ونتولا لمت يوم الروع وقع الأخيرس من المجاز: كتيبة خرساء، هي التي لا يسمع لها صوت، لوقارهم في الحرب، أو هي التي صمتت من كثرة الدروع، أي ليس لها قعاقع، وهذا عن أبي عبيد.
ومن المجاز: نزلنا ببني أخنس، فسقونا لبنا أخرس، يقال: لبن أخرس: خاثر لا صوت له في الإناء، لغلظه. وفي الأساس: خاثر لا يتخضخض في إنائه.
وقال الأزهري: وسمعت العرب تقول للبن الخاثر: هذه لبنة خرساء، لا يسمع لها صوت إذا أريقت. وفي المحكم: وشربة خرساء، وهي الشربة الغليظة من اللبن. ومن المجاز: علم أخرس: لم يسمع فيه، وفي الأساس: منه صوت صدى، وفي التهذيب: لا يسمع في الجبل له صدى، يعني أعلام الطريق التي يهتدى بها، قاله الليث. قال الأزهري: وسمعت العرب تنشد:
وأيرم أخرس فوق عنز قال: وأنشدنيه أعرابي آخر: وإرم أعيس. وقد تقدم ذكره في ح ر س. ومن المجاز: رماه بخرساء، الخرساء: الداهية، وأصلها الأفعى، قاله الزمخشري.
ومن المجاز: الخرساء: السحابة ليس فيها رعد ولا برق. ولا يسمع لها صوت، وأكثر ما يكون ذلك في الشتاء؛ لأن شدة البرد تخرس الرعد وتطفئ البرق. قاله أبو حنيفة. ورجل خرس، ككتف: لا ينام: بالليل، أو هو خرش، بالشين المعجمة، كما سيأتي، والوجهان ذكرهما الأموي: والخرسى، كحبلى: التي لا ترغو من الإبل، نقله الصاغاني، عن ابن عباد، وهو مجاز.

صفحة : 3911

وخراسان، بالضم، وإنما أطلقه لشهرته: بلاد مشهورة بالعجم، والنسبة إليها خراساني، قال سيبويه: وهو أجود، وخراسي، بحذف الألف الثانية مع كسر السين، وخرسني بحذف الألفين، وخرسي بحذف الألفين والنون، وخراسي، ذكر الجوهري منها الأول والرابع والخامس. وخرس على المرأة تخريسا: أطعم في ولادتها، كخرسها يخرسها، عن اللحياني، وكذا خرستها تخريسا، وخرس عنها، كلاهما: عملها لها. قال:
ولله عينا من رأى مثل مقيس إذا النفساء أصبحت لم تخرس وقد
خرست هي، أي يجعل لها الخرس. وتخرست هي: اتخذته لنفسها ومنه المثل تخرسي يا نفس لا مخرسة لك أي اصنعي لنفسك الخرسة. قالته امرأة ولدت ولم يكن لها من يهتم لها. يضرب في اعتناء المرء بنفسه. أورده الزمخشري والصاغاني في كتابيه هكذا، وصاحب اللسان، ولم يذكر: يا نفس. ومما يستدرك عليه: جمل أخرس: لا ثقب لشقشقته يخرج منه هديره، فهو يردده فيها، وهو يستحب إرساله في الشول؛ لأنه أكثر ما يكون مئناثا. وناقة خرساء: لا يسمع لها رغاء. وعين خرساء: لا يسمع لجريانها صوت. وقال الفراء: يقال: ولاني عرضا أخرس أمرس، يريد، أعرض عني ولا يكلمني. والعظام الخرس: الصم. حكاه ثعلب. والخرساء من الصخور: الصماء. أنشد الأخفش قول النابغة:
أواضع البيت في خرساء مظلمة تقيد العير لا يسري بها الساري ويروى: تقيد العين. والخراس، ككتاب: طعام الولادة، عن اللحياني. وقال خالد بن صفوان، في صفة التمر: تحفة الكبير، وصمته الصغير، وتخرسة مريم. كأنه سماه بالمصدر، وقد يكون اسما، كالتودية والتنهية. ويقال للأفاعي: خرس، قال عنترة:
عليهم كل محكمة دلاص كأن قتيرها أعيان خرس والخراس، ككتان: الخمار. ويجمع الخرسان على الخرسين، بتخفيف ياء النسبتة، كقولك: الأشعرين.
والخرس، بالكسر: الأرض التي لم تصلح للزراعة، وقد خرست وأخرست واستخرست.
ويحيى الخرسي، بالفتح، ولي خراج مصر أيام المهدي، وحسين بن نصر الخرسي، عن سلام ابن سليمان المدائني، وأبو صالح الخرسي: روى عن الليث بن سعد. وخرس،

بالضم: موضع قرب مصر.

خ ر ب س

أرض خربسيس، كزنجبيل أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: أي صلبة شديدة، وعربسيس مثله. والخربسيس: الشيء اليسير، يقال: ما يملك خربسيسا، أي شيئا، وخربصيصا مثله. وقيل: هي بالصاد في النفي خاصة، كما سيأتي.

خ ر م س

الأخرنماس، أهمله الجوهري، وأورده صاحب اللسان، والصاغاني في العباب، وأهمله في التكملة. قالوا: هو السكوت، كالأخرماس، مدغمة النون في الميم، عن الفراء، والصاد لغة فيه. واخرمس واخرمص: سكت. واخرنمس الرجل واخرمس: ذل وخضع. وقيل: سكت، وقد وردت بالصاد، عن كراع وثعلب. والخرمس، بالكسر: الليل المظلم، عن ابن عباد، وسيأتي، ولكن رأيت الجوهري ذكر الأخرنماس في مادة خ ر س فيحنئذ كتب هذه المادة بالسواد أولى، ولهذا أهمله الصاغاني في التكملة، فتأمل.

خ س س

الخس: بقل، أي معروف، من أحرار البقول، عريض الورق حر لين، يزيد في الدم، والبري منه في قوة الخشخاش الأسود، وأجوده البستاني الطري الأصفر العريض، وهو بارد رطب. وأغذاه المطبوخ، وهو نافع من اختلاف المياه، ودوام أكله يضعف البصر، ويضر بالباه. وخس الحمار: السنجار، وهو أبو حلسا، وهو فيلوس، وهو ورق الخس الرقيق، كثير العدد إلى السواد، وأوراقه لاصقة بالأصل، لون أصله إلى الحمرة، ويصبغ اليد والأرض، والمكبوس منه بالخل ينفع الطحال، أكلا وضمادا.

وبالضم، الخس بن حابس: رجل من إياد معروف، وهو أبو هند بنت الخس الإيادية، التي جاءت عنها الأمثال، وكانت معروفة بالفصاحة، نقله ابن دريد. وفي نوادر ابن الأعرابي: يقال فيه: خس، وخص، بالسين والصاد، وهو خص بن حابس بن قريط الإيادي. وقال أبو محمد الأسود: لا يجوز فيه إلا الخس، بالسين. أو هي، أي ابنة الخس: من العماليق، نقله ابن الأعرابي. والإيادية: هي جمعة بنت حابس الإيادي، وكلتاهما من الفصاح والصواب أن ابنة الخس المشهورة بالفصاحة واحدة، وهي من بني إياد، واختلف في اسمها، فقيل هند، وقيل: جمعة، ومن قال: إنها بنت حابس فقد نسبها إلى جدها، كما حققه غير واحد. ونقل شيخنا عن ابن السيد في الفرق، أنه يقال لامرأة من العرب حكيمة: بنت الخص، وابنة الخس، فهذا يدلك على أنها امرأة واحدة، والاختلاف في اسمها، فتأمل. قلت: ونقل الأرموي في كتابه عن اللحياني: قال الخس لبنته: إني أريد ألا أرسل في إبلي إلا فحلا واحدا. قالت: لا يجزئها إلا رباع قرفاص، أو بازل خجأة. والخسان، كرمان: النجوم التي لا تغرب، كالجدي، والقطب، وبنات نعش، والفرقدين، وشبهه هكذا تسميها العرب، نقله ابن دريد. وخس نصيبه يخسه، بالضم: جعله خسيسا دنيئا حقيرا. ويقال: خسست بعدي، بالكسر، خسة، بالكسر، وخساسة، بالفتح، إذا كان في نفسه خسيسا، أي دنيئا حقيرا. وخسست وخسست تخسس خساسة، وخسوسا وخسة: صرت خسيسا. وخسيسة الناقة: أسنانها دون الإثناء، يقال: جاوزت الناقة خسيستها، وذلك في السنة السادسة إذا ألقت ثنيتها، وهي التي تجوز في الضحايا والهدي.

ومن المجاز: يقال: رفعت من خسيسته، إذا فعلت به فعلا يكون فيه رفعته. نقله الجوهري. وقال الأزهري: يقال: رفع الله خسيسة فلان، إذا رفع الله حاله بعد انحطاطها. والخساسة بالضم: علالة الفرس. والقليل من المال، أيضا، نقلهما الصاغاني. و يقال: هذا الأمور خساس بينهم، ككتاب: أي دول، نقله ابن فارس، أي يتداولونها.

وأخسست يا رجل، إذا فعلت فعلا خسيسا، عن ابن السكيت، أو جئت بخسيس في الأفعال. وأخسست فلانا: وجدته خسيسا. واستخسه: عده كذلك، أي خسيسا. نقله

الجوهري. والمستخس، ويفتح الخاء: الشيء الدون. المستخس والمستخس: القبيح الوجه الدميمه، وهي بهاء، مشتق من الخسة. وتخاسوه: تداولوه أو تبادروه. نقله الصاغاني.
ومما يستدرك عليه: خس الشيء يخس ويخس خسة وخساسة، فهو خسيس: رذل.

وشيء خسيس، وخساس، ومخسوس: تافه. رجل مخسوس: مرذول. وقوم خساس: أرذال. وخس الحظ، وأخسه: قلله ولم يوفره، قال أبو منصور: العرب تقول: أخس الله حظه، وأخته، بالألف، إذا لم يكن ذا جد ولا حظ في الدنيا ولا شيء من الخير. وامرأة خساء: دميمة. والخساسة: الحالة التي يكون عليها الخسيس.
والخسيس: الكافر. ويقال: هو خسيس ختيت. والأخساء: الرذلاء لا يعبأ بهم.

خ ف س

الخفس: الاستهزاء، والأكل القليل، كلاهما عن أبي عمرو. والخفس: الهدم، يقال: خفس البناء، إذا، هدمه. والخفس: النطق بالقليل من الكلام، كالإخفاس، هكذا في سائر النسخ، والصواب: بالقبيح من الكلام. يقال للرجل: خفست يا هذا، وأخفست، كما في الصحاح والتكملة، وفي العباب: قال الليث: يقال للرجل: خفست يا هذا، وهو من سوء القول، إذا قلت لصاحبك أقبح ما تقدر عليه. والخفس: الغلبة في الصراع. وقد خفسه، إذا غلبه. قاله الصاغاني عن ابن عباد. والخفس: الإقلال، أو الإكثار من الماء في الشراب، كالإخفاس والتخفيس، قال الفراء الشراب إذا أكثرت ماءه قلت: خفسته، وأخفسته، وخفسته، وخفسته، وقال أيضا: يقال: أخفس، أي أقل الماء وأكثر من النبيذ. قال ثعلب: هذا من كلام المجان والصواب: أعرق له، يريد: أقلل له، من الماء في الكأس حتى يسكر. وقال أبو حنيفة: أخفس له، إذا أقل الماء وأكثر الشراب. اللبن أو السويق. وكان أبو الهيثم ينكر قول الفراء في الشراب الخفيس: إنه الذي أكثر نبيذه وأقل ماؤه. وكلام المصنف رحمه الله، لا يخلو عن نظر عند صدق التأمل. وتخفس: انجدل واضطجع، كلاهما عن ابن عباد. وانخفس الماء: تغير، كما في العباب. وعن أبي عمرو: الخفيس، كأمير: الشراب الكثير المزاج. وقد أخفس له منه، إذا أكثر مزجه. وشراب مخفس: سريع الإسكار، واشتقاقه من القبح؛ لأنه يخرج به من سكره إلى القبيح من القول والفعل.

خ ل س

الخلس، بالفتح: الكلأ اليابس نبت، هكذا في سائر النسخ، وفي التكملة: ينبت في أصله الرطب فيختلط به، كالخليس، كأمير، وهو مجاز. قال ابن هرمة:

كأن ضعاف المشي من وحش بينة تتبع أوراق العضاه مع الخلـس

والخلس: السلب والأخذ في نهزة ومخاتلة. خلسه يخلسه خلسا، وخلسه إياه، فهو خالس وخلاس، كالخليسى، كخصيصى، والاختلاس، يقال: أخذه خليسى، أي اختلاسا.

أو هو، أي الاختلاس، أوحى من الخلس وأخص. قاله الليث. وفي الصحاح: خلست الشيء، واختلسته، وتخلسته، إذا استلبته. والاسم منه: الخلسة، بالضم. وهي النهزة، وكذا من أخلس النبات، إذا اختلط رطبه بيابسه. وقال الجوهري: أخلس النبت، إذا كان بعضه أخضر، وبعضه أبيض، وذلك في الهيج، وخص بعضهم به الطريفة والصليانة والهلتي والسحم. والخليس، كأمير: الأشمط. وأخلست لحيته، إذا شمطت. وقال أبو زيد: أخلس رأسه فهو مخلس وخليس، إذا ابيض بعضه، فإذا غلب بياضه سواده فهو أغثم. وفي الصحاح: أخلس رأسه، إذا خالط سواده البياض. ومن المجاز: الخليس: النبات الهائج، بعضه أصفر، وبعضه أخضر، كالمخلس. والخليس: الأحمر الذي خالط بياضه سواد. ويقال:

هن نساء خلس، أي سمر. ومنه الحديث: سرحتى تأتي فتيات قعسا، ورجالا طلسا، ونساء خلسا. وفي الواحدة، إما: خلساء، تقديرا، كحمراء وحمر. وإما: خليس، فعيل، وهو يشمل المذكر والمؤنث. وإما خلاسية، بالكسر، على تقدير حذف الزائدين وهما الياء والهاء، كأنك جمعت خلاسا، ككتاب وكتب. والقياس: خلس، نحو كناز وكنز، فخفف. كذا في العباب.
ومن المجاز: الخلاسي، بالكسر: الولد بين أبوين: أبيض وأسود، أبيض وسوداء، أو أسود وبيضاء. قال الأزهري: تقول العرب للغلام إذا كانت أمه سوداء وأبوه عربيا آدم، فجاءت بولد بين لونيهما: غلام خلاسي، والأنثى خلاسية. وقال الليث: الخلاسي: الديك بين دجاجتين: هندية وفارسية، وهو مجاز.
وخلاس بن عمرو الهجري، عن علي، رضي الله عنه. وخلاس بن يحيى التميمي، عن ثابت تابعيان، والصواب في الأخير: من أتباع التابعين. وسماك بن سعد بن ثعلبة بن خلاس، كشداد، البدري: صحابي، لم يعقب، وكذا أخوه بشير بن سعد، بدري أيضا. وابن أخيه النعمان بن بشير: صحابي أيضا. وأبو خلاس أحد الأشراف: شاعر رئيس جاهلي. ومن ذريته زبان بن علي بن عبد الواسع، كان مع عبد الله بن علي بن عباس، في حرب بني أمية، وابنه خالد بن زبان، كان مع جماعة المنصور العباسي. وفاته ذكر عبد الله بن عمير بن حارثة بن ثعلبة بن خلاس، بدري أيضا. وعباس بن خليس، كزبير: محدث من تابعي التابعين يروي عن رجل، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه. ومخالس، بالضم، حصان من خيل العرب معروف. قيل: لبني هلال، أو لبني عقيل، قاله أبو محمد الأسود. أو لبني فقيم، قاله أبو الندة. قال مزاحم:

يقودان جردا من بنات مخالس وأعوج يقفى بالأجلة والرسل وقد سبق

له في ج ل س مثل ذلك، فأحدهما تصحيف عن الآخر، أو الصواب بالخاء. والتخالس: التسالب، نقله الجوهري. وفي التهذيب: تخالس القرنان وتخالسا نفسيهما: رام كل منهما اختلاس صاحبه. قال أبو ذؤيب:

فتخالسا نفسيهما بنـوافـذ كنوافذ العبط التي لا ترقع ومما يستدرك عليه: الخلسة، بالضم: الفرصة، يقال: هذه خلسة فانتهزها. والخلس، في القتال والصراع. وهو رجل مخالس، أي شجاع حذر، كخلاس وخليس. وخالسه ومخالسة وخلاسا. أنشد ثعلب:

نظرت إلى مي خلاسا عشـية على عجل والكاشحون حضور وطعنة خليس، إذا اختلسها الطاعن بحذقه. وركب مخلوس: لا يرى من قلة لحمه. وأخلس الشعر فهو مخلس وخليس: استوى سواده وبياضه، أو كان سواده أكثر من بياضه، وهي الخلسة. قال سويد الحارثي:

فتى قبل لم تعنس السن وجههسوى خلسة في الرأس كالبرق في الدجى وأخلس الحلي: خرجت فيه خضرة طرية. عن ابن الأعرابي. وأخلست الأرض: أطلعت شيئا من النبات، والخليس: الخليط. والخليسة: ما تستخلص من السبع فتموت قبل أن تذكى، وقد نهي عنها. والخليسة: النهبة، كالخلسة، بالضم، وهو ما يؤخذ سلبا ومكابرة. والمختلس: السالب على غرة. والخالس: الموت: لأنه يختلس على غفلة. والمصادر المختلسة: ما كانت على حذو الفعل، كانصرف انصرافا، ورجع رجوعا. والمعتمدة: ما جعلت اسما للمصدر، كالمذهب والمرجع قاله الخليل. وإذا ضرب الفحل الناقة ولم يكن أعد لها قيل لذلك الولد: الخلس، نقله الصاغاني خ ل ب س

الخلابس، كعلابط: الحديث الرقيق، نقله الجوهري. وقيل: الكذب، قال الكميت يصف آثار الديار:

بما قد أرى فيها أوانس كالدمىوأشهد منهن الحديث الخلابسا والخلابس، بالفتح: الباطل، رواه الأموي، كالخلابيس، يقال: وقعوا في الخلابيس. والخلابيس أيضا: المتفرقون من كل

وجه. لا يعرف لها واحد، على الصحيح، وهو قول الأصمعي، أو واحدها خلبيس، عن ابن دريد. وقال الليث: الخلابيس: الكذب. والخلابيس: أن تروى الإبل ثم تذهب ذهابا شديدا يعيي، أي يعجز الراعي. وفي بعض الأصول المصححة: يعني يقال: أكفيك الإبل وخلابيسها. وقال ابن دريد: الخلابيس: الشيء الذي لا نظام له، وأنشد للمتلمس:

إن العلاف ومن باللوذ من حضن لما رأوا أنـه دين خـلابـيس
شدوا الجمال بأكوار على عجـل والظلم ينكره القوم المـكـاييس وقيل:

الخلابيس: الذي لا يجري على استواء. عن ابن دريد. يقال: أمر خلابيس: على غير استقامة. وكذلك خلق خلابيس. والواحد خلبيس وخلباس، أولا واحد له. والخلابيس: اللئام. نقله الصاغاني. والخلابيس: الأنذال، واحدها خلبوس. وقال الليث: الخلنبوس، كعضرفوط: حجر القداح، وضبطه الصاغاني بفتح الخاء واللام وسكون النون، وذكره الصاغاني في خنبس كما سيأتي. وفي الصحاح: وربما قالوا: خلبسه وخلبس قلبه، أي فتنه، وذهب به، كما يقال: خلبه، وليس ببعد أن يكون هو الأصل؛ لأن السين من حروف الزيادات. قلت: وجزم به ابن القطاع وابن مالك في اللامية، قال شيخنا: لم يذكر شراحها خلافا في ذلك، وكذا ذكر الشيخ أبو حيان في خلابس: أنه بمعنى الخلاب، وأن السين فيه زائدة فتأمل. وقال ابن فارس: هو منحوت من كلمتين: خلب، وخلس. نقله الصاغاني في العباب.

خ ل م س

الخلاميس، أهمله الجوهري، والصاغاني في التكملة، وصاحب اللسان، وفي العباب عن أبي عمرو وهو أن ترعى أربع ليال ثم تورد غدوة أو عشية، لا تتفق على ورد واحد، وحينئذ تقول: رعيت خلموسا، بالضم، وهو الخمس الذي هو أحد الأظماء، كما سيأتي إن شاء الله تعالى.

صفحة : 3916

خ م. س

الخمسة من العدد: م، معروف، وهو بالهاء في المذكر، وبغيرها في المؤنث، يقال: خمسة رجال، وخمس نسوة. قال ابن السكيت: يقال: صمنا خمسا من الشهر، فيغلبون الليالي على الأيام إذا لم يذكروا الأيام، وإنما يقع الصيام؛ لأن ليلة كل يوم قبله، فإذا أظهروا الأيام، قالوا: صمنا خمسة أيام، وكذلك: أقمنا عنده عشرا، بين يوم وليلة، غلبوا التأنيث. والخامي: الخامس، إبدال. يقال: جاء فلان خامسا وخاميا. وأنشد ابن السكيت للحادرة:

كم للمنازل من شهر وأعـوام بالمنحنى بين أنهـار وآجـام
مضى ثلاث سنين منذ حل بها وعام حلت وهذا التابع الخامي وثوب

مخموس، ورمح مخموس، وخميس: طوله خمس أذرع، وكذا ثوب خماسي. قال: عبيد يذكر ناقته:

هاتيك تحملني وأبيض صارما ومذربا في مارن مخمـوس يعني رمحا

طول مارنه خمس أذرع. وفي حديث معاذ: ائتوني بخميس أو لبيس آخذه منكم في الصدقة الخميس: هو الثوب الذي طوله خمس أذرع، كأنه يعني الصغير من الثياب، مثل: جريح ومجروح، وقتيل ومقتول. وحبل مخموس، أي من خمس قوى. وقد خمسه يخمسه خمسا: فتله على خمس قوى. وخمستهم أخمسهم، بالضم: أخذت خمس أموالهم. والخمس: أخذ واحد من خمسة. ومنه قول عدي بن حاتم ربعت في الجاهلية، وخمست في الإسلام . قدت الجيش في الحالين؛ لأن الأمير في الجاهلية كان يأخذ الربع من الغنيمة، وجاء الإسلام فجعله الخمس، وجعل له مصارف، فيكون حينئذ من قولهم: ربعت القوم وخمستهم، مخففا، إذا أخذت ربع أموالهم وخمسها، وكذلك إلى العشرة. وخمستهم أخمسهم، بالكسر: كنت خامسهم. أو خمستهم أخمسهم: كملتهم خمسة بنفسي. وقد تقدم بحث ذلك في ع. ش ر.

ويوم الخميس، من أيام الأسبوع، م، معروف، وإنما أرادوا الخامس، ولكنهم خصوه بهذا

البناء، كما خصوا النجم بالدبران. قال اللحياني: كان أبو زيد يقول: مضى الخميس بما فيه، فيفرد ويذكر. وكان أبو الجراح يقول: مضى الخميس بما فيهن، فيجمع ويؤنث، ويخرجه مخرج العدد. ج أخمساء وأخمسة وأخامس. حكيت الأخيرة عن الفراء.
والخميس: الجيش الجرار، وقيل: الخشن. وفي المحكم: سمي بذلك، لأنه خمس فرق: المقدمة. والقلب والميمنة، والميسرة، والساقة. وهذا القول الذي عليه أكثر الأئمة، وقيل: سمي بذلك لأنه يخمس فيه الغنائم. نقله ابن سيده، ونظر فيه شيخنا قائلا بأن التخميس للغنائم أمر شرعي والخميس موضوع قديم.

صفحة : 3917

والخميس: سم تسموا به كما تسموا بجمعة. ويقال: ما أدري أي خميس الناس هو، أي، أي جماعتهم. نقله الصاغاني عن ابن عباد. وخميس بن علي الحوزي الحافظ أبو كرم الواسطي النحوي شيخ أبي طاهر السلفي، إلى الحوزة محلة شرقي واسط. وقد تقدم وموفق الدين أبو البركات محمد بن محمد بن الحسين بن القاسم بن خميس الموصلي، محدثان، الأخير عن أبي نصر ابن عبد الباقي بن طوق، وغيره، وهو من مشايخ الخطيب عبد الله ابن أحمد الطوسي، صاحب روضة الأخبار. والخمس، بالكسر: من أظماء الإبل وهي، كذا في النسخ، والصواب: وهو، وسقط ذلك من الصحاح: أن ترعى ثلاثة أيام وترد اليوم الرابع، ولو حذف كلمة اليوم الرابع، ولو حذف كلمة وهي لأصاب. وهي إبل خامسة وخوامس، وقد خمست. وقال الليث: الخمس: شرب الإبل يوم الرابع من يوم صدرت؛ لأنهم يحسبون يوم الصدر فيه، وقد غلطه الأزهري، وقال لا يحسب يوم الصدر في ورد النعم. قلت: وقال أبو سهل الخولي: الصحيح في الخمس من أظماء الإبل: أن ترد الإبل الماء يوما فتشربه، ثم ترعى ثلاثة أيام، ثم ترد الماء اليوم الخامس، فيحسبون اليوم الأول والآخر اليومين اللذين شربت فيهما، ومثله قول أبي زكريا. والخمس: اسم رجل وملك باليمن، وهو أول من عمل له البرد المعروف بالخمس، نسبت إليه. وسميت به، ويقال لها أيضا: خميس، قال الأعشى يصف الأرض:
يوما تراها كشبه أردية ال خمس ويوما أديمها نغلا وكان أبو عمرو يقول: إنما قيل للثوب: خميس؛ لأن أول من عمله ملك باليمن يقال له: الخمس، بالكسر، أمر بعمل هذه الثياب فنسبت إليه، وبه فسر حديث معاذ السابق. قال ابن الأثير: وجاء في البخاري خميص، بالصاد، قال: فإن صحت الرواية فيكون استعارها للثوب. وقد أهمله المصنف عند ذكر الخميس، وهو مستدرك عليه.
وقال الأزهري: فلاة خمس، إذا انتاط ماؤها حتى يكون ورد النعم اليوم الرابع، سوى اليوم الذي شربت وصدرت فيه. هكذا ساقه في ذكره على الليث، كما تقدم قريبا. يقال: هما في بردة أخماس، أي تقاربا واجتمعا واصطلحا. وأنشد ابن السكيت:
صيرني جود يديه ومن أهواه في بردة أخماس فسره ثعلب، فقال: قرب ما بيننا حتى كأني وهو في خمس أذرع. وقال الأزهري، وتبعه الصاغاني: كأنه اشترى له جارية، أو ساق مهر امرأته عنه.

صفحة : 3918

وقال ابن السكيت يقال في مثل: ليتنا في بردة أخماس أي ليتنا تقاربنا. ويراد بأخماس، أي طولها خمسة أشبار. أو يقال ذلك إذا فعلا فعلا واحدا لاشتباههما. قاله ابن الأعرابي. ومن أمثالهم: يضرب أخماسا لأسداس، أي يسعى في المكر والخديعة. وأصله من أظماء الإبل، ثم ضرب مثلا للذي يرواغ صاحبه ويريه أنه يطيعه. كذا في اللسان. وقيل: يضرب لمن يظهر شيئا ويريد غيره، وهو مأخوذ من قول أبي عبيدة، ونصه: قالوا: ضرب أخماس

لأسداس. يقال للذي يقدم الأمر يريد به غيره فيأتيه من أوله، فيعمل رويدا رويدا. وقوله: لأن إلى آخره، مأخوذ من قول أبي عبيدة، ونصه: قالوا: ضرب أخماس لأسداس يقال للذي يقدم الأمر يريد به غيره فيأتيه من أوله، فيعمل رويدا رويدا. وقوله: لأن إلى آخره، مأخوذ من قول راوية الكميت، ونصه: أن الرجل إذا أراد سفرا بعيدا عود إبله أن تشرب خمسا سدسا، حتى إذا دفعت في السير صبرت. إلى هنا نص عبارة راوية الكميت. وضرب بمعنى: بين، أي يظهر أخماسا لأجل أسداس، أي رقى إبله من الخمس إلى السدس. وهو معنى قول الجوهري: وأصله من أظماء الإبل.

وقال ابن الأعرابي: العرب تقول لمن خاتل: ضرب أخماسا لأسداس. وأصل ذلك أن شيخا كان في إبله ومعه أولاده رجالا يرعونها، قد طالت غربتهم عن أهلهم، فقال لهم ذات يوم: ارعوا إبلكم ربعا، فرعوا ربعا نحو طريق أهلهم، فقالوا له: لو رعيناها خمسا: فزادوا يوما قبل أهلهم؛ فقالوا: لو رعيناها سدسا: ففطن الشيخ لما يريدون فقال: ما أنتم إلا ضرب أخماس لأسداس، ما همتكم رعيها، إنما همتكم أهلكم، وأنشأ يقول:

وذلك ضرب أخماس أراه لأسداس عسى ألا تكونا وأخذ الكميت هذا البيت لأنه مثل فقال:

وذلك ضرب أخماس أريدت لأسداس عسى ألا تكـونـا وأنشد ابن الأعرابي لرجل من طيىء:

في موعد قاله لي ثم أخلفه غدا غدا أخماس لأسداس وقال خريم بن فاتك الأسدي:

لكن رموكم بشيخ من ذوي يمـن لم يدر ما ضرب أخماس لأسداس

ونقل ابن السكيت عن أبي عمرو، عند إنشاد قول الكميت: هذا كقولك: شش بنج، يعني يظهر خمسة ويريد ستة. ونقل شيخنا عن الميداني وغيره، قالوا ضرب أخماسه في أسداسه أي صرف حواسه الخمس في جهاته الست، كناية عن استجماع الفكر للنظر فيما يراد، وصرف النظر في الوجوه. والخمس بالضم، وبه قرأ الخليل: فأن لله خمسه وبضمتين، وكذلك الخميس، وعلى ما نقله ابن الأنباري من اللغويين، يطرد ذلك في جميع هذه الكسور، فيما عدا الثليث. كذا قرأته في معجم الحافظ الدمياطي، فهو مستدرك على المصنف: جزء من خمسة والجمع: أخماس. وجاءوا خماس ومخمس، أي خمسة خمسة، كما قالوا: ثناء ومثنى، ورباع ومربع. وخماساء، كبراكاء: ع، وهو في اللسان في ح م. س، وذكره الصاغاني ها هنا. وأخمسوا: صاروا خمسة. وأخمس الرجل: وردت إبله خمسا. ويقال لصاحب تلك الإبل: مخمس. وأنشد أبو عمرو بن العلاء لامرئ القيس:

يثير ويبدي تربها ويهـيلـه إثارة نباث الهواجر مخمس وخمسه تخميسا:

جعله ذا خمسة أركان. ومنه المخمس من الشعر: ما كان على خمسة أجزاء، وليس ذلك في وضع العروض. وقال أبو إسحاق: إذا اختلطت القوافي فهو المخمس. وقال ابن شميل: غلام خماسي ورباعي: طال خمسة أشبار، وأربعة أشبار، وإنما يقال: خماسي ورباعي فيمن يزداد طولا، ويقال في الثوب: سباعي. وقال الليث: الخماسي، والخماسية من الوصائف: ما كان طوله خمسة أشبار. قال: ولا يقال: سداسي ولا سباعي إذا بلغ ستة أشبار وسبعة. وقال غيره: ولا في غير الخمسة؛ لأنه إذا بلغ ستة أشبار فهو رجل. وفي اللسان: إذا بلغ سبعة أشبار صار رجلا.

ومما يستدرك عليه: الخمسون من العدد معروف. وقول الشاعر، فيما أنشده الكسائي وحكاه عنه الفراء:

فيم قتلتم رجلا تعمـدا مذ سنة وخمسون عددا بكسر الميم من خمسون

لأنه احتاج إلى حركة الميم لإقامة الوزن، ولم يفتحها لئلا يوهم أن الفتح أصلها. وفي التهذيب: كسر الميم من خمسون، والكلام خمسون، كما قالوا: خمس عشرة، بكسر

الشين. وقال الفراء: رواه غيره بفتح الميم، بناه على خمسة وخمسات. وجمع الخمس من أظماء الإبل: أخماس: قال سيبويه: لم يجاوز به هذا البناء. ويقال: خمس بصباص، وقعقاع، وحثحاث، إذا لم يكن في سيرها إلى الماء وتيرة ولا فتور لبعده. قال العجاج:
خمس كحبل الشعر المنحت ما في انطلاق ركبه من أمت أي خمس أجرد كالحبل المنجرد من أمت: من اعوجاج. والتخميس في سقي الأرض: السقية التي بعد التربيع. وحكى ثعلب، عن ابن الأعرابي: لا تك خميسيا أي ممن يصوم الخميس وحده. وأخماس البصرة خمسة، فالخمس الأول: العالية: والثاني: بكر بن وائل، والثالث: تميم، والرابع: عبد القيس، والخامس: الأزد. والخمس، بالكسر: قبيلة، أنشد ثعلب: عاذت تميم بأحفى الخمس إذ لقيت إحدى القناطر لا يمشى لها الخمر والقناطر: الدواهي. وابن الخمس: رجل. وقول شبيب بن عوانة:

عقيلة دلاه للحد ضـريحـه وأثوابه يبرقن والخمس مائح عقيلة والخمس: رجلان. وفي حديث الحجاج أنه سأل الشعبي عن المخمسة، قال: هي مسألة من الفرائض اختلف فيها خمسة من الصحابة، علي، وعثمان، وابن مسعود، وزيد، وابن عباس، رضي الله تعالى عنهم. وهي أم وأخت وجد. ومنية الخميس، كأمير: قرية صغيرة من أعمال المنصورة، وقد دخلتها، ومنها شيخ مشايخنا شهاب الدين أحمد بن أحمد بن محمد الخميسي الشافعي، أجازه الشهاب أحمد بن محمد بن عطية بن أبي الخير الخليفي سنة 1132. ووادي الخميس: موضع بالمغرب.

خ ن ب س

الخنابس، كعلابط، أهمله الجوهري هنا، وذكره في خ ب س وأورد الصاغاني بعضا منه في خ ب س، فالصواب كتب هذه المادة بالسواد. وفي اللسان: هو الكريه المنظر. والخنابس: الأسد؛ لأنه يختبس الفريسة، واختباسه: أخذه. ويقال: أسد خنابس، أي جريء شديد. والأنثى: خنابسة. ويقال: خنابس: غليظ. وقال الصاغاني: النون زائدة. وذكره في خبس. ج خنابس، بالفتح. والخنابس: القديم الشديد الثابت. قال القطامي:

وقالوا عليك ابن الزبير فلذ بهأبى الله أن أخزى وعز خنابس والخنابس من الليالي: الشديد الظلمة. والخنابس: الرجل الضخم الذي تعلوه كردمة، قاله زيد ابن كثوة، كالخنبس، كجعفر، ج خنابسون، وأنشد الإيادي:

ليث يخافك خـوفـه جهم ضبارمة خنابس وخنبس بن عمرو بن ثعلبة، بالكسر، أي كزبرج، جاهلي، وهو جد لهدبة بن خشرم، وجد لزيادة بن زيد، الشاعرين. فأما خشرم فهو ابن كرز بن إبي حية بن الأسحم بن عامر بن ثعلبة ابن قرة بن خنبس. وأما زيد فهو ابن مالك بن ثعلبة بن قرة بن خنبس المذكور. ودعجة بن خنبس بالفتح ابن ضيغم بن جحشنة بن الربيع بن زياد بن سلامة بن خنبس شاعر فارس، قتل في آخر خلافة عثمان، رضي الله تعالى عنه، ذكره ابن الكلبي. قال الصاغاني في التكملة: وهو فارس العرادة. وهو غلط. والصواب أن فارس العرادة جده، كما نقله الحافظ عن ابن الكلبي ونقله على الصواب في العباب في ع. ر د وأن فارس العرادة هو هبيرة ابن عبد مناف اليربوعي. وخنبس الرجل: قسم الغنيمة، ذكره الصاغاني في خنبس، والنون زائدة، ويدلك عليه ما تقدم من قوله: الخباساء من الغنيمة: ما يخبس فتأمل: وخنبسة الأسد: ترارته أو مشيته. ويقال: جراءته. ومما يستدرك عليه: الخنبوس، بتشديد النون المفتوحة: الحجر القداح. ذكره الصاغاني باللام، وقلده المصنف، وسيأتي أيضا في خ ن ب ل س.
والخنابسة: اللبؤة التي استبان حملها. كذا في العباب.

خ ن س

خنس عنه يخنس، بالكسر ويخنس، بالضم، خنسا، بالفتح، وخنوسا، كقعود، وخناسا، كغراب: تأخر وانقبض، كانخنس واختنس، وبكليهما روي حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

وخنس زيدا: أخره. لازم متعد، نقله الصاغاني عن الفراء والأموي. وفي التهذيب: خنس، في كلام العرب، يكون لازما ويكون متعديا. يقال: خنست فلانا فخنس، أي أخرته فتأخر، كأخنسه، وهو الأكثر، والذي رواه أبو عبيد عن الفراء والأموي خلاف ما نقله الصاغاني عنهما. ونصهما: خنس الرجل يخنس، وأخنسته، بالألف. قال الأزهري: وأنشد أبو بكر الإيادي لشاعر قدم على النبي صلى الله عليه وسلم، فأنشده من أبيات. قال الصاغاني: هو العلاء بن الحضرمي:

وإن دحسوا بالشر فاعف تكرماوإن خنسوا عنك الحديث فلا تسل قال: وهذا حجة لمن جعل خنس واقعا. ومما يدل على صحة هذه اللغة أيضا قولهم: خنس الإبهام، أي قبضها. وقد روي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: الشهر هكذا وهكذا وخنس إصبعه في الثالثة أي قبضها، يعلمهم أن الشهر يكون تسعا وعشرين.

صفحة : 3921

وخنس بفلان: غاب به قاله ابن شميل في تفسير حديث رواه: يخرج عنق من النار فتخنس بالجبارين في النار أي تغيبهم وتدخلهم فيها. كتخنس به. والخناس، كشداد: الشيطان، قال الفراء: هو إبليس يوسوس في صدور الناس. وقال الزجاج في قوله تعالى: فلا أقسم بالخنس، الجوار الكنس، أكثر أهل التفسير أن الخنس هي: الكواكب كلها، أو السيارة منها دون الثابتة: أو النجوم الخمسة تخنس في مجراها وترجع وتكنس كما تكنس الظباء، وهي زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد، لأنها تخنس أحيانا في مجراها حتى تخفى تحت ضوء الشمس، وتكنس، أي تستتر كما تكنس الظباء في المغار، وهي الكناس، وخنوسها أنها تغيب كما تغيب الظباء في كناسها، وقيل: خنوسها: استخفاؤها النهار، بينا نراها في آخر البرج كرت راجعة إلى أوله. وقيل: سميت خنسا لتأخرها؛ لأنها الكواكب المتحيرة التي ترجع وتستقيم. وقيل: سميت لأنها تخنس وتغيب كما يخنس الشيطان. قيل: إن له رأسا كرأس الحية يجثم على القلب، إذا ذكر العبد الله عز وجل تنحى وخنس، وإذا تنحى عن الذكر رجع إلى القلب يوسوس. نعوذ بالله منه.

والخنس، محركة: قريب من الفطس، وهو تأخر الأنف عن الوجه مع ارتفاع قليل في الأرنبة. وقيل: لصوق القصبة بالوجنة وضخم الأرنبة. وقيل: انقباض قصبة الأنف وعرض الأرنبة: وقيل: هو تأخر الأنف إلى الرأس وارتفاعه عن الشفة، وليس بطويل ولا مشرف. وهو أخنس، وهي خنساء والجمع خنس. وقيل: الأخنس: الذي قصرت قصبته وارتدت أرنبته إلى قصبته. وفي الحديث: تقاتلون قوما خنس الآنف والمراد بهم الترك؛ لأنه الغالب على آنافهم. والأخنس: القراد، نقله الصاغاني. والأخنس: الأسد، كالخنوس، كسنور، قال الفراء: الخنوس، بالسين، من صفات الأسد في وجهه وأنفه، وبالصاد: ولد الخنزير.

والأخنس بن غياث بن عصمة: أحد بني صعب بن وهب بن جلى بن أخمس بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار. والأخنس بن العباس بن خنيس بن عبد العزي بن عائذ ابن عميس بن بلال بن تيم الله ابن ثعلبة. والأخنس بن نعجة ابن عدي بن كعب بن عليم ابن جناب الكلبي، شعراء.

والأخنس بن شهاب بن شريق بن ثمامة بن أرقم بن عدي بن معاوية بن عمرو بن غنم بن تغلب. الصواب فيه أنه شاعر ليس له صحبة، والذي له صحبة هو الأخنس بن شريق الثقفي، حليف بني زهرة، وهو لقب له؛ لأنه خنس ببني زهرة يوم بدر، وكان مطاعا فيهم، فلم يشهدها منهم أحد، كما في العباب. و الأخنس بن جناب السلمي: صحابيان. وأبو عامر بن أبي الأخنس الفهمي: شاعر. وفاته أخنس بن خليفة؛ تابعي، عن ابن مسعود. وخنساء بنت خذام بن خالد الأنصارية لها ذكر في حديث أبي هريرة، رضي الله عنه وفي الموطإ: زوجها أبوها وهي ثيب. وخنساء بنت عمرو بن الشريد السلمية الشاعرة، اسمها تماضر، وفدت، وأسلمت، صحابيتان. وخنساء بنت عمرو، أخت صخر، شاعرة وهي بنت عمرو بن الشريد السلمية التي ذكرها. وهي التي يقال لها: خناس، كغراب، أيضا، جاء ذلك في شعر

دريد بن الصمة:

صفحة : 3922

أخناس قد هام الفؤاد بكم وأصابه تبل من الحب يعني به خنساء بنت
عمرو بن الشريد، فغيره ليستقيم له وزن الشعر، ولها مراث وأشعار في أخيها صخر، مشهورة، وأجمعوا على أنه لم تكن امرأة أشعر منها. وروي أنها شهدت القادسية ومعها أربعة بنين لها، فلم تزل تحضهم على القتال وتذكر لهم الجنة، بكلام فصيح، فأبلوا يومئذ بلاء حسنا واستشهدوا، فكان عمر، رضي الله عنه، يعطيها أرزاقهم. ففي كلام المصنف نظر وقصور من وجهين. وفاته ذكر خنساء بنت رئاب ابن النعمان، من المبايعات.
والخنساء: البقرة الوحشية، صفة لها. وأصل الخنس في الظباء والبقر، وهي كلها خنس، وأنف البقر أخنس، لا يكون إلا هكذا. قيل: وبه سميت المرأة. قال لبيد:
أفتلك أم وحشية مسبوعة خذلت وهادية الصوار قوامها
خنساء ضيعت الفرير فلم يرم عرض الشقائق طوفها وبغامها
والخنساء: فرس عميرة بن طارق اليربوعي وهو أخو حزيمة بن طارق الذي أسره أسيد ابن حناءة أخو بني سليط ابن يربوع. وهذا الفرس من أولاد أعوج الذي تقدم ذكره، وهو القائل فيها:
كررت له الخنساء آثرته بها أوائله مما علمت ويعلم وخناس، كغراب:
ع باليمن، بل أحد مخاليفها. وخناس بن سنان بن عبيد الخزرجي السلمي، جد المنذر بن سرح، وابناه يزيد بدري، ومعقل عقبي بدري، وعبد الله بن النعمان بن بلذمة بن خناس بن سنان المذكور. وبلذمة، بالذال المعجمة، ويقال بالمهملة، ويقال بضمتين، كما سيأتي ذكره في موضعه. بدري أحدي، وكذلك أبو قتادة الحارث بن ربعي بن بلذمة النعمان بن خناس، واختلف في اسمه. بدري في قول بعضهم، وهو مستدرك على المصنف.
وأم خناس: امرأة مسعود. هكذا ضبطه ابن ماكولا. لهم صحبة وهمام بن خناس المروزي، تابعي، عن ابن عمر. وفاته: خناس بن سحيم، عن زياد بن حدير، وخناس الذي حدث عنه كليب بن وائل. خنيس، كزبير، ابن خالد أبو صخر الخزاعي الكعبي، قتل فيما قيل يوم الفتح. خنيس بن أبي السائب بن عبادة الأنصاري الأوسي، فارس بطل بدري.
خنيس ابن حذافة بن قيس السهمي، أخو عبد الله، له هجرتان. وأبو خنيس الغفاري ويقال: خنيس، والأول أثبت، له حديث، صحابيون. وقال ابن الأعرابي: الخنس، بضمتين، وضبطه الصاغاني بالضم: الظباء أنفسها. وموضعها أيضا: خنس. كذا هو نص التكملة، وفي اللسان؛ مأواها. والخنس: البقر، وقد تقدم أن أصل الخنس في الظباء، والبقر، كلها خنس، واحدها خنساء. وانخنس الرجل: تأخر، مطاوع خنسه، وقد تقدم في أول المادة، فهو تكرار مع عدم ذكره: اختنس، وهو مثله، كما صرح به غير واحد.

صفحة : 3923

ومن المجاز: انخنس الرجل، إذا تخلف عن القوم، وكذلك خنس، كما نقله الأصمعي عن أعرابي من بني عقيل. وتخنس بهم، أي تغيب بهم، وهذا أيضا قد تقدم في أول المادة، فهو تكرار. ومما يستدرك عليه: الخنوس: الانقباض. وخنس من بين أصحابه: استخفى، والخناس كالخنوس. وخنست النخل: تأخرت عن قبول التلقيح فلم يؤثر فيها ولم تحمل في تلك السنة. والخانس: المتأخر، والجمع: الخنس، وقد توصف به الإبل. ضمز خنس، ما جشمت جشمت أي صوابر على العطش وما حملتها حملته. وضبطه الزمخشري بالحاء المهملة والموحدة بغير تشديد، وقد تقدم في موضعه. وخنس به: واراه. وخنس؛ إذا توارى وغاب. وأخنسته أنا: خلفته. قاله الأصمعي. وأخنسوا الطريق: جاوزوه، عن أبي عمرو، أو

خلفوه وراءهم، وهو مجاز، كما للزمخشري. وقال الفراء: أخنست عنه بعض حقه، فهو مخنس، أي أخرته. وقال أبو عبيدة: فرس خنوس، كصبور: هو الذي يعدل وهو مستقيم في حضره ذات اليمين وذات الشمال، وكذلك الأنثى بغير هاء. نقله الصاغاني، والجمع خنس، والمصدر: الخنس، بسكون النون. وقال ابن سيده: فرس خنوس: يستقيم في حضره ثم يخنس، كأنه يرجع القهقرى. والخنس: نوع من التمر بالمدينة، صغار الحب لاطئة الأقماع، على التشبيه بالأنف، واستعاره بعضهم للنبل، فقال يصف درعا:

لها عكن ترد النبل خنسا وتهزأ بالمعابل والقطاع وخنس من ماله: أخذ.

وقال الأصمعي: ولد الخنزير يقال له: الخنوس، بالسين. رواه أبو يعلى عنه. والخنس في القدم: انبساط الأخمص وكثرة اللحم. قدم خنساء. والخناس، كغراب: داء يصيب الزرع فيتجعثن منه الحرث فلا يطول: وخنساء وخناس وخناسى، كله: اسم امرأة. وبنو أخنس: حي. والثلاث الخنس: من ليالي الشهر، قيل لها ذلك لأن القمر يخنس فيها، أي يتأخر. ورحبة خنيس، كزبير: محلة بالكوفة. والخنيس كسكيت: المراوغ المحتال. والخنس: الرجوع، وهو مجاز.

خ ن ب ل س

ومما يستدرك عليه: الخنبلوس، كعضرفوط: حجر القداح، هنا ذكره صاحب اللسان نقلا عن الأزهري، في الخماسي.

خ ن د ل س

ومما يستدرك عليه أيضا: ناقة خندلس، كجحمرش: كثيرة اللحم، هنا ذكره صاحب اللسان، وقد تقدم للمصنف في خدلس. ثم رأيت المصنف ذكرها عن ابن دريد في خنس أيضا. وقد تقدم.

خ ن ع س

الخنعس، كجعفر، أهمله الجوهري، ونقله الصاغاني في التكملة، وصاحب اللسان، ولم يعزياه وعزاه في العباب للخارزنجي. قال: هو الضبع، وأنشد الثاني قول الشاعر:

ولولا أميري عاصم لتثورتمع الصبح عن قور ابن عيساء خنعس وقال الأول: هو الختعس، بالتاء. ومما يستدرك عليه: خنعس، كجعفر: جبل قرب قر في ديار غني بن أعصر.

خ ن ف س

خنفس الرجل عن القوم خنفسة، إذا كرههم وعدل عنهم، عن أبي زيد، وكذا خنفس عن الأمر، إذا عدل عنه، والنون زائدة، ولذا ذكر الصاغاني غالب هذه المادة في خ ف س. والخنافس، بالضم: الأسد، نقله الصاغاني، كأنه من الخفس، وهو الغلبة في الصراع. والخنافس، بالفتح: ع. قرب الأنبار. كان يقام بها سوق للعرب، وقيل: هو اسم ماء. ودير الخنافس عل طود شاهق غربي دجلة، وفيه طلسم، وهو أنه تسود في كل سنة ثلاثة أيام حيطانه وسقوفه، وأرضه بالخنافس الصغار، وبعد، انقضاء تلك الأيام الثلاثة لا توجد ثم واحدة البتة، هكذا نقله الصاغاني. ويوم الخنفس، بالفتح: من أيام العرب، نقله الصاغاني أيضا، قلت: وهو ناحية باليمامة قريبة من خزالا، ومريفق، بين جراد وذي طلوح، وبينها وبين حجر سبعة أيام أو ثمانية. والخنفسة، كقرطقة وعلبطة، من الإبل: الراضية بأدنى مرتع، وهو مأخوذ من الخفس، وهو الأكل القليل، كما مر عن أبي عمرو. والخنفساء، بفتح الفاء ممدود، والخنفس، كجندب، وضم الفاء لغة فيهما، و الخنفس، مثال خندف، بلغة أهل البصرة، قال الشاعر:

والخنفس الأسود من نجره مودة العقرب، في السر والخنفسة، مثال قنبعة، والخنفسة، مثال قرطقة، وبهما يروى قول ابن دارة:

وفي البر من ذئب وسمع وعقرب وثرملة تسعى وخنفسة تسـري هي

هذه الدويبة السوداء المنتنة الريح، وهي أصغر من الجعل، تكون في أصول الحيطان.

ويقال: هو ألج من الخنفساء. لرجوعها إليك كلما رميت بها. وقال أبو عمرو: هو الخنفس، للذكر من الخنافس، وهو العنظب والحنظب وقال الأصمعي رحمه الله: لا يقال: خنفساة، بالهاء. وخنفس: لقب رجل. حكاه ثعلب.

خ و س

خاس به خوسا: غدر به وخان، أهمله الجوهري هنا، وأورده في خ ي س تبعا للعين. وأورده هنا صاحب اللسان والصاغاني، ولكن لم يتعرضا لهذا المعنى. وفي اللسان: خاس عهده وبعهده: نقضه وخانه. وخاس فلان ما كان عليه، أي غدر به.

وقال الليث: خاس فلان بوعده، يخيس، إذا أخلف. وخاس بعهده، إذا غدر ونكث.

صفحة : 3925

وقال الجوهري: خاس به يخيس ويخوس، أي غدر به. وسيأتي للمصنف في خ ي س أيضا. وكتب المادة بالحمرة ليوهم أنه استدرك به على الجوهري، وليس كذلك، فقد رأيت أن الجوهري ذكر فيه الوجهين: بالواو وبالياء. وخاست الجيفة: أروحت وتغيرت: نقله ابن فارس، وصوابه أن يذكر في خ ي س. لأن مصدره الخيس، لا الخوس، كما سيأتي. ومنه: خاس الشيء كالطعام والبيع: كسد حتى فسد، عن ابن قتيبة. وهذا أيضا موضع ذكره في خ ي س. وخاس بالعهد أخلف، قاله الليث في خ ي س ومخوس، كمنبر، ومشرح مثله أيضا، وجمد، بالفتح، وأبضعة: بنو معدي كرب الكندي ابن وليعة بن شرحبيل بن معاوية، ابن حجر القرد. وهم الملوك الأربعة الذين لعنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولعن أختهم العمردة، وكانوا قد وفدوا مع الأشعث بن قيس الكندي فأسلموا ورجعوا إلى اليمن ثم ارتدوا فقتلوا يوم النجير، كزبير: حصن منيع بحضرموت، كانوا التجؤوا إليه مع الأشعث بن قيس أيام أبي بكر، رضي الله عنه، فنزل الأشعث بالأمان، وقتل من بقي في الحصار. وقصته مطولة ذكرها البلبيسي في الأنساب. فقالت نائحتهم: يا عين بكي لي الملوك الأربعه . تعني المذكورين من بني معدي كرب. والتخويس في الورد: أن ترسل الإبل إلى الماء بعيرا بعيرا، ولا تدعها تزدحم، عن الليث، والصاد لغة فيه، وسيذكر في محله. والمتخوس من الإبل: الذي ظهر لحمه وشحمه سمنا. ومما يستدرك عليه: التخويس: النقص، عن أبي عمرو. وعن ابن الأعرابي: الخوس: طعن الرماح ولاء. يقال: خاسه يخوسه خوسا. والأخوس: موضع بالمدينة فيه زرع. ذكره نصر، وأنشد لمعن بن أوس:

وقال رجال فاستمعت لقيلهـم أبينوا لمن مال بأخوس ضائع خ ي س

الخيس، بالكسر: الشجر الكثير الملتف. وقال أبو حنيفة رحمه الله: المجتمع من كل الشجر. أو ما كان حلفاء وقصبا. وهو قول ابن دريد. وقال أبو حنيفة مرة: هو الملتف من القصب والأشاء والنخل. هذا تعبير أبي حنيفة رحمه الله. وقيل: هو منبت الطرفاء وأنواع الشجر. وقال أبو عبيد: الخيس: الأجمة. والخيس أيضا: موضع الأسد، كالخيسة، في الكل، ج أخياس وخيس، الأخير كعنب. قال الصيداوي: سألت الرياشي عن الخيسة، فقال: الأجمة، وأنشد:

لحاهم كأنها أخياس

صفحة : 3926

والخيس: اللبن. عرض ذلك على الرياشي - في معنى دعاء العرب الآتي قريبا - فأقر به عنهم، قال: إلا أن الأصمعي لم يعرفه. والخيس: الدر. يقال: أقل الله خيسه، أي دره. رواه عمرو، عن أبيه هكذا، ونقله الأزهري. والخيس: ع. باليمامة به أجمة. والخيس، بالفتح: الغم، ومنه يقال للصبي: ما أظرفه، قل خيسه، أي غمه. وقال ثعلب: معنى قل خيسه: قلت حركته. قال: ليست بالعالية. وأجحف الصاغاني في نقله، فقال: وزعم ناس أن العرب تقول في الدعاء للإنسان: قل خيسه، بالفتح، ما أظرفه. أي قل غمه، وليست

بالعالية. وإنما التي ليست بالعالية: الخيس بمعنى الحركة، فتأمل. والخيس: الخطأ، يقال: قل خيسه، أي قل خطؤه، رواه أبو سعيد، وضبطه الصاغاني بالكسر. والخيس: الضلال. ومنه قولهم: خاس خيسك، أي ضل ضلالك، عن ابن عباد. وخيس: ع. بالحوف الغربي بمصر، ويكسر، قاله الصاغاني، وزاد: إليها تنسب البقر الخيسية. قلت: البلد الذي ينسب إليه البقر الجياد هو من بلدان صعيد مصر، وليس من كور الحوف الغربي، وهو من فتوح خارجة ابن حذاقة، فتأمل. ولعل منه محمد بن أيوب بن الخيسي، بالفتح، الذهبي المحدث روى عن ابن عبد الدائم، وعنه الحافظ الذهبي. والخيس: الكذب. ومنه يقال: أقلل من خيسك، أي كذبك. وضبطه الصاغاني بالكسر. وقد خاس بالعهد يخيس خيسا وخيسانا، الأخيرة بالتحريك، وكذلك يخوس خوسا، كما صرح به الجوهري، إذا غدر به ونكث، وفي الحديث: لا أخيس بالعهد أي لا أنقضه. وزاد الليث: وخاس بوعده: أخلف. وكل ذلك مجاز. وخاس فلان: لزم موضعه، يقولون: دع فلانا يخيس، معناه، دعه يلزم موضعه الذي يلازمه. قاله أبو بكر. وخاست الجيفة تخيس خيسا: أروحت ونتنت وتغيرت. و يقال: هو في عيص أخيس، أو عدد أخيس، أي كثير العدد، قال جندل بن المثنى الطهوي.

وإن عيصي عيص عز أخيس ألف تحميه صفاة عرمـس. ويقال: إن فعل فلان كذا فإنه يخاس أنفه، أي يرغم ويذل. وخيسه تخييسا: ذلله. وكذلك: خاسه: يقال: خاس الرجل والدابة، وخيسهما. وخاس هو: ذل، لازم متعد. وهذا قد أهمله المصنف قصورا. وفي الحديث: أن رجلا سار معه على جمل قد نوقه وخيسه، أي راضه وذلله بالركوب. وفي حديث معاوية: أنه كتب إلى الحسين بن علي رضي الله عنهم: إني لم أكسك ولم أخسك أي لم أذلك ولم أهنك. وقيل: لم أخلفك وعدا. والمخيس، كمعظم ومحدث: السجن لأنه يخيس فيه المحبوس، وهو موضع التذليل. نقله ابن سيده. قال الفرزدق:

فلم يبق إلا داخـر فـي مـخـيس ومنجحر في غير أرضك في حجر وقيل: سمي السجن مخيسا؛ لأن الناس يلزمون نزوله. وقال. بعض: كمعظم: موضع التخييس وكمحدث: فاعله. ومنه سمي سجن كان بالعراق للحجاج، وقيل: بالكوفة، بناه أمير المؤمنين علي رضي الله عنه، وكان أولا جعله من قصب وسماه نافعا، وكان غير مستوثق البناء، فنقبه اللصوص وهربوا منه، فهدمه وبنى المخيس لهم من مدر فقال:

أما تراني كيسا مكيسا
بنيت بعد نافع مخيسـا
بابا حصينا وأمينا كيسا

وفي بعض الأصول: بابا كبيرا. قال شيخنا تبعا للبدر: وهذا ينافي ما سيأتي له في و دق، أنه لم يثبت عنه أنه قال شعرا، إلى آخره، فتأمل. قلت: ويمكن أن يجاب أن هذا رجز، ولا يعد من الشعر عند جماعة. وقد تقدم البحث في ذلك في ر ج ز فراجعه. وقد سموا مخيسا كمحدث، منهم سنان بن المخيس، كمحدث، قاتل سهم بن بردة، نقله الصاغاني في العباب. وأبو المخيس السكوني، يروي عن أنس. وقد تكلم فيه. ومخيس ابن ظبيان الأوابي المصري، تابعيان. ومخيس بن تميم، من أتباع التابعين، روى عن حفص بن عمر. قال الذهبي: وشيخه مجهول. أو هو بزنة مجلز، كمجلس ومنبر. وقد تقدم فيه الوجهان في الزاي.

والإبل المخيسة، بالفتح، أي كمعظمة: التي لم تسرح إلى المرعى ولكنها حبست للنحر أو القسم، كذا في الأساس واللسان، كأنها ألزمت مكانها لتسمن.

ومما يستدرك عليه: خاس الطعام خيسا: تغير. وخاس البيع خيسا: كسد. ويقال: للشيء يبقى في موضع فيتغير ويفسد، كالجوز والتمر: خائس، كالخائز، والزاي في الجوز واللحم أحسن. والمتخيس من الإبل: الذي ظهر لحمه وشحمه من السمن. ذكره الليث في خ و

س هكذا، فالمتخوس والمتخيس لغتان صحيحتان. وخيس الرجل: بلغ شدة الذل والإهانة والغم والأذى. وخاس الرجل خيسا: أعطاه بسلعته ثمنا ما، ثم أعطاه أنقص منه، وكذلك إذا وعده بشيء ثم أعطاه انقص مما وعده به. والخيس، بالفتح: الخير، ومنه قولهم: ماله قل خيسه: نقله الصاغاني وصاحب العباب. وخيس أخيس: مستحكم: قال:

ألجأه لفح الصبا وأدمسا والطل في خيس أراطى أخيسا والخيس،

بالكسر: ما تجمع في أصول النخلة من الأرض، وما فوق ذلك الركائب. ومخيس، كمحدث: اسم صنم لبني القين. ويقال: أقلل من خيسك، أي كذبك. كذا في العباب.

فصل الدال مع السين، المهملتين

د ب س

الدبس، بالكسر وبكسرتين: عسل التمر وعصارته. وقال أبو حنيفة، رحمه الله: عصارة الرطب من غير طبخ. وقيل: عما ما يسيل من الرطب. قال شيخنا: والعامة تطلقه على عسل الزبيب، كما هو ظاهر كلام البيضاوي في أثناء المؤمنين.

قلت: في ص ق ر إن الدبس هو الصقر عند أهل المدينة. وخص بعضهم عسل الرطب. وقيل: هو ما تحلب من الزبيب والعنب. وقيل: ما سال من جلال التمر، فراجعه. والدبس، أيضا: عسل النحل، هكذا في سائر النسخ، ووقع هكذا في الأساس، وأسقطه شيخنا، ولم أره لغير المصنف والزمخشري، ولا هو معروف، غير أني وجدت الدينوري ذكر الدباسات، بتخفيف الباء، وفسرها بالخلايا الأهلية، كما نقله عنه صاحب اللسان، فهذا يستأنس به أن يكون إطلاق الدبس على ما تقذفه النحل صحيحا، فتأمل. ويجوز أن يكون عسل النخل، بالخاء المعجمة، كما رأيت هكذا في بعض نسخ الأساس، ويكون عطف تفسير لما قبله، والمراد به عصارة تمر النخل، بضرب من التجوز، وفيه تكرار من غير فائدة، وتكلف ظاهر، ثم رأيت في العباب ذكر عن ابن دريد ما نصه: وربما سمي عسل النحل دبسا، بكسر الدال والباء. وأنشد لأبي زبيد الطائي:

في عارض من جبال بهرائها ال أولى مرين الحروب عن درس

فنهزة من لقوا حسيتهم أحلى وأشهى من بارد الدبس فزال الإشكال

عن كلام المصنف، فتأمل. والدبس، بالفتح: الأسود من كل شيء، قاله الليث. والدبس، بالكسر: الجمع الكثير من الناس، عن ابن الأعرابي، ويفتح فيعم، فيقال: مال دبس، أي كثير. والدبس، بالضم: جمع الأدبس من الطير والخيل الذي لونه بين السواد والحمرة، وتكون الدبسة في الشاء أيضا. ومنه الدبسي، بالضم: اسم ضرب من الحمام. وقيل: لطائر صغير أدكن يقرقر، ولذا قيل: إنه ذكر اليمام، جاء على لفظ المنسوب وليس بمنسوب. وقيل: هو منسوب إلى طير دبس، ويقال: هو إلى دبس الرطب؛ لأنهم يغيرون في النسب، ويضمون الدال، كالدهري والسهلي. وقرأت في كتاب غريب الحمام، لحسين بن عبد الله الأصبهاني الكاتب، عند ذكر صفات الألوان، ما نصه: والأدبس: الأخضر، وفيه حمرة وسواد، وهي الدبسة وهي بهاء: دبسية. والدبوس، كصبور، وضبطه الصاغاني بالضم: خلاص تمر. وفي اللسان: خلاصة التمر يلقى في مسلاء السمن فيذوب فيه، وهو مطيبة للسمن. والدبوس، كتنور: واحد الدبابيس، للمقامع من حديد وغيره، وقد جاء في قول لقيط بن زرارة:

لو سمعوا وقع الدبابيس وكأنه معرب دبوز، فالصواب أن يكون المفرد دبوس، بالضم، وكذا ضبطه غير واحد. ودبوسية: ة بصغد سمرقند، بينها وبين بخارا، وهي في النسخ كلها بتشديد الموحدة، ومثله في التكملة، وضبطه الحافظ بتخفيفها، وقال: منها القاضي أبو زيد عبد الله ابن عمر بن عيسى الدبوسي، من كبار أئمة الحنفية. قلت: والإمام أبو القاسم علي بن حمزة بن زيد بن حمزة بن زيد بن حمزة بن محمد السليق الحسيني. من كبار

أئمة الشافعية، توفي ببغداد سنة 443 ترجمه الذهبي في التاريخ، وذكرته في شجر الأنساب. ودباس، كغراب: فرس جبار ابن قرط الكلبي، من ولد أعوج. وهو القائل فيه:

ألا أبلغ أبا كرب رسولا مغلغلة وليست بالمزاح

فإني لن يفارقني دبـاس ومطرد أحد من الرماح ويقال: للسماء إذا مطرت، وفي التهذيب: أخالت للمطر: دري دبس، كزفر، عن ابن الأعرابي، ولم يفسره بأكثر من هذا. قال ابن سيده: وعندي أنه إنما سميت بذلك لاسودادها بالغيم. والدباساء، بالكسر ويروى بالفتح أيضا، ممدودا في القولين: الإناث من الجراد. الواحدة بهاء، دباساءة. نقله ابن دريد. والدبساء: فرس سابقة كانت لمجاشع بن مسعود بن ثعلبة السلمي الصحابي أمير توج زمن سيدنا عمر، وكان من المهاجرين، قتل يوم الجمل مع عائشة، رضي الله تعالى عنهم. وأدبست الأرض: أظهرت النبات. وقال أبو حنيفة، رحمه الله: أدبست: رئي أول سواد نبتها، فهي مدبسة. ودبسة تدبيسا: واراه، عن ابن الأعرابي، وأنشد لركاض الدبيري:

فلا ذنب لي أن بنت زهرة دبستبعيرك ألوى يشبه الحق باطله

صفحة : 3929

فدبس هو، أي توارى، لازم متعد، هكذا في سائر النسخ. ولا يخفى أنه لا يكون لازما ومتعديا إلا إذا كان: دبسه، بالتخفيف، وهو قد ضبطه بالتشديد، وهكذا عن ابن الأعرابي، فاختلفا، فتأمل. فالصواب في قوله: فدبس بالتشديد، كما صرح به الصاغاني في العباب، ونسبه إلى ابن عباد. ودبس خفه تدبيسا: لدمه، نقله الصاغاني. وادبس الفرس ادبساسا: صار أسود مشربا بحمرة. ومما يستدرك عليه: ادباست الأرض ادبيساسا: اختلط سوادها بحمرتها. وجاء بأمور دبس، أي دواه منكرة، عن أبي عبيد، وقد أنكر ذلك عليه، وأن الصواب ربس بالراء. قلت: وإن هذا الذي أنكر عليه قد ذكره الزمخشري في الأساس، فإنه قال: داهية دبساء. ودواه دبس. وهو مجاز. وكزبير: دبيس الملال، عن الثوري. وإبراهيم بن دبيس الحداد. ذكره المصنف في س ب ت. ودبيس ابن سلام القباني، عن علي بن عاصم. ودبيس: رجل من بني صخر، وهو فارس الحدباء. ودبيس الأسدي: مشهور، انظره في شروح المقامات.

ونهر دبيس: بالعراق، إلى مولى لزياد ابن أبيه، وقيل: رجل قصار كان له تبصر على الثياب. والدبس، بالكسر: لقب أبي العباس أحمد بن محمد الحمال، وحازم بن محمد بن أبي الدبس الجهني، كلاهما عن شيوخ ابن الزيني. والمبارك بن علي الكناني يكنى أبا الدبس، سمع الدبيثي. والدباس، ككتان: لقب جماعة، أشهرهم حماد شيخ سيدي عبد القادر الجيلاني، قدس سره. ويونس بن إبراهيم بن عبد القوي الدبوسي، بتثقيل الباء الموحدة، ويقال له: الدبابيسي، أيضا، وهو آخر من حدث عن ابن المقير، وعنه جماعة من شيوخ الحافظ. ومحمد بن علي بن أبي بكر بن دبوس، وقريبه محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن دبوس، حدثا. والمدابسة: بطن من لام بن الحارث بن ساعدة، في اليمن.

د ب ح س

الدبحس، كشمخر، والحاء مهملة. أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، ونقله الصاغاني عن سيبويه، وقال صاحب اللسان: هو بالخاء المعجمة، مثل به سيبويه، وفسره السيرافي فقال: هو الضخم، فأوهم الصاغاني أن التفسير لسيبويه. وقيل: هو العظيم الخلق، وهو بيان لمعنى الضخم، والصواب أن هذا بالخاء المعجمة، كما يأتي عن ابن خالويه. وقال غير السيرافي الدبحس: هو الأسد، كأنه لضخامته.

د ب خ س

كالدبخس، بالخاء المعجمة، زنة ومعنى، وهو الذي ذكره صاحب اللسان. وذكره ابن خالويه في كتاب ليس. وقال فيه: الدبخس: من غريب أسماء الأسد: وقال في كتاب أسماء الأسد: الدبخس: العظيم الخلق، يقال: رجل دبخس، وأسد دبخس.

د ب ل س

دبلوس: قرية بمصر، من الدنجاوية. وقد أهمله الجوهري أيضا.

د ح س

دحس بينهم دحسا، كمنع: أفسد، وكذلك مأس وأرش. ودحس: أدخل اليد بين جلد الشاة وصفاقها للسلخ، ومنه الحديث: فدحس بيده حتى توارت إلى الإبط ثم مضى وصلى ولم يتوضأ أي دسها بين الجلد واللحم، كما يفعل السلاخ.

صفحة : 3930

ودحس الشيء: ملأه ودسه. ودحس السنبل: امتلأت أكمته من الحب، كأدحس، وذلك إذا غلظ. ودحس برجله: مثل دحص. ودحس عنه الحديث: غيبه. ودحس بالشر: دسه من حيث لا يعلم. ومنه قول العلاء ابن الحضرمي، رضي الله تعالى عنه، أنشده النبي صلى الله عليه وسلم:

وإن دحسوا بالشر فاعف تكرماوإن خنسوا عنك الحديث فلا تسل قال ابن الأثير: يروى بالحاء وبالخاء، يريد: إن فعلوا الشر من حيث لا تعلمه. قال: والدحس: التدسيس للأمور لتستبطنها وتطلبها أخفى ما تقدر عليه. والدحس، كالمنع: الزرع إذا امتلأ حبا، سمي بالمصدر. وداحس والغبراء: فرسان مشهوران. قاله الجوهري. داحس: فرس لقيس بن زهير بن جذيمة العبسي. ومنه: وقع بينهم حرب داحس، وذلك أنه تراهن قيس وحذيفة بن بدر الذبياني ثم الفزاري على خطر: عشرين بعيرا، وجعلا الغاية مائة غلوة، والمضمار أربعين ليلة. والمجرى من ذات الإصاد، موضع في بلاد بني فزارة. فأجرى قيس داحسا والغبراء. وهما فرسان له، وقد أغفل المصنف عنه في غ ب ر واستدرك عليه هنالك. وأجرى حذيفة الخطار والحنفاء، وهما فرسان له. قال السهيلي: ويقال: إن الحنفاء هي التي أجريت مع الغبراء ذلك اليوم، وفيه يقول الشاعر:

إذا كانت الغبراء للمرء عدةأتته الرزايا من وجوه الفوائد

فقد جرت الحنفاء حتف حذيفة وكان يراها عدة للشدائد

فوضعت بنو فزارة رهط حذيفة كمينا في الطريق، وفي الصحاح: على الطريق، فردوا الغبراء ولطموها، وكانت سابقة، فهاجت الحرب بين عبس وذبيان أربعين سنة. وهو نظير حرب البسوس، فإنها أيضا كانت أربعين سنة، وقد تقدم بيانها في بس. وقال السهيلي ويقال: دامت حرب داحس ثمان عشرة سنة، لم تحمل فيها أنثى، لأنهم كانوا لا يقربون النساء ما داموا محاربين. وهذا الذي ذكره المصنف هنا بعينه هو عبارة الجوهري. وكون داحس والغبراء فرسي قيس، هو الصحيح، وصرح به أيضا أبو عبيد البكري في شرح أمالي القالي، ونقل السهيلي عن الأصبهاني أن حرب داحس كانت بعد يوم جبلة بأربعين سنة، وآخرها بقله، من أرض قيس. وهناك اصطلحت حيس ومنولة، وهي أم بني فزارة.

صفحة : 3931

وقد تقدم للمصنف في غ ب ر أن الغبراء فرس حمل بن بدر، وصوب شيخنا أنها لأخيه حذيفة ابن بدر، وجعل كلام المصنف لا يخلو عن تخليط، وقد قلت: إن الذي أورده المصنف هو نص الجوهري، ولا تخليط فيه أصلا، وما صوبه شيخنا من أن الغبراء لحذيفة فيه نظر، فإن الذي عرف من كلامهم أن الغبراء اسم لثلاثة أفراس، لحمل بن بدر الفزاري، ولقدامة بن نصار الكلبي، ولقيس ابن زهير العبسي، وهذه الأخيرة هي خالة داحس، وأخته لأبيه، كما صرح به ابن الكلبي في الأنساب. والحنفاء والخطار كلاهما لحذيفة، والأولى أخت داحس لأبيه من ولد ذي العقال. ومن ولد الغبراء هذه الصفا: فرس مجاشع بن مسعود السلمي، رضي الله عنه، الذي اشتراه منه سيدنا عمر رضي الله عنه، في خلافته بعشرة آلاف درهم، ثم أعطاه له لما أرسله إلى بلاد فارس. نقله ابن الكلبي.

وسمي داحسا لأن أمه جلوى الكبرى كانت لبني تميم، ثم لرجل من بني يربوع، اسمه قرواش بن عوف مرت بذي العقال ابن أعوج. في الأنساب: ابن الهجيسي بن زاد الركب. وكان ذو العقال فرسا عتيقا لحوط بن أبي جابر، مع جاريتين من الحي خرجتا لتسقياه فلما رأى جلوى ودى، فضحك شباب من الحي كانوا هناك، فاستحيتا، فأرسلتاه. ونص السهيلي في الروض: فاستحيا ونكسا رؤوسهما، فأفلت ذو العقال فنزى عليهما، فوافق قبولها، فعرف حوط صاحب ذي العقال ذلك حين رأى عين فرسة وهو رجل من بني ثعلبة بن يربوع، وكان شريرا، فأقبل مغضبا فطلب منهم ماء فحله، فلما عظم الخطب بينهم قالوا له: دونك ماء فرسك، فسطا عليها حوط وجعل يده في ماء وتراب، فأدخل يده في رحمها ثم دحسها حتى ظن أنه قد أخرج الماء، واشتملت الرحم على ما فيها من بقية الماء فنتجها قرواش مهرا، فسمي داحسا، وخرج وكأنه ذو العقال أبوه. وله حديث طويل في حرب غطفان وضرب به المثل فقيل: أشأم من داحس. وذلك لما جرى بسببه من الخطوب. فلا يقال: إن الصواب أشأم من الغبراء كما نقله شيخنا عن بعض أهل النظر، زعموا. وقالوا: هو المطابق للواقع؛ لأن الحرب إنما هاجت بسبب الغبراء، فإن المراد في شؤمه هنا هو ما أشار له المصنف في قصة نتاجه، دون المراهنة التي سبقت من قيس وحذيفة، كما هو ظاهر، فتأمل. قال السهيلي: وأظهر منه أن يكون مثل: لابن وتامر، وأن يكون فاعلا بمعنى مفعول. وإنما قيد المصنف جلوى بالكبرى احترازا من الصغرى، فإنها بنت ذي العقال من الكبرى، فإنها سميت باسم أمها، فهي أخت داحس من أبيه وأمه، وهي أيضا لبني ثعلبة بن يربوع. والدحاس، كرمان وشداد: دويبة صفراء سميت لاستيطانها في الأرض، وهي في الصحاح هكذا، والجمع: الدحاحيس والأولى نقلها الصاغاني. وفي المحكم: الدحاسة: دودة تحت التراب صفراء صافية، لها رأس مشعب دقيقة تشدها الصبيان في الفخاخ لصيد العصافير، لا تؤذي. والداحس والداحوس: قرحة تخرج باليد، وبه أجاب الأزهري حين سئل عنه، أو بثرة تظهر بين الظفر واللحم فينقلع منها الظفر، كما حدده الأطباء. وقال الزمخشري: الداحس: تشعث الإصبع، وسقوط الظفر. وأنشد أبو علي:

تشاخس إبهاماك إن كنت كاذبا ولا برئا من داحس وكناع والإصبع

مدحوسة، من ذلك. وفي حديث طلحة: أنه دخل عليه داره وهي دحاس أي ذات دحاس وبيت مدحوس ودحاس، بالكسر: مملوء كثير الأهل، قاله ابن دريد. والدحاس: الامتلاء والزحام. والديحس، كصيقل: الكثير من كل شيء، كالديخس والديكس. ومما يستدرك عليه: دحس ما في الإناء دحسا: حساه. ووعاء مدحوس ومدكوس ومكبوس، بمعنى واحد. نقله الأزهري عن بعض بني سليم. ودحس الثوب في الوعاء يدحسه دحسا: أدخله. وبيت مدحوس من الناس: أي مملوء ودحس الصفوف: زاحمها بالمناكب. وداحس: موضع. قال ذو الرمة:

أقول لعجلى بين يم وداحس أجدى فقد أقوت عليك الأمالس

والدحس: الكشط.

د ح م س

الدحمس، كجعفر وزبرج وبرقع: الأسود من كل شيء، كالدحسم. وليلة دحمسة، بالصم: مظلمة. وليل دحمس، بالضم، وضبطه الصاغاني كزبرج: مظلم شديد الظلمة. وقال الأزهري: وأنشدني رجل:

وادرعي جلباب ليل دحمس أسود داج مثل لون السندس ويقال: رجل دحمس، بالفتح، ودحامس ودحمسان ودحمساني، بضمهن، أي آدم اللون أسود ضخم غليظ سمين، كالدحسم. وقال ابن دريد: الدحامس: الرجل الأسود الضخم، بالحاء والخاء جميعا. والدحمس، كجعفر: زق يجعل فيه الخل، عن ابن عباد. والدحمسان، بالضم:

الأحمق السمين، وقد يقلب، فيقال: دحسمان، نقله الجوهري. والدحامس: الشجاع الضخم. والدحامس، بالفتح: الليالي المظلمة، نقله الأزهري. وعن أبي الهيثم: الدحامس: ثلاث ليال بعد الظلم، وهي الحنادس أيضا، وقد مر في موضعه سابقا.

د خ ت ن س

دختنوس، كعضرفوط، أهمله الجوهري هنا، وأورده استطرادا في تركيب أ ل ك، فقال - حين أنشد قول الشاعر:

أبلغ أبا دختنوس مـألـكة غير الذي قد يقال ملكذب هي بنت لقيط بن

زرارة التميمي وحي، هكذا في سائر النسخ، ولعله: وهي معربة، أصلها دخترنوش أي بنت الهنيء، سماها أبوها باسم ابنة كسرى قلبت الشين سينا لما عربت. قال لقيط بن زرارة:

يا ليت شعري اليوم دختنوس إذا أتاها الخبر المرمـوس

أتحلق القرون أم تـمـيس لا بل تميس إنها عـروس ويقال: دخدنوس، بالدال، وتختنوس أيضا، وقد تقدم.

د خ س

الدخيس، كأمير: اللحم الصلب المكتنز الكثير، قال النابغة يصف ناقته:

مقذوفة بدخيس النحض بازلها له صريف القعو بالمـسـد وهو فعيل

بمعنى مفعول كأنه دخس بعضه في بعض، أي أدمج. والدخيس: موصل الوظيف في رسغ الدابة، وهو عظم الحوشب. وقال ابن شميل: الدخيس: عظيم في جوف الحافر كأنه ظهارة له. والحوشب: عظم الرسغ. والدخيس: لحم باطن الكف. قال الأزهري: وهو من الإنسان والسباع. والدخيس من الناس: العدد الجم الكثير المجتمع. يقال: عدد دخيس ودخاس: أي كثير، وكذلك نعم دخاس.

والدخيس الكثير، هكذا بخط الجوهري، وفي بعض نسخ الصحاح: الكنيز، بالنون والزاي، من أنقاء الرمل. والكثير من متاع البيت. والدخيس: الملتف من الكلإ الكثير، كالديخس، كصيقل. قاله أبو حنيفة, وقد يكون الديخس في اليبيس.

والدخس، بالفتح: الإنسان التار المكتنز اللحم، عن الليث. والدخس: الفتي من الدببة، جمع دب. وقال الليث: الدخس اندساس شيء في التراب، كما تدخس الأثفية في الرماد. ولذلك يقال للأثافي: دواخس، وزاد غيره: كالدخس. قال العجاج:

دواخسا في الأرض إلا شعفا والدخس، كصرد: دابة في البحر تنجي الغريق، تمكنه من ظهرها ليستعين على السباحة، وتسمى الدلفين، وهي التخس وقد سبق في محله. والتاء بدل عن الدال. قال الطرماح:

فكن دخسا في البحر أو جز وراءهإلى الهند إن لم تلق قحطان بالهند وقال ابن دريد: الدخس، بالتحريك: داء يأخذ في مشاش الحافر، وهو ورم يكون في أطرة حافر الدابة. وقد دخس،كفرح فهو دخس، وفرس دخس: به عيب. وعدد دخاس، بالكسر، أي كثير، وكذلك: عدد دخيس. ونعم دخائس. ودرع دخاس: متقاربة الحلق. ومما يستدرك عليه: الدخس والدخيس: التار المكتنز. وامرأة مدخسة: سمينة، كأنها دخيس. وكل ذي سمن: دخيس. ودخس اللحم: اكتنازه. والدخس: امتلاء العظم من السمن. والدخس: الكثير اللحم الممتلئ العظم. والجمع: أدخاس. والدخس: الناقة الكثيرة اللحم، ذكره الأزهري في لدس وبيت دخاس. ملآن. ويروى بالحاء وقد تقدم. والدخس في سلخ الشاة: الدحس. والديخس، كصيقل: الذي لا خير فيه. والدخوس، كصبور: الجارية التارة، عن ابن فارس.

د خ م س

الدخامس، كعلابط، أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: هو الأسود الضخم في الرجال، كالدحامس، الحاء. وقال الليث: الدخمسة: الخب الذي لا يبين لك معنى ما يريد، كالدخمس، وقد دخمس عليه. وفلان يدخمس عليك أي لا يبين لك محنة ما يريد. وقال ابن

الفرج: أمر مدخمس ومدغمس ومدهمس ومرهمس ومنهمس، أي مستور، وقال ابن فارس: الدخمسة: منحوتة من كلمتين؛ من دخس، ومن دمس.
ومما يستدرك عليه: ثناء مدخمس ودخماس: ليست له حقيقة، وهو الذي لا يبين ولا يجد فيه. وأنشد ابن الأعرابي:

يقبلون اليسير منك ويثنو ن ثناء مدخمسا دخماسا ولم يفسره ابن الأعرابي. والدخامس من الشيء: الرديء منه. قال حاتم الطائي:

شآمية لم تتخذ لدخامس الط بيخ ولاذم الخليط المجاور والدخامس: قبيلة. ودخميس: قرية بمصر من الغربية د خ ن س

الدخنس، كجعفر، أهمله الجوهري والصاغاني، في التكملة. وأورده صاحب اللسان، عن الأزهري ومثله في العباب، فقال: هو الشديد من الناس والإبل. أو: هو الكثير اللحم الشديد منها. قال الراجز:

وقربوا كل جلال دخنـس عبل القرا جنادف عجنس ترى على هامته كالبرنس.

د ر ب س

الدرباس، كقرطاس، أهمله الجوهري. وقال الصاغاني: هو الأسد، كالدرناس والدرواس، وأنشد في العباب لرؤبة:

والترجمان بن هريم هماس كأنه ليث عرين درباس وقال ابن الأعرابي: الدرباس: الكلب العقور. والدرابس، كعلابط: الضخم الشديد من الإبل. عن ابن عباد، ومن الرجال، قال الشاعر:

لو كنت أسميت طليحا ناعسا لم تلف ذا راوية درابسا وتدربس: تقدم. عن ابن فارس. قال الشاعر:

إذا القوم قالوا من فتى لمهمةتدربس باقي الريق فخم المناكب والشمس محمد بن محمد بن علي الطمائي البوتنجي، يعرف بابن درباس: حدث. ودرباس: اسم كلب بعينه. قال الراجز: أعددت درواسا لدرباس الحمت عن ابن بري. وسيأتي.

د ر د ب س

الدردبيس: الداهية، قال جري الكاهلي:

ولو جربتني فـي ذاك يومـا رضيت وقلت أنت الدردبيس والدردبيس: الشيخ الكبير الهم. قاله الليث. وأنشد:

أم عيال قحـمة نـعـوس قد دردبت والشيخ دردبيس وتكسر فيه الدال. وهكذا كتبه أبو عمرو الإيادي. والدردبيس: العجوز الفانية، قال الشاعر:

جاءتك في شوذرها تميس عجيز لطعاء دردبـيس أحسن منها منظرا إبليس والدردبيس: خرزة سوداء، كأن سوادها لون الكبد، إذا رفعتها واستشففتها رأيتها تشف مثل لون العنبة الحمراء، للحب، أي تتحبب بها المرأة إلى زوجها، توجد في قبور عاد. قال اللحياني: وهن يقلن في تأخيذهن إياه: أخذته بالدردبيس، تدر العرق اليبيس. قال: تعني بالعرق اليبيس: الذكر. التفسير له. ومما يستدرك عليه: الدردبيس: الفيشلة: قال الشاعر:

جمعن من قبل لهن وفطـسة والدردبيس مقابلا في المنظم د ر د ق س

الدرداقس، بالضم: عظم القفا. قال الأصمعي: هو طرف العظم الناتيء فوق القفا. أنشد أبو زيد:

من زال عن قصد السبيل تزايلت بالسيف هامته عن الـدرقـاس قال محمد بن المكرم: أظن قافية البيت: الدرداقس. وقال أبو عبيدة: هو عظم يصل، هكذا

في سائر النسخ. والصواب: يفصل بين الرأس والعنق، كأنه رومي. وقال الأصمعي: أحسبه روميا، أعربته العرب. قال ابن فارس: وما أبعد هذه من الصحة. قلت: والصاد لغة فيه، عن ابن عباد، كما سيأتي إن شاء الله تعالى.

د ر س

درس الشيء، والرسم يدرس دروسا، بالضم: عفا. ودرسته الريح درسا: محته، إذا تكررت عليه فعفته. لازم متعد. ودرسه القوم: عفوا أثره. ومن المجاز: درست المرأة تدرس درسا، الفتح، ودروسا، بالضم: حاضت. وخص اللحياني به حيض الجارية. وهي دارس، من نسوة درس ودوارس. ومن المجاز: درس الكتاب يدرسه، بالضم، ويدرسه، بالكسر، درسا، بالفتح، ودراسة، بالكسر، ويفتح، ودراسا، ككتاب: قرأه. وفي الأساس: كرر قراءته في اللسان ودارسه، من ذلك كأنه عانده حتى انقاد لحفظه. وقال غيره: درس الكتاب يدرسه درسا: ذلله بكثرة القراءة حتى خف حفظه عليه من ذلك كأدرسه.

عن ابن جنى قال: ومن الشاذ قراءة أبي حيوة: وبما كنتم تدرسون أي من حد ضرب.

ودرسه تدريسا. قال الصاغاني: شدد للمبالغة، ومنه مدرس المدرسة. وقال الزمخشري: درس الكتاب ودرس غيره: كرره عن حفظ.

ومن المجاز: درس الجارية: جامعها. وفي الأساس: درس المرأة: نكحها. ومن المجاز: درس الحنطة يدرسها درسا ودراسا: داسها. قال ابن ميادة:

هلا اشتريت حنطة بالرستـاق سمراء مما درس ابن مخراق هكذا

أنشده. قال الصاغاني: وليس لابن ميادة على القاف رجز. ودرس الطعام: داسه، يمانية، وقد درس، إذا ديس، والدراس: الدرياس، بلغة أهل الشام. ومن المجاز: درس البعير يدرس درسا: جرب جربا شديدا فقطر، قال جرير:

ركبت نوار كم بعـيرا دارسـا في السوق أفضح راكب وبعير قال

الأصمعي: إذا كان بالبعير شيء خفيف من الجرب قيل: به شيء من الدرس. والدرس: الجرب، أول ما يظهر منه. قال العجاج:

يصفر لليبس اصفرار الـورس من عرق النضح عصيم الدرس

من الأذى ومن قراف الوقس. وقيل: هو الشيء الخفيف من الجرب. وقيل: من الجرب يبقى في البعير. ومن المجاز: درس الثوب يدرسه درسا: أخلقه، فدرس هو درسا: خلق، لازم متعد، قال أبو الهيثم: هو مأخوذ من درس الرسم دروسا، ودرسته الريح. ومن المجاز: أبو دراس: فرج المرأة، وفي العباب: أبو أدراس. قال ابن فارس: أخذ من الحيض. والمدروس: المجنون. ويقال: هو من به شبه جنون. وهو مجاز. والدرسة، بالضم: الرياضة، قال زهير بن أبي سلمى:

وفي الحلم إدهان وفي العفو درسةوفي الصدق منجاة من الشر فاصدق والدرس، بالفتح: الطريق الخفي، كأنه درس أثره حتى خفي. والدرس، بالكسر: ذنب البعير، ويفتح، كالدريس، كأمير. وفي التكملة: كالدارس. والدرس: الثوب الخلق كالدريس، والمدروس: ج: أدراس ودرسان، وفي قصيد، كعب:

مطرح البز والدرسان مأكول وقال المتنخل:

قد حال بـين دريسـية مـؤوبة مسع لها بعضاه الأرض تهزيز

وقتل رجل في مجلس النعمان جليسه، فأمر بقتله، فقال: أيقتل الملك جاره ويضيع ذماره؟ قال: نعم، إذا قتل جليسه، وخضب دريسه أي بساطه. وإدريس النبي صلى الله عليه وسلم ليس مشتقا من الدراسة، في كتاب الله عز وجل كما توهمه كثيرون ونقلوه؛

لأنه أعجمي، واسمه خنوخ، كصبور. وقيل: بفتح النون. وقيل: بل الأولى مهملة. وقال أبو زكريا: هي عبرانية، وقال غيره: سريانية. أو أخنوح، بحاء مهملة، كما في كتب النسب، ونقله الصاغاني في العباب هكذا، والأكثر الأول. ولد قبل موت آدم عليه السلام بمائة سنة، وهو الجد الرابع والأربعون لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، على ما قاله ابن الجواني في لمقدمة الفاضلية. وقال ابن خطيب الدهشة: وهو اسم أعجمي، لا ينصرف، للعلمية والعجمة. وقيل: إنما سمي به لكثرة درسه، ليكون عربيا. والأول أصح. وقال ابن الجواني: سمي إدريس؛ لدرسه الثلاثين صحيفة التي أنزلت عليه. هذا قول أهل النسب. وكونه أحد أجداده صلى الله عليه وسلم هو الذي نص عليه أئمة النسب، كشيخ الشرف العبيدلي وغيره. وصرح السهيلي في الروض أنه ليس بجد لنوح، ولا هو في عمود النسب. قال: كذلك سمعت شيخنا أبا بكر ابن العربي يقول ويستشهد بحديث الإسراء. قال له حين لقيه: مرحبا بالأخ الصالح. قال: والنفس إلى هذا القول أميل. وأبو إدريس: كنية الذكر. ومن المجاز: في الحديث: حتى أتى المدراس، وهو بالكسر: الموضع الذي يدرس فيه كتاب الله، ومنه مدراس اليهود، قال ابن سيده: ومفعال غريب في المكان.
والدرواس، بالكسر: علم كلب قال الشاعر:
أعددت درواسا لدرباس الحمت قال: هذا كلب قد ضري في زقاق السمن ليأكلها، فأعد له كلبا يقال له: درواس. وأنشد السيرافي:
بتنا وبات سقيط الطل يضربناعند الندول قرانا نبح درواس والدرواس: الكبير الرأس من الكلاب، كذا في التهذيب. والدرواس: الجمل الذلول الغليظ العنق. وقال الفراء: الدراوس: العظام من الإبل. واحدها: درواس. والدرواس: الشجاع الغليظ العنق. والدرواس: الأسد الغليظ، وهو العظيم أيضا. وقيل: هو العظيم الرأس، وقيل: الشديد، عن السرافي، كالدرياس، بالياء التحتية، وهو في الأصل: درواس، قلبت الواو ياء. وفي التهذيب: الدرياس، بالياء: الكلب العقور. وفي بعض النسخ: كالدرباس، بالموحدة. وبكل ذلك روي قول رؤبة السابق في د ر ب س.
ومن المجاز: المدرس، كمحدث: الرجل الكثير الدرس، أي التلاوة بالكتابة والمكرر له، ومنه مدرس المدرسة. ومن المجاز: المدرس، كمعظم: المجرب، كذا في الأساس، وفي التكملة: المدرب. ومن المجاز: المدارس: الذي قارف الذنوب وتلطخ بها، من الدرس، وهو الجرب. قال لبيد يذكر القيامة:
يوم لا يدخل المدارس في الرح مة إلا بـراءة واعـتــذار

وهو أيضا: المقارئ الذي قرأ الكتب. والمدارسة والدراسة: القراءة، ومنه قوله تعالى: وليقولوا دارست في قراءة ابن كثير وأبي عمرو، وفسره ابن عباس رضي الله عنهما بقوله: قرأت على اليهود، وقرؤوا عليك ، وبه قرأ مجاهد، وفسره هكذا. وقرأ الحسن البصري: دارست، بفتح السين وسكون التاء، وفيه وجهان، أحدهما: دارست اليهود محمدا صلى الله عليه وسلم. والثاني: دارست الآيات سائر الكتب، أي ما فيها، وطاولتها المدة، حتى درس كل واحد منها، أي محي وذهب أكثره. وقرأ الأعمش: دارس أي دارس النبي صلى الله عليه وسلم اليهود. كذا في العباب. وقرئ: درست أي قرأت كتب أهل الكتاب: وقيل: دارست: ذاكرتهم. وقال أبو العباس: درست، أي تعلمت. وقرئ: درست ودرست، أي هذه أخبار قد عفت وانمحت. ودرست أشد مبالغة. وقال أبو العباس: أي هذا الذي تتلوه علينا قد تطاول ومر بنا. واندرس الرسم: انطمس. ومما يستدرك عليه: درع دريس، أي خلق، وهو مجاز. قال الشاعر:
مضى وورثناه دريس مفاضة وأبيض هنديا طويلا حمائله وسيف دريس، ومغفر دريس كذلك. ودرس الناقة يدرسها درسا: ذللها وراضها. والدراس: الدياس. والمدراس والمدرس، بالكسر: الموضع يدرس فيه. والمدرس أيضا: الكتاب. والمدراس: صاحب دراسة كتب اليهود. ومفعل ومفعال من أبنية المبالغة. ودارست الكتب، وتدارستها،

وادارستها، أي درستها. وتدارس القرآن: قرأه وتعهده؛ لئلا ينساه، وهو مجاز. وأصل المدارسة: الرياضة والتعهد للشيء. وجمع المدرسة المدارس. وفراش مدروس: موطأ ممهد. والدرس: الأكل الشديد. وبعير لم يدرس: لم يركب. وتدرست أدراسا، وتسملت أسمالا. ولبس دريسا وبسط دريسا: ثوبا وبساطا خلقا. وطريق مدروس: كثر طارقوه حتى ذللوه. ومدرسة النعم: طريقها. وكل ذلك مجاز. وأبو ميمونة دراس بن إسماعيل، كشداد، المدفون بفاس، له رواية. والإدريسيون: بطن كبير من العلوية بالمغرب، منهم ملوكها وأمراؤها ومحدثوها. وشبرى دارس: من قرى مصر، وهي منية القزازين.

د ر ع س

بعير درعوس، كقرطعب، أهمله الجوهري. وقال ابن الأعرابي أي حسن الخلق، هكذا نقله الصاغاني، في كتابيه. ونقله الأزهري وغيره عنه: بعير درعوس: غليظ شديد، وسيأتي أيضا في الشين.

د ر ف س

الدرفس، كحضجر: العظيم من الإبل، وناقة درفسة، قاله الجوهري. وقال الأموي: الدرفس: البعير الضخم العظيم. والدرفس: الضخم من الرجال، عن ابن فارس، كالدرفاس فيهما. وقال شمر: الدرفس: العلم الكبير. وأنشد لابن قيس الرقيات:

تكنه خرقة الدرفس من الشم س كليث يفرج الأجـمـا والدرفس:

الحرير، عن ابن عباد. ودرفس الرجل درفسة: ركب الدرفس من الإبل، أو حمل العلم الكبير، نقله الصاغاني عن ابن عباد. والدرفاس: الأسد العظيم الرقبة، عن ابن عباد: ومما يستدرك عليه: الدرفس، الناقة السهلة السير. وقيل: هي الكثيرة لحم الجنبين.

د ر م س

الدرومس، كفدوكس، أهمله الجوهري. وقال الصاغاني: هو الحية. ودرمس الرجل: سكت، عن ابن عباد. وقال ابن دريد: درمس الشيء: ستره، كذا في اللسان والتكملة.

د ر ن س

الدرانس، كعلابط، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: نقلا عن الليث هوالضخم الشديد من الرجال والإبل قال:

لو كنت أمسيت طليحا ناعسا لم تلف ذا راوية درانسـا هكذا أنشده وقد

تقدم له ذلك بعينه في الدرابس،بالموحدة، فتأمل والدرناس الأسد نقله الصاغاني عن ابن عباد. وقال أبو سهل الهروى:إذا جعلته اسما له تكون النون فيه أصلية ويجوز أن يكون وصفا له وتكون النون زائدة مأخوذة من الدرس من قولهم طريق مدروس إذا كثر أخذ الناس فيه فكأن الأسد وصف بذلك لتذليله وتليينه، إياها.

د ر ه س

الدرهوس، كفردوس قال الصاغاني: أهمله الجوهري، وهو مكتوب في سائر الأصول بالأسود وملحق بهامش الصحاح وكأنه سقط من نسخة الصاغاني، ومعناه: الشديد، قال رؤبة:

جمع من مبارك درهوس عبل الشوى خنابس خنوس

ذا هامة وعنق علطوس والدراهس: الشدائد، مثل الدهارس، عن ابن الأعرابي. و الدراهس، بالضم: الكثير اللحم من كل ذي لحم، والشديد، قاله الصاغاني، عن ابن عباد. في اللسان: الدراهس: الشديد من الرجال.

د ر ي س

ومما يستدرك عليه: الدريوس، كفردوس: الغبي من الرجال. هكذا نقله صاحب اللسان. قال: ولا أحسبها عربية محضة.

د س س

الدس: دسك شيئا تحت شيء، وهو: الإخفاء، قاله الليث. ودسست الشيء في التراب: أخفيته. والدس أيضا: دفن الشيء تحت الشيء وإدخاله، ومنه قوله تعالى: أم يدسه في التراب أي يدفنه، أي الموؤودة، ورد الضمير على لفظه. قاله الأزهري، كالدسيسى كخصيصى. والدسيس، كأمير: الصنان الذي لا يقلعه الدواء، عن ابن الأعرابي. والدسيس: من تدسه ليأتيك بالأخبار، وهو شبيه المتحسس. ويقال: اندس فلان إلى فلان يأتيه بالنمائم. والعامة يسمونه الداسوس. والدسيس: المشوي، عن ابن الأعرابي.

والدسس، بضمتين: الأصنة الدفرة الفائحة، عنه أيضا. والدسس: المراؤون بأعمالهم، يدخلون مع القراء وليسوا منهم، عنه أيضا. وقال أبو خيرة: الدساسة: شحمة الأرض، وهي العنمة. قال الأزهري: وتسميها العرب: الحلكة وبنات النقا، تغوص في الرمل كم يغوص الحوت في الماء، وبها تشبه بنان العذارى. والدساس: حية خبيثة أحمر كالدم محدد الطرفين، لا يدرى أيهما رأسه، غليظ الجلدة لا يأخذ فيه الضرب وليس بالضخم، غليظ. قال: وهي النكاز. قال. الأزهري: هكذا قرأته بخط شمر. وقال ابن دريد: وهو ضرب من الحيات، ولم يحله. وقال أبو عمرو: الدساس في الحيات: هو الذي لا يدرى أي طرفيه رأسه، وهو أخبث الحيات، يندس في التراب فلا يظهر للشمس، وهو على لون القلب من الذهب المحلى. الدسة بالضم: لعبة لصبيان الأعراب. ودس الشيء يدسه دسا، ودسسه ودساه - الأخيرة على البدل، كراهية التضعيف - ومنه قوله تعالى: وقد خاب من دساها ، أبدلت بعض سيناتها ياء، كتظنيت في تظننت، من الظن، لأن البخيل يخفي منزله وماله، والسخي يبرز منزله فينزل على الشرف من الأرض، لئلا يستتر على الضيفان ومن أراده، ولكل وجه. قاله الفراء والزجاج. أو معناه: أفلح من جعل نفسه زكية مؤمنة، وخاب من دس نفسه مع الصالحين وليس منهم كذا نقله ثعلب، عن ابن الأعرابي. أو معناه: خابت نفس دساها الله تعالى. قاله الفراء. أو المعنى: دساها: جعلها خسيسة قليلة بالعمل الخبيث. ويقال: خاب من دس نفسه فأخملها بترك الصدقة والطاعة. واندس: اندفن، وقد دسه. ومما يستدرك عليه: العرق دساس، أي دخال. وقيل: دسه دسا، إذا أدخله بقوة وقهر. والدسيس: إخفاء المكر. واندس فلان إلى فلان يأتيه بالنمائم، وهو مجاز، وهي الدسيسة. والدس: نفس الهناء الذي تطلى به أرفاغ الإبل، وبعير مدسوس. وقد دسه دسا: لم يبالغ في هنائه. قال ذو الرمة:

تبين براق الـسراة كـأنـه فنيق هجان دس منه المساعر ومن أمثالهم:

ليس الهناء الدس. المعنى: أن البعير إذا جرب في مساعره لم يقتصر من هنائه على موضع الجرب، ولكن يعم بالهناء جميع جلده؛ لئلا يتعدى الجرب موضعه فيجرب موضع آخر. يضرب للرجل يقتصر من قضاء حاجة صاحبه على ما يتبلغ به ولا يبالغ فيها.

د س ن س

ومما يستدرك عليه: دسونس، بالضم: قرية بالبحيرة، وقد تعرف بدسونس المقاريض، وقد وردتها.

د ع س

الدعس، كالمنع: حشو الوعاء، وقد دعسه: حشاه. والدعس: شدة الوطء يقال: دعست الإبل الطريق تدعسه دعسا، إذا وطئته وطأ شديدا. والدعس، كالدحس في السلخ، أي سلخ الشاة، ففيه ثلاث لغات، بالحاء والخاء والعين. والدعس: الأثر، وقيل: هو الأثر الحديث البين، قال ابن مقبل:

ومنهل دعس آثار المطي به تلقي المخارم عرنينا فعرنينا

والدعس: الطعن بالرمح، كالتدعيس. يقال: دعسه بالرمح يدعسه دعسا، ودعسه: طعنه. وطريق دعس: كثير الآثار، وذلك إذا دعسته القوائم ووطئته. والدعس، بالكسر: القطن، عن ابن عباد. وقال بعضهم: لغة في الدعص. والمدعاس: فرس الأقرع بن حابس التميمي، رضي الله تعالى عنه، هكذا في التكملة. وفي اللسان: الأقرع بن سفيان. وفيه يقول الفرزدق:

يعدى علالات العـباية إذ دنـا له فارس المدعاس غير المعمر

والمدعاس: الرمح الغليظ الشديد الذي لا ينثني. والمدعاس: الطريق لينته المارة. قال رؤبة بن العجاج:

في رسم آثار ومدعاس دعـق يردن تحت الأثل سياح الدسق أي ممر

هذه الحمير في رسم قد أثرت فيه حوافرها، كالمدعس، كمنبر، وهو الرمح، يدعس به، أي يطعن. وقال أبو عبيد: المداعس من الرماح: الصم. والمدعس أيضا: الطعان بالمدعس أنشد ابن دريد:

لتجدني بـالأمـير بـرا وبالقناة مدعسا مكـرا

إذا غطيف السلمي فرا وسيذكر في الصاد، وهو الأعرف. قال سيبويه: وكذلك الأنثى بغير هاء، ولا يجمع بالواو والنون؛ لأن الهاء لا تدخل مؤنثة. والمدعس، كمقعد: المطمع. والمدعس: الجماع، وهو من الكنايات: يقال: دعس فلان جاريته دعسا، إذا نكحها. والمدعس، كمدخر: مختبز القوم في البادية ومشتواهم. وحيث توضع الملة ويشوى اللحم، وهو مفتعل من الدعس، وهو الحشو. قاله أبو عبيد. قال أبو ذؤيب الهذلي:

ومدعس فيه الأنيض اختفيتـه بجرداء ينتاب الثميل حمارها يقول: رب

مختبز جعلت فيه اللحم ثم استخرجته قبل أن ينضج، للعجلة والخوف؛ لأنه في سفر. وفي التهذيب: والمدعس: مختبز المليل. ومنه قول الهذلي وفيه:

بجرداء مثل الوكف يكبو غرابها أراد: لا يثبت الغراب عليها لملاستها. أراد الصحراء. قلت: والذي قرأت في ديوان هذيل ما سقته أولا. قال السكري: الأنيض: لحم لم يبلغ النضج. اختفيته: استخرجته. بجرداء من الأرض. والثميل: بقية ماء، هذا الحمار يأتيه، فخبرك أنها أرض ليس فيها إلا الوحش.

وفي الحديث: فإذا دنا العدو كانت المداعسة بالرماح حتى تقصد، أي المطاعنة، ومنه رجل مداعس، أي مطاعن. قال:

إذا هاب أقوام تقحمت غمرة يهاب حمياه الألد المداعس وفي النوادر:

رجل دعوس عطوس قدوس دقوس، أي مقدام في الغمرات والحروب. وحرفه الصاغاني فقال: في العمل. بدل الغمرات. ومما يستدرك عليه: رجل دعيس، كسكيت، أي مدعس. وأرض دعسة ومدعوسة: سهلة، أو قد دعستها القوائم وكثرت فيها الآثار. ويقال: المدعوس من الأرضين: الذي قد كثر فيه الناس، ورعاه المال حتى أفسده، وكثرت فيه أوراثه وأبواله، وهم يكرهونه إلا أن يجمعهم أثر سحابة لا يجدون منها بدا. وأدعسه الحر: قتله. وقال أبو سعيد: لحم مدعس، إذا كبسته بالنار حيث يشتوون. والفقيه أبو بكر بن دعاس، كشداد: أحد الأمراء بزبيد، وإليه نسبت المدرسة بها.

د ع ب س

الدعبوس، بالضم، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وأورده الصاغاني، وعزاه في العباب لابن عباد. قال: هو الأحمق. قلت: وكذلك الدعباس، بالكسر. ويقولون للحمى: يا دعباسة. والدعبسة: البحث والتفتيش، في لغة العامة.

د ع ف س

الدعفس، كزبرج، من الإبل: التي تنتظر حتى تشرب الإبل، ثم تشرب ما بقي من سؤرها، أهمله الصاغاني، في التكملة وصاحب اللسان. وعزاه في العباب لأبي عمرو.

د ع ك س
الدعكسة: لعب للمجوس يسمونه الدستبند، نقله الجوهري. وقد سبق في الدال المهملة. يدورون وقد أخذ بعضهم يد بعض، كالرقص. وقد دعكسوا وتدعكسوا، قال الراجز:
طافوا به معتكسين نـكـسـا عكف المجوس يلعبون الدعكسا د ع م س
أمر مدعمس ومدغمس ومدخمس ومدهمس ومنهمس: مستور، أهمله الجوهري، ونقله أبو تراب، قال: سمعت شبانة يقول ذلك. ومما يستدرك عليه: مدغمس: فاسد مدخول، عن الهجري.
د ف ط س
دفطس الرجل: ضيع ماله، أهمله الجوهري والصاغاني في التكملة، وأورده صاحب اللسان عن ابن الأعرابي. وأنشد:
قد نام عنها جابر ودفطـسـا يشكو عروق خصيتيه والنسا والمراد بالمال هنا: الإبل والنعم والشاء. ومثله في العباب. وقال الأزهري: هو بالذال المعجمة.
د ف س
أدفس الرجل، أهمله الجوهري. وقال ابن الأعرابي: أي اسود وجهه من غير علة. قال الأزهري: لا أحفظ هذا الحرف لغيره. نقله الصاغاني في العباب.
د ق ط س
دقطس الرجل: ضيع ماله، بالقاف. كذا في سائر النسخ، وهو تصحيف دفطس. والصواب عن ابن الأعرابي بالفاء. كذا حققه الأزهري، ولذا لم يذكره أحد من الأئمة، ثم إيراد هذا الحرف هنا في غير محله، والصواب ذكره بعد: دقس.
د ف ن س
الدفنس، بالكسر: المرأة الحمقاء. وأنشد أبو عمرو بن العلاء للفند الزماني:
وقد أختلس الضـرب ة لا يدمى لها نصلي
كجيب الدفنس الورها ء ريعت وهي تستفلى وقيل: الدفنس: الرعناء البلهاء. وقال ابن دريد: هي البلهاء: فلم يزد على ذلك، وأنشد:
عميمة ضاحي الجسم ليست بعثة ولا دفنس يطبي الكلاب خمارها وقال ابن دريد: الدفنس: الأحمق الدنيء، وفي بعض الأصول: البذي، كالدفناس قال: والفاء زائدة. وقال غيره: الدفنس: المرأة الثقيلة. والمدفنس: الثقيل الذي لا يبرح، عن ابن عباد. وقال ابن الأعرابي: الدفناس: البخيل، وأنشد المفضل لعاصم بن عمرو العبسي:
إذا الدعرم الدفناس صوى لقاحهفإن لنا ذودا ضخام المحالب
لهن فصال لو تكلمن لاشتكتكليبا وقالت ليتنا لابن غـالـب وقيل: الدفناس هنا هو: الراعي الكسلان الذي ينام ويترك إبله وحدها ترعى، كذا قاله ابن الأعرابي، وأنشد البيت.
د ق د س
ومما يستدرك عليه هنا: دقدوس، بفتح الدال والقاف وضم الواو: قرية بمصر من أعمال الشرقية، وقد وردتها غير مرة، منه: عبد القادر بن محمد بن علي الدقدوسي، عرف بالمنهاجي، ممن سمع على السخاوي. وتوفي سنة 891.
د ق ر س

الدقاريس، هكذا في النسخ. وفي التكملة: الدقاريس. وقد أهمله الجوهري، وصاحب اللسان. وعزاه في العباب لابن عباد: الثعالب.
د ق س
دقس في البلاد أهمله الجوهري. وقال الليث: دقس في الأرض دقسا، ودقوسا، بالضم، أوغل فيها، وفي اللسان: ذهب فتغيب. ودقس الوتد في الأرض: مضى، من ذلك. نقله ابن

عباد. ودقس خلف العدو: حمل حملة، نقله الصاغاني. ودقس البئر: ملأها. وجمل مدقس، كمنبر: شديد دفوع، ولم يخصه الصاغاني بالجمل. وإبل مداقيس، من ذلك، وهي التي تدق الحصى. والدقسة، بالضم: حب كالجاورس. وقال ابن دريد: الدقسة: دويبة صغيرة. ويفتح، أو الصواب بالفتح، كذا هو بخط أبي سهل الهروي. ضبطا مجودا. وقال الأزهري: قرأت في نوادر الأعراب: ما أدري أين دقس، ولا أين دقس به، ولا أين طهس وطهس به، أي أين ذهب وذهب به. وقال الليث: الدقس ليس بعربي، ولكن دقيوس، بالفتح، اسم ملك أعجمي اتخذ مسجدا على أصحاب الكهف. زاد الصاغاني: ودقيانوس: اسم ملك هربوا منه، وقصتهم مذكورة. وقال الصاغاني: الدقس: الملك.

وقال الأزهري: الدقوس، كصبور: الذي يستقدم في الحروب والغمرات، كالقدوس.

د ق م س

الدقمس، كقمطر، أهمله الجوهري. وقال أبو عمرو: هو الإبريسم، كالمدقس وهو مقلوب منه، وفي بعض النسخ: كالدمقس. وكله صحيح.

د ك س

الدكس: الحثو، وقد دكس الشيء دكسا، إذا حثاه. قاله الليث. والدكس، بالتحريك: تراكب الشيء بعضه على بعض وفي التكملة: في بعض. والدكاس، كغراب: ما يغشى الإنسان من النعاس ويتراكب عليه، وأنشد ابن الأعرابي:

كأنه من الكرى الدكـاس بات بكأسي قهوة يحاسي والدوكس، كجوهر: من أسماء الأسد. والدوكس من النعم والشاء: العدد الكثير، كالديكس، كضيغم وقمطر، وبالوجهين وجد الضبط في نسخ التهذيب. يقال: نعم دوكس، وشاء دوكس، إذا كثرت، وأنشد بعضهم:

من اتقى الله فلـمـا ييأس من عكر دثر وشاء دوكس ولمعة دوكس

ودوكسة: ملتفة، عن ابن عباد. والديكساء، بكسر الدال وفتح الياء: قطعة عظيمة من النعم والغنم، قاله الليث، وفي اللسان: من الغنم والنعام.

والداكس، لغة في الكادس: وهو ما يتطير به من العطاس ونحوه، كالقعيد وغيره.

والداكس من الظباء: القعيد. والدكيسة: الجماعة من الناس عن ابن عباد. وادكست الأرض: أظهرت نباتها، وقال الصاغاني: وذلك في أول نبتها، عن ابن عباد.

والمتداكس: الكثير من كل شيء. والمتداكس: الشكس من الرجال، كذا في العباب.

ومما يستدرك عليه: دكاس الشحم والتمر: ملتفهما. عن ابن عباد.

د ك ر ن س

ومما يستدرك عليه: دكرنيس، بفتح الدال والكاف وكسر النون: قرية بمصر من أعمال الدقهلية.

د ل س

الدلس، بالتحريك: الظلمة، كالدلسة، بالضم. والدلس: اختلاط الظلام. ومنه قولهم: أتانا دلس الظلام، وخرج في الدلس والغلس. والدلس: النبت يورق آخر الصيف. والدلس بقايا النبت والبقل، ج أدلاس، قال:

بدلتنا من قهوس قنعاسـا ذا صهوات يرتع الأدلاسا ويقال: إن الأدلاس من الربب، وهو ضرب من النبت. وفي المحكم: وأدلاس الأرض: بقايا عشبها. وأدلسنا: وقعنا فيها، أي في الأدلاس. وفي التكملة: أي وقعنا بالنبات الذي يورق في آخر الصيف. وأدلست الأرض، إذا اخضرت بها، أي بالأدلاس. وقال الأزهري: سمعت أعرابيا يقول لامرئ قرف بسوء فيه: مالي فيه ولس ولا دلس، أي مالي فيه خيانة ولا خديعة. والتدليس في البيع: كتمان عيب السلعة عن المشتري. قال الأزهري: ومنه أخذ التدليس في الإسناد، وهو مجاز وهو أن يحدث عن الشيخ الأكبر، ولعله ما رآه، وإنما سمعه ممن هو دونه أو

ممن سمعه منه، ونحو ذلك، ونص الأزهري: وقد كان رآه إلا أنه سمع ما أسنده إليه من غيره من دونه. وفي الأساس: المدلس في الحديث: من لا يذكر في حديثه من سمعه منه، ويذكر الأعلى موهما أنه سمعه منه، وهو غير مقبول. وقد فعله جماعة من الثقات حتى قال بعضهم:

دلس للناس أحاديثهم والله لا يقبل تدليسا

والتدلس: التكتم. والتدلس أخذ الطعام قليلا قليلا. وقد تدلسه. وليس في التكملة تكرار، قليلا. و التدلس: لحس المال الشيء القليل في المرتع، عن ابن عباد وادلاست الأرض: أصاب المال منها شيئا، كادلست: ادلساسا. ويقال: فلان: لا يدالس، ولا يوالس، أي لا يظلم ولا يخون ولا يوارب. وفي اللسان: أي لا يخادع ولا يغدر. وهو لا يدالسك: لا يخادعك ولا يخفي عليك الشيء، فكأنه يأتيك به في الظلام. وقد دالس مدالسة ودلاسا. ومما يستدرك عليه: التدليس: عدم تبيين العيب، ولا يخص به البيع. واندلس الشيء، إذا خفي. ودلسته فتدلس، وتدلسته. والدولسي: الذريعة المدلسة ومنه حديث سعيد بن المسيب: رحم الله عمر، لو لم ينه عن المتعة لاتخذها الناس دولسيا أي ذريعة للزنا. وتدلس: وقع بالأدلاس. ودلست الإبل: اتبعت الأدلاس وأدلس النصي: ظهر واخضر. والدلس: أرض أنبتت بعدما أمحلت. والأندلس، بضم الهمزة والدال اللام: إقليم عظيم بالمغرب. هنا ذكره الصاغاني وصاحب اللسان، واستدركه شيخنا في الألف، والألف زائدة كالنون، فحقه أن يذكر هنا، والمصنف أغفل عنه تقصيرا، مع أنه يستطرد جملة من قراه وحصونه ومعاقله ومواضعه. وفي اللسان: وأندلس: جزيرة معروفة، وزنها أنفعل، وإن كان هذا مما لا نظير له، وذلك أن النون لا محالة زائدة، لأنه ليس في ذوات الخمسة شيء على فعلل فتكون النون فيه أصلا؛ لوقوعها مع العين، وإذا ثبت أن النون زائدة فقد برد في أندلس ثلاثة أحرف أصول، وهي الدال واللام والسين، وفي أول الكلام همزة، ومتى وقع ذلك حكمت النون أصلا والهمزة زائدة؛ لأن ذوات الأربعة لا تلحقها الزوائد من أوائلها إلا في الأسماء الجارية على أفعالها نحو: مدحرج وبابه، فقد وجب إذا أن النون والهمزة زائدتان، وأن الكلمة على وزن أنفعل، وإن كان هذا مثالا لا نظير له. وإنما أطلت فيه الكلام؛ لأنهم اختلفوا في وزنه، واشتبه الحال عليهم، فبينت ما يتعلق به ليستفيد المتأمل. والله أعلم.

د ل ع س

الدلعس، كجعفر، وحضجر، وفردوس، وبرطيل، وقرطاس، وعلابط، ست لغات، وهي الضخمة من النوق في استرخاء، وكذلك البلعس والدلعك. والدلعوس، كفردوس، وحلزون: المرأة الجريئة على أمرها العصية لأهلها، قاله الأزهري، عن الليث. وقال ابن سيده والأزهري: الدلعوس: المرأة والناقة الجريئة بالليل الدائبة الدلجة النشزة. وضبطه الأموي كسفرجل، ولم يذكر النشزة. ويقال: جمل دلعاس ودلاعس، أي ذلول، وكذلك دلعس، بالكسر، ودلعوس، كبرذون.

د ل م س

الدلمس، كعلبط، أهمله الجوهري. وقال ابن عباد: هو الداهية، كالدلمس، بالكسر وهكذا ضبطه ابن فارس قال: وهي منحوتة من كلمتين، من دلس الظلمة. و في التكملة واللسان، عن ابن دريد: الدلمس: الشديد الظلمة، كالدلامس، فيهما، الأخير في الداهية، عن ابن عباد، يقال: ليل دلامس، أي مظلم. ودلمس، كجعفر: اسم، عن ابن دريد. وقال ابن دريد أيضا: ادلمس الليل إذا اشتدت ظلمته، وهو ليل مدلمس. قال شيخنا: وجزم ابن مالك في لامية الأفعال أن ميم ادلمس زائدة، وأصله: دلس، ووافقه شراحها.

د ل ه م س

الدلهمس، كسفرجل: الجريء الماضي على الليل. و هو من أسماء الأسد، قال أبو عبيد: سمي الأسد بذلك لقوته وجراءته. ولم يفصح عن صحيح اشتقاقه قال الشاعر:

وأسد في غيله دلهمس وقيل: هو الأسد الذي لا يهوله شيء ليلا ولا نهارا. والدلهمس: الأمر المغمض الغير المبين، عن ابن عباد. والدلهمس: من الليالي: الشديدة الظلمة، عن ابن عباد. قال الكميت:

إليك في الحندس الدلهمسة الطا مس مثل الكواكب الثـقـب

والدلهمس: الرجل الجلد الضخم الشجاع، لجراءته وقوته. وقال ابن فارس: هو منحوت من كلمتين، من: دلس، ومن: همس، فدلس: أتى في الظلام، وهمس: كأنه غمس نفسه فيه وفي كل ما يريده. يقال: أسد هموس. ومما يستدرك عليه: ظلمة دلهمسة، أي هائلة.

د م س

دمس الظلام يدمس، بالكسر، ويدمس، بالضم، دموسا، كقعود: اشتد. وليل دامس، إذا أظلم. وقيل: اشتد، وقد دمس يدمس ويدمس دمسا ودموسا. إذا اختلط ظلامه. وليل أدموس، بالضم: مظلم، ومنه سمى شيخ مشايخنا الإمام المحدث اللغوي أحمد بن عبد العزيز الهلالي كتابه: إضاءة الأدموس في شرح مصطلحات القاموس. ودمسه في الأرض يدمسه ويدمسه دمسا: دفنه وخبأه. زاد أبو زيد: حيا كان أو ميتا، وقال أبو عمرو: دمسه دمسا، إذا غطاه، كدمسه تدميسا. وقال أبو عمرو: دمس الموضع ودسم وسمد، إذا درس. وقال ابن عباد: دمس بينهم، إذا أصلح، كدسم. ودمس علي الخبر دمسا: كتمه البتة. ودمس المرأة دمسا: جامعها، كدسمها، عن كراع. ودمس الإهاب دمسا: غطاه ليمرط شعره، وهو دموس، كصبور، ج دمس، وكذلك إهاب غمول، والجمع: غمل، والوجهين روي قول الكميت يمدح مسلم بن هشام:

لقد طال ما يا آل مروان ألتمبلا دمس أمر العريب ولا غمل

وفي صفة الدجال: كأنما خرج من ديماس. قال بعضهم: الديماس، بالفتح ويكسر، هو الكن، أراد أنه كان مخدرا لم ير شمسا ولا ريحا. وقيل: هو السرب المظلم. وقد جاء في الحديث مفسرا أنه الحمام، قال شيخنا: وزعم جماعة أنه بلغة الحبشة. وفي الروض الأنف: أنه من الدمس، وهو التغطية، وقالوا: ياؤه بدل عن الميم، وأصله، دماس، كما قالوا في دينار ونحوه. ج ديماميس إن فتحت الدال، مثل شيطان وشياطين ودماميس إن كسرتها، مثل قيراط وقراريط، وسمي بذلك لظلمته. واندمس الرجل: دخل فيه، أي الديماس. والديماس: سجن للحجاج ابن يوسف الثقفي، سمي به لظلمته، على التشبيه. والدمس، بالفتح: الشخص، عن ابن عباد. وبالتحريك: ما غطي، كالدميس، كأمير. والداموس: القترة، كالناموس. والدماس ككتاب: كل ما غطاك من شيء ووراك. والدودمس، بالضم: حية، قاله أبو عمرو. وقال الليث: ضرب من الحيات محرنفشة الغلاصيم.

يقال: إنها تنفخ نفخا فتحرق ما أصابت. ج الدودمسات والدواميس. وروى أبو تراب لأبي مالك: المدمس، كمعظم، والمدنس، بمعنى واحد، وقد دمس ودنس. وتدمست المرأة بكذا بمعنى: تلطخت. والمدامسة: المواراة، وقد دامسه. ودوميس، بالضم: ناحية بأران، بين برذعة ودبيل. ومن المجاز: يقال: جاءنا بأمور دمس، بالضم، أي عظام، كأنه جمع دامس، مثل: بازل وبزل. ومما يستدرك عليه: أدمس الليل: مثل دمس. ذكره الزمخشري وصاحب اللسان. ودمس الخمر تدميسا: أغلق عليها دنها. وقال أبو مالك: المدمس، كمعظم: الذي عليه وضر العسل. وبه فسر قول الشاعر:

إذا ذقت فاها قلت علق مدمس أريد به قيل فغودر في سأب وأنكر قول أبي زيد إنه المغطى. وأدمسه إدماسا: مثل دمسه تدميسا، نقله الصاغاني. ودمست يده، كفرح: تلطخت بقذر. وقال أبو زيد: يقال: أتاني حيث وارى دمس دمسا، وذلك حين يظلم

أول الليل شيئا، ومثله: أتاني حين تقول: أخوك أم الذئب. والدماس، بالكسر: كساء يطرح على الزق. والديماس: القبر. ومنه قولهم: وقع في الديماس. نقله الزمخشري.
والمدمس، كمعظم ومحدث: السجن. ودمسيس، بالفتح: قرية بمصر، من أعمال قويسنا، منها الشمس محمد بن علي بن محمد بن محمد ابن أحمد الدمسيسي، والد يحيى، وابن أخي الشهاب أحمد الدمسيسي. مات سنة 865.
ودمسوية، بكسر الدال والميم: قريتان بمصر، إحداهما في جزيرة بني نصر، والثانية بالبحيرة. ومحمد بن أحمد بن حبيب الشمسي الغانمي المقدسي، يعرف بابن دامس، سمع على أبي الخير العلائي، وغيره.

د م ح س

الدماحس، كعلابط، أهمله الجوهري. وقال ابن خالويه: هو الأسد. وقال الليث: الدمحس، واندمحسي، بالضم: الأسود من الرجال، كالدحمس. وقال ابن عباد: الدمحسي من الرجال: السمين الشديد مع غلظ وسواد. ومما يستدرك عليه: الدمحس والدماحس: الغليظ، عن الليث. وقال ابن دريد: الدماحس: السيئ الخلق. نقله الصاغاني. وصاحب اللسان.

د م ق س

الدمقس، كهزبر: الإبريسم، أو القز. وقد سبق في قزز أن القز هو الإبريسم، وهنا غاير بينهما وجعله الجوهري نوعا منه. قاله شيخنا، أو الديباج، أو الكتان، قاله أبو عبيدة كالدمقاس والدقمس والمدقس مقلوب. قال امرؤ القيس:
وشحم كهداب الدمقس المفتل وثوب مدمقس: منسوج به. ودمقس: قرية بمصر من الغربية د م ن س
الدمانس، كعلابط، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وأورده الصاغاني في دمس. وهو د، بمصر.
ودمانس: ة بتفليس، نقله الصاغاني.

د ن ح س

الدنحس، كجعفر، والحاء مهملة. أهمله الجوهري والصاغاني في التكملة، وأورده صاحب اللسان، ولكن ضبطه بالخاء المعجمة، وقال: هو الشديد اللحم الجسيم وعزاه الصاغاني في العباب إلى ابن فارس. والخاء معجمة عنده، وضبطه بعض الأصول اللحم ككتف.

د ن س

الدنس، محركة: الوسخ، يقال: دنس الثوب والعرض، كفرح، دنسا ودناسة، فهو دنس: اتسخ، وكذلك التدنس، واستعماله في العرض مجاز، وكذلك في الخلق. وقوم أدناس ومدانيس. قال جرير:
والتيم ألأم من يمشي وألأمهم أولاد ذهل السود المدانيس ومن ذلك:
دنس ثوبه وعرضه تدنيسا: فعل ما يشينه، وهو مجاز. ورجل دنس المروءة. ودنسه: سوء خلقه، وكذا رجل دنس الجيب والأدران، وهو يتصون من الأدناس والمدانس.

د ن ف س

الدنفاس، بالكسر، أهمله الجوهري. وهو كالدفناس زنة ومعنى، عن ابن الأعرابي، وهو الراعي الكسلان. وقال ابن دريد: الدفانس، كعلابط: السيئ الخلق، وعزاه في العباب إلى ابن الأعرابي. وقال غيره: الدنفس، بالكسر: الحمقاء، كالدفنس.

د ن ق س

الدنقسة: الإفساد بين القوم، رواه الأموي هكذا بالقاف والسين، وقال: المدنقس: المفسد، وكذلك رواه أبو عبيد، ورواه سلمة عن الفراء بالفاء والشين، وكذلك قاله شمر، وقال الأزهري: والصواب عندي القاف والشين، وهكذا رواه أبو بكر. وقال الليث:

الدنقسة: تطأطؤ الرأس ذلا. و خفض البصر خضوعا، وأنشد:
إذا رآني من بعيد دنقسا وقال أبو عبيد - في باب العين -: الدنقسة: النظر بكسر العين، وقال شمر: إنما هو بالفاء والشين، كما سيأتي.

د ن ك س

دنكس، بالنون، أهمله الجوهري، وأورده الصاغاني في دكس إلا أنه بالتحتية بدل النون وأورده صاحب اللسان أيضا في دكس إلا أنه ضبطه بالنون كما للمصنف، وقال: دنكس الرجل في بيته، إذا اختفى ولم يبرز لحاجة القوم، وهو عيب عندهم. هكذا ذكروه، ومثله في العباب.

د و س

الدوس: الوطء بالرجل، كالدياس والدياسة، بكسرهما، وقد داسه برجله يدوسه دوسا ودياسا ودياسة: وطئه. ويقال: نزل العدو ببني فلان فجاسهم وحاسهم وداسهم، إذا قتلهم وتخلل ديارهم وعاث فيهم.
ومن المجاز: الدوس: الجماع بمبالغة، وقد داسها دوسا، إذا علاها وبالغ في وطئها، قال:
قامت تنادي عامرا فأشهدا وكان قدما ناخيا جلنـددا
قداسها ليلته حتى اغتدى

وقال ابن الأعرابي: الدوس: الذل، وقد داسه، إذا أذله. والدوس بن عدنان بن عبد الله، هكذا في سائر الأصول، وصوابه: عدثان، بالضم والثاء المثلثة، أبو قبيلة من الأزد. وقال ابن الجواني النسابة: هو دوس بن عدثان بن زهران بن كعب بن الحارث كعب بن عبد الله ابن الأزد. منهم أبو هريرة الدوسي الصحابي المشهور، رضى الله تعالى عنه، وقد اختلف في اسمه واسم أبيه على أكثر من ثلاثين قولا. وقد تقدم في ه ر ر.
ودوس، أيضا: قبيلة من قيس، وهم بنو قيس بن عدوان بن عمرو بن قيس عيلان. ومن المجاز: الدوس: صقل السيف ونحوه، وقد داسه، إذا صقله. والدوس، بالضم: الصقلة، عن ابن الأعرابي. والمدوس، كمنبر: المصقلة وهي خشبة يشد عليها مسن يدوس بها الصيقل السيف حتى يجلوه. والجمع: مداوس. ومنه قول الشاعر:
وكأنما هو مدوس متقلـب في الكف إلا أنه هو أضلع وقال آخر:
وأبيض كالغدير ثوى علـيه قيون بالمداوس نصف شهر والمدوس: ما يداس به الطعام، وفي اللسان: الكدس يجر عليه جرا، كالمدواس، كمحراب. والمداس، كسحاب: الذي يلبس في الرجل، قال شيخنا: وزنه بسحاب غير مناسب، لأن ميم المداس زائدة، وسين السحاب أصلية، فلو قال: كمقام، أو كمقال، لكان أولى، وحكى النووي أنه يقال: مداس، بكسر الميم أيضا، وهو ثقة، فإن صح فكأنه اعتبر فيه أنه آلة للدوس. انتهى. وسيأتي في و د س.
والمداسة: موضع دوس الطعام يقال: داس الطعام دياسا فانداس هو في المداسة.
والدواس، ككتان: الأسد الذي يدوس الفرائس. والشجاع الذي يدوس أقرانه، وكل ماهر في صنعته، لدوس كل منهم من ينازله، وهو مجاز. دواسة الرجل، بالهاء: الأنف.
والدواسة، بالضم، والدويسة، كسفينة، الجماعة من الناس: نقله الصاغاني. وقال ابن عباد: الديسة بالكسر: الغابة المتلبدة، وفي بعض النسخ: المتلبدة، ج ديس، كعنب، وديس، بكسر فسكون، والأصل: الدوسة، قلبت الواو ياء للكسرة. وفي حديث أم زرع: ودائس ومنق، الدائس: الأندر، قاله هشام، وقيل: هو الذي يدوس الطعام ويدقه ليخرج الحب منه. والمنقى: الغربال. وقولهم: أتتهم الخيل دوائس أي يتبع بعضها بعضا. ومما يستدرك عليه: الدوائس: هي البقر العوامل في الدوس. وطريق مدوس ومدوس، كثير الطروق. وداس الناس الحب وأداسوه: درسوه، عن أبي حنيفة، رحمه الله، وهو الدياس، بلغة الشأم.
وقال أبو زيد: يقال: فلان ديس من الديسة: أي شجاع شديد يدوس كل من نازله. وأصله: دوس. على فعل. والدوس: الخديعة والحيلة. ومنه قولهم: قد أخذنا في الدوس. قاله أبو

بكر. وقال الأصمعي: هو تسوية الخديعة وترتيبها، مأخوذ من دياس السيف: وهو صقله وجلاؤه. وأبو بكر محمد بن بكر بن عبد الرزاق بن داسة البصري الداسي، راوية سنن أبي داوود. ودوس بن عمرو التغلبي، قاتل علباء بن الحارث الكندي. وأبو دوس عثمان بن عبيد اليحصبي، شيخ لعفير بن معدان.

د ه س

صفحة : 3949

الدهس، بالفتح: النبت لم يغلب عليه لون الخضرة، عن ابن عباد. والدهس: المكان السهل اللين ليس برمل ولا تراب ولا طين، ينبت شجرا، وتغيب فيه القوائم. وقيل: الدهس: الأرض التي يثقل فيها المشي، وقيل: هي التي لا يغلب عليها لون الأرض، ولا لون النبات، وذلك في أول النبات. والجمع: أدهاس. والدهس كالدهاس، كسحاب، مثل اللبث واللباث: المكان السهل اللين، ثم إن الدهاس بالفتح، هو الذي اقتصر عليه أكثر الأئمة، وأنشدوا قول ذي الرمة:

جاءت من البيض زعرا لا لباس لهاإلا الدهاس وأم برة وأب إلا ما حكاه النووي في التحرير، أنه يقال فيه بالكسر أيضا، بمعنى المفتوح. وقال جماعة: إن الدهاس، بالكسر: جمع دهس، بالفتح، وهو قياس فيه. نقله شيخنا. قلت: وقد صرح غير واحد أن الدهس، بالفتح، إنما يقال في جمعه: أدهاس، كما سبق. وأدهسوا: سلكوه وساروا فيه، كما يقال: أوعثوا: ساروا في الوعث، عن ابن دريد. ورمل أدهس: بين الدهس، قال العجاج:

أمسى من القابلتين سدسا مواصلا قفا ورملا أدهسا ورمال دهس: سهلة لينة. والدهسة بالضم، معطوف على ما قبله، أي بيي الدهس والدهسة. قال ابن سيده: هو لون يعلوه أدنى سواد، يكون في الرمال والمعز. والدهاسة، بالفتح: سهولة الخلق، وهو دهاس، ككتان، سهل الخلق دمثه. وامرأة دهساء ودهاس، كسحاب: عظيمة العجز، الأولى عن ابن عباد، نقله الصاغاني في العباب، ويجوز أن يكون: امرأة دهاس، مجازا على التشبيه. وعنز دهساء، كالصدآء، وهي السوداء المشربة حمرة إلا أنه أقل منها حمرة، قاله أبو زيد. وأنشد الزجاج يصف المعزى:

وجاءت خلعة دهس صفايا يصور عنوقها أحوى زنيم وسيأتي. والدهوس كصبور: الأسد ويقال: ادهاست الأرض ادهيساسا: صارت دهساء اللون، أي كلون الرمال وألوان المعزى. وقال الصاغاني: ادهاس النبت، إذا صار أدهس اللون، وكذا ادهاست الأرض.

د ه ر س

الدهرس، كجعفر: الداهية، ج، دهارس، أنشد يعقوب:

معي ابنا صريم جازعان كلاهما وعرزة لولاه لقينا الدهارسا ويجمع أيضا على الدهاريس.

قال المخبل:

فإن أبل لاقيت الدهاريس منهمافقد أفنيا النعمان قبل وتبعا قال ابن سيده: واحدها دهرس ودهرس، فلا أدري لم ثبتت الياء في الدهاريس؟ ونقل ابن الأعرابي الدراهيس، أيضا. والدهرس: الخفة والنشاط، قال أبو عمرو: يقال: ناقة ذات دهرس، أي ذات خفة ونشاط، وأنشد:

ذات أزابي وذات دهرس د ه م س

الدهمسة، أهمله الجوهري. وقال الفراء: هو السرار، كالرهمسة، عن ابن عباد. والدهمسة: المساورة والبطش. وفي التهذيب: قال أبو تراب: سمعت شبانة يقول: هذا: أمر مدهمس ومدغمس، ومنهمس، أي مستور، وقد تقدم.

د ي س

الديس، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني في آخر مادة دوس الديس: الثدي، عراقية لا عربية. قلت: فإذا كانت ليست بعربية فما فائدة استدراكها على الجوهري الذي شرط في كتابه ألا يأتي فيه إلا بما صح عنده، وكأنه قلد الصاغاني فيما أورده. فتأمل. وديسان، بالكسرة: بهراة نقله الصاغاني أيضا. قلت: وذكره الزمخشري أيضا في المشتبه، ونسب إليها رجلا من المتأخرين ممن حدث. ومما يستدرك عليه: ديسوه، بالكسر، قريتان بمصر إحداهما بالغربية، والثانية في حوف رمسيس.

فصل الذال المعجمة مع السين.

ذ ر ط س

إذ ريطوس، بالكسر، أهمله الجوهري، ونقله الأزهري، وذكره صاحب اللسان بإهمال الدال. وذكره الصاغاني في ط و س وقال: هو دواء المشي والكلمة رومية فعربت، وقال ابن الأعرابي: هو الطوس. وقيل في قول رؤبة:

لو كنت بعض الشاربين الطوسا ما كان إلا مثله مـسـوسـا إن الطوس

هنا: دواء يشرب للحفظ، وقيل: أراد الإذريطوس، وهو من أعظم الأدوية، فاقتصر على بعض حروف الكلمة. وقال آخر:

بارك له في شرب إذريطوسا أنشده ابن دريد، وسيأتي في موضعه. قلت: وهو ثياذ ريطوس سمي باسم الملك الذي ركب له، وهو ثياذ ريطوس من ملوك اليونانيين، وكان قبل جالينوس: قال صاحب المنهاج: وهو تركيب مسهل من غير مشقة، وينفع من الأمراض العتيقة، ومن الامتلاء من الفضول اللزجة الغلظة، والنسيان، وظلمة البصر، وعسر النفس، وينفع من سدد الكبد، والطحال، ووجع الصدر، وضعف النفس، ويغوص في العروق فيذيب الأخلاط ويخرجها في البول، وينفع من الخناق والصرع، ويقوي الحرارة الغريزية، ويسعط منه بمقدار عدسة للصرع واللقوة بماء الشهدانج. ثم ذكر تركيبه من خمسة وعشرين جزءا، فراجعه.

ذ ف ط س

ذفطس الرجل: ضيع ماله، كدفطس، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، ونقله الصاغاني عن ابن الأعرابي، وهكذا ذكره الأصمعي أيضا. وقد تقدم أن الصواب فيه بالدال المهملة، كما هو في نسخ النوادر.

فصل الراء مع السين

ر أ س

الرأس: م، أي معروف، وأجمعوا على أنه مذكر. والرأس: أعلى كل شيء. ومن المجاز: الرأس: سيد القوم كالريس، ككيس. والرئيس، كأمير. قال الكميت يمدح محمد ابن سليمان الهاشمي:

تلقى الأمان على حياض محمد ثولاء مخرفة وذئب أطلـس

لا ذي تخاف ولا لهذا جـرأة تهدى الرعية ما استقام الريس والثولاء:

النعجة. والمخرفة. التي لها خروف يتبعها، ضرب ذلك مثلا لعدله وإنصافه، حتى إنه ليشرب الذئب والشاة من ماء واحد، ج، أرؤس، في القلة، وآراس، على القلب، ورؤوس، في الكثرة، ولم يقلبوا هذه، ورؤس، وهذه على الحذف. قال امرؤ القيس:

فيوما إلى أهلي ويوما إليكمويوما أحط الخيل من رؤس أجبال وأما الرئيس، فيجمع على الرؤساء. والعامة تقول: الريساء. والرأس: القوم إذا كثروا وعزوا، نقله الأصمعي. قال عمرو بن كلثوم:

برأس من بني جشم بن بكر ندق به السهولة والحزونا

وهو مجاز. قال الجوهري: وأنا أرى أنه أراد الرئيس؛ لأنه قال: ندق به ولم يقل: بهم.
ويقال: رأس مرأس، كمقعد. كذا هو مضبوط، وصوابه بالكسر، أي مصك للرؤوس. وقال العجاج:

وعنقا عردا ورأسا مرأسا
مضبر اللحيين نسرا منهسا

عضبا إذا دماغه ترهسا وفي الجمع: رؤوس مرائيس. ورؤوس رؤس، كركع. وبيت رأس: ع، بالشام من قرى حلب ينسب إليه الخمر قال حسان: كأن سبيئة من بيت رأس يكون مزاجها عسل وماء ونقل شيخنا أنها قرية بين غزة والرملة، ويقال: إن بها مولد الإمام الشافعي، رضي الله تعالى عنه، قاله الفناري في حواشي المطول. قلت: وقال الصاغاني: هي كورة بالأردن، وهي المرادة من قول حسان. ورأس عين: مدينة بالجزيرة، ويقال فيها: رأس العين، ولها يوم، وأنشد أبو عبيدة لسحيم بن وثيل الرياحي:

وهم قتلوا عميد بـنـي فـراس برأس العين في الحجج الخوالي وفي

الصحاح: قدم فلان من رأس عين، وهو موضع، والعامة تقول: من رأس العين: قال ابن بري: جاء فلان من رأس عين، إذا كانت عينا من العيون نكرة، فأما رأس عين هذه التي في الجزيرة، فلا يقال فيها رأس العين. ورأس الأكحل: قرية باليمن من نواحي ذمار. ورأس الإنسان: جبل بمكة بين أجياد الصغير، وأبي قبيس. ورأس ضأن: جبل لدوس. ورأس الحمار: د، قرب حضرموت. ورأس الكلب: ة بقومس. وقيل: ثنية بها. ويقال: إنها قارات الكلب. ورأس الكلب: ثنية باليمامة. ورأس كيفى، بكسر الكاف: ع. بالجزيرة من ديار مضر، وهو المشهور بحصن كيفى، أو غيره، فلينظر. وقولهم: رمي فلان منه في الرأس، أي أعرض عنه ولم يرفع به رأسا واستثقله. تقول: رميت منك في الرأس، على ما لم يسم فاعله، أي ساء رأيك في حتى لا تقدر أن تنظر إلي. وذو الرأس: لقب جرير بن عطية بن الخطفي، واسمه حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة، قيل له ذلك لجمة كانت له، وكان يقال له في حداثته: ذو اللمم. وذو الرأسين لقب خشين بن لأي بن عصيم. وذو الرأسين أيضا: أمية بن جشم بن كنانة بن عمرو بن قين بن فهم بن عمرو بن قيس عيلان. ومن المجاز: رأس المال: أصله. ويقال: أقرضني عشرة برؤوسها، أي قرضا لا ربح فيه إلا رأس المال.

ومن المجاز: الأعضاء الرئيسة، وهي أربعة عند الأطباء: القلب والدماغ والكبد، فهذه الثلاثة رئيسة من حيث الشخص، على معنى أن وجوده بدونها أو بدون واحد منها لا يمكن. والرابع الأنثيان، وكونه رئيسا من حيث النوع، على معنى أنه إذا فات فات النوع. ومن قال: إن الأعضاء الرئيسة هي الأنف واللسان والذكر، فقد سها.

قال الصاغاني: وشاة رئيس، كأمير: أصيب رأسها. من غنم رآسى، بوزن رعاسى، مثل: حباجى ورماثى. والرئيس، وفي التبصير، والتكملة: رئيس بن سعيد بن كثير بن عفير المصري، محدث شاعر، وهو أخو عبيد الله. والرئيس، كسكيت: الكثير الترؤس، أي التأمر. والمرآس، كمحراب: الفرس الذي يعض رؤوس الخيل إذا صارت معه في المجاراة، قال رؤبة:

لو لم يبـرزه جـواد مـرآس لسقطت بالماضغين الأضراس أو المرآس

الذي يرأس أي يكون رئيسا لها في تقدمه وسبقه. ورأسه يرأسه رأسا، كمنع: أصاب رأسه فهو مرؤس ورئيس. والرآس، كشداد: بائع الرؤوس. والرواسي، بالواو وياء النسبة، لحن، وفي اللسان: من لغة العامة. منه أبو الفتيان عمر بن الحسن بن عبد الكريم الدهستاني الحافظ الرآسي نسب إلى بيع الرؤوس. وقع لي حديثه عاليا في الأربعين البلدانية للحافظ

أبي طاهر السلفي وخرجته أيضا في بذل المجهود بتخريج حديث: شيبتني هود مات سنة 530. والمرأس، كمعظم ومصباح وصبور، من الإبل: الذي لم يبق له طرق، بالكسر، إلا في رأسه، عن الفراء، حكاه عنه أبو عبيد. وفي نصه: المرائس، كمقاتل. وقد صحفه المصنف. وليس عنده المرآس، كمصباح. والمرئس، كمحدث: الأسد.

والروائس: أعالي الأودية، الواحدة: رائس. وبه فسر قول ذي الرمة على الأصح:

خناطيل يستقرين كل قرارةومرت نفت عنها الغثاء الروائس وهي أيضا المتقدمة من السحاب، كالمرائس. يقال: سحابة رائسة. وبه فسر بعض قول ذي الرمة السابق.

والرائس: جبل في بحر الشام. وبه فسر قول أمية بن أبي عائذ الهذلي:

وفي معرك الآل خلت الصوى عروكا على رائس يقسمونـا ورائس: بئر لبني فزارة. والرائس: الوالي. والمرؤوس: الرعية. وقال الفراء: المرؤوس: الذي شهوته في رأسه لا غير، نقله الصاغاني. والمرؤوس: الأرأس، أي العظيم الرأس. ورئاس السيف، بالكسر: مقبضه أو قبيعته، قال الصاغاني: وهذه أصح. قال ابن مقبل:

ثم اضطغنت سلاحي عند مغرضها ومرفق كرئاس السيف إذ شسفا هكذا أنشده ابن بري، وقال شمر: لم أسمع: رئاسا إلا هنا. قال ابن سيده: ووجدناه في المصنف: كرياس السيف غير مهموز. قال: فلا أدري هل هو تخفيف أم الكلمة من الياء.

ومن المجاز: الرأس من الأمر: أوله، وتقول لمن يحدثك: أعد علي كلامك من رأس، ومن الرأس، وهي أقل اللغتين، وأنكرها بعضهم، وقال: لا تقل: من الرأس. قال: والعامة تقوله. قاله شيخنا، وبه فسر حديث: لم يبعث نبي إلا على رأس أربعين عاما. ونعجة رأساء: سوداء الرأس والوجه وسائرها أبيض. قاله الجوهري. وقال غيره: شاة رأساء: مسودة الرأس. وقال أبو عبيد: إذا اسود رأس الشاة فهي رأساء، فإن أبيض رأسها من بين جسدها فهي رخماء ومخمرة. وبنو رؤاس، بالضم: حي من عامر بن صعصعة. وهو رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. منهم أبو دواد يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن عبيد بن رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. قاله الأزهري.

قلت: ورؤاس اسمه الحارث وعقبه من ثلاثة: بجاد وبجيد وعبيد، أولاد رؤاس لصلبه.

ومن ولد رؤاس: وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي بن الفرس الفقيه.

ومنهم حميد بن عبد الرحمن ابن حميد، الرؤاسيون. محدثون. قال الأزهري: وكان أبو عمر الزاهد يقول في أبي جعفر الرؤاسي أحد القراء والمحدثين: إنه الرواسي، بفتح الراء وبالواو من غير همز، منسوب إلى رواس: قبيلة من سليم، وكان ينكر أن يقال: الرؤاسي، بالهمز، كما يقوله المحدثون وغيرهم. قلت: ويعني بأبي جعفر هذا محمد بن أبي سارة الرواسي. ذكر ثعلب أنه أول من وضع نحو الكوفيين. وله تصانيف، وقد تقدم ذكره في المقدمة. والرؤاسي أيضا: العظيم الرأس، وممن نسب إلى ذلك مسعر ابن كدام الفقيه وغيره، ومنهم من يقوله بتشديد الواو، من غير همز، وهو غلظ. ويقال: رأسته ترئيسا، إذا جعلته رئيسا على القوم. وارتأس هو: صار رئيسا، كترأس، مثل تأمر. وفي نوادر الأعراب: ارتأس زيدا، إذا شغله. وأصله أخذ بالرقبة وخفضها إلى الأرض، ومثله: اكتأسه وارتكسه واعتكسه، كل ذلك بمعنى واحد.

والمرائس، كمقاتل: المتخلف عن القوم في القتال، نقله الصاغاني. ومما يستدرك عليه: رئس الرجل، كعني، شكا رأسه، فهو مرؤوس. والرئيس: الذي قد شج رأسه، ومنه قول لبيد:

كأن سحيله شكوى رئيس يحاذر من سرابا واغتيال والمرؤوس: من أصابه البرسام. قاله الأزهري. وأصاب رأسه: قبله، وهو كناية. وارتأس الشيء: ركب رأسه. وفحل أرأس، وهو الضخم الرأس، كالرؤاس والرؤاسي، وقيل: شاة أرأس، ولا تقل: رؤاسي، عن ابن السكيت. والرائس: رأس الوادي. وكل مشرف: رائس. ورأس السيل

الغثاء: جمعه وسيأتي للمصنف في ر و س.

صفحة : 3954

وهم رأس عظيم، أي جيش على حياله لا يحتاجون إلى إحلاب. ورأس القوم يرأسهم رآسة: فضلهم. ورأس عليهم. قاله الأزهري. وروسوه على أنفسهم، قال: وهكذا رأيته في كتاب الليث، والقياس: رأسوه. وقال ابن الأعرابي: رأس الرجل رآسة، إذا زاحم عليها وأرادها. قال: وكان يقال: الرآسة تنزل من السماء فيعصب بها رأس من لا يطلبها. وفي الحديث: رأس الكفر من قبل المشرق، وهو مجاز، يكون إشارة إلى الدجال أو غيره من رؤساء الضلال الخارجين بالمشرق. ورئيس الكلاب ورائسها: كبيرها الذي لا تتقدمه في القنص، وهو مجاز. وكلبة رؤوس، كصبور: تساور رأس الصيد. ويقال: أعطني رأسا من الثوم، وسنا منه، وهو مجاز. ويقال: كم في رأسك من سن؟ وهو مجاز. والضب ربما رأس الأفعى وربما ذنبها، وذلك أن الأفعى تأتي جحر الضب فتحرشه، فيخرج أحيانا برأسه مستقبلها، فيقال: خرج مرئسا، وربما احترشه الرجل فيجعل عودا في فم جحره فيحسبه أفعى فيخرج مرئسا أو مذنبا. وقال ابن سيده: خرج الضب مرائسا: استبق برأسه من جحره. وربما ذنب. ويقال: ولدت ولدها على رأس واحد، عن ابن الأعرابي، أي بعضهم في إثر بعض، وكذلك: ولدت ثلاثة أولاد رأسا على رأس، أي واحدا في إثر آخر. ويقال: أنت على رأس أمرك ورئاسه أي على شرف منه. قال الجوهري، قولهم: أنت على رئاس أمرك: أي أوله. والعامة تقول: على رأس أمرك. وعندي رأس من الغنم، وعدة من أرؤس، وهو مجاز، وكذا: رأس الدين الخشية. وأهل مكة يسمون يوم القر يوم الرؤوس؛ لأكلهم فيه رؤوس الأضاحي. ورأس الشيء: طرفه، وقيل: آخره، نقله شيخنا.
والرأس: من أسماء مكة المشرفة، وتسمى رأس القرى. وقال ابن قتيبة في المشكل: رؤوس الشياطين: جبل بالحجاز متشعب شنع الخلقة. واستدرك الصاغاني هنا: رأسك، من مدن مكران. وحقه أن يذكر في الكاف. والرئيس: أبو علي بن سيناء، مشهور. وجعفر بن محمد بن الفضل الرأسي من رأس العين، عن أبي نعيم، وعنه أبو يعلى الموصلي. والصدر محمد بن محمد بن علي بن محمد الرؤاسي الأسدي الإسفراييني الشافعي، ولد بشقان من بلاد خراسان، لقيه البقاعي بمكة.

ر ب س

ربسه بيده ربسا: ضربه بها. ويقال: الربس: الضرب باليدين جميعا، قاله ابن دريد. وربس القربة: ملأها. وداهية ربساء: شديدة. وربسى، كسكري: فرس كان لبني العنبر، قال المرار العنبري:

ورثت عن رب الكميت منصبا
ورثت ربسي وورثت دوأبـا
رباط صدق لم يكن مؤتشبـا

صفحة : 3955

والربيس، كأمير: الشجاع من الرجال. والربيس: العنقود، والكيس، كذا في النسخ، ومثله في العباب، وصوابه: والكبش المكتنزان، يقال: ارتبس العنقود؛ إذا اكتنز، وذلك إذا تضام حبه وتداخل في بعض، وكبش ربيس وربيز، أي مكتنز أعجر. والربيس: المضروب باليدين. والربيس: المصاب بمال أو غيره، عن ابن دريد. و الربيس: الداهية من الرجال، كالربس، بالفتح، كما يقتضيه سياقه، وضبطه الصاغاني بالكسر، في التكملة، وبالوجهين في العباب. يقال: رجل ربيس، أي جلد منكر داه، قال:

ومثلي لز بالحمس الربيس والربيس: الكثير من المال وغيره، عن ابن الأعرابي، كالربس، بالكسر، يقال: جاء بمال ربيس وربس، أي كثير. وأم الربيس، كزبير: الأفعى، عن

ابن عباد، ويكنى بها عن الداهية. وأبو الربيس: عباد بن طهمة، هكذا بالميم في التكملة، وتبعه المصنف، وذكر الحافظ أنه طهفة الثعلبي شاعر من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان. هكذا قاله الصاغاني، وفي اللسان: وأبو الربيس التغلبي، من شعراء تغلب. وهو تصحيف، والصواب مع الصاغاني. وهو عباد بن طهفة بن عياض، من بني رزام بن مازن بن ثعلبة بن سعد، كما ذكره ابن الكلبي وغيره. وكجعفر: الرأس بن عامر الطائي. صحابي والصواب: أنه ربتس، المثناة الفوقية، كما حققه الحافظ، وغيره، وسيأتي للمصنف قريبا. وأما ما ذكره هنا فهو تصحيف. وكسكيت: ربيس السامرة: كبيرهم خذلهم الله تعالى. والربسة من النساء كخجلة: المرأة القبيحة الوسخة، عن ابن عباد، نقله الصاغاني. والرِبِاس، بالكسر: نبت له عساليج غضة إلى لخضرة، عراض الورق، طعمها حامض، مع قبض، ينبت في الجبال ذوات الثلوج، والبلاد الباردة من غير زرع، بارد يابس في الثانية، وله، منافع جمة، ينفع الحصبة والجدري ويقطع العطش والإسهال الصفراوي، ويزيل الغثيان والتهوع، وفيه تقوية للقلب، وذكر أنها تنفع من الطاعون، كذا في سرور النفس، لابن قاضي بعلبك، وربه يقوي المعدة والهضم وينفع من القيء الشديد والحمى، ويسكن البلغم، كذا في المنهاج. وعصارته تحد النظر وفي بعض النسخ: البصر كحلا مفردا ومجموعا مع الإثمد. والارتباس: الاختلاط والإكثار من، هكذا في النسخ، وصوابه: الاكتناز في اللحم وغيره، كما في الأصول المصححة. وقال الأرموي: اربس: الرجل اربساسا، إذا ذهب في الأرض، وقال ابن الأعرابي: إذا عدا فيها. واربس أمرهم اربساسا، أي ضعف حتى تفرقوا، لغة في اربث. والاربساس أيضا، هكذا في سائر النسخ، والصواب: الإرباس، من باب الإفعال: المراغمة، قاله ابن الأثير، وبه فسر الحديث: أن رجلا جاء إلى قريش ، إلى آخره، وفيه: فجعل المشركون يربسون به العباس أي يسمعونه ما يسخطه ويغيظه، أو يعيبونه بما يسوءه، أو غير ذلك، وقد تقدم ذكره في أ ب س. والاربساس: التصرف، نقله الصاغاني في العباب. والاربساس: الاستئخار، يقال: اربس أمرهم، إذا استأخر. قال الصاغاني: التركيب يدل على الضرب باليدين، وقد شذ عن هذا التركيب: الاربساس، والريباس.

صفحة : 3956

ومما يستدرك عليه: مال ربس، أي كثير، عن ابن ابن الأعرابي. وأمر ربس: منكر. وجاء بأمور ربس، يعني الدواهي، كدبس بالراء والدال. وتربس: طلب طلبا حثيثا. وتربست فلانا: طلبته، وأنشد:

تربست في تطلاب أرض ابن مالكفأعجزني والمرء غير أصيل وقال ابن السكيت: يقال: جاء فلان يتربس، أي يمشي مشيا خفيا. وأربس: قرية من أعمال تونس، منها أبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن عمر بن عثمان الأربسي المالكي قاضي الركب، سمع الحديث بتونس والحرمين ومصر.

ر ب ت س

ربتس، كجعفر، ابن عامر بن حصن بن خرشة بن حية الطائي صحابي وفد، وكتب له النبي صلى الله عليه وسلم، وقد أهمله الجوهري، وذكره الصاغاني وغيره من الأئمة، وهو الصواب، وأما ذكر المصنف إياه في ربس فوهم وتصحيف.

ر ج س

رجست السماء ترجس رجسا، إذا رعدت شديدا وتمخضت، كارتجست. وفي الأساس: قصفت بالرعد. ورجس البعير: هدر وقيل: الرجس: الصوت الشديد في الهدير.

ورجس فلان رجسا: قدر الماء أي ماء البئر، بالمرجاس، كأرجس إرجاسا. وسحاب راجس ورجاس، ككتان، ومرتجس: شديد الصوت، وكذلك الرعد، تقول: عفت الديار الغمائم الرواجس، والرياح الروامس. وبعير رجوس، كصبور، ومرجس، كمنبر، ورجاس، ككتان: شديد الهدير. وناقة رجساء الحنين: متتابعته، حكاه ابن الأعرابي وأنشد:

يتبعن رجساء الحنين بيهسا

ترى بأعلى فخذيهأ عبسا
مثل خلوق الفارسي أعرسا والرجاس كشداد: البحر، سمي به لصوت موجه، أو لارتجاسه واضطرابه، كما سمي رجافا، لارتجافه. ويقال: هم في مرجوسة من أمرهم، وفي مرجوساء، أي في اختلاط والتباس ودوران. والمرجاس، بالكسر: حجر يشد في طرف حبل ثم يدلى في البئر فتمخض الحمأة حتى تثور ثم يستقى ذلك الماء فتنقى البئر، كذا في الصحاح، ومنه قول الشاعر:
إذا رأوا كـريهة يرمـون بــي رميك بالمرجاس في قعر الطوي أو هو
حجر يرمى فيها ليعلم بصوته عمقها وقدر قعرها، أو ليعلم أفيها ماء أم لا، نقله ابن الأعرابي. قال ابن سيده: والمعروف المرداس. والراجس: من يرمي به، كالمرجس:

صفحة : 3957

والرجس، بالكسر: القذر، أو الشيء القذر، ويحرك، وتفتح الراء وتكسر الجيم، يقال: رجس نجس ورجس نجس، قال ابن دريد: وأحسبهم قالوا: رجس نجس، وقال الفراء: إذا بدءوا بالرجس ثم أتبعوه النجس كسروا النون، وإذا بدءوا بالنجس، ولم يذكروا معه الرجس فتحوا الجيم والنون. وقال ابن الكلبي في قوله تعالى: فإنه رجس أو فسقا وكذا في قوله تعالى: رجس من عمل الشيطان قال: الرجس: المأثم. وقال الزجاج: الرجس: كل ما استقذر من العمل، بالغ الله تعالى في ذم هذه الأشياء فسماها رجسا. والرجس: العذاب. والعمل المؤدي إلى العذاب، وفي التهذيب: وأما الرجز: فالعذاب، والعمل الذي يؤدي إلى العذاب، والرجس: العذاب، كالرجز، قلبت الزاي سينا، كما قيل: الأسد والأزد. وجعله الزمخشري مجازا، وقال: لأنه جزاء ما استعير له اسم الرجس. وقال أبو جعفر في قوله تعالى: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أي الشك.
وقال الفراء في قوله تعالى: ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون إنه العقاب والغضب، وهو مضارع لقوله الرجز قال: ولعلهما لغتان. ورجس كفرح وكرم، رجسا ورجاسة ككرامة: عمل عملا قبيحا. والرجس، بالفتح: شدة الصوت، فكأن الرجس العمل الذي يقبح ذكره، ويرتفع في القبح. وفي التكملة: رجسه عن الأمر، يرجسه، بالضم، ويرجسه، بالكسر. رجسا عاقه وعزاه في العباب إلى ابن عباد. والنرجس، بفتح النون وكسرها، الأخير نقله الصاغاني عن أبي عمرو: من الرياحين م، أي معروف، وهو معرب: نركس. نافع شمه للزكام والصداع الباردين، ومن غريب خواصه أن أصله منقوعا في الحليب ليلتين يطلى به ذكر العنين العاجز عن الجماع فيقيمه ويفعل فعلا عجيبا، وله شروط ليس هذا محل ذكرها. في اللسان: والنون زائدة، لأنه ليس في كلامهم فعلل، وفي الكلام: نفعل، قاله أبو علي، ويقال: النرجس، فإن سميت رجلا بنرجس، لم تصرفه، لأنه نفعل، كنجلس، وليس برباعي، لأنه ليس في الكلام فعلل، وفيه فعلل مثل جعفر، فإن سميته بنرجس، صرفته؛ لأنه على وزن فعلل، فهو رباعي كهجرس. وارتجس البناء: رجف واضطرب وتحرك حركة يسمع لها صوت، ومنه: ارتجاس إيوان كسرى ليلة ولادته، صلى الله عليه وسلم. وارتجست السماء: رعدت وتمخضت للمطر، ولا يخفى أنه لو قال في أول المادة: أو تمخضت، كارتجست، لأصاب وسلم من تفريق معنى واحد في محلين.
ومما يستدرك عليه: رجس الشيء يرجس رجاسة، من حد كرم، أي قذر وإنه لرجس مرجوس، ورجل مرجوس. وقد يعبر به عن الحرام واللعنة والكفر. وقال مجاهد: الرجس: ما لا خير فيه، وبه فسر قوله تعالى: كذلك يجعل الله الرجس . وعن ابن الأعرابي: مر بنا جماعة رجسون ونجسون، أي كفار. والرجس: الحركة الخفيفة. ومنه الحديث: إذا كان أحدكم في الصلاة فوجد رجسا أو رجزا فلا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا .
ورجس الشيطان: وسوسته. والرجس، والرجسة، والرجسان والارتجاس: صوت الشيء المختلط العظيم، كالجيش والسيل والرعد. وهذا راجس حسن، أي راعد حسن، نقله الجوهري، عن ابن الأعرابي.
ر ح م س

الرحامس، بالضم، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال أبو عمرو: هو الجريء الشجاع كالرماحس والحمارس. نقله الصاغاني، وسيأتي في رمحس.

ر خ س

أرخس السعر، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال ابن عباد: هو لغة في أرخصه، بالصاد. وعتبة بن سعيد بن رخس، بالفتح: محدث شامي، نقله الحافظ والصاغاني. ومما يستدرك عليه: أرخس، بضمتين، ويقال: رخس: قرية بسمرقند بينهما أربعة فراسخ. منها العباس بن عبد الله الرخسي.

ر د س

ردس القوم يردسهم ردسا: رماهم بحجر، وكذلك ندسهم قال الشاعر:

إذا أخوك لواك الحق معترضا فاردس أخاك بعبء مثل عتاب وردس

الحائط والأرض والمدر ردسا: دكه بشيء صلب عريض، يقال له: المردس، والمرداس، كمنبر ومحراب. قاله الخليل، وخص بعضهم بهما الحجر الذي يرمى به في البئر ليعلم أفيها ماء أم لا. وقال الراجز:

قذفك بالمرداس في قعر الطوى وبه يسمى الرجل. وقد أشار المصنف بهذا في رجس. وقيل: ردس يردس ردسا: بأي شيء كان. وردس الحجر بالحجر يردسه بالضم، ويردسه، بالكسر، ردسا: كسره به، عن ابن دريد. وقال أبو عمرو: المرداس: الرأس، لأنه يردس به، أي يرد به ويدفع، وأنشد للطرماح:

تشق مغمضات الليل عنها إذا طرقت بمرداس رعون يقال: ردس

برأسه، إذا دفع به. والرعون: المتحرك. وردس بالشيء: ذهب به، ويقال: ما أدري أين ردس، أي أين ذهب. ومن بني الحارث بن بهثة بن سليم: عباس بن مرداس بن أبي عامر بن جارية السلمي وإخوته: هبيرة، وجزء، ومعاوية، وعمرو، بنو مرداس، وأمهم جميعا غير العباس وحده: خنساء بنت عمرو الشاعرة. وكان مرداس صديقا لحرب ابن أمية، فقتلهما الجن معا. وقيل: إن ثلاثة ذهبوا على وجوههم فهاموا، فلم يسمع لهم بأثر: مرداس، وطالب بن أبي طالب، وسنان بن حارثة المري. والعباس صحابي شاعر شجاع سخي، وكنيته أبو الهيثم، وقيل: أبو الفضل، أسلم قبيل الفتح. وفي اللسان: وأما قول العباس بن مرداس السلمي:

وما كان حصن ولا حابـس يفوقان مرداس في المجمع فكان الأخفش

يجعله من ضرورة الشعر، وأنكره المبرد، ولم يجوز في ضرورة الشعر ترك صرف ما ينصرف. وقال: الرواية الصحيحة: يفوقان شيخي في مجمع ورجل رديس، كسكيت، وردوس، مثل صبور: دفوع، وقال ابن الأعرابي: ردوس، أي نطوح مرجم. والمرادسة: المراياة، هكذا في سائر النسخ بالتحتية، وهكذا في العباب، ويمكن أن يكون: المراماة، بالميم. يقال: رادست القوم مرادسة، إذا راميتهم بالحجر.

وتردس من مكانه،: أي تردى، عن ابن عباد نقله، الصاغاني. وجزيرة رودس، بضم الراء وكسر الدال: ببحر الروم حيال الإسكندرية وهي التي يذكرها بعد، وإهمال الدال هو المشهور. ومما يستدرك عليه: قول ردس، كأنه يرمي به خصمه، عن ابن الأعرابي، وأنشد للعجير السلولي:

بقول وراء الباب ردس كأنهردى الصخر فالمقلوبة الصيد تسمع

والردس: الضرب، قاله شمر. وردسه ردسا، كدرسه درسا: ذلله. ومرداس بن عمرو الفدكي، ويقال فيه: بن نهيك. ومرداس ابن عروة، ومرداس بن عقفان بن سعيم،

ومرداس بن قيس الدوسي، ومرداس بن مالك الأسلمي ومرداس بن مالك الغنوي. ومرداس بن عقفان العنبري. ومرداس بن مرداس ومرداس نب مويلك: صحابيون.

ر ذ س

روذس، بضم الراء وكسر الذال المعجمة، أهمله الجوهري، وأورده صاحب اللسان بعد روس وهي جزيرة للروم تجاه الإسكندرية، على ليلتين منها، غزاها معاوية رضي الله تعالى عنه في خلافته. وكأن المصنف رحمه الله تعالى قلد الصاغاني في ذكرها هيا، ولها ذكر في الحديث. وضبطه بعضهم بالفتح وإعجام الشين. وإذا كانت الكلمة رومية فالصواب أن تذكر بعد تركيب روس، كما فعله صاحب اللسان. والمصنف ذكرها في موضعين، وهو إطالة من غير فائدة، مع قصور في ضبطه.

ر س س

الرس: ابتداء الشيء، ومنه رس الحمى، ورسيسها، عن أبي عبيد، وهو بدؤها، وأول مسها، وذلك إذا تمطى المحموم من أجلها وفتر جسمه وتخثر، قال الأصمعي: أول ما يجد الإنسان مس الحمى قبل أن تأخذه وتظهر، فذلك الرس، والرسيس أيضا.

وقال الفراء: أخذته الحمى برس، إذا ثبتت في عظامه. والرس: البئر المطوية بالحجارة، وقيل: هي القديمة، سواء طويت أم لا، ومنه في الأساس: وقع في الرس، أي بئر لم تطو، والجمع: رساس. قال النابغة الجعدي:

تنابلة يحفرون الرساسا

والرس: بئر لثمود، وفي الصحاح: كانت لبقية من ثمود، ومنه قوله تعالى: وأصحاب الرس وقال الزجاج: يروى أن الرس: ديار لطائفة من ثمود، قال: ويروى أن الرس قرية باليمامة يقال لها: فلج. ويروى انهم كذبوا نبيهم ورسوه في بئر، أي دسوه فيها حتى مات. والرس: الإصلاح بين الناس، والافساد أيضا، وقد رسست بينهم، وهو ضد، قال ابن فارس: وأي ذلك كان فإنه إثبات عداوة أو مودة. والرس: واد بأذربيجان، يقال: كان عليه ألف مدينة. والرس: الحفر، وقد رسست، أي حفرت بئرا. والرس: الدس، وقد دسه في رس، أي دسه في بئر. ومنه سمي دفن الميت في القبر: رسا، وقد رس الميت، أي قبره. والرس في القوافي: حركة الحرف الذي بعد ألف التأسيس، نحو حركة عين فاعل في القافية، كيفما تحركت حركتها جازت، وكان رسا للألف، قاله الليث، أو الرس: حذف الحرف الذي قبله، أو هو فتحة الحرف الذي قبل حرف التأسيس، وقد ذكرها الخليل والأخفش، وكان الجرمي يقول: لا حاجة إلى ذكر الرس؛ لأن ما قبل الألف لا يكون إلا مفتوحا، وهذا قول حسن، إذ كانوا إنما أوقعوا التشبيه على ما تلزم إعادته، فإذا فقد أخل، وهذه حركة لا يجوز عندهم أن تكون غير الفتحة، فلا حاجة إلى ذكرها فيما يلزم. والرس: تعرف أمور القوم وخبرهم، يقال: رس فلان خبر القوم، إذا لقيهم وتعرق أمورهم، ومن ذلك قول الحجاج للنعمان بن زرعة: أمن أهل الرس والنس والرهمسة والبرجمة، أو من أهل النجوى والشكوى، أو من أهل المحاشد والمخاطب والمراتب?. وأهل الرس: هم الذين يبتدئون الكذب ويوقعونه في أفواه الناس. وقال الزمخشري: هو من: رس بين القوم، أي أفسد؛ لأنه إثبات للعداوة. وقال غيره: هو من: رس الحديث في نفسه، إذا حدثها به، وأثبته فيها. والرس لغة في الرز، بالزاي، وقد ذكر في موضعه. أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن ترجمان الدين أبي محمد القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن المثنى الرسي، من العلويين، بل هو نقيب الطالبيين بمصر، وترجمه الذهبي في التاريخ، قال فيه: عن ابن يونس، وهو يروي عن آبائه. توفي بمصر في شعبان سنة 315. قلت: وكان والده رئيسا ممدحا، وجده أبو محمد أول من عرف بالرسي؛ لأنه كان ينزل جبل الرس، وكان عفيفا زاهدا ورعا، وله تصانيف. وهو جماع بني حمزة وبني الهادي وبني القاسم. وأعقب محمد هذا سادة نجباء، تقدموا بمصر، منهم: القاسم، وعيسى، وجعفر، وعلي، وإسماعيل، ويحيى، وأحمد. الأخير، يكنى أبا

القاسم، ترجمه الذهبي في التاريخ، وتولى النقابة بمصر، وله شعر جيد في الغزل والزهد، وله البيتان المشهوران.

خليلي إني للثريا لحاسد

صفحة : 3961

إلى آخره، ومن ولده أبو إسماعيل إبراهيم بن أحمد، نقيب الأشراف بمصر في أيام العزيز، توفي بها سنة 365، وولداه الحسين وعلي، توليا النقابة بعد أبيهما، وقد أوردت نسبهم وأنساب بني عمهم مبسوطا في المشجرات. والرسيس، كأمير: الشيء الثابت الذي لزم مكانه، وقال أبو عمرو: الرسيس: العاقل الفطن، كلاهما عن أبي عمرو. وقال أبو زيد: أتانا من خبر، ورسيس من خبر، وهو الخبر الذي لم يصح. والرسيس: ابتداء الحب، وقيل: بقيته وآخره. وقال أبو مالك: رسيس الهوى أصله. وأنشد لذي الرمة:
إذا غير النأي المحبين لم أجدرسيس الهوى من حب مية يبرح وكذلك رسيس الحمى حين تبدأ، كالرس، ولا يخفى أن هذا قد تقدم في أول المادة، فإعادته هنا ثانيا تكرار. وقال ابن الأعرابي: الرسة، بالفتح: السارية المحكمة. والرسة، بالضم: القلنسوة وأنشد:
أفلح من كانت له ثرعامه ورسة يدخل فيها هامه كالأرسوسة، بالضم أيضا، وهذه عن ابن عباد. والرسي، كالحمى: الهضبة، لارتساسها.و الرماحس بن والرسارس، بالضم فيهما، في جمهور نسب كنانة. والرسارس: هو ابن السكران بن وافد بن وهيب بن هاجر بن عرينة بن وائلة بن الفاكه بن عمرو ابن الحارث بن مالك بن كنانة. وذكر ابن الكلبي عبد الرحمن بن الرماحس هذا، وساق نسبه هكذا. ورسرس البعير، لغة في رصرص، وذلك إذا ثبت ركبته وتمكن للنهوض، ويقال: رسس ورصص.
والتراس: التسار، وهم يتراسون الخبر، ويترهمسونه، أي يتسارونه. ورس له الخبر في الناس، إذا جرى وفشا فيهم.
والمراسة المفاتحة، ومنه حديث ابن الأكوع: إن المشركين راسونا الصلح وابتدءونا في ذلك أي فاتحونا. ويروى: واسونا بالواو أي اتفقوا معنا عليه والواو فيه بدل من همزة الأسوة.
ومما يستدرك عليه: رس الهوى في قلبه، والسقم في جسمه رسا ورسيسا، وأرس: دخل وثبت.
ورس الحب ورسيسه: بقيته وأثره.
ورس الحديث في نفسه يرسه رسا: حدثها به.
وبلغني رس من خبر، أي طرف منه، أو شيء منه أو أوله. ورس له الخبر: ذكره له، قال أبو طالب:
هما أشركا في المجد من لا أبالهمن الناس إلا أن يرس له ذكر أي إلا أن يذكر ذكرا خفيا وريح رسيس: لينة الهبوب رخاء: قاله أبو عمرو، وأنشد:
كأن خزامى عالج طرقت بـهـا شمال رسيس المس بل هي أطيب وقال المازني: الرس: العلامة. وأرسست الشيء: جعلت له علامة. ورس الشيء: نسيه لتقادم عهده. قال:
يا خير من زان سروج الميس
قد رست الحاجات عند قـيس
إذ لا يزال مولـعـا بـلـيس والرس: المعدن، والجمع الرساس. والرس، والرسيس، كزبير: واديان بنجد، أو موضعان، وقيل: هما ماءان في بلاد العرب معروفان. قلت: الرس: لبني أعيا بن طريف، والرسيس لبني كاهل. وقال زهير:
لمن طلل كالوحي عف منازلهعفا الرس منها فالرسيس فعاقله وفي الصحاح: والرس: اسم واد في قول زهير:
بكرن بكورا واستحرن بسحرةفهن لوادي الرس كاليد للفم

ورس الحديث في نفسه، إذا عاود ذكره ورده. وقال أبو عبيدة: إنك لترس أمرا ما يلتئم، أي تثبت أمرا ما يلتئم.

ر ط س

الرطس، أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: هو الضرب بباطن الكف، قال الأزهري: لا أحفظ الرطس لغيره. وقد رطسه يرطسه ويرطسه رطسا: ضربه بباطن كفه: وقال ابن عباد: ارطست عليه الحجارة، إذا تطابق بعضها فوق بعض، نقله الصاغاني في كتابيه.

ر ع س

الرعس، كالمنع: الارتعاش والانتفاض، كالارتعاش. رعس فهو راعس ومرتعس. وقال الفراء: من إعياء أو غيره. والرعسان، بالتحريك: تحريك الرأس ورجفانه كبرا، عن أبي عمرو، وقال نبهان:

أرادوا جلائي يوم فيد وقربوا لحى ورؤوسا للشهادة ترعس والرعوس،

كصبور من يرجف رأسه نعاسا، كالراعس، وقد رعس الرجل، إذا هز رأسه في نومه. قال رؤبة:

علوت حين يخضع الرعوسا أغيد يسقي سوقه النعوسا أراد بالأغيد

النوم، لأنه يلين الأعناق حتى تميل. وناقة رعوس: يرجف رأسها كبرا. وقيل: تحرك رأسها إذا عدت نشاطا، والشين لغة فيه. والرعوس أيضا: الناقة السريعة رجع اليدين والقوائم، وهذه عن ابن عباد. والرعوس من الرماح: اللدن المهزة العراص الشديد الاضطراب، كالرعاس. والرعيس، كأمير: البعير الذي تشد يده إلى رجله. في التكملة: إلى رأسه. في اللسان: الذي يشد من رجله إلى رأسه بحبل حتى لا يرفع رأسه، قال الأفوه الأودي:

يمشي خلال الإبل مستسلما في قده مشي البعير الرعيس أو هو

المضطرب في سيره، وهو الذي يهز رأسه في سيره. يقال: بعير راعس ورعيس. وبه فسر بيت الأفوه السابق. والمرعس، كمنبر: الرجل الخسيس القشاش. وفي بعض النسخ زيادة: الخفيف قبل الخسيس ولم تثبت في الأصول المصححة. قالوا: والقشاش الذي يلتقط الطعام الذي لا خير فيه من المزابل، قاله ابن الأعرابي. وأرعسه مثل أرعشه، قال العجاج يصف سيفا:

يذري بإرعاس يمين المؤتلي
خضمة الدارع هذ المختلي

سوق الحصاد بغروب المنجل. ويروى بالشين. يقول: يقطع معظم الدارع، وهو الذي عليه الدرع، على أن يمين الضارب به يرجف، وعلى أنه غير مجتهد في ضربه، وإنما نعت السيف بسرعة القطع. والمؤتلي: الذي لا يبلغ جهده. والمختلي: الذي يحتش بمخلاه، وهو محشه. والإرعاس: الارتجاف. فارتعس: ارتعد واضطرب. وناقة راعسة: نشيطة تهز رأسها في سيرها، عن ابن عباد. وبعير راعس ورعيس كذلك. ومما يستدرك عليه: رمح رعاس، كشداد: شديد الاضطراب. وترعس: رجف واضطرب. ورمح مرعوس كذلك. والراعس في نومه، كالرعوس. والمرعوس من الإبل كالرعيس.

ر غ س

الرغس، بالفتح: النعمة، ج أرغاس، قال رؤبة:

كالغيث يحيا في ثراه البؤاس تراه منضورا عليه الأرغاس

وقيل: هو السعة في النعمة. والرغس، أيضا: الخير، والبركة والنماء والكثرة. وقد رغسه الله رغسا. والمرغوس: المبارك الميمون. يقال: وجه مرغوس، أي طلق ميمون، وهو مرغوس الناصية، أي مباركها، قال رؤبة يمدح أبان بن الوليد البجلي:

دعوت رب العزة القدوسا
دعاء من لا يقرع الناقوسا
حتى أراني وجهك المرغوسا وأنشد ثعلب:
ليس بمحمود ولا مرغوس والمرغوس: الرجل المبارك الكثير الخير المرزوق.
والمرغوسة، بهاء: المرجوسة، يقال: هم في مرغوسة من أمرهم، أي اختلاط.
والمرغوسة: المرأة الولود، عن الليث، وكذلك الشاة.
وأرغسه الله تعالى مالا وولدا: أكثر له منهما. قاله الأموي وبارك له فيه وفي الولد، كرغسه. وتقول: كانوا قليلا فرغسهم الله، أي كثرهم وأنماهم. وكذلك هو في الحسب وغيره. ويقال: رغسه الله يرغسه رغسا، كمنعه، إذا كان ماله ناميا كثيرا. والمرغس، كمحسن: الذي ينعم نفسه. نقله الصاغاني عن ابن عباد. قلت: والشين لغة. والمرغس أيضا: العيش الواسع، وتفتح الغين. يقال: هم في مرغس من عيشهم. واسترغسه: استلانه واستضعفه. ومما يستدرك عليه: رجل مرغوس: مرزوق. والرغس: النكاح. عن كراع. ورغس الشيء: غرسه، مقلوب. والأرغاس: الأغراس التي تخرج على الولد، مقلوب أيضا، كلاهما عن يعقوب. والمرغوسة: الشاة الكثيرة الولد. قال:
لهفي على شاة أبي السباق
عتيقة من غنم عتاق
مرغوسة مأمورة معناق معناق: تلد العنوق، وهي الإناث من أولاد المعز ر ف س
رفس يرفس، بالضم، ويرفس، بالكسر، رفسا، بالفتح، ورفاسا، ككتاب، وضبطه بعضهم كغراب أيضا، وهو بالوجهين معا في الجمهرة: ركض برجله في الصدر. وإنه رفوس، قاله ابن دريد. ورفس البعير يرفسه رفسا: شده بالرفاس، بالكسر، وهو الإباض، نقله الصاغاني عن ابن فارس، وزاد ابن عباد: الذي يشد به رجلا البعير باركا إلى وركيه. وقال الليث: الرفسة: الصدمة بالرجل في الصدر. ومما يستدرك عليه: دابة رفوس، إذا كان من شأنها ذلك، والاسم: الرفاس والرفيس والرفوس. ورفس اللحم وغيره من الطعام رفسا: دقه. وقيل: كل دق رفس. وأصله في الطعام. والمرفس: الذي يدق به اللحم.
ر ق س
مرقس، كمقعد، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال الصاغاني: هو لقب شاعر طائي. ويقال بضم القاف أيضا. وقد أهمله المصنف تقصيرا. واسمه عبد الرحمن، هكذا نقله الصاغاني في كتابيه: أحد بني معن بن عتود، أخي بحتر، ثم أحد بني حيي بن معن. وهو غلط قلد فيه الصاغاني. وصوابه: عبد الرحمن بن مرقس، وضبطه الآمدي كما ضبطه المصنف، وقال غيره: بضم القاف، كذا حققه الحافظ في التبصير، وسيأتي للمصنف في الميم مع السين. وفي العباب: إن كان مفعلا فهذا موضع ذكره، وإن كان فعللا فتركيبه م ر ق س ر ك س

الركس: رد الشيء مقلوبا، وقيل: قلب الشيء على رأسه، أورد أوله على آخره، قاله الليث، ومنه: أركس الثوب في الصبغ، أي أعده فيه، وقد ركسه يركسه ركسا، فهو مركوس وركيس. والركس: شد الركاس، ككتاب، وهو حبل يشد في خطم الجمل إلى رسغ يده فيضيق عليه فيبقى رأسه معلقا، ليذل، عن الفراء. قلت: والركاس: مثل الرفاس والإباض والعكاس والحجاز والشغار والخطام. والزمام والكمام والخشاش والعران والهجار والرفاق. وكل منها مذكور في محله. والركس، بالكسر: الرجس، وقال أبو عبيد: هو شبيه المعنى بالرجيع، وبه فسر الحديث حين رد الروث فقال: إنه ركس. والركس من الناس: الكثير، وقيل: الجماعة من الناس. والراكس: اسم واد، والصواب فيه: راكس، بلا لام. قال النابغة:
وعيد أبي قابوس في غير كنهه أتاني ودوني راكس فالضواجع وقال

ضبعان بن عباد النميري:

بدور براق الخيل أو بطن راكس سقاها بجود بعد عقر لجيمها

والراكس: الهادي، وهو الثور الذي يكون في وسط البيدر حين يداس والثيران حواليه تدور وهو يرتكس مكانه، فإن كانت بقرة فهي راكسة، ولا يخفى لو قال: والبقر حوله ويرتكس هو. وهي بهاء، لأصاب في حسن الاختصار. والركوسية، بالفتح: قوم لهم دين بين النصارى والصابئين، وروي عن ابن الأعرابي أنه قال: هذا من نعت النصارى، ولا يعرب. والركاسة، بالفتح وتكسر: ما أدخل في الأرض، كالآخية، وضبطه الصاغاني بالفتح والتشديد. وفي التنزيل العزيز: والله أركسهم بما كسبوا قال ابن الأعرابي: نكسهم. وقال الفراء: ردهم في كفرهم.

قال: وركسهم لغة، ويقال: ركست الشيء وأركسته، لغتان، إذا رددته. وعن ابن الأعرابي: أركست الجارية، إذا طلع ثديها، كذا نص الصاغاني، وفي اللسان: ارتكست الجارية، وزاد: فإذا اجتمع وضخم فقد نهد، وقد سبق ذكره في موضعه. وارتكس: انتكس وارتد، وهو مطاوع ركسه وأركسه. وإذا وقع الإنسان في أمر ما نجا منه قيل: ارتكسفيه وفي الصحاح ارتكس فلان في أمر كان نجا منه. وارتكس: ازدحم، ومنه الحديث: الفتن ترتكس بين جراثيم العرب، أي تزدحم وتتردد. ومما يستدرك عليه: الركيس، كأمير: الرجيع وكل مستقذر. والمركوس والركيس: المردود. والمركوس: المدبر عن حاله، كالمنكوس. قاله ابن الأعرابي. والركيس: الضعيف المرتكس. والركس، بالكسر: الجسر. وشعر متراكس: متراكب. وبناء ركس: رم بعد الهدم، كما في الأساس.

ر م ح س

صفحة : 3965

الرماحس، كعلابط، أهمله الجوهري، وأورده الصاغاني عن ابن الأعرابي، وصاحب اللسان عن أبي عمرو، في نعت الشجاع الجريء المقدام، كالرحامس، والحمارس، والفداحس. قال الأزهري: وهي كلها صحيحة. والرماحس: الأسد، لإقدامه وجراءته. والرماحس بن عبد العزى ابن الرماحس بن الرسارس الكناني كان على شرطة مروان بن محمد بن الحكم الملقب بالحمار. ومما يستدرك عليه: عبد الله بن رماحس القتيبي الرمادي. روى عن المعمر أبي عمرو وزياد بن طارق، وعنه الطبراني. وقع لنا حديثه عاليا في العشاريات. والرماحس بن الرسارس، تقدم للمصنف في رس قريبا. ورمحوس، بالفتح: قرية بمصر، من أعمال الأشمونين.

ر م. س

الرمس: كتمان الخبر، يقال: رمس عليه الخبر رمسا، إذا لواه وكتمه، وقال الأصمعي: إذا كتم الرجل الخبر عن القوم قال: دمست عليهم الأمر، ورمسته، ورمست الحديث: أخفيته وكتمته. والرمس: الدفن. وقد رمسه يرمسه ويرمسه رمسا، فهو مرموس ورميس: دفنه وسوى عليه الأرض. و في المحكم: الرمس: القبر نفسه. وقيل: إذا كان القبر مدرما مع الأرض فهو رمس، أي مستويا مع وجه الأرض، وإذا رفع القبر في السماء عن وجه الأرض لا يقال له: رمس، ومنه حديث ابن مغفل: ارمسوا قبري رمسا أي سووه بالأرض ولا تجعلوه مسنما مرتفعا. وأصل الرمس: الستر والتغطية، كالمرمس، كمقعد، وهو موضع الرمس، عن ابن الأعرابي. وأنشد:

بخفض مرمسي أو في يفـاع تصوت هامتى في رأس قبري والراموس،

عنه أيضا، وج أرماس ورموس، قال الحطيئة:

جارا لقوم أطالوا هون منزله وغادروه مقيما بين أرماس وأنشد ابن الأعرابي لعقيل بن علفة:

وأعيش بالبلل القليل وقد أرى أن الرموس مصارع الفتيان والرمس،

أيضا، ترابه، أي تراب القبر، وهو ما يحثى منه عليه. قال الشاعر:

وبينما المرء في الأحياء مغتبط إذا هو الرمس تعفوه الأعاصير أراد: إذا هو تراب قد دفن فيه والرياح تطيره. وعن ابن عباد: الرمس الرمي، يقال: رمسه بحجر، إذا رماه به. والروامس: الرياح الدوافن للآثار، كالرامسات، وهي التي تنقل التراب من بلد إلى آخر، وبينهما الأيام، وربما غشت وجه الأرض كله بتراب أرض أخرى، قال أبو حنيفة. وقال ابن شميل: الروامس: الطير الذي يطير بالليل، قال: أو كل دابة تخرج بالليل فهي رامس ترمس الآثار، كما يرمس الميت. والترمس، كالتنضب، والتاء زائدة: واد لبني أسيد، بالتصغير، أو ماء لهم، وفي بعض الكتب: لبني أسد، مكبرا. والارتماس في الماء: الاغتماس، قال شمر: ارتمس في الماء، إذا انغمس فيه حتى يغيب رأسه وجميع جسده فيه، ومنه الحديث: كره للصائم أن يرتمس كذا نقله الصاغاني، وقيل: الفرق بين الارتماس والاغتماس: أنه بالراء عدم إطالة اللبث في الماء، وبالغين: إطالته، ومنه الحديث: الصائم يرتمس ولا يغتمس. ومما يستدرك عليه: الرمس: الصوت الخفي. والرمس: طمث الأثر. وكل ما هيل عليه التراب، فهو: مرموس، ورميس. وقد رمس. والخبر المرموس المكتم.

ووقعوا في مرموسة من أمرهم، أي في اختلاط. ورامس: موضع في ديار محارب، قد جاء ذكره في الحديث. ورمس حبك في قلبي: اشتد واستحكم. قاله الزمخشري. ورمسيس، بالفتح: قرية بمصر، نسبت إليها كورة الحوف.

ر م ن س

رومانس، بالضم وكسر النون، أهمله الجوهري والصاغاني في التكملة وصاحب اللسان، وأورده في العباب: هو اسم أم المنذر الكلبي الشاعر، من كلب بن وبرة، وأم النعمان بن المنذر، فهما أخوان لأم.

ر و س

راس يروس روسا: مشى متبخترا، والياء أعلى، عن ابن دريد. وراس السيل الغثاء: جمعه واحتمله، عن ابن دريد أيضا. وراس فلان روسا: أكل كثيرا وجود، عن ابن الأعرابي، والشين لغة فيه. وإنه لروس سوء، أي رجل سوء، عن ابن عباد. وروس، بالضم: بلد وقيل: طائفة من الناس بلادهم متاخمة للصقالبة والترك، ولهم لسان يتكلمون به. ورويس كزبير: لقب أبي عبد الله محمد بن المتوكل اللؤلئي البصري القارئ راوي يعقوب بن إسحاق الحضرمي. ومما يستدرك عليه: استراس، إذا استطعم. قال أبو حزام:

إذ تأرى عدو فنا مستريسا تأرى: انتظر. وعدوفنا: طعامنا. والرواس: كثرة الأكل: قيل: وبه سميت القبيلة. وروس بن عادية، وهي أمه بنت قزعة تقول فيه:

أشبه روس نفرا كـرامـا
كانوا الذرا والأنف والسناما

كانوا لمن خالطهـم إدامـا والروس: العيب، عن كراع. وأبو حاتم عبد الرحمن بن علي بن يحيى بن رواس، كشداد، محدث. والرواسي، بالتشديد: نسب كبير الرأس، منهم مسعر بن كدام، وأبوه، وقد تقدم. وبنو الرائس: بطن من العرب.

ر ه س

الرهس، كالمنع، أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: هو الوطء الشديد، وقد رهسه يرهسه رهسا، مثل دهسه، أخبر به أبو مالك عن العرب. والرهوس، كجرول: الأكول، عن ابن فارس. وارتهس الوادي ارتهاسا: امتلأ ماء. و ارتهس القوم: ازدحموا، بالسين وبالشين. قاله شجاع، كارتكسوا. وارتهست رجلا الدابة، وارتهشت، إذا اصطكتا وضرب بعضها بعضا. وارتهس الجراد: ركب بعضه بعضا حتى لا يكاد يرى التراب معه. يقال، للرائد: كيف البلاد التي ارتدت؟ قال: تركت الجراد يرتهس، ليس لأحد فيها نجعة. والشين لغة فيه. وترهس، إذا تمخض وتحرك، قال العجاج:

عضبا إذا دماغه ترهسا
وحك أنيابا وخضرا فؤسا وترهس: اضطرب، عن ابن عباد، كارتهس. ومنه حديث عبادة بن الصامت: وجراثيم العرب ترتهس، أي تضطرب في الفتنة، ويروى بالشين: تصطك قبائلهم في الفتن. وفي حديث العرنيين: عظمت بطوننا وارتهست أعضادنا، أي اضطربت، ويروى بالشين.

ر ه م س

صفحة : 3967

الرهمسة، أهمله الجوهري والصاغاني في التكملة، وفي اللسان والعباب: هو السرار، كالدهمسة والرهسمة، ومن قول الحجاج وقد أتي برجل: أمن أهل الرس والرهمسة أنت؟ كأنه أراد المسارة في إثارة الفتنة، وشق العصا بين المسلمين، كالدهمسة. وهو يرهمس ويرهسم، إذا سار وساور. وقيل: هو التعريض بالشر، عن ابن عباد، وبه فسر قول الحجاج أيضا. وقال شبانة: أمر مرهمس ومدهمس ومنهمس، أي مستور لا يفصح به كله، ومنه: رهمس الخبر، إذا أتى منه بطرف ولم يفصح بجميعه، كرهسم.

ر ي س

راس يريس ريسا، عن ابن دريد، وريسانا، عن غيره: مشى متبخترا، يكون للإنسان والأسد، ومنه قول زبيد الطائي:

فباتوا يدلجون وبات يسري ... بصير بالدجى هاد هموس
إلى أن عرسوا وأغب عنهم ... قريبا ما يحس له حسـيس
فلما أن رآهم قد تـدانـوا ... أتاهم بين أرحلهـم يريس وصف ركبا يسيرون والأسد يتبعهم. وراس الشيء ريسا: ضبطه وغلبه، عن ابن عباد. راس القوم: اعتلى عليهم، والهمز فيهم أعلى. وريسون، بالفتح: ة، بالأردن. ومما يستدرك عليه: الرياس، كشداد: الأسد. وارتاس ارتياسا: تبختر. والريس، كقيم: الرئيس، وفي اليمن يطلقونه على من يحلق الرأس خاصة. وسألت مرة شيخنا المحدث اللغوي عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي لم سمي الريس ريسا؟ فقال من غير تأمل: لأنه يأخذ بالرأس. وبحير بن ريسان: من التابعين. وريسان بن عنزة الطائي: شاعر ابن شاعر.

فصل السين مع السين المهملتين

س أ س

ومما يستدرك عليه: سئس الطعام، كفرح، مهموزا: سوس، وقد ذكره المصنف في ك ي. س استطرادا، وهنا موضعه.

س ب س

سابس، ككابل، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال الصاغاني: ة بواسط، ونهر سابس مضاف إليها، قال ياقوت: وهو فوق واسط، وعليه قرى.

س ن ت ر س

ومما يستدرك عليه: سنتريس، كزنجبيل: قرية بشرقية مصر.

س ج س

سجس الماء، كفرح: فهو سجس، ككتف، وسجس، بفتح فسكون، وسجيس، كأمير: تغير، عن ابن الأعرابي، وكدر، عن ابن السكيت. وقيل: سجس الماء فهو مسجس، كمعظم، وسجيس: أفسد وثور، وفي الصحاح: السجس، بالتحريك: الماء المتغير، وقد سجس، بالكسر، حكاه أبو عبيد. قلت: ووجدت بخط أبي زكريا: قال أبو سهل: الذي قرأته على أبي أسامة في المصنف: السجس، بكسر الجيم: الماء المتغير، وأما محركة فهي مصدر سجس الماء، لا غير. ويقال: لا آتيك سجيس الليالي، أي آخرها، وهو كذلك سجيس الأوجس، كأحمد، والآجس، كآنك، وكذلك سجيس عجيس، كزبير، أي أبدا، وقيل: الدهر

كله. قال الشاعر:

فأقسمت لا آتي ابن ضمرة طائعا سجيس عجيس ما أبان لسانـي وفي

حديث المولد: ولا تضروه في يقظة ولا منام، سجيس الليالي والأيام، أي أبدا. وقال الشنفرى:

هنالك لا أرجو حياة تسرنـي سجيس الليالي مبسلا بالجرائر

صفحة : 3968

وهو من السجيس: للماء الكدر، لأنه آخر ما يبقى، وعجيس تأكيد له، وهو في معنى الآخر أيضا في عجس الليل وهو آخره. والساجسي: غنم لبني تغلب بالجزيرة، قال رؤبة:

كأن ما لم يلقه في الـمـحـدر

أحزام صوف الساجسي الأصفر والساجسي من الكباش: الأبيض الصوف الفحيل الكريم، قال:

كأن كبشا ساجسيا أربسـا

بيي صبيي لحيه مجرفسا والتسجيس: التكدير، ومنه ماء مسجس، أي مكدر قد ثور.

وسجستان، بالكسر: د، معروف، معرب سيستان، و يقال في النسب: هو سجزي، بالكسر ويفتح، وسجستاني، بالكسر، وعندي أن الصواب فيه الفتح؛ لأنه معرب سكستان، وسك، بالفتح، يطلقونه على الجندي والحرسي ونحوهم تجوزا لا حقيقة، فإن أصل معناه عندهم الكلب. وسألت بعضهم عن جماعة من أعوان السلطنة فقال بالفارسية: سكان أمير، بالإضافة أي هم كلاب الأمير، ولم يرد الكلاب حقيقة وإنما أراد أجناد الأمير، شبههم بالكلاب، لإرساله إياهم في حوائجه الشديدة، كإرسال الصائد كلابه على الصيد، وهو مشهور عندهم، فالصواب أن سجستان معرب عن سكستان، وهذا كأنه رد به على الصاغاني، حيث قال: إنه معرب سيستان، وإنه بالفتح، وهذا الذي نقله الصاغاني هو المشهور الجاري على ألسنتهم، ومنهم من يقول: سويستان. وسجاس، ككتاب: ج، بين همذان وأبهر.

س ج ل ط س

سجلاطس، بكسر السين والجيم وتشديد اللام وضم الطاء المهملة: نمط رومي، والكلمة رومية فعربت، وقد أهمله الجوهري والصاغاني في التكملة وصاحب اللسان، وأورده في العباب عن ابن دريد. ذكروا عن الأصمعي أنه قال: سألت عجوزا عندنا رومية عن نمط فقلت لها: ما تسمون هذا؟ فقالت: سجلاطس.

س ج ل م س

سجلماسة، بكسر السين والجيم، أهمله الجماعة، وهي قاعدة ولاية بالمغرب ذات أنهار وأشجار غزيرة الخيرات، يقال: إنه يسير الراكب في أسواقها نصف يوم فلا يقطعها، وليس لها حصن، بل قصورها شامخة، وعماراتها متصلة، وهي على نهر يأتي من المشرق، وهي المشهورة بتافلالت الآن، وهي كورة عظيمة مشتملة على بلدان وقرى وأودية، وأهلها يسمنون الكلاب ويأكلونها، وكذا الجراذين، كذا في خريدة العجائب لابن الوردي، قال: وغالب أهلها عمش العيون. ومنها من المتأخرين إمام النحاة في عصره أبو الحسن بن الزبير السجلماسي، كان يحفظ التسهيل وشروحه، أخذ عن إمام العربية أبي زيد عبد الرحمن ابن قاسم بن عبد الله المكناسي وغيره، وممن أخذ عنه الشيخ عبد القادر الفاسي، ومحمد بن أبي بكر الدلائي، ومحمد بن ناصر الدرعي، وغيرهم، توفي بفاس سنة 1035.

س د س

صفحة : 3969

السدس، بالضم وبضمتين: جزء من ستة، والجمع أسداس، كالسديس، كأمير، كما يقال للعشر: عشير. والسدس، بالكسر، من الورد في الأظماء: بعد الخمس، وقيل: هو بعد ستة أيام وخمس ليال، وفي الصحاح: أن تنقطع الإبل خمسة وترد السادس، وقال الصاغاني: هو خطأ، والصواب أن تنقطع أربعة وترد في الخامس، والجمع الأسداس. قلت: وقال أبو سهل: الصحيح في السدس في أظماء الإبل: أن تشرب الإبل يوما، ثم تنقطع من الماء أربعة أيام، ثم ترده في اليوم الخامس، فيدخلون اليوم الأول والذي كانت شربت فيه في حسابهم. وقال غيره: الصحيح في السدس: أن تمكث الإبل في المرعى أربعة أيام ثم ترد اليوم الخامس. والسدس، بالتحريك: السن قبل البازل، كالسديس، يستوي فيه المذكر والمؤنث، لأن الإناث في الأسنان كلها بالهاء إلا السدس والسديس والبازل. وج السدس والسديس سدس، بالضم، كأسد وأسد، وسدس، بضمتين، كرغيف ورغف. قال منصور بن مسجاح يذكر دية أخذت من الإبل متخيرة كما يتخيرها المصدق:

فطاف كما طاف المصدق وسطها يخير منها في البوازل والسـدس

والسدييس: ضرب من المكاكيك يكال به التمر. والسديس: الشاة أتت عليها السنة السادسة، وعد من الإبل ما دخل في السنة الثامنة، كما سيأتي. وإزار سديس: طوله ستة أذرع، كالسداسي. وقال أبو أسامة: السدوس، بالضم: النيلنج، وقد جاء في قول امرئ القيس، والطيلسان وقيل: هو الأخضر منها، قال يزيد بن خذاق العبدي:

وداويتها حتى شتت حبشية كأن عليها سندسا سدوسا وقد يفتح، كما نقله الجوهري عن الأصمعي، وهو قول أبي أسامة أيضا، وجمع بينهما شمر فقال: يقال لكل ثوب أخضر: سدوس وسدوس. وسدوس، بالضم: رجل طائي، وهو سدوس بن أصمع بن أبي بن عبيد بن ربيعة بن نصر بن سعد بن نبهان. وسدوس، بالفتح: رجل آخر شيباني، وه وسدوس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب، وآخر تميمي، وهو سدوس بن دارم بن مالك بن حنظلة. قال أبو جعفر محمد بن حبيب: كل سدوس في العرب مفتوح السين إلا سدوس طيئ، وكذلك قاله ابن الكلبي، ومثله في المحكم. وقال ابن بري: الذي حكاه الجوهري عن الأصمعي هو المشهور من قوله. وقال ابن حمزة: هذا من أغلاط الأصمعي المشهورة، وزعم أن الأمر بالعكس مما قال، وهو أن سدوس، بالفتح: اسم الرجل وبالضم: اسم الطيلسان، وذكر أن سدوس، بالفتح، يقع في موضعين: أحدهما سدوس الذي في تميم وربيعة وغيرهما، والثاني في سعد بن نبهان. قلت: وقد روى شمر عن ابن الأعرابي مثل ذلك، فإنه أنشد بيت امرئ القيس:

إذا ما كنت مفتخرا ففاخر ببيت مثل بني سـدوس

صفحة : 3970

ورواه بفتح السين، قال: وأراد خالد بن سدوس بن أصمع النبهاني. هكذا في اللسان والعباب. والصواب أن خالدا هو أخو سدوس ابني أصمع، كما حققه ابن الكلبي. ومن بني سدوس هذا وزر بن جابر بن سدوس الذي قتل عنترة العبسي، ثم وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يسلم، وقال: لا يملك رقبتي عربي. والحارث بن سدوس، كصبور، كان له أحد وعشرون ولدا ذكرا، قال الشاعر:

فإن شاء ربي كان أير أبـيكـم طويلا كأير الحارث بن سدوس

وسدوسان، بالفتح، وضبطه بعضهم بضم الدال: د، بالسند كثير الخير مخصب. وسدسهم يسدسهم، كنصر، سدسا: أخذ سدس مالهم. و سدسهم يسدسهم سدسا، كضرب: كان لهم سادسا، وقد تقدم نظير ذلك في ع ش ر، و خ م س وأسدس الرجل: وردت إبله سدسا، وهو الورد المذكور آنفا. وأسدس البعير، إذا ألقى السن التي بعد الرباعية، قال ابن فارس: وذلك إذا وصل في السنة الثامنة.

والست، بالكسر: أصله سدس، قلبوا السين الأخيرة تاء لتقرب من الدال التي قبلها، وهي مع ذلك حرف مهموس، كما أن السين مهموسة، فصار التقدير: سدت، فلما اجتمعت الدال والتاء وتقاربتا في المخرج أبدلت الدال تاء؛ لتوافقها في الهمس، ثم أدغمت التاء

في التاء فصارت ست كما ترى، فالتغيير الأول للتقريب من غير إدغام، والثاني للإدغام، وتقدم البحث في ذلك في س ت ت. قال الصاغاني: والتركيب يدل على العدد، وقد شذ عنه: السدوس، والسدوس، وسدوس، وسدوس. ومما يستدرك عليه: ستون من العشرات، مشتق من الستة، حكاه سيبويه. وسدست الشيء تسديسا: جعلته على ستة أركان، أو ستة أضلاع، نقله الصاغاني. وفي اللسان: المسدس من العروض: الذي يبنى على ستة أجزاء. والسديس: السن التي بعد الرباعية. والسديس والسدس من الإبل والغنم: الملقي سديسه، وكذلك الأنثى، ومنه الحديث: الإسلام بدأ جذعا، ثم ثنيا، ثم رباعييا، ثم سديسا، ثم بازلا، قال عمر: فما بعد البزول إلا النقصان. ويقال: لا آتيك سديس عجيس، لغة في سجيس. ويقال: ضرب أخماسا لأسداس، وهو مجاز. والسدس، بالكسر: قرية بجيزة مصر.

س ر ج س

ومما يستدرك عليه: سرجس، بالفتح وكسر الجيم، وسيأتي في مارسرجس له ذكر. وشيبة بن نصاح بن سرجس السرجسي القارئ، مشهور.

س ر خ س

سرخس، بفتح السين والراء، أهمله الجوهري والصاغاني وصاحب اللسان، وهو: د، عظيم بخراسان، بلا نهر، وضبطه شيخنا أيضا كجعفر، وقال: حكاها الإسنوي وشراح البخاري، ونقل ابن مرزوق عن ابن التلمساني أيضا كسر السين وفتح الراء وكدرهم أيضا، وهاتان فيهما نظر، والذي ذكره المصنف هو المشهور الفصيح، ثم رأيت الحافظ ضبطه هكذا، وقال عن ابن الصلاح: إنه هو الأشهر، قال: ويدل عليه قول الشاعر:

إلا سرخس فإنها موفـورة ما دام آل فلان في أكنافها

قال: ويقال أيضا بإسكان الراء وفتح الخاء، هكذا قيده ابن السمعاني، قال: وسمعت كثيرا ممن يعتمد يذكرون أنها بفتح الراء فارسية، وبإسكانها معربة، قال: وهذا حسن. وممن انتسب إليها من القدماء محمد بن المهلب السرخسي، شيخ أبي عبد الله الدغولي وآخرون.

س ر د س

ومما يستدرك عليه: سردوس، كحلزون: قرية من قرى مصر بالغربية. وخليج سردوس: من الخلجان القديمة بمصر، يقال: حفره هامان لفرعون.

س ر س

السرس، والسريس، ككتف وأمير: العنين من الرجال، قاله أبو عبيد، وأنشد لأبي زبيد الطائي:

أفي حق مؤاساتي أخاكـم بمالي ثم يظلمني السريس وقد سرس، إذا عن، أو الذي لا يأتي النساء، عن ابن الأعرابي أو هو الذي لا يولد له، عن الأصمعي. ويروى الشريس المعجمة. وسريس بين السرس. والفحل إذا كان لا يلقح، وهو مجاز. والسريس: الضعيف، في لغة طيئ. وقال أبو عمرو: السريس: الكيس الحافظ لما في يده. وفي بعض الأصول: يديه، ج، سراس وسرساء. وقد سرس، كفرح، سرسا في الكل، ويقال في الأخير: ما أسرسه: ولا فعل له، وإنما هو من باب: أحنك الشاتين. وقال ابن الأعرابي: سرس الرجل، بالكسر، إذا عقل وحزم بعد جهل. وفي التكملة: مصحف مسرس، كمعظم: أي مشرز، وذلك إذا لم يضم طرفاه، ومثله في العباب. وسروس، كصبور، وربما قيل فيه: شروس: د، قرب إفريقية، وفي العباب: أهلها إباضية. ومما يستدرك عليه: سرس، بالكسر: قرية بمصر من أعمال المنوفية، وتعرف بسرس القثاء، وقد وردتها. وإبراهيم بن السريسي: أديب، ذكره منصور في الذيل.

س ر س م س

وسرسموس، كعضرفوط: قرية أخرى بها، وقد وردتها أيضا.

س ر ق س
ومما يستدرك عليه أيضا: سريا قوس، بالكسر: قرية بالقرب من مصر.
س س س
سسوية بالضم والثانية مشددة، أهمله الجوهري. والصاغاني، وصاحب اللسان، وهو اسم. وأبو نصر محمد بن أحمد، هكذا في النسخ، وفي التبصير: أحمد بن محمد بن عمر بن ممشاذ بن سسوية الإصطخري ثم الأصبهاني المحدث، روى مسند الشافعي، عن الجيزي. قاله الحافظ.
س ف س
إسفس، بالفاء، كإثمد، أهمله الجوهري والصاغاني وصاحب اللسان، وهو: ة، بمرو، منها خالد بن رقاد إبراهيم الذهلي الإسفسي المحدث. وإسفس أيضا: ة، بجزيرة ابن عمر، ذات بساتين كثيرة. ومنية إسفس: قرية بمصر من أعمال الأشمونين، وتعرف بمنسفيس الآن.
س ف ر س
وأسفريس: محلة بأصبهان، نسب إليها الميداني، ومنها محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب المديني الميداني، ذكره أبو موسى وقال: حدثني عنه أبي وغيره.
س ف ل س
ومما يستدرك عليه: سفليس: اشتهر به الشمس محمد ابن أحمد العزازي، عرف بابن سفليس، حدث. روى عن البقاعي، سامي الشعر. توفي سنة 837.
س ل س
السلس: بالفتح: الخيط الذي ينظم فيه الخرز، زاد الجوهري: الأبيض الذي تلبسه الإماء والجمع سلوس، أو هو القرط من الحلي، عن ابن عباد. قال عبد الله ابن سليم، من بني ثعلبة بن الدول:

ولقد لهوت وكل شيء هالـك بنقاة جيب الدرع غير عبوس
ويزينها في النحر حلي واضح وقلائد من حبلة وسـلـوس والسلس،
ككتف: السهل اللين المنقاد، قال حميد بن ثور:
وبعينها رشأ تـراقـبـه متكفت الأحشاء كالسلس أي لطيف الأحشاء
خميصها. والاسم: السلس، محركة والسلاسة، يقال: رجل سلس، وشيء سلس: بين السلس والسلاسة، وفي المحكم: سلس سلسا وسلاسة وسلوسا، فهو سلس وسالس. قال الراجز:
ممكورة غرثى الوشاح السالس تضحك عن ذي أشر غضارس
والسلاس، بالضم: ذهاب العقل. والمسلوس: الذاهب العقل، كما في الصحاح، وهو المجنون، وقال غيره: رجل مسلوس: ذاهب العقل والبدن، وفي التهذيب: رجل مسلوس في عقله، فإذا أصابه ذلك في بدنه فهو مهلوس. وقد سلسن كعني، سلسا وسلسا، المصدران عن ابن الأعرابي. وسلست النخلة، كفرح: ذهب كربها، عن ابن عباد، كأسلست، فهي مسلاس، هكذا في سائر النسخ، وفي العباب. والذي في التكملة واللسان: فهي مسلس، فيها وفي الناقة، والذي يظهر بعد التأمل أن النخلة مسلس، إذا تناثر منها البسر، ومسلاس، إذا كانت من عادتها ذلك، وقد مرت لها نظائر في مواضع متعددة؛ فإن كان المصنف أراد بالمسلاس هذا المعنى فهو جائز. زاد ابن عباد: ويقال لما سقط منهما: السلس. وسلست الخشبة سلسا: نخرت وبليت، عن ابن عباد: والسلسة، كخجلة: عشبة كالنصي إلا أن لها حبا كحب السلت، وإذا جفت كان لها سفا يتطاير إذا حركت كالسهام ترتز في العيون والمناخر، وكثيرا ما تعمي السائمة، ومنابتها السهول. قاله أبو حنيفة. وأسلست الناقة: أخرجت، هكذا في النسخ، وفي بعض الأصول المصححة أخدجت الولد قبل تمام الأيام، وفي التهذيب: قبل تمام أيامه، وهي مسلس، والولد

مسلس. والتسليس: الترصيع والتأليف لما ألف من الحلي سوى الخرز، وقد سلسه، إذا رصعه، عن ابن عباد. ويقال: هو سلس البول، بكسر اللام، إذا كان لا يستمسكه، وقد سلس بوله، إذا لم يتهيأ له أن يمسكه. ومما يستدرك عليه: سلس المهر، إذا انقاد. والسلس، ككتف: فرس المهلهل ابن ربيعة التغلبي. قاله أبو الندى. قلت: وفيه يقول مخاطبا الحارث بن عباد فارس نعامة:

اركب نعامة إني راكب السلس والمسلس، كمعظم: المسلسل، قال المعطل الهذلي:

لم ينسي حب القتول مطارد وأفل يختضم الفقار مسلس أراد أنه فيه

مثل السلسلة من الفرند، هكذا نقله الجماعة. قلت: والشعر لأبي قلابة الهذلي والرواية ملسلس وأراد المسلسل فقلب: والسلوس: الخمر، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

قد ملأت مركوها روؤسا كأن فيه عجزا جلوسا

شمط الرؤس ألقت السلوسا شبهها وقد أكلت الحمض فابيضت وجوهها ورؤوسها بعجز قد ألقين الخمر. وشراب سلس: لين الانحدار. ومسمار سلس: قلق، وكل شيء أقلق فهو سلس. وفي كلامه سلاسة. وقد سلس لي بحقي، وإنه لسلس القياد ومسلاس القياد. كذا في الأساس.

س ل ع س

صفحة : 3973

سلعوس، بفتح السين واللام: د، نقله الجوهري عن يعقوب، وهو وراء طرسوس، غزاه المأمون، كما في العباب. وأما الشمس محمد بن محمد بن محمد بن محمود السلعوسي الدمشقي، فبإسكان اللام، كما ضبطه السخاوي، وهو من شيوخ ابن حجر.

س ل ط س

ومما يستدرك عليه: سلطيس، بالفتح: قرية من حوف رمسيس.

س ل م س

سلماس، بفتح السين واللام، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وهو: د، بأذربيجان. قلت: وهو أحد ثغور فارس المشهورة، على ثلاثة أيام من تبريز، وقد نسب إليه المحدثون.

ومما يستدرك عليه: سلمسين: بلد نسب إليه أحمد بن عياش الرافقي السلمسيني حدث عن أبي المظفر وغيره.

س م د س

ومما يستدرك عليه: سمديسة، بالفتح: قرية بمصر من أعمال البحيرة، ومنها زين الدين عبد الغفار بن محمد بن موسى بن مسعود السمديسي المالكي، وأولاده: البدر محمد، والشرف موسى، والكمال محمد، حدثوا.

س ن ب س

سنبس، بالكسر، وهو: ابن معاوية بن جرول بن ثعل، قال الجوهري: أبو حي من طيئ. قلت: والعقيب منه في ثلاثة أفخاذ: عمرو، ولبيد، وعدي، أولاد سنبس، ومنهم بنو أبان بن عدي بن سنبسن وهم الذين في بني تميم، ويقولون: أبان بن دارم، ويقال لبني عمرو: بنو عقدة، وهي أمهم، ومن بني لبيد هؤلاء. وسنباسة البحيرة: من أعمال مصر. وجابر بن رألان السنبسي: شاعر، وأحمد بن برق السنبسي: محدث، روى عن المسلم بن علان بدمشق. وعن ابن الأعرابي: سنبس، إذا أسرع، فهو سنبس، بالكسر، سريع، ونقل شيخنا عن شروح اللامية أن السين الأولى من سنبس زائدة، وبذلك جزم ابن القطاع. قلت: وهو قول أبي عمر الزاهد. ويقال: رأت أم سنبس في النوم قائلا يقول لها:

إذا ولدت سنبسا فأنبسي أي أسرعي. وسيأتي طرف من ذلك في ن ب س وسنبوسن كسلعوس: ع بالروم، نقله الصاغاني يقال: هو دون سمندوة.

س م ن ا س

سمناس، بالفتح، قرية بجزيرة بني نصر.

س م ي ا ط س
سمياطس: قرية بجزيرة بني نصر.
س ن و ر س
وسنورس. بضم النون المشددة وكسر الراء: من قرى الجيزة.
س ن ف ا ر و س
وسنفاروس: أخرى: من عمل الأشمونين.
س ن د س ي س
وسندسيس البصل: أخرى من الغربية.
س ن د ب ي س
وسندبيس: أخرى من عمل الشرقية، ومنه زين الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن التاج محمد بن محمد بن يحيى الشافعي، سمع على التنوخي، وابن الشحنة والبلقيني والعراقي والهيتمي، وابن الجزري، توفي سنة 852. وولده المحب محمد بن عبد الرحمن، حدث، ومات سنة 873.
س ن س

صفحة : 3974

محمد بن سنيس، كزبير، أبو الأصبغ، الصوري، محدث، أهمله الجماعة إلا الصاغاني. قلت: وقد روى عن عبد الله بن صيفي الرقي وغيره، وكان يفهم الحديث، ذكره ابن ماكولا، كذا في التبصير. ومما يستدرك عليه: سنوسة: قبيلة من البرابرة في المغرب، وإليهم نسب الولي الصالح أبو عبد الله محمد بن اليوسف ابن عمر بن شعيب السنوسي، لأنه نزل عندهم، وقيل: بل هو، منهم، وأمه شريفة حسنية، كذا حققه سيدي محمد بن إبراهيم الملالي في المواهب القدوسية، ووجد بخطه على شرح الآجرومية له: السنوسي العيسي الشريف القرشي القصار. قلت: العيسي من بيت عيسى، توفي سنة 895.
س ن د س
السندس، بالضم، البزيون، قاله الجوهري في الثلاثي، على أن النون زائدة، وقال الليث: إنه ضرب من البزيون يتخذ من المرعزي. أو ضرب من البرود، وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث إلى عمر رضي الله عنه بجبة سندس قال المفسرون في السندس: إنه رقيق الديباج ورفيعه، وفي تفسير الإستبرق: إنه غليظ الديباج، ولم يختلفوا فيه، معرب بلا خلاف، عند أئمة اللغة، ونص الليث: ولم يختلف أهل اللغة فيهما أنهما معربان، أي السندس والإستبرق. قال شيخنا: ويشكل عليه أنه وقع ذكره في القرآن، والشافعي، رحمه الله تعالى، وجماعة منعوا وقوع المعرب في القرآن، فكيف بنفي الخلاف، والشافعي الذي لا ينعقد إجماع بدونه مصرح بالخلاف، كما في الإتقان، وغيره، ولذلك قال جماعة: لعله من توافق اللغات، كما أشار إليه المانعون، والله أعلم.
س و س
السوس، بالضم: الطبيعة والأصل والخلق والسجية، يقال: الفصاحة من سوسه، قال اللحياني: الكرم من سوسه، أي طبعه، وفلان من سوس صدق وتوس صدق، أي من أصل صدق. والسوس: شجر، م، أي معروف، في عروقه حلاوة شديدة وفي فروعه مرارة، وهو ببلاد العرب كثير، قاله أبو حنيفة، وقال غيره: السوس: حشيشة تشبه القت، وفي المحكم: السوس: شجر ينبت ورقا من غير أفنان.

صفحة : 3975

والسوس: دود يقع في الصوف والثياب والطعام، كالساس، وهما العثة. قال الكسائي:

وقد ساس الطعام يساس سوسا، بالفتح، وهذه عن ابن عباد، وسوس يسوس، كسمع، وسيس، كقيل، وأساس يسيس، كل ذلك، إذا وقع فيه السوس، وليس في قول الكسائي سيس، كقيل وإنما زاده يونس في كتاب اللغات. وزاد غيره: سوس واستاس وتسوس، كل ذلك بمعنى. والسوس: كورة بالأهواز يقال: إن فيها قبر دانيال عليه السلام، وسورها وسور تستر أول سور وضع بعد الطوفان، قاله ابن المقفع، وقد ذكر في ت س ت ر قال: ولا يدرى من بنى سورا لها، ويقال: إنه بناها السوس ابن سام بن نوح عليه السلام، عن ابن الكلبي، وفي كون السوس ابن سام لصلبه غلط، فإن الذي صرح به أئمة النسب أن أولاد سام عشرة، وليس فيهم السوس، ومحل تحقيقه في كتب الأنساب. والسوس: د، آخر بالمغرب، وهو السوس الأقصى، وبينهما مسيرة شهرين، ومثله في التكملة.
والسوس: د، آخر بالروم، هكذا في سائر الأصول، وفي التكملة والعباب: بما وراء النهر، وهو الصواب. والسوس: ع والسوسة: فرس النعمان بن المنذر، نقله الصاغاني.
والسوسة: د، بالمغرب على البحر، حد بين كورة الجزيرة والقيروان. وسيواس، بالكسر: د، بالروم.
وسوسية، بالضم: كورة بالأردن، نقله الصاغاني. وقال ابن شميل: السواس، كغراب: داء في أعناق الخيل يأخذها ويبسها حتى تموت. وسواس، كسحاب: جبل، أو: ع، أنشد ثعلب:

وإن امرأ أمسى ودون حبيبـه سواس فوادي الرس فالهميان
لمعترف بالنأي بعد اقترابـه ومعذورة عيناه بالهـمـلان والسواس: شجر، الواحدة: سواسة، قال الليث: وهو من أفضل ما اتخذ منه زند، لأنه قلما يصلد، وقال أبو حنيفة، رحمه الله: قال أبو زياد: من العضاه السواس، شبيه بالمرخ، له سنفة كسنفة المرخ، ويستظل تحته. ومن المجاز: سست الرعية سياسة، بالكسر: أمرتها ونهيتها.
وساس الأمر سياسة: قام به. ويقال: فلان مجرب، قد ساس وسيس عليه، أي أدب، وأدب وفي الصحاح: أي أمر وأمر عليه. والسياسة: القيام على الشيء بما يصلحه. ومحمد بن مسلم بن سس، كالأمر منه أي من ساس يسوس: محدث، نقله الصاغاني.
وساست الشاة تساس سوسا: كثر قملها، كأساست إساسة فهي سيسة، كلاهما عن أبي زيد. والسوس: محركة: مصدر الأسوس، وهو: داء يكون في عجز الدابة بين الورك والفخذ يورثه ضعف الرجل. وقال الليث: أبو ساسان: كنية كسرى أنو شروان ملك الفرس، وهو أعجمي، وقال بعضهم: إنما هو أنوساسان، بالنون. وساسان الأكبر هو ابن بهمن بن أسفنديار الملك، وحفيده ساسان الأصغر ابن بابك بن مهرمش بن ساسان الأكبر أبو الأكاسرة، وأردشير بن بابك بن ساسان الأصغر. وذات السواسي، ككراسي، كما هو مضبوط عندنا، وفي التكملة بفتح السين الأخيرة: جبل لبني جعفر ابن كلاب. والسواسي مثل المرخ. أو ذات السواسي: شعب يصبين في تنوف، قاله الأصمعي. والساس: القادح في السن، وهو غير مهموز ولا ثقيل، قاله أبو زيد. والساس أيضا: الذي قد أكل، قال العجاج:

تجلو بعود الإسحل المقصم غروب لاساس ولا مثلـم

وأصله: سائس، كهار وهائر، وصاف وصائف، قال العجاج:

صافي النحاس لم يوشع بالكدر ولم يخالط عوده ساس النخر ساس النخر، أي أكل النخر. وقال أبو زيد: سوس فلان له أمرا فركبه، كما تقول: سول له وزين له. ومن المجاز: يقال: سوس فلان أمر الناس، على ما لم يسم فاعله، إذا صير ملكا أو ملك أمرهم، ويروى قول الحطيئة:

لقد سوست أمر بنيك حتى تركتهم أدق من الطحين قال الفراء: قولهم: سوست خطأ. قاله الجوهري. ومما يستدرك عليه: الساس: العث. وطعام مسوس، كمعظم: مدود. وكل آكل شيء فهو سوسه، دودا كان أو غيره. والسوس، بالفتح: وقوع السوس في الطعام، وقد استاس وتسوس، وأرض ساسة ومسوسة، وكذلك طعام ساس

وسوس وساست الشجرة سياسا، وأساست فهي مسيس.
والسوسة، بالضم: فرس النعمان بن المنذر، وهي التي أخذها لحوفزان بن شريك لما أغار على هجانه. والسوس،? بالفتح: الرياسة، رساسوهم سوسا، وإذا رأسوه قيل: سوسوه، وأساسوه، ورجل ساس، من قوم ساسة وسواس، أنشد ثعلب:

سادة قادة لكل جـمـيع ساسة للرجال يوم القتال وسوسه القوم:

جعلوه يسوسهم. والسياسة: فعل السائس، وهو من يقوم على الدواب ويروضها. وسوس له أمرا، أي روضه وذلله. وسوس المرأة وقوقها: صدع فرجها. وساسي: لقب جماعة بالمغرب، منهم: القطب سيدي عبد الله بن محمد ساسي، ممن أخذ عن أبي محمد الغزواني وغيره. وأبو ساسان: كنية الحضين بن المنذر. وقال ابن شميل: يقال للسؤال: هؤلاء بنو ساسان. والسويس، كزبير: أحدج الثغور المصرية، مدينة على البحر الملح، إليها ترد السفن الحجازية. والساس: قرية تحت واسط، منها أبو المعالي بن أبي الرضا الساسي، سمع على أبي الفتح المندائي. وأبو فرعون الساسي: شاعر قديم، قيده ابن الخشاب بخطه. وقال أبو عبيدة: كل من ينسب ساسيا، يعني من العرب - فهو من ولد زيد مناة بن تميم؛ لأنه كان يقال له: ساسي، كذا في التبصير.

س ه ن س

افعل ذلك سهنساه، بكسر السين والهاء وبضم الهاء الأخيرة وكسرها، أي افعله آخر كل شيء، وهو يخص المستقبل، يقال: فعلت سهنساه. أهمله الجوهري والصاغاني في التكملة وصاحب اللسان، وهو هكذا في العباب، عن الفراء.

س ي س

السيساء، بالكسر: منتظم فقار الظهر، وهو فعلاء، ملحق بسرداح. قال الأخطل:

لقد حملت قيس بن عيلان حربناعلى يابس السيساء محدودب الظهر

كذا في الصحاح، وقال الأصمعي: السيساء: قردودة الظهر. وقال أبو عمرو: السيساء من الفرس: حاركه، ومن الحمار: ظهر، وقال ابن الأثير: سيساء الظهر من الدواب: مجتمع وسطه، وهو موضع الركوب، وقال الليث: هو من البغل والحمار: المنسج. وقال اللحياني: هو مذكر لا غير. ج سياسي. والسيساءة: المنقادة من الأرض المستدقة، قاله ابن السكيت. ومن المجاز: حمله على سيساء الحق، أي حده عن ابن عباد. وسيس الطعام، كفرح، ويهمز، وهذه موضعها في أول فصل السين، كما تقدمت الإشارة إليه: سوس، أي وقع فيه السوس. وسيسة، بالكسر، ولا تقل: سيس كما تقوله العامة: د، بين أنطاكية وطرسوس. وسمرة بن سيس: من التابعين. وسنان بن سيس: من تابعيهم. وسلمة بن سيس، أبو عقيل المكي. قد حرف المصنف في إيراد هذه الأسماء هنا، والصواب فيها: سيس، بالنون في آخرها، أما الأول فهكذا رأيته مضبوطا في تاريخ البخاري، بخط ابن الجواني النسابة، وقال فيه: إنه سمع ابن عمر، وعنه حيوة بن شريح، ونقل الحافظ مثل ذلك، وأما سنان وسلمة فقد ذكرهما الحافظ في التبصير، وضبط أيضا والدهما بالنون في آخره، وقال: روى سنان عن الحسن، وعنه يونس بن بكير، وأبو عقيل المكي المذكور شيخ للحميدي. فإيراد هذه الأسماء هنا من أعظم التحريف، فإن محلها النون، فتأمل. ومما يستدرك عليه: ساساه، إذا عيره، عن ابن الأعرابي، وكأنه نسبه إلى بني ساسان، وهم السؤال، على ما ذكره ابن شميل، والعامة تقول للشحاذ الملح: سيساني، وسيساني. وأسوس، بالفتح: حجر يتولد عليه الملح الذي يسمى زهرة أسوس، قال صاحب المنهاج: ويشبه أن يكون ركوبه من نداوة البحر وطله الذي يسقط عليه.

فصل الشين المعجمة مع السين المهملة

ش أ س

شئس المكان، كفرح: صلب، وقال أبو زيد: غلظ واشتد، فهو شئس، ككتف، وشأس،

بالفتح، ويقال: شأس جأس، إتباع، وفي المحكم: مكان شأس، مثل شأز: خشن من الحجارة وقيل: غليظ، قال:

على طريق ذي كؤود شاس يضر بالموقح المـرداس خفف الهمز،

كقولهم في كأس كاس، ج شئس، مثل أمير كضأن وضئين، وفي المحكم: شؤوس. قال أبو منصور: وقد يخفف، فيقال للمكان الغليظ: شاس وشاز، ويقال مقلوبا: شاسئ وجاسئ: غليظ وأمكنة شوس، مثل: جون وجون، وورد وورد. وشأس، بالفتح: طريق بين خيبر والمدينة، على ساكنها السلام، نقله الصاغاني.

وشأس بن نهار بن أسود ابن حريد بن حيي بن عساس ابن حيي بن عوف بن سود بن عذرة بن منبه بن نكرة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس، وهو الممزق العبدي الشاعر، والممزق كمحمد: لقبه. وشأس: أخو علقمة بن عبدة الشاعر، وهو شأس بن عبدة بن ناشرة بن قيس بن عبيد بن ربيعة ابن مالك، قال فيه يخاطب الملك:

وفي كل حي قد خبطت بنعمة فحق لشأس من نداك ذنـوب فقال: نعم وأذنبة، فأطلقه وكان محبوسا. وفاته: شأس بن زهير، أخو قيس ابن زهير العبسي، له ذكر.

ش ب ر س

صفحة : 3978

ومما يستدرك عليه: شبرس وشبارس: دويبة، زعموا، وقد نفى سيبويه أن يكون هذا البناء للواحد، كذا في اللسان، وقد أهمله الصاغاني والجوهري. وشبريس، بحركتين وتشديد الراء المكسورة: من قرى مصر، منها الزين عبد الرحمن بن محمد الشبريسي تلميذ الزين الجواني.

ش ب س

وشباس، كسحاب: قرية بمصر، وتعرف بشباس الملح.

ش ح س

الشحس، أهمله الجوهري، وقال أبو حنيفة رحمه الله: هو شجر مثل العتم إلا أنه أطول منه، ولا تتخذ منه القسي، ليبسه وصلابته، فإن الحديد يكل عنه، ولو صنعت منه القسي لم تؤات النزع، هكذا حكاه عن بعض أعراب عمان.

ش خ س

الشخس: الاضطراب والاختلاف والشخس أيضا: فتح الحمار فمه عند التثاؤب أو الكرف قاله الليث. وقيل: رفع رأسه بعد شم الروثة، كما في الأساس، كالتشاخس، وفي نص الليث: ويقال: شاخس، والفعل شخس كمنع. ويقال: أمر شخيس، كأمير، أي متفرق. ومنطق شخيس: متفاوت، وهو مجاز. وقال أبو سعيد: أشخس له في المنطق، إذا تجهم، وكذلك: أشخص. ومن ذلك: أشخص فلانا وبفلان، إذا اغتابه، كأشخص به، نقله ابن القطاع وابن السكيت، عن أبي عبيد. وتشاخست أسنانه: اختلفت، إما فطرة وإما عرضا. وقيل: تشاخست، أي مال بعضها وسقط بعضها هرما، وهو الشخاس. وتشاخس ما بينهم، أي فسد، نقله الجوهري عن ابن السكيت.

وتشاخس أمرهم: اختلف وافترق فرقتين، يقال: ضربه فتشاخس قحفا رأسه، أي تباينا واختلفا، عن ابن دريد، وقد استعمل في الإبهام، قال:

تشاخس إبهاماك إن كنت كاذبا ولا برئا من داحس وكنـاع وقد يستعمل في الإناء، يقال: شاخس الشعاب الصدع، أي صدع القدح: مايله، وفي التكملة: باينه فبقي غير ملتئم، وقد تشاخس. أنشد ابن الأعرابي لأرطاة بن سهية:

ونحن كصدع العس إن يعط شاعبا يدعه وفيه عيبه مـتـشـاخـس أي متباعد فاسد، وإن أصلح فهو متمايل لا يستوي. ومما يستدرك عليه: الشخيس، كأمير: المخالف لما يومر به. وشاخس أمر القوم: اختلف. وشاخس فاه الدهر، وذلك عند الهرم،

قال الطرماح يصف وعلا، وفي التهذيب: بعيرا:

وشاخس فاه الدهر حتى كأنـه منمس ثيران الكريص الضوائن

والشخاس والشاخسة في الأسنان، والمتشاخس: المتمايل. ويقال: أخلاقه متشاكسة وأقواله متشاخسة، وهو مجاز.

ش ر س

الشرس، محركة: سوء الخلق، والنفور، وشدة الخلاف، كالشراسة. والشريس، كأمير، وهو أشرس وشرس، ككتف، وشريس، كأمير، وقد شرس شرسا، كفرح فقط، وشرست نفسه شرسا، وشرست شراسة فهي شريسة، كفرح وكرم، قال.

فرحت ولي نفسان نفس شريسة ونفس تعناها الفراق جـزوع

هكذا أنشده الليث، وما ذكرناه من تعيين البابين وتمييزهما هو الذي صرح به ابن سيده وغيره، وكلام المصنف لا يخلو عن قصور في التحرير؛ فإن الشراسة يقتضي أن يكون فعله مضمونا، والشرس محركة أن يكون مكسورا. ويقال: ناقة شريس: ذات شراس. وفي حديث عمرو بن معد يكرب: هم أعظمنا خميسا وأشدنا شريسا. أي شراسة.

والشرس، محركة: ما صغر من شجر الشوك، حكاه أبو حنفة، رحمه الله كالشرس، بالكسر، وهو مثل الشبرم والحاج، وقيل: الشرس: عضاه الجبل، وله شوك أصفر، وقيل: هو ما رق شوكه، ونباته الهجول والصحارى، لا ينبت في قيعان الأودية، وقال ابن الأعرابي: وهو الشكاعى والقتاد والسحا وكل ذي شوك مما يصغر، وأنشد:

واضعة تأكل كل شرس وشرس،كفرح: دام على رعيه، كذا في التكملة، وهو نص ابن الأعرابي، ونص أبي حنيفة: شرست الماشية تشرس شراسة: اشتد أكلها، ولم يخص بالشرس، ومثله قول أبي زيد، كما سيأتي. وعن ابن الأعرابي: شرس الرجل، كفرح، إذا تحبب إلى الناس. والأشرس هو: الجرئ في القتال، نقله الصاغاني، والذي في التهذيب أن الجريء في القتال هو الأشوس، فصحفه الصاغاني. وتبعه المصنف، فتأمل. ومنه الأشرس: الأسد، لجراءته أو لسوء خلقه، كالشريس، كأمير. والأشرس بن غاضرة الكندي، صحابي. وأرض شرساء وشراس كثمان وشناح ورباع وحزاب وزمان ومكان وسراب، فإعراب الأول بالتقدير في غير النصب، والثاني يعرب بالحركات مطلقا: شديدة خشنة غليظة. والشراس، بالكسر: أفضل دباق الأساكفة، والأطباء يقولون: إشراس، بزيادة الألف المكسورة، قال صاحب المنهاج: هو الخبثى، ويشبه أصل اللوف في أفعاله، وإذا أحرق كان حارا في الثانية يابسا في الثالثة، وهو نافع من داء الثعلب طلاء عليه، وإذا دق وشرب أدر البول والحيض، ويضمد به الفتق. والشرس: جذبك الناقة بالزمام، أي بالعنف. والشرس: مرس الجلد والراحلة، عن ابن عباد، وقال الليث: الشرس: شبه الدعل للشيء، كما يشرس الحمار ظهور العانة بلحيته، وقال غيره: شرس الحمار أتنه يشرسها شرسا: أمر لحييه ونحو ذلك على ظهورها. والشرس أيضا: أن تمض صاحبك بالكلام الغليظ، عن ابن عباد، وليس في التكملة والعباب لفظة الغليظ ولا يحتاج إليها؛ فإن الإمضاض لا يكون إلا به، فلو اقتصر على الكلام كان أوجز. وقال أبو عمرو: الشرس، بالضم: الجرب في مشافر الإبل، ومنه يقال: إبل مشروسة، كذا في العباب. وقال أبو زيد: الشراسة: شدة أكل الماشية، وإنه لشرس الأكل، أي شديدهن هذه مأخوذة من عبارة أبي حنيفة، ونصها: وإنه لشريس الأكل. وقد شرس كنصر. وضبطه الأموي كضرب.والمشارسة والشراس، بالكسر: الشدة في المعاملة، وقد شارسه، إذا عاسره وشاكسه. وتشارسوا: تعادوا وتخالفوا، نقله ابن فارس. والشرساء: السحابة الرقيقة البيضاء، نقله الصاغاني. ومن أمثالهم عثر بأشرس الدهر أي بالشدة. ويقال: هذا جمل لم يشرس، أي لم يرض ولم يذلل، وهو مجاز. ومما يستدرك عليه: مكان شرس، بالفتح، وشراس، كسحاب: خشن غليظ صلب، وفي المحكم: خشن المس، قال العجاج:

إذا أنيخ بمـكـان شـرس خوى على مستويات خمس وأرض شرسة

وشريسة: كثيرة الشرس. وأشروسان، بالضم: فرضة من جاء من خراسان يريد السند، منها أبو الفضل رستم بن عبد الرحمن ابن ختش الأشروسي، شيخ لأبي محمد بن الضراب. وبزيادة نون قبل ياء النسبة: جماعة نسبوا إلى أشروسنة، من بلاد الروم، قاله الحافظ:

وقد سموا شرسا وشريسا وأشرس بن كندة، أخو معاوية، وأمهما رملة بنت أسد بن ربيعة. وأبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن أشرس النحوي النسب البدري. توفي سنة 441.

ش س س

الشس، أهمله الجوهري، وقال الليث: هو الأرض الصلبة الغليظة اليابسة التي كأنها حجر واحد، كما هو نص الأزهري في العباب، وفي المحكم: كأنها حجارة واحدضة، ج شساس، وشسوس، وهذه نادرة وشسيس، كضأن وضئين، قال أبو حماس:

سابغة من حلـق دخـاس كالنهي معلوا بذي الشساس وقال المرار بن منقذ:

أعرفت الدار أم أنكرتها بين تبراك فشسي عبقر والشس: لغة في الشس المثلثة، للنبات المعروف المتقدم ذكره. والشاس: الناحل الضعيف من الرجال. وقد شس المكان شسوسا، بالضم، إذا يبس، وكذلك شز يشز شزيزا، وقد تقدم.

ش ط س

الشطس. أهمله الجوهري، وقال الليث: هو الدهاء والعلم به وليس في نصه لفظ به، وفي التهذيب: الدهاء والغل، وفي المحكم: الدهاء والفطنة. والشطسي كجمحي: الرجل المنكر المارد الداهية، ذو أشطاس. قال رؤبة:

يا أيها السائل عن نحاسي عني ولما يبلغوا أشطاسي وروى أبو تراب عن عرام: شطس فلان في الأرض وشطف، إذا ذهب، وفي اللسان والتكملة: دخل فيها إما راسخا وإما واغلا، وأنشد:

تشب لعيني وامق شطست بـه نوى غربة وصل الأحبة تقطع والشطسة والشطس، بضمهما: الخلاف، يقال: أغن عني شطستك وشطسك. والشطوس، كصبور: المخالف لما أمر. وقال الأصمعي: هو الذاهب في ناحية، وهو المخالف، عن أبي عمرو. قال رؤبة:

والخصم ذا الأبهة الشطوسا كد العدا أخلق مرمريسا ش ق ر ط س

شقراطس: مدينة من أعمال أقريطش، منها أبو محمد عبد الله بن يحيى بن علي الشقراطسي، صاحب القصيدة المعروفة.

ش ك س

الشكس، بالفتح: قبل الهلال بيوم أو يومين، وهو المحاق، نقله الصاغاني في العباب، عن أبي عمرو، وأنشد:

يوم الثلاثاء بيوم شكس وذكر الفتح مستدرك. والشكس، كندس وكتف، الأخير عن الفراء، وهو القياس: الصعب الخلق العسره في المبايعة وغيرها، وقال الفراء: رجل شكس عكص، قال الراجز:

شكس عبوس عنبس عذور ج شكس، بالضم، مثال: رجل صدق، وقوم صدق، وقد شكس ككرم، وفي التهذيب: وقد شكس، بالكسر، يشكس شكسا وشكاسة، وقال الفراء:

رجل شكس، وهو القياس. وإنه لشكس لكس، أي عسر. ومن المجاز: الشكس، ككتف: البخيل، وأصل الشكاسة: العسر في المعاملة، ثم سمي به البخيل، نقله الصاغاني. وفي قوله تعالى: ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون أي مختلفون لا يتفقون. وقيل: متنازعون. وتشاكسوا: تخالفوا وتضادوا وقال ابن دريد: تشاكسوا: تعاسروا في بيع أو شراء، وشاكسه: عاسره. ومما يستدرك عليه: شكاسة الأخلاق: شراستها. ورجل شكس، بالكسر، كمشكس، كمنبر، عن ابن الأعرابي، وأنشد: خلقت شكسا للأعادي مشكسا ومحلة سكس: ضيقة، قال عبد مناف الهذلي:

وأنا الذي بيتكم في فتية بمحلة شكس وليل مظلم والليل والنهار

يتشاكسان، أي يتضادان، وفي الأساس: يختلفان. وبنو شكس، بالفتح: تجر بالمدينة، عن ابن الأعرابي.

ش م س

الشمس، م، أي معروفة، مؤنثة، قال الليث: الشمس عين الضح، أراد أن الشمس هو العين التي في السماء تجري في الفلك، وأن الضح ضوؤه الذي يشرق على وجه الأرض، ج شموس، كأنهم جعلوا كل ناحية منها شمسا، كما قالوا للمفرق: مفارق، قال الأشتر النخعي:

حمى الحديد عليهم فـكـأنـه ومضان برق أو شعاع شموس والشمس: ضرب من المشط، كانت النساء في الدهر الأول يتمشطن به، وهي الشمسة، قاله ابن دريد. وأنشد:

فامتشطت النوفليا ت وعليت بشمس والشمس: ضرب من القلائد، وقيل: هو معلاق القلادة في العنق، والجمع شموس، وقال اللحياني: هو ضرب من الحلي، مذكر، وقال غيره، هو قلادة الكلب. والشمس: صنم قديم، ذكره ابن الكلبي. والشمس: عين ماء، يقال له: عين شمس. والشمس: أبو بطن من العرب، قال تأبط شرا:

إني لمهد مـن ثـنـائي فـقـاصـد به لابن عم الصدق شمس بن مالك

ويروى في البيت بفتح الشين. وقد سمت عبد شمس وهو بطن من قريش، قيل: سموا بذلك الصنم، وأول من تسمى به سبأ بن يشجب. ونص أبو علي في التذكرة على منعه، أي ترك الصرف من عبد شمس، للتعريف والتأنيث، وفرق بينه وبين دعد، في التخيير بين الصرف وتركه، قال جرير:

أنت ابن معتلج الأباطح فافتخر من عبد شمس بذروة وصميم وما جاء في الشعر مصروفا حمل على الضرورة، كذا نص الصاغاني، فإذا لا يحتاج إلى تأويل، وهو قول شيخنا: لعل المراد على جواز منعه. وإلا فالأفصح عند أبي علي في المؤنث الثلاثي الساكن الوسط الصرف، كما في همع الهوامع وغيره، فتأملن وقال ابن الأعرابي في قوله:

كلا وشمس لنخضبنهم دما

لم يصرف شمس؛ لأنه ذهب به إلى المعرفة ينوي به الألف واللام، فلما كانت نيته الألف واللام لم يجره، وجعله معرفة، وقال غيره، إنما عنى الصنم المسمى شمسا، ولكنه ترك الصرف لأنه جعله اسما للصورة، وقال سيبويه:ليس أحد من العرب يقول: هذه شمس فيجعلها معرفة بغير ألف ولام، فإذا قالوا: عبد شمس، فكلهم يجعلها معرفة. وأضيف إلى شمس السماء، لأنهم كانوا يعبدونها، وهو أحد الأقوال فيه، وقيل: إلى الصنم. والنسبة عبشمي، بالأخذ من الأول حرفين ومن الثاني حرفين، ورد الأسم إلى الرباعي، قال عبد يغوث بن وقاص الحارثي:

وتضحك مني شيخة عبشمـية كأن لم ترى قبلي أسيرا يمانيا

وأما بن تميم فأصله، على ما قال أبو عمرو بن العلاء، ونقله عنه الجوهري: عب شمس: أي حبها، أي ضوءها، والعين مبدلة من الحاء، كما قالوا في عب قر، وهو البرد، وقد يخفف فيقال: عب شمس، كما هو نص الجوهري، وقيل: عب الشمس: لعابها. وإما أصله: عبء شمس، بالهمز والعبء: العدل، أي نظيرها وعدلها يفتح ويكسر، قاله ابن الأعرابي، والنسبة: عبشمي أيضا، كما صرح به ابن سيده. وعين شمس: ع بمصر بالمطرية خارج القاهرة، كان به منبت البلسان قديما، كما تقدمت. الإشارة إليه، وقد وردت هذا الموضع مرارا، وسيأتي للمصنف في عين أيضا. والشمستان، هكذا في النسخ، وفي التكملة: الشمسان: مويهتان في جوف غريض، كأمير، هكذا بالغين المعجمة في النسخ، والصواب بالإهمال، وهي قنة منقادة بأعلى نجد في طرف النير، نير بني غاضرة، وقد سبق أن الذي لبني غاضرة في النير الجانب الغربي منه، فإن شرقيه لغني بن أعصر. وقال ابن الأعرابي والفراء: الشميستان: جنتان بإزاء الفردوس، وسيأتي الفردوس في موضعه. والشماس، كشداد، من رؤوس النصارى: الذي يحلق وسط رأسه، لازما للبيعة، وهذا عمل عدولهم وثقاتهم، قاله الليث، وقال ابن دريد: فأما شماس النصارى فليس بعربي محض. وفي المحكم: ليس بعربي صحيح، ج شمامسة، ألحقوا الهاء للعجمة أو العوض. وشماس بن زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن الخزرج جد أبي محمد ثابت ابن قيس الصحابي خطيب الأنصار. والشماسية: محلة بدمشق، وأيضا: ع قرب، وفي التكملة: بجنب رصافة بغداد، نقلهما الصاغاني. وشمس يومنا يشمس ويشمس من حد نصر وضرب، شموسا، بالضم فيهما، وشمس، كسمع، يشمس، بالفتح على القياس، عن ابن دريد، وقد قيل: آتيه يشمس، بالضم، ومثله فضل يفضل، قال ابن سيده: هذا قول أهل اللغة، والصحيح عندي أن يشمس آتي شمس. وأشمس يومنا، بالألف، أي صار ذا شمس. ويقال: يوم، شامس، وقد شمس شموسا، أي ذو ضح نهاره كله، وقيل: يوم شامس: واضح. وشمس الفرس يشمس شموسا، بالضم، وشماسا، بالكسر: شرد وجمح، ومنع ظهره عن الركوب لشدة شغبه وحدته، فهو لا يستقر، فهو شامس وشموس، كصبور، من خيل شمس، بالضم، وشمس، بضمتين، ومنه الحديث كأنها أذناب خيل شمس وقد توصف به الناقة، قال أعرابي يصف ناقته: إنها لعسوس شموس ضروس نهوس. والشموس: من أسمار الخمر، لأنها تشمس بصاحبها: تجمع به، وقال أبو حنيفة رحمه الله: لأنها تجمع بصاحبها جماح الشموس، فهي مثل الدابة الشموس. والشموس بنت أبي عامر عبد عمرو الراهب، وهي أم عاصم بن ثابت. والشموس بنت عمرو بن حزام الظفرية، وصوابه السلمية. وبنت مالك بن قيس، ذكرهن ابن حبيب. و الشموس بنت النعمان بن عامر الأنصارية، أخرج لها الثلاثة: صحابيات.، رضي الله عنهن. والشموس: فرس للأسود بن شريك، وفرس ليزيد بن خذاق العبدي، ولها يقول:

ألا هل أتاها أن شـكة حـازم علي وأني قد صنعت الشموسا

وفرس لسويد بن خذاق العبدي، أخي يزيد هذا. و فرس لعبد الله بن عامر القرشي. وهو القائل فيه:

جرى الشموس ناجزا بناجز وفرس لشبيب بن جراد أحد بني الوحيد من هوازن، فهي خمسة أفراس، ذكر منها ابن الكلبي وابن سيده الثانية، وابن سيده فقط الخامسة، والباقي عن الصاغاني. وقال أبو سعيد: الشموس: هضبة معروفة، سميت به لأنها صعبة المرتقى. ومن المجاز: شمس له، إذا أبدى عداوة وكاد يوقع، كذا في الأساس، وفي المحكم: شمس لي فلان، إذا بدت عداوته فلم يقدر على كتمها، وفي التهذيب: أبدى عداوته كأنه هم أن يفعل. والتشميس: بسط الشيء في الشمس ليبس، وهو أيضا: عبادة الشمس، يقال: هو مشمس، إذا كان يعبدها، نقله الصاغاني. وقال النضر: المتشمس من الرجال: الذي يمنع ما وراء ظهره، وهو القوي الشديد القومية، هذا هو نص النضر، وقال

الصاغاني: الشديد القوة، وبيض له في اللسان، كأنه شك، وقد ضبطه أبو حامد الأرموي على الصواب كما ذكرنا، قال: والبخيل غاية أيضا متشمس، وهو الذي لا ينال منه خير، يقال: أتينا فلانا نتعرض لمعروفه فتشمس علينا، أي بخل. والمتشمس: والد أسيد التابعي، يروي عن أبي موسى، وعنه الحسن. وشماسة، كثمامة، ويفتح: اسم. وشامستان، وفي التكملة: شامستيان،:ة ببلخ. وجزيرة شامس: من الجزائر اليونانية، ويقال: إنها فوق الثلاثمائة جزيرة. ومما يستدرك عليه: يوم شمس، بالفتح، وشمس، ككتف: صحو لا غيم فيه. وشامس: شديد الحر، وحكي عن ثعلب: يوم مشموس كشامس. وتشمس الرجل: قعد في الشمس وانتصب لها. وتصغير الشمس: شميسة. والشموس من النساء التي لا تطالع الرجال ولا تطمعهم، قال النابغة

شمس موانع كل ليلة حرة يخلفن ظن الفاحش المغيار وقد شمست،

وقول أبي صخر الهذلي:

قصار الخطا شم شموس عن الخناخدال الشوى فتخ الأكف خراعب جمع شامسة على شموس كقاعدة وقعود، كسره على حذف الزائد، والاسم: الشماس، كالنوار. ورجل شموس: صعب الخلق، ولا تقل: شموص. ورجل شموس: عسر في عداوته شديد الخلاف على من عانده. وشامسه مشامسة وشماسا: عانده وعاداه، أنشد ثعلب:

قوم إذا شومسوا لج الشماس بهمذات العناد وإن ياسرتهم يسروا وجيد شامس: ذو شموس، على النسب قال:

بعينين نجلاوين لم يجر فيهـما ضمان وجيد حلي الشذر شامس وبنو

الشموس: بطن. وشمس، بالضم وبالفتح، وشميس كأمير، وزبير: أسماء. والشمس والشموس: بلد باليمن، قال الراعي:

وأنا الذي سمعت مصانع مأرب وقرى الشموس وأهلهن هديري

ويروى: الشميس. وشمسانية: بليدة بالخابور. والشموس: من أجود قصور اليمامة. وشميسى: واد من أودية القبلية. وقالوا في عبشمس: عبشمس، وهو من نادر المدغم، حكاه الفارسي. وبنو شمس بن عمرو بن غنم بن غالب، من الأزد، بالضم، منهم محمد بن واسع الأزدي الشمسي، من التابعين. وأبو الشموس البلوي: صحابي، وروي حديث سليم بن مطير، عن أبيه، عنه، ذكره المزي في الكنى. وأبو شماس بن عمرو: صحابي، ذكره في العباب. ومنية الشماس: قرية بجيزة مصر، وهي المعروفة بدير الشمع.

ش ن س

أشناس، أهمله الجوهري، وقال الأزهري: هو بالفتح: اسم أعجمي. وقال غيره: هو ع بساحل بحر فارس، وفي كتاب الأرموي: بإهمال الأولى وإعجام الثانية، ولعله خطأ. ومما يستدرك عليه:

ش م ط س

شمطس. وجاء منه: شماطس، بالضم وكسر الطاء المهملة: قرية بمصر من أعمال المنوفية، وقد دخلتها.

ش و س

الشوس، محركة: النظر بمؤخر العين تكبرا أو تغيظا، كالتشاوس، وفي المحكم: هو أن ينظر بإحدى عينيه ويميل وجهه في شق العين التي ينظر بها، يكون ذلك خلقة ويكون من الكبر والتيه والغضب، وقيل: هو رفع الرأس تكبرا. ويقال: فلان يتشاوس في نظره، إذا نظر نظر ذي نخوة وكبر. وقال أبو عمرو: تشاوس إليه، وهو أن ينظر بمؤخر عينه، ويميل وجهه في شق العين التي ينظر بها. وقيل: التشاوس: أن يقلب نظره ينظر إلى السماء بإحدى عينيه أو الشوس: تصغير العين وضم الأجفان للنظر، وقد شوس، كفرح، يشوس شوسا. وقال الليث: شاس يشاس لغة في شوس. وهو أشوس، إذا عرف في نظره الغضب أو الحقد، ويكون ذلك من الكبر، وامرأة شوساء، من قوم شوس، قال ذو الإصبع العدواني:

آأن رأيت بنـي أبـي ك محمجين إليك شوسا هكذا أنشده شمر، وقال أبو عمرو: والأشوس والأشوز: المذيخ المتكبر. وقال ابن الأعرابي: الشوس في السواك: لغة في الشوص، بالصاد، وقال الفراء: شاس فاه بالسواك مثل شاصه قال: وقال مرة: الشوص: الوجع، والشوص: المسيء منه. وذو شويس مصغرا: ع. نقله العامة. ومن المجاز: ماء مشاوس، أي قليل لم تكد تراه في البئر قلة أو بعد غور، كأنه يشاوس الوارد، قاله الزمخشري، وأنشد أبو عمرو:

أدليت دلوي في صرى مشاوس
فبلغتني بعد رجس الـراجـس

سجلا عليه جيف الخنـافـس ومما يستدرك عليه: الأشوس: الرافع رأسه تكبرا، عن أبي عمرو. والاشوس: الجريء على القتال الشديد، والفعل كالفعل، وقد يكون الشوس في الخلق. والتشاوس: إظهار التيه والنخوة، على ما يجيء عليه عامة هذا البناء، ويقال: بلي فلان بشوس الخطوب، وهو مجاز.

فصل الصاد المهملة مع السين.

ص ف ق س

صفاقس، بفتح الصاد، وقد يكتب بالسين أيضا، وضم القاف قد أهمله الجماعة، وهو: د، بأفريقية على ساحل البحر، شربهم من الآبار، ومنه أبو البركات محمد بن محمد بن حسين ابن عبد السلام بن عتيق الصفاقسي الإسكندري، عن شيوخ الذهبي، ولد سنة 620، وأخوه أبو محمد يحيى، وقد حدثا عن جدهما، عن السلفي.

فصل الضاد المعجمة مع السين

ض ب س

ضبست نفسه، كفرح: لقست وخبثت، نقله ابن القطاع، إلا أنه قال: ضبس الرجل: لقست نفسه. والضبس، ككتف: الشكس الشرس الخلق العسر من الرجال، كالضبيس، كأمير، وقد ضبس ضباسة. وقال أبو عدنان: الضبس في لغة قيس: الداهية، وفي لغة طيىء. وهو ضبس شر، بالكسر، وضبيسه، كأمير، أي صاحبه، الأخيرة نقلها الصاغضاني. والضبيس، كأمير: الثقيل البدن والروح، ونص أبي عمرو: الضبس، بالكسر، وكذا رواه شمر، ونقله عنه الصاغاني. والضبيس: الجبان، كذا في المحكم. والضبيس: الأحمق الضعيف البدن، عن ابن الأعرابي، ونصه: الضبس، بالكسر، كذا في التهذيب، وضبطه الصاغاني هكذا، وصححه عن ابن الأعرابي أيضا. والضبس بالفتح: الإلحاح على الغريم، يقال: ضبس عليه إذا ألح. ومما يستدرك عليه: الضبس، بالفتح، البخيل، كذا في المحكم. والضبس والضبيس، ككتف وكأمير: الحريص. والضبيس: القليل الفطنة الذي لا يهتدي لحيلة. والضبس، بالكسر، لغة في الضبس، ككتف، بمعنى الخب والداهية، ومنه قول عمر للزبير رضي الله عنهما: إنه لصرس ضبس. وقال الأصمعي في أرجوزة له:

الجار يعلو حبله ضبس شبث وقال ابن القطاع: ضبس الرجل ضباسة: قل خيره. وأحمد بن عبد الملك بن محمد الضباسي، بالضم، كان فقيها، درس بجامع عمق، بعد أخيه، ذكره ابن سمرة في تاريخ اليمن.

ض ر س

الضرس، كالضرب، العض الشديد بالأضراس، وفي التهذيب: بالضرس، وضرسه يضرسه ضرسا: عضه. والضرس: اشتداد الزمان وعضه، يقال: ضرسهم الزمان وضرسهم، وهو مجاز، كما في الأساس. ومن المجاز: الضرس: صمت يوم إلى الليل، ومنه حديث ابن عباس، رضى الله عنهما أنه كره الضرس وأصله من العض، كأنه عض على لسانه

فصمت. وعن أبي زيد: الضرس: أن يفقر أنف البعير بمروة ثم يوضع عليه وتر أو قد لوي على الجرير ليذلل به، يقال: جمل مضروس الجرير، وأنشد:

تبعتكم يا حمد حتى كأنـني بحبك مضروس الجرير قؤود وفي المحكم:

الضرس: أن يلوى على الجرير قد أو وتر ويربط على خطمه حزا ليقع ذلك القد عليه إذا تيبس فيؤلمه فيذل، فذلك القد هو الضرس، وقد ضرسه وضرسه. وفي التهذيب، عن ابن الأعرابي: الضرس: الأرض التي نباتها ها هنا وها هنا، والمطر ها هنا وها هنا: ويقال: مررنا بضرس من الأرض، وهو الموضع يصيبه المطر يوما أو بعض يوم. والضرس، بالكسر: السن، مذكر ويؤنث، وأنكر الأصمعي تأنيثه، وأنشد قول دكين:

ففقئت عين وطنت ضرس فقال: إنما هو وطن الضرس فلم يفهمه الذي سمعه، وأنشد أبو زيد في أحجية:

وسرب سلاح قد رأينا وجوهه إناثا أدانيه ذكـورا أواخـره

السرب: الجماعة، فأراد الأسنان، لأن أدانيها الثنية والرباعية وهما مؤنثان، وباقي الأسنان مذكر، مثل الناجذ والضرس والناب. ج ضروس وأضراس وأضرس وضرس، الأخير اسم جمع، كذا في المحكم. والضرس: الأكمة الخشنة التي كأنها مضرسة، وفي التهذيب: الضرس: ما خشن من الآكام والأخاشب، وقال ابن الأعرابي: الضرس: الأرض الخشنة، وضبطه الصاغاني بالفتح، وقيل: الضرس: قطعة من القف مشرفة شيئا، غليظة جدا خشنة الوطء، إنما هي حجر واحد لا يخالطه طين ولا ينبت، وهي الضروس، وإنما ضرسه غلظة وخشونة. ومن المجاز: الضرس: المطرة الخفيفة، وفي الصحاح: القليلة، ونص ابن الأعرابي: المطر الخفيف، ج ضروس، قال: وقعت في الأرض ضروس من مطر، وهي الأمطار المتفرقة، عن الأصمعي، وفي التهذيب: أي قطع متفرقة، وقيل: هي الجدر. والضرس: طول القيام في الصلاة، عن ابن الأعرابي، وضبطه الصاغاني بالفتح. والضرس: كف عين البرقع عن ابن الأعرابي، وضبطه الصاغاني بالفتح. وقال المفضل: الضرس: الشيح والرمث ونحوهما إذا أكلت جذلهما، وأنشد:

رعت ضرسا بصحراء التناهي فأضحت لا تقيم على الجدوب والضرس: الحجر تطوى به البئر، ج، ضروس يقال: بئر مضروسة، إذا بنيت بالحجارة، وقد ضرستها أضرسها ضرسا، من حد ضرب ونصر، وقيل: ضرسها: أن تسد ما بين خصاص طيها بحجر، وكذا جميع البناء. وضرس العير، وفي بعض النسخ: البعير، وهو خطأ: سيف علقمة ابن ذي قيفان الحميري، قال زيد بن مرب الهمداني حين قتل ذا قيفان:

ضربت بضرس العير مفرق رأسه فخر ولم يصبر بحقك بـاطـلـه وذو ضروس: سيف ذي كنعان الحميري، نقله الصاغاني، يقال: إنه مزبور فيه، أي مكتوب، ما نصه: أنا ذو ضروس، قاتلت عادا وثمودا، باست من كنت معه ولم ينتصر.

وضراس، ككتاب: ة بجبال اليمن، هكذا ضبطه ابن السمعاني بالكسر، وإليها نسب أبو طاهر إبراهيم بن نصر بن منصور الفارقي الضراسي، سمع منه هبة الله الشيرازي. قال الحافظ ابن حجر: والذي سمعته: ضراس، بالضم: جبل بعدن معروف، زاد الصاغاني: عند مكلإ عدن أبين، فتأمل. ويقال: حرة مضروسة، وفي المحكم: مضرسة، وجمع بينهما في الصحاح: فيها حجارة كأضراس الكلاب، عن أبي عبيد. وضرست أسنانه، كفرح، تضرس ضرسا: كلت من تناول حامض، وقد ضرس الرجل الرجل فهو ضرس. وأضرسه الحامض: أكل أسنانه، عن ابن عباد. وفي حديث وهب بن منبه أن ولد زنا من بني إسرائيل قرب قربانه فرد قربانه، فقال: يا رب، يأكل أبواي الحمض وأضرس أنا، أنت أكرم من ذلك،

قال: فقبل قربانه كذا في العباب في ح م ض. ومن المجاز: الضرس، ككتف: من يغضب من الجوع، قاله أبو زيد، لأن ذلك يحدد الأضراس، وكذلك الضرم، وقد ضرس ضرسا. والضرس: الصعب الخلق، كالشرس، قاله اليزيدي. والضرس: اسم فرس اشتراه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الفزاري، وغير اسمه بالسكب، تفاؤلا، وقد ذكر ذلك في موضعه. والضروس، كصبور: الناقة السيئة الخلق، وقيل: ناقة ضروس هي التي تعض حالبها وقيل: هي العضوض لتذب عن ولدها، قال الجوهري: ومنه هي بجن ضراسها، أي بحدثان نتاجها، وإذا كان كذلك حامت عن ولدها، قال بشر:

عطفنا لهم عطف الضروس من الملابشهباء لا يمشي الضراء رقيبها والضريس، كأمير: البئر المطوية بالحجارة، كالمضروسة، وقد ضرسها يضرسها، من حد ضرب، ويضرسها أيضا بالضم، ضرسا، كما ضبطه الأموي. والضريس: فقار الظهر، وبه فسر قول عبد الله بن سليم:

ولقد غدوت على القنيص بشيظم كالجذع وسط الجنة المغروس
متقارب الثفنات ضـيق زوره رحب اللبان شديد طي ضريس

والضريس: الجائع جدا، ج، ضراسى، يقال: أصبح القوم ضراسى، إذا أصبحوا جياعا لا يأتيهم شيء إلا أكلوه من الجوع، كحزين وحزانى. ومن المجاز: يقال: أضرسنا من ضريسك، أي التمر والبسر الكعك، كذا في العباب. وضريس، كزبير: علم. ومن المجاز: أضرسه: أقلقه. وأضرسه بالكلام: أسكته، كأنه ضرس به، عن ابن عباد. ومن المجاز: ضرسته ضرسا: جربته وأحكمته، وضرسته الخطوب: عجمته، ومنه يقال: حرب ضروس، أي أكول عضوض، وقد ضرس نابها، أي ساء خلقها. ورجل مجرس مضرس، أي مجرب، وهو الذي أصابته البلايا كأنها أصابته بأضراسها، وكذلك المنجذ، من الناجذ، وقد ذكر في موضعه. والمضرس، كمحدث: الأسد، نقله الصاغاني، وقيل: سمي به لأنه يمضغ لحم فريسته ولا يبتلعه، وقد ضرسه تضريسا. ومضرس بن سفيان بن خفاجة الهوازني البصري: صحابي شهد حنينا. ذكره ابن سعد. وفاته: مضرس بن معاوية، فإنه صحابي أيضا، وشهد حنينا، ذكره الكلبي. وفاته أيضا: عروة بن مضرس بن أوس بن حارثة بن لأم الطائي، كان سيدا في قومه، صحابي أيضا، يروي عنه الشعبي. ومضرس بن ربعي بن لقيط ابن خالد بن نضلة بن الأشتر بن جحوان بن فقعس الأسدي، شاعر، كذا في العباب. والمضرس، كمعظم: نوع من الوشي، قال ابن فارس: فيه صور كأنها أضراس، يقال: ريط مضرس، أي موشى به أثر الطي، قال أبو قلابة الهذلي:

ردع الخلوق بجلدها فـكـأنـه ريط عتاق في الصوان مضرس ويروى: في المصان. وهو كل مكان صنت فيه ثوبا. وفي شرح ديوان هذيل: المضرس: الذي طوي مربعا. وقيل: المضرسة: ضرب من الثياب فيها خطوط وأعلام. ومن المجاز: تضارس البناء ومثله في الأساس، والذي في المحكم تضرس البناء: لم يستو، زاد الزمخشري: ولم يتسق، وزاد ابن سيده: فصار فيه كالأضراس. ومن المجاز: ضارسوا مضارسة وضراسا، كذا في التكملة، وفي المحكم: تضارسوا: تحاربوا وتعادوا، وهو من الضرس، وهو غضب الجوع. ورجل أخرس أضرس، إتباع له. ورجل ضرس شرس: بمعنى صعب الخلق، نقله الجوهري، عن اليزيدي. قال الصاغاني: والتركيب يدل على قوة وخشونة. ومما شذ عنه الضرس: المطرة القليلة، فقد يمكن أن يتمحل له قياس. ومما يستدرك عليه: أضراس العقل والحلم أربعة بخرجن بعد استحكام الأسنان. والضرس، بالفتح: أن تعلم قدحك بأن تعضه بأضراسك، كذا في المحكم، وقال الأزهري: بأسنانك، وزاد ابن سيده: فتؤثر فيه، قال دريد بن الصمة:

وأصفر من قداح النبع فرع به علمان من عقب وضرس وقدح مضرس، كمعظم: غير أملس، لأن فيه كالأضراس. والتضريس في الياقوتة واللؤلؤة: حز فيها ونبر كالأضراس، وهو مجاز، وقال الأزهري: هو تحزيز ونبر يكون في ياقوتة أو لؤلؤة أو خشبة.

وضرسته الخطوب ضرسا: عجمته، على المثل، قال الأخطل:
كلمح أيدي مثاكيل مسلبة ... يندبن ضرس بنات الدهر والخطب

أراد الخطوب، فحذف الواو، وقد يكون من باب رهن ورهن كذا في المحكم. ورجل ضرس، بالكسر، وضرس، ككتف: مضرس، إذا كان قد سافر وجرب وقاتل. والضريس، كأمير: الحجارة التي كالأضراس، ومنه: ضريس طويت بالضريس. والضرس، بالكسر: القد، وجرير ضرس: ذو ضرس، وناقة ضروس: لا يسمع لدرتها صوت. والضرس، بالكسر: السحابة تمطر لا عرض لها. والضرس، بالفتح: عض العذل، وسوء الخلق، وامتحان الرجل فيما يدعيه من علم أو شجاعة، الثلاثة عن ابن الأعرابي. والضرس، بالكسر: الفند في الجبل. وضارست الأمور: جربتها وعرفتها، كذا في التهذيب والتكملة، وضرس بنو فلان بالحرب، كفرح، إذا لم ينتهوا حتى يقاتلوا، قاله الأزهري والصاغاني. وفي الأساس: ومن المجاز: اتق الناقة بجن ضراسها. قلت: نقل الصاغاني عن الباهلي: الضراس بالكسر: ميسم لهم وفي التهذيب: لأبي الأسود الدؤلي أتاني في الصبعاء أوس بن عامر يخادعني فيها بجن ضراسها. قال: الضراس: ميسم، والجن: حدثان ذاك، وقيل: أراد: بحدثان نتاجها. قلت: وهكذا فسره الزمخشري، فإنه قال: أي بحدثان نتاجها وسوء خلقها على من يدنو منها لولوعها بولدها. قلت: ومن هذا قيل: ناقة ضروس، وهي التي تعض حالبها، وقد تقدم في كلام المصنف.

ض ع ر س

ض غ ب س

الضغابيس: صغار القثاء، جمع ضغبوس، بالضم، لفقد فعلول، بالفتح، قال شيخنا: وسينه للإلحاق بعصفور، بدليل قولهم: ضغبت؛ إذا اشتهيت الضغابيس، وعليه فموضعه الباء الموحدة، وقد تقدمت الإشارة إليه في موضعه، وفي الحديث: لا بأس باجتناء الضغابيس في الحرم. وقال الليث: هي أغصان شبه العراجين تنبت بالغور في أصول الثمام والشوك طوال حمر رخصة، وهي التي تؤكل، أو نبات كالهليون ينبت في أصل الثمام، يسلق بالخل والزيت ويؤكل، وهذا قول الأصمعي. وأرض مضغبة: كثيرته، وهذا دليل من قال إن سينه للإلحاق. والضغبوس، بالضم: ولد الثرملة، نقله الصاغاني. والضغبوس أيضا: الرجل الضعيف، على التشبيه، والجمع الضغابيس، وأنشد الجوهري لجرير:
قد جربت عركي في كل معترك ... غلب الرجال فما بال الضغابيس
والبعير ضغبوس: ليس بمسن لا سمين، نقله ابن عباد.

ض غ ر س

الضغرس، كجرول، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو الرجل النهم الحريص، كذا التكملة والعباب، وأورده الأزهري في الضاد والعين المهملة، فحقه أن يذ?كر قبل مادة الضغابيس. على الصواب فتأمل.

ض ف س

ضفس، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو لغة في ضفز، بالزاي، وكأن السين أبدلت من الزاي، يقال: ضفس البعير، يضفسه، بالكسر، ضفسا، إذا جمع ضغثا من حلي، وفي المحكم: من خلي، فألقمه إياه، كضفزه، وقد ذكر في موضعه، نقله الصاغاني في كتابيه.

ض م س

ضمس، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: الضمس: المضغ، يقال: ضمس الشيء يضمسه، بالكسر، ضمسا، إذا مضغه مضغا خفيا، كذا في المحكم والتكملة وتهذيب ابن القطاع والعباب.

ض ن ب س

الضنبس، كزبرج، أهمله الجوهري، وقال الأزهري: هو الضعيف البطش، هكذا في النسخ، وفي نسخ التهذيب بخط الأرموي الضعيف البطن، وكأنه غلط، السريع الانكسار. وقال ابن سيده: الضنبس: الرخو اللئيم، كالضرسامة.

ض ن ف س

الضنفس، كالضنبس زنة ومعنى، أي الرخو اللئيم، أهمله الجوهري، ونقله ابن سيده والصاغاني عن الليث، وزاد الأخير: الضنفس كالضفدع.

ض وس

الضوس، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن الأعرابي: هو أكل الطعام كما في العباب، وفي التكملة: هو الأكل. ولم يزد. وفي المحكم في ض ي س أن مادة ض و س معدومة جملة، كما سيأتي.

ض ه س

ضهسه، كمنعه، أهمله الجوهري والأزهري وابن سيده، وقد وجد في بعض نسخ الصحاح ملحقا بالهامش. وقال ابن دريد: ضهسه: عضه بمقدم فيه قال: و في كلام بعضهم: لا أطعمع الله إلا ضاهسا، ولا سقاه إلا قارسا، ونص الصاغاني: لا يأكل إلا ضاهسا، ولا يشرب إلا قارسا، ولا يخفى أن هذا أخصر مما قاله أي أطعمه النزر القليل من النبات، فهو يأكله بمقدم فيه، ولا يتكلف مضغه، ونص الصاغاني - بعد قوله أنه لا يأكل ما يتكف مضغه، أي يأكل النزر من نبات الأرض. والقارس البارد، أي سقاه الماء القراح بلا لبن، وهذا قد يذكر في محله، فذكره هنا تكرار وزيادة مفضية للتطويل، فتأمل. قال الصاغاني في التكملة: دعاء لهم أيضا: شربت قارسا، وحلبت جالسا: يدعون عليه أن يشرب الماء القراح ويحلب الغنم ويعدم الإبل.

ض ي س

ضاس النبت يضيس ضيسا، أهمله الجوهري، وقال ابن سيده، عن أب حنيفة، رحمه الله تعالى: أي هاج، وقال مرة عن الأعراب القدم: إذا أدبر الرطب وأراد أن يهيج قيل: آذن، وهو أول الهيج، وهو من كلام سفلى مضر، وهذا القول الأخير نقله الصاغاني عن أبي حنيفة، رحمه الله تعالى، وعن ابن عباد أيضا، قال الراعي:

وحاربت الريح الشمال وآذنت مذانب منها الضيس والمتصوح ويروى

اللدن والمتصوح وهو ضيس، بالفتح، وضيس، ككيس، وضائس، والأخير لغة نجد. ونقل الصاغاني إن أبي حنيفة، رحمه الله: وأما أهل نجد فيقولون: ضاس يضيس فهو ضائس. قلت: ونقل ابن سيده، عن أبي حنيفة أن لغة نجد أن الضيس أول الهيج، وما نقله الصاغاني: فيه نوع مخالفة، فتأمل. ومما يستدرك عليه: ضاس: جبل. قال ابن سيده: وقد قضينا أن ألفه ياء وإن كانت عينا، والعين، واوا أكثر منها ياء، لوجودنا: يضيس، وعدمنا هذه المادة من الواو جملة، وأنشد:

تهبطن من أكناف ضاس وأيلة إليها ولو أغرى بهن المكلب

فصل الطاء مع السين

ط ب ر س

الطبرس، كزبرج وجعفر، أهمله الجوهري، وقال الليث: هو الكذاب، وقال: الباء بدل من الميم، وأنشد:

وقد أتاني أن عبدا طبرسا يوعدني ولو رآني عرطسا هكذا ضبطه

بالوجهين. وطبيرس: علم، والنسبة إليه: طبرسي.

ط ب س

الطبس، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو الأسود من كل شيء. والطبس، بالكسر: الذئب. والطبس، بالتحريك، والطبسان، محركة: كورتان بخراسان، قاله الليث، قال المدائني: وهما أول فتوح خراسان، فتحهما عبد الله بن بديل بن ورقاء، في أيام عثمان بن عفان، رضي الله تعالى عنه، وأنشد ابن سيده لمالك بن الريب المازني:

دعاني الهوى من أهل أود وصحبتيبذي الطبسين فالتفت ورائيا أعجمية وقال ابن دريد: فارسي معرب، وقد جاء في الشعر وأنشد لابن أحمر:

لو كنت بالطبسـين أو بـألالة أو بربعيص مع الجنان الأسود الجنان: كثرة الناس. والتطبيس: التطيين، هكذا نقله الليث، وفي المحكم: التطبيس: التطبيق، هكذا صححه الأرموي. وقال ابن فارس: الطاء والباء والسين ليس بشيء، وما ذكر فيه كله محمول على كلام العرب ما ليس منه. وقال ابن جنى: بحر طبيس، كأمير: كثير الماء، كالخضرم، نقله الصاغاني عنه. والطبسيون: محدثون، إلى طبس: مدينة بخراسان، منهم محمد بن أحمد ابن أبي جعفر الطبسي، وعبد الرزاق ابن محمد بن أبي نصر الطبسي، شيخ لابن عساكر، وبنته زبيدة، أسمعها أبوها من عبد المنعم القشيري، وعاشت إلى ثمان عشرة وستمائة، وأبو الحسين أحمد بن محمد الطبسي، من كبار أئمة الشافعية، أخذ عنه الحاكم. وأما عبد الله بن مهران الطبسي الذي سمع القعنبي فقيل هكذا، وضبطه أبو سعد الماليني بسين مشددة، بغير موحدة، قال الحافظ.

ط ح س

طحس، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: الطحس والطحز يكنى بهما عن الجماع، يقال: طحس الجارية، كمنع: جامعها، وكذلك طحز، وأنكر الأزهري الطحس، وأورده ابن القطاع كابن دريد.

ط خ س

الطخس بالكسر: الأصل، و النجار، نقله الجوهري، قال ابن الأعرابي: يقال: هو طخس شر، أي نهاية فيه.

ط ر س

الطرس، بالكسر: الصحيفة، إذا كتبت، كالطلس، قاله شمر، أو هي التي محيت ثم كتبت، وقال الليث: الطرس: الكتاب الممحو الذي يستطاع أن يعاد عليه الكتابة، ج أطراس، وطروس، والصاد لغة. وطرسه، كضربه: محاه وأفسده. وضبطه الأموي بالتشديد. والتطريس: إعادة الكتابة على المكتوب الممحو، قاله الليث. والتطرس: ألا تطعم ولا تشرب إلا طيبا، وهو التنطس، قاله ابن فارس. قال المرار الفقعسي يصف جارية:

بيضاء مطعمة الملاحة مثلها لهو الجليس ونيقة المتطرس

والتطرس عن الشيء: التكرم عنه، عن ابن عباد، والتجنب، يقال: تطرس عن كذا، إذا تكرم عنه ورفع نفسه عن الإلمام به، نقله الصاغاني. وعن ابن الأعرابي: المتطرس والمتنطس: المتانق المختار، وفي نسخه التهذيب: المتنوق المختار، وهذا بعينه معنى التطرس الذي سبق ذكره، فإعادته تكرار لا يخفى. وقال ابن فارس: الطاء والراء والسين فيه كلام لعله يكون صحيحا وذكر الطرس والتطرس. وطرسوس، كحلزون، قال شيخنا: واختار الأصمعي فيه الضم، كعصفور، وقال الجوهري: ولا يخفف إلا في الشعر، لأن فعلولا ليس من أبنيتهم: د، إسلامي بساحل بحر الشام مخصب، كان للأرمن ثم أعيد للإسلام في عصرنا، ولم يزل إلى الآن كذلك. ومنه الحسين بن محمد بن الحسين الخواص المصري الطرسوسي، روى عن يونس بن عبد الأعلى. ومما يستدرك عليه: طرس الرجل، كفرح؛ إذا خلق جسمه وادرهم، نقله الصاغاني. وطرس الكتاب طرسا: كتبه، كسطره.

ط ر ب ل س

طرابلس: بفتح الطاء وضم الباء واللام، أهمله الجوهري، وضبطوه أيضا بسكون اللام، وفي شرح الشفاء: المشهور فيها: ترابلس، بالتاء المثناة الفوقية، ونقله شيخنا. قال

ياقوت: هما طرابلسان: د، بالشأم، و: د، بالمغرب، قال: أو الشامية أطرابلس بالهمز والغربية بغيرها، ثم قال: إلا أن المتنبي خالف هذا، وقال يذكر الشامية:

وقصرت كل مصر عن طرابلس أو طرابلس رومية معناها: ثلاث مدن، نقله الصاغاني، وقد نسب إلى كل منهما محدثون وعلماء في كل فن، ساقهم ياقوت في المعجم.

ط ر د س

طردسه، أهمله الجوهري، وقال المفضل: طردسه: إذا أوثقه، ككردسه، نقله الصاغاني عنه في كتابيه.

ط ر ط ب س

الطرطبيس، كزنجبيل، أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: هو الماء الكثير. والطرطبيس أيضا: العجوز المسترخية، كالدردبيس، وهو أيضا: الناقة الخوارة عند الحلب، وفي التكملة: ناقة طرطبيس: خوارة في الحلب وهو نص المحكم والعباب.

ط ر ف س

الطرفاس والطرفسان، بكسرهما: القطعة من الرمل، الأولى نقلها الصاغاني، والثانية الجوخري وجمعهما في العباب، وأنشد ابن سيده والجوهري لابن مقبل:

أنيخت فخرت فوق عوج ذوابل ووسدت رأسي طرفسانا منخلا

أو الرمل الذي صار إلى جنب الشجرة. قال ابن شميل: والطرفساء، بالمد: الظلماء، ليس من الغيم في شيء، ولا تكون ظلماء إلا بغيم. والطرفسان: الظلمة، عن ابن فارس، كالطرمساء والطرفساء، وقد يوصف بها. وقال الليث: طرفس الرجل: حدد النظر، أو طرفس: طرفس: نظر وكسر عينيه، عن أبي عمرو، وضبطه بالشين المعجمة. وطرفس: لبس الثياب الكثيرة، كطنفس، فهو مطرفس ومطنفس، عن ابن الأعرابي. وطرفس الليل: أظلم، كطرمس، عن ابن عباد. و طرفس المورد: تكدر من كثرة الواردة. وطرفس الماء: كثر وراده، وكلاهما واحد، فإن المورد هو الماء، لا يتكدر إلا من كثرة الوراد، ولذا وحدهما الصاغاني. ويقال: السماء مطرفسة ومطنفسة، أي مستغمدة في السحاب الكثير، عن ابن الأعرابي. ومما يستدرك عليه: الطرفسان، بالكسر: الطنفسة، قاله ابن الأعرابي، وبه فسر قول ابن مقبل السابق.

ط ر م س

الطرمساء، بالكسر ممدود: الظلمة، نقله الجوهري، أو تراكبها، نقله الليث عن ابن دريد، وقد يوصف بها، فيقال ليلة طرمساء، وليال طرمساء. وليلة طرمساء شديدة الظلمة، قال:

وبلد كخلـق الـعـبـايه قطعته بعرمس مـشـايه

في ليلة طخياء طرمسايه وقال أبو حنيفة، رحمه الله تعالى - ونسبه الصاغاني لأبي خيره -: الطرمساء: السحاب الرقيق لا يواري السماء. سمي الطرمساء الغبار من ذلك، عن ابن دريد. والطرموس، بالضم خبز الملة. والطرمسة: الانقباض والنكوص من فزع، والهرب، ويقال للرجل إذا نكص هاربا: طرسم وطرمس وسرطم. والطرمسة: محو الكتابة، وقد طرمس الكتاب، إذا محاه، كطلمس. والطرمسة: القطوب التعبس، يقال: طرمس الرجل، إذا قطب وجهه، وكذا طلمس وطلسم وطرسم. واطرمس الليل: أظلم. ومما يستدرك عليه: الطرمس: كزبرج: الظلمة، والطرماس: الظلمة الشديدة. وطرمس الرجل: سكت من فزع. وطرمس، الرجل: كره الشيء.

ط ر ن س

طرانيس: قريتان بمصر في الشرقية والدقهلية.

ط س س

الطس: الطست من آنية الصفر، معروف. وقد تقدم ذكر الطست في محله. قال أبو عبيدة: ومما دخل في كلام العرب: الطست والتور والطاجن، وهي فارسية كلها. وقال

الفراء: طيىء تقول: طست، وغيرهم: طس، وهم الذين يقولون: لصت، للص، وجمعه طسوت ولصوت، عندهم، كالطسة، بالفتح، والطسة، بالكسر، وهذه عن أبي عمرو، ج طسوس وأطساس، وجمع الطسة طساس، ولا يمنع جمعه على طسس، بل هو قياسه، وطسيس، كأمير، جمع الطس، كضأن وضئين، قال رؤبة:

هماهما يسهرن أو رسيسا قرع يد اللعابة الطسيسا

والطساس: صانعه، والطساسة حرفته، كلاهما على القياس. وقال الليث: الطست في الأصل: طسة، ولكنهم حذفوا تثقيل السين فخففوا وسكنت فظهرت التاء التي في موضع هاء التأنيث لسكون ما قبلها، وكذا تظهر في كل موضع سكن ما قبلها غير ألف الفتح والجمع طساس. وطسه طسا: خصمه وأبكمه، كأنه غطه في الماء. وطسه في الماء: غطسه، عن ابن عباد، وفي التكملة: غطه. وقال الأزهري: ما أدري أين طس ودس وطسم وسكع، ومعناه كله: أين ذهب، كذا في النوادر، كطسس تطسيسا. وطعنة طاسة: جائفة الجوف، نقله الصاغاني. والطسان، ككتان: العجاج حين يثور ويواري كل شيء، كذا نقله الصاغاني، وفي المحكم: الطسان: معترك الحرب. ومما يستدرك عليه: الطسيس، كأمير: لعبة لهم، وبه فسر بعض قول رؤبة السابق. وطس القوم إلى المكان: أبعدوا في السير. والطساس: الأظافر. وعبد الله بن مهران الطسي: محدث. وطسها طسا: جامعها. لغية.

ط ع س

طعس الجارية، كمنع: جامعها، أهمله الجوهري، وأورده الصاغاني وابن القطاع، كأنه لغة في طحس، بالحاء، وأورده الأزهري أيضا كما نقله عنه الأرموي. وقال ابن دريد: وأحسب الخليل قد ذكره. وتقلب فيقال: الطسع، وربما قلبت السين زايا، فيقال: الطعز، قال الصاغاني في العباب: ولم يذكره الخليل في كتابه.

ط غ م س

الطغموس، بالضم، أهمله الجوهري، وقال الليث، هو المارد من الشياطين، والخبيث من القطارب، أي الغيلان، وليس في نص الليث: وغيرها. وقال ابن دريد: الطغموس: الذي أعيا خبثا، نقله الصاغاني في كتابيه.

ط ف ر س

الطفرس، بالكسر، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو اللين السهل، نقله الصاغاني، في كتابيه.

ط ف س

طفس الجارية يطفسها، بالكسر: جامعها، عن كراع، نقله ابن سيده، يقال: ما زال فلان في طفس ورفس، أي نكاح وأكل، والشين لغة فيه. وعن شمر: طفس فلان طفوسا، من حد ضرب: مات، كفطس فطوسا، يقال ذلك في الإنسان وغيره. والطفاسة، بالفتح، والطفس، محركة، وكذلك الطناسة، كما في العباب: قذر الإنسان، رجل طفس والأنثى طفسة، كذا في المحكم، وزاد الأزهري: إذا لم يتعهد نفسه بالتنظيف، وزاد الزمخشري: وثوبه، وهو طفس، ككتف: قذر نجس، وقال الأزهري: أراه يتبع النجس، فيقال: فلان نجس طفس، أي قذر، وزاد الصاغاني: التطفيس، بهذا المعنى عن الأزهري، وأنشد لرؤبة:

ومذهبا عشنا به حروسا لا يعتري من طبع تطفيسا يقول لا يعتري شبابي تطفيس.

ط ل س

طلس الكتاب يطلسه، بالكسر، طلسا: محاه ليفسد خطه، فإذا أنعم محوه وصيره من الفضول المستغنى عنها وصيره طرسا فقد طرسه، كذا في الأساس والتهذيب، كطلسه تطليسا، وهذه عن ابن دريد. والطلس، بالكسر: الصحيفة، كالطرس، لغة فيه، أو الممحوة ولم ينعم محوها، وبه فرق الأزهري بينهما. والجمع طلوس، وأنشد ابن سيده:

وجون خرق يكتسي الطلوسا

صفحة : 3996

يقول: كأنما كسي صحفا قد محيت لدروس آثارها. والطلس: الوسخ من الثياب في لونها غبرة. والطلس: جلد، وفي المحكم: جلدة فخذ البعير إذا تساقط شعره، وفي التهذيب: لتساقط شعره. ولم يقيد ابن سيده. والطلس: الذئب الأمعط، عن ابن الأعرابي.
والطلس، بالفتح: الطيلسان الأسود، عن ابن الأعرابي أيضا، والجمع: الطلس، منهما، هكذا نقله الصاغاني في كتابيه، وقد وقع منه تحريف، والصواب على ما نقله الأزهري، عن ابن الأعرابي ما نصه: والطلس والطيلسان: الأسود، والطلس: الذئب الأمعط، والجمع طلس، منهما. هذا نصه، فجعل الصاغاني الواو العاطفة ضمة وقلده المصنف من غير تأمل فيه ولا مراجعة للأصول الصحيحة، وهذا منه غريب، ولو كان الطلس على ما ذكره بمعنى الطيلسان الأسود لوجب ذكره عند ذكر الطيلسان والطيلس الآتي ذكرهما، فتأمل.
والطلاسة، مشددة: خرقة يمسح بها اللوح المكتوب ويمحى بها، نقله الزمخشري والصاغاني. والأطلس: الثوب الخلق، نقله ابن سيده، قال ابن القطاع: وقد طلس طلسا: أخلق. والأطلس: الذئب الأمعط الذي تساقط شعره، وهو أخبث ما يكون، قاله الأزهري. وقال ابن سيده: هو الذي في لونه غبرة إلى السواد، والأنثى طلساء، وقد طلس طلسة وطلس طلسا، ككرم وفرح، نقله ابن القطاع. وكل ما على لونه من الثياب وغيرها: أطلس. والأطلس: الرجل إذا رمي بقبيح، عن شمر، وأنشد الأزهري:

ولست بأطلس الثوبين يصبي حليلتـه إذا هـدأ الـنـيام أراد بالحليلة

الجارة. قلت: البيت لأوس بن حجر، والإنشاد لشمر، كما قاله الصاغاني. والأطلس: الأسود الذي كالحبشي ونحوه، على التشبيه بلون الذئب. والأطلس: الوسخ الدنس الثياب، مشبه بالذئب في غبرة ثيابه، نقله ابن سيده. والأطلس: كلب شبه بالذئب في خبثه، قال البعيث:

فصبحه عند الـشـروق غـدية كلاب ابن عمار عطاف وأطلس والأطلس: السارق لخبثه، شبه بالذئب. ومن المجاز: طلس بالشيء على وجهه يطلس، بالكسر: جاء به كما سمعه. ومن المجاز: طلس بصره: ذهب، عن ابن عباد، وفي الأساس: طلس بصره وطمسه: ذهب به. ومن المجاز: طلس بها طلسا: حبق وضرط، نقله الصاغاني.
والطليس، كسكيت، كما في العباب: الأعمى، والذي في التكملة: الطليس: المطموس العين، وقد ضبطه كأمير، وهو الصواب، فإنه فسره بالمطموس، فهو فعيل بمعنى مفعول، وأما فعيل بالتشديد فإنه من صيغ المبالغة ولا يناسب هنا، فتأمل. ويقال: طلس به في السجن، كعني: رمي به فيه، نقله الصاغاني عن ابن عباد. والطيلس، كحيدر: الطيلسان. قال المرار الفقعسي:

فرفعت رأسي للخيال فما أرى غير المطي وظلمة كالطيلس

صفحة : 3997

والطيلسان، مثلثة اللام، عن القاضي أبي الفضل عياض في المشارق وغيره، كالليث، ولم يذكر الكسر إلا الليث. قال الأزهري: قلت: ولم أسمعه بكسر اللام لغير الليث، ونقل ابن سيده عن ابن جنى أن الأصمعي أنكر الكسر، ونسبه الجوهري إلى العامة، وأمانص الليث فإنه قال: الطيلسان تفتح لامه وتكسر، ولم أسمع فيعلان بكسر العين، إنما يكون مضموما كالخيزران والحيسمان، ولكن لما صارت الكسرة والضمة أختين واشتركتا في مواضع كثيرة دخلت الكسرة مدخل الضمة. انتهى. فعلم من هذا أن التثليث إنما حكاه الليث، وغيره تابع له في ذلك، فعزو المصنف إياه إلى عياض وغيره عجيب، وكأنه لم يطالع العين ولا التهذيب. واختلف في الطيلسان والطيلس، فقيل: هو ضرب من الأكسية، والطالسان لغة فيه، قيل: هو معرب، وحكي عن الأصمعي أن الطيلسان ليس بعربي

وأصله فارسي، إنما هو تالسان، فأعرب، هكذا بالسين المهملة، وفي بعض نسخ التهذيب بالشين المعجمة، وهكذا ضبطه الأرموي. ومن المجاز يقال في الشتم: يا ابن الطيلسان، أي إنك أعجمي، لأن العجم هم الذين يتطيلسون، نقله الزمخشري والصاغاني.
وروى أبو عبيد عن الأصمعي، قال: السدوس: الطيلسان. وج الطيالسة، قال ابن سيده: والهاء في الجمع للعجمة، قال: وجمع الطيلس الطيالس، قال: ولم أعرف للطالسان جمعا. وطيلسان، بفتح اللام: إقليم واسع كثير البلدان من نواحي الديلم والخزر، نقله الصاغاني. وانطلس أمره: خفي، هكذا في سائر النسخ، والصواب: أثره، بالثاء، ففي التكملة: يقال: انطلس أثر الدابة، أي خفي، وهو في المحيط عن ابن عباد هكذا. ومما يستدرك عليه: الطالسان: لغة في الطيلسان، وقد تطلس به وتطيلس، ذكرهما ابن سيده، زاد الزمخشري: وتطلس.
والأطلس: ثوب من حرير منسوج ليس بعربي. وثياب طلس، بالضم: وسخة. والطيلسان: الأسود، عن ابن الأعرابي. والطلس، كصرد: ما رق من السحاب، يقال: في السماء طلسة وطلس. وفي النوادر: عشي أطلس وأطلسة، إذا بقي من العشاء ساعة مختلف فيها، فقائل: يقول: أمسيت، وقائل يقول: لا، والذي يقولث لا يقول هذا القول. وأبو داوود سليمان بن داوود بن الجارود الطيالسي، صاحب المسند، مشهور، روى عن شعبة وغيره، وعنه بندار. وطالس، ككابل: قرية بشروان، منها الفقيه المحدث عبد الحميد ابن موسى بن بايزيد بن موسى الطالسي الشرواني الشافعي ثم الحنفي، أخذ عن شيخ الإسلام زكريا، والجلال السيوطي والكافيجي، وأجازه الشمس بن الشحنة والزين زكريا إمام الشيخونية. والأطلس: الخفيف العارض، وهم طلس، أو هو الكوسج، يمانية. وابن الطيلسان: هو الحفظ القاسم بن محمد بن أحمد بن محمد ابن سلمان الأوسي القرطبي، له الجواهر المفضلات في المسلسلات، ولد سنة 575، وروى عن جده لأمه أبي القاسم بن أبي غالب الشراط، وأجاز له أبو القاسم ابن سمجون، ونزل بقرطبة، وتوفي بها سنة 643.

ط ل م س

الطلمساء، بالكسر والمد، أهمله الجوهري، وقال ابن شميل: هي الأرض التي ليس بها منار وعلم، وقال المرار:

لقد تعسفت الفلاة الطلمسا يسير فيها القوم خمسا أملسا وقال

الليث: الطلمساء: الظلمة مثل الطرمساء. وليلة طلمسانة: مظلمة، هكذا نقله الصاغاني، و كذا أرض طلمسانة: لا ماء بها، وقلده المصنف، والصواب بالتحتية فيهما بدل النون، يقال: ليلة طلمساءة وطلمسانية، وكذلك أرض طلمساءة وطلمسانية.وقال الأزهري: طلمس: قطب وجهه، كطرمس وطلسم وطرسم. ومما يستدرك عليه: قال ابن شميل: الطلمساء: السحاب الرقيق، ورواه أبو خيرة بالراء، وقد تقدم. واطلمس الليل كاطرفس. وليلة طلمساء، كطرمساء، نقله ابن سيده. وطلمس الكتاب: محاه، نقله ابن القطاع.

ط ل ه س

الطلهيس، بالتحتية، كسفرجل، هكذا في النسخ، وفي التكملة والعباب بالموحدة بدل التحتية، ثم وزنه كسفرجل هو الذي في التكملة، والصواب بالكسر كقنديل. وقد أهمله الجوهري، وأورده الصاغاني من غير عزو، وسيأتي فيما بعد عزوه إلى الليث، وقال: هو العسكر الكثير كالطلهيس، كقنديل، الصواب كطهليس، بتقديم الهاء وبالكسر، واللام والهاء زائدتان، والطيس: العدد الكثير من كل شيء، كما سيأتي. والطلهيس أيضا: ظلمة الليل، كأنه من الطلس، وهو الأسود.

ط ل ن س

اطلنسى العرق محركة، اطلنساء: سال على الجسد كله، أهمله الجوهري وصاحب

اللسان، وأورده الصاغاني في مادة طلس. ولم يزد على سال، وضبط العرق بكسر العين، وكأنه خطأ، وأورده في العباب عن الليث كما للمصنف، وأنشد:

إذا العرق اطلنسى عليها وجـدتـه له ريح مسك ديف في المسك عنبر

ط م ر س

الطمرس، بالكسر: الكذاب، وفي المحكم: هو الطمروس بالضم، وجمع بينهما الجوهري. وقال الليث: الطمرس: اللئيم الدنيء. وفي المحكم: الطمروس بالذم: خبز الملة، كالطرموس. والطمرس: الخروف نقله ابن سيده. والطمرساء، الكسر والمد كالطرمساء: الهبوة بالنهار، وكأنه يعني به السحاب الرقيق، فإنه الذي في المحكم وغيره. والطمرسة: الانقباض والنكوص، كالطرمسة. ومما يستدرك عليه: الطمروسة: الظلمة، كالطرموسة، نقله ابن سيده.

ط م س

صفحة : 3999

الطموس، بالضم: الدروس والمحاء، يقال: يطمس، بالضم، ويطمس، بالكضسر، وكذلك الطسوم. وفي التهذيب: طمس الطريق والكتاب: درس، وفي المحكم: طمس يطمس طموسا: درس وامحى أثره. وطمسته طمسا: محوته وأزلت أثره، يتعدى ولا يتعدى. وطمست الشيء طمسا: استأصلت أثره. وقال ابن القطاع: قيل: ومنه قوله تعالى: فإذا النجوم طمست وفي المحكم: طمس النجم والقمر والبصر: ذهب ضوءه، وكذا لابن القطاع. وفي التهذيب: طموس الكواكب: ذهاب ضوئها، ففي الآية تطمست أي ذهب ضوءها ونورها، وكذا قوله تعالى: ولو نشاء لطمسنا على أعينهم أي لأعميناهم. وقال الأزهري: ويكون الطمس بمعنى المسخ، ومنه قوله تعالى: ربنا اطمس على أموالهم : قالوا: صارت حجارة، وقيل: أهلكها، وعن ابن عرفة. وأما قوله تعالى: من قبل أن نطمس وجوها فنردها على أدبارها فقال الزجاج: فيه ثلاثة أقوال: بجعل وجوههم كأقفائهم، أو بجعلها منابت الشعر كأقفائهم، أو الوجوه هنا تمثيل بأمر الدين. المعنى: من قبل أن نضلهم مجازاة لما هم عليه من العناد. قال: وتأويل طمس الشيء: إذهابه عن صورته. وذكر المصنف في البصائر ما يقرب من ذلك. وطميس، كأمير، أو طميسة، كجهينة وسفينة، ذكره الصاغاني في الأول والثالث: د، بطبرستان، من سهولها. وطمس بعينه: نظر نظرا بعيدا، نقله ابن سيده، وقال ابن دريد: الطمس: النظر إلى الشيء من بعيد وأنشد:

يرفع للطمس وراء الطمس وطمس الرجل: تباعد. هذا نص الأزهري، وفي المحكم: بعد. والطامس: البعيد، نقله الأزهري، وأنشد لابن ميادة:

ومومـاة يحار الطرف فيهـا صموت الليل طامسة الجبال أي بعيدة لا تتبين من بعد، ج طوامس، وفي المحكم: خرق طامس: بعيد لا مسلك فيه. ومن المجاز: رجل طامس القلب: ميته لا يعي شيئا، قاله الزمخشري، وقال ابن القطاع: أي فاسده. ورجل طميس، كأمير، ومطموس: ذابهب البصر، ونقل ابن سيده عن الزجاج: المطموس: الأعمى الذي لا يبين له حرف جفن عينه، فلا يثرى شفر عينه. ونص الأزهري: الذي لا يتبين له حرف جفن عينه لا يرى شفر عينه. وقال الزمخشري: الذي لا شق بين جفنيه.

والطماسة، بالفتح: الحزر والتقدير وقد طمس يطمس، بالكسر، إذا خمن، وهو كناية، لأن الحزر لا يكون غالبا إلا بوضع الجفن على الجفن، كأنه طمس عليه. وانطمس الرسم والكتاب وتطمس: امحي واندرس. ومما يستدرك عليه: طمسه الله تطميسا: طمس، كذا في المحكم. والطمس آخر الآيات التسع التي أوتيها موسى عليه السلام حين طمس على مال فرعون بدعوته ونص الأزهري: إحدى الآيات. وأربع طماس: دارسة. وطمس عليه: مثل طمسه. والنجوم الطوامس: التي تخفى وتغيب، وهون مجاز، وقال الأزهري: الطوامس: التي غطاها السراب فلا ترى. ورياح طوامس: دوارس. والطمس: الفساد.

والطامسية: موضع، قاله ابن سيده، وأنشد للطرماح:
انظر بعينك هل ترى أظعانهم فالطامسية دونهن فثـرمـد وطمس الغيم النجوم، وهو مجاز.
ط م ل س

صفحة : 4000

رغيف طملس، كعملس: جاف، نقله الجوهري، أو خفيف رقيق، ونقل الجوهري عن ابن الأعرابي، قال قلت للعقيلي: هل أكلت شيئا? قال: قرصتين طملستين. والطملسة: الدؤوب في السعي، هكذا في النسخ بالعين، والصواب في السقي، بالقاف، كما هو بخط الصاغاني عن ابن عباد. والطملسة: التلطف والتدسس في الشيء. وقيل: الطملسة: الغل، نقله الصاغاني.
ط ن س
الطنس، محركة، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو الظلمة الشديدة. قاله الأزهري ونونه كنون نسط مبدلة من ميم، وأصل: الطمس أو الطلس.
ط ن ف س
طنفس، أهمله الجوهري هنا وذكر الطنفسة في تضاعيف تركيب ط ف س، قضاء على نونه بالزيادة، وخالفه الناس، كذا قاله الصاغاني. قلت: وهذا لا يلزم منه أن الجوهري تركه بمرة حتى يكتبه المصنف بالأحمر، ويريه كأنه مستدرك عليه، وفيه نظر وقد يستعمل هكذا كثيرا فليتنبه لذلك. قال ابن الأعرابي: يقال: طنفس الرجل، إذا ساء خلقه بعد حسن. و كذا إذا لبس الثياب الكثيرة، كطرفس، فهو مطنفس ومطرفس. والطنفسة، مثلثة الطاء والفاء، وبضمهما عن كراع، ويروى بكسر الطاء وفتح الفاء وبالعكس: واحدة الطنافس، وهي النمرقة فوق الرحل. قيل: الطنافس: للبسط والثياب ولحصير من سعف عرض ذراع، وفي بعض النسخ: والحصر من سعف، إلى آخره. والطنفس بالكسر الرديء السمج القبيح، نقلله الصاغاني. ومما يستدرك عليه: طنفست السماء، إذا استغمدت في السحاب الكثير، كطرفست، فهي مطنفسة ومطرفسة، عن ابن الأعرابي.
ط و س
الطوس، بالفتح: القمر عن ابن الأعرابي، نقله الأزهري، وفي المحكم: الهلال، ومجمعه: أطواس. والطوس: الوطء والكسر، يقال: طاس الشيء طوسا، إذا وطئه وكسره، عن ابن دريد، وكذلك الوطس. والطوس: حسن الوجه ونضارته، يقال: طاس يطوس طوسا، إذا حسن وجهه ونضر، بعد علة، مأخوذ من الطوس: القمر، كذا في التهذيب، ونسبه الصاغاني لأبي عمرو. والطوس، بالضم:دوام الشيء، هكذا في سائر النسخ، وفي بعضها: دوام المشي، وهو غلط فاحش لا أدري تكيف ارتكبه المصنف مع جلالة قدره، ولعله من تحريف النساخ، والصواب: دواء المشي، كما هو مضبوط بخط أبي السناء الأرموي في نسخة التهذيب، ونسبه الصاغاني إلى ابن الأعرابي، إلا أنه ضبط المشي، بفتح فسكون، وهو بكسر الشين وتشديد الياء، كما ضبطه الأرموي، ومعناه دواء يمشي البطن، وهو الإذريطوس الذي تقدم للمصنف في الهمز، وهو من أعظم الأدوية وبه فسر قول رؤبة:
لو كنت بعض الشاربين الطوسا ما كان إلا مثله مـسـوسـا فاقتصر على بعض حروف الكلمة، وقيل: هو في قول رؤبة: دواء يشرب للحفظ، وأنشد ابن دريد:
بارك له في شرب أذريطوسا

صفحة : 4001

وقد تقدم، وفي الأساس: شرب فلان الطوس، أي الإذريطوس، وقد تقدم. وفي الرومية: ثياذريطوس، سمي باسم ملك يونان، ركب له، وكان قبل جالينوس، وأنه مسهل من غير

مشقة، وأنه ينفع من النسيان، وتركيبه من خمسة وعشرين جزءا. وطوس: د،م، أي بلد معروف بخراسان، وقد نسب إليه خلق كثير من قدماء المحدثين، مثل محمد بن أسلم الطوسي، وغيره. وطواس، كسحاب: ع، وضبطه ابن دريد بالضم، وفي المحكم: طوس وطواس: موضعان، وضبطه الأرموي بضمهما، وضبطه الصاغاني أيضا بالضم، فظهر من جميع هذه الأقوال أن ضبط المصنف خطأ. وطواس: ليلة من ليالي المحاق، هكذا ضبطه الصاغاني بالفتح، فاغتر به المصنف، والصواب ما في امحكم: طواس، بالضم، على ما ضبطه الأرموي، وقال: هو من ليالي آخر الشهر. والطاس: الإناء يشرب فيه، وفي المحكم: به، قال: وقال أبو حنيفة: وهو القاقزة. والطاووس: طائر حسن، م، همزته بدل من واو، لقولهم: طواويس تصغيره طويس، بعد حذف الزيادات، ج: أطواس باعتقاد حذف الزيادة، قال رؤبة:

كما استوى بيض النعام الأملاس مثل الدمى تصويرهن أطواس

وطواويس، وهذه أعرف. وقال المؤرج: الطووس: الجميل من الرجال، بلغة الشام، وأنشد:

فلو كنت طاووسا لكنت مملكا رعين ولكن أنت لأم هبنقع هكذا أورده الصاغاني، وفي التهذيب: مملقا واللأم: اللئيم، ورعين: اسم رجل. قال: والطاووس: الفضة بلغة اليمن، ونقله الزمخشري أيضا. والطاووس: الأرض المخضرة التي فيها، ونص الأزهري والصاغاني: عليها، كل ضرب من النبت، وفي التهذيب: من الورد، أيام الربيع. وطووس بن كيسان اليماني: تابعي، همداني، من بني حمير، كنيته أبو عبد الرحمن، وولده أبو محمد عبد الله، من أبباع التابعين، وفيه يقول الزمخشري: كان خلق طاووس يحكي خلق الطووس. قال الصاغاني: والاختيار أن يكتب الطوس علما بواو واحدة، كداود. وطواويس: ة ببخاراء. وطويس كزبير: مخنث، كان يسمى طاووسا، فلما تخنث تسمى بطويس، ويكنى بأبي عبد النعيم، وفي الصحاح: تسمى بعبد النعيم، وقال في نفسه:

إنني عبـد الـنـعـيم أنا طاووس الجـحـيم

وأنـا أشـأم مــن يم شي على ظهر الحطيم

صفحة : 4002

وهو أول من غنى في الإسلام بالمدينة، ونقر بالدف المربع، وكان أخذه من سبي فارس، وكان خليعا يضحك الثكلى الحزنى. ويضرب به المثل في الشؤم، ويقال: أشأم من طويس، قال ابن سيده: وأراه تصغير طاووس مرخما. وكان يقول: يا أهل المدينة توقعو خروج الدجال ما دمت بين ظهرانيكم، فإذا مت فقد أمنتم، فتدبروا ما أقول، إن أمي كانت تمشي بالنمائم بين نساء الأنصار، ثم ولدتني في الليلة التي مات فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفطمتني يوم مات أبو بكر. رضي الله تعالى عنه، فكان عمره إذ ذاك سنتين وأربعة أشهر، وبلغت الحلم يوم مات عمر، رضي الله تعالى عنه، فكان عمره إذ ذاك ثلاث عشرة سنة كوامل، وتزوجت يوم قتل عثمان، رضي الله عنه، وولد لي يوم قتل علي، رضي الله عنه، فكان عمره إذ ذاك أربعين سنة، فمن مثلي في الشؤم?: اللهم أعذنا من بلائك. وحديثه هذا كما أورده المصنف مستوفى في مجمع الأمثال للميداني، والمستقصى للزمخشري، وشرح المقمات للشريشي. والمطوس، كمعظم: الشيء الحسن، قال رؤبة:

أزمان ذات الغبغب المطوس ويقال: وجه مطوس، أي حسن، قال أبو صخر الهذلي:

إذ تستبي قلبي بذي عـذر ضاف يمج المسك كالكرم

ومطوس سهل مدامـعـه لا شاحب عار ولا جهـم

صفحة : 4003

والمطوس: صحابي، لم أجد له ذكرا في معاجم الصحابة ولا في التبصير للحافظ،

فلينظضر، ثم رأيت في كتاب الكنى لابن المهندس ما نصه: أبو المطوس، ويقال: ابن المطوس، عن أبيه، روي عن حبيب بن أبي ثابت، قال: إن اسمه عبد الله بن المطوس، أراه كوفيا ثقة، قال البخاري: اسم يزيد بن المطوس، وقال أبو حاتم: لا يسمى، وقال أبو داوود: اختلف على سفيان وشعبة أبو المطوس وابن المطوس. ورأيت في الديوان للذهبي ما نصه: أبو المطوس المكي، عن أبيه، قال ابن حبان: لا يجوز أن يحتج به. ويقال: ما أدري أين طوس به، وليس في التهذيب لفظ به قال: وكذلك: أين طمس، أي أين ذهب به. وقال الأصمعي: تطوست المرأة، إذا تزينت، نقله ابن سيده والصاغاني. والطواويس: د، ببخارى، وهي القرية التي تقدم ذكرها قريبا، فإعادتها تكرار مخل لا يخفى. ومما يستدرك عليه: التطوس: التنفش، يقال: الحمام يكسح حول الحمامة ويتطوس لها، أي يتنفش. والطاووسي، قال الشهاب العجمي في ذيل اللب، نقلا عن ابن خلكان، في ترجمة أبي الفضل العراقي: لم أعلم نسبة الطاووسي إلى أي شيء، وسمعت جماعة من فقهائهم ينتسبون هكذا، ويزعمون أنهم من نسل طاووس بن كيسان التابعي، فلعله منهم. انتهى. قلت: وطاووس الحرمين: لقب قطب الشريعة أبي الخير إقبال الكلبي، مقامه بأبرقوه، يزعمون أن النبي صلى الله عليه وسلم لقبه بذلك، وهو تلميذ أبي الحسن السيرواني الآخذ عن جنيد البغدادي، رضي الله تعالى عنه، وإليه انتسبت الطائفة الطاووسية بفارس، أكبرهم شيخ الشيوخ صفي الدين أحمد الصافي الطاووسي الأبرقوهي، ومن ولده غياث الدين أبو الفضل محمد بن عبد القادر بن عبد الحق بن عبد القادر بن عبد السلام بن أحمد بن أبي الخير بن محمد بن أبي بكر، ابن الشيخ أحمد الصاحب، سمع عن أبيه، وأجاز له ابن أميلة، والصلاح، والعزبن جماعة والنافعي، مات بشيراز سنة 812. وأخوه الجلال أبو الكرم عبد الله بن عبد القادر، قرأ على أبيه وعمه الصدر أبي إسحاق إبراهيم، وأجاز له ابن أميلة والصلاح ابن أبى عمرو، والمحب، وابن رافع، وابن كثير، توفي سنة 833. وأخوهما الثالث ظهير الدين أبو نصر عبد الرحمن بن عبد القادر، حدث عن أبيه. وولد الثاني الحافظ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله، حدث عن أبيه وعميه، والسيد الشريف الجرجاني، وأجازه ابن الجزري وآخرون. وبالجملة فهم بيت جلالة ورياسة وحديث. والطاووس: لقب أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داوود بن الحسن المثنى، لحسن وجهه وجماله. ومن ولده الإمام النسابة غياث الدن أبو المظفر عبد الكريم بن أحمد بن موسى بن الحسن، عرف بابن طاووس، له أوال في الفن مختارة. وعمه الإمام صاحب الكرامات رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى ابن طاووس، نقيب النقباء بالعراق، وهو الذي كاتبه الملك الأمجد الحسن ابن داوود بن عيسى الأيوبي. وابن أخيه مجد الدين محمد بن الحسن بن موسى بن طاووس النقيب، وهو الذي خلص الحلة والنيل والمشهدين من يد هلاكو، فلم تنهب ولم تبح كسائر البلاد، وفيهم كثرة ليس هذا محل ذكرهم. والشمس محمد بن محمد بن أحمد ابن طوق الطواويسي

الكاتب، سمع الكثير من أصحاب الفخر بن البخاري، وأجاز الحافظ ابن حجر في سنة 797. والطويس: فرس نجيب وينسب إلى العلقمي، وإلى الدغوم، وإلى أبي عمرو. وطوسة بالفتح: قرية من أعمال غرناطة، منها إسحاق بن إبراهيم بن عامر الطوسي الأندلسي الكاتب، هكذا ضبطه أبو حيان توفي سنة 650. وقريبه أحمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عامر الطوسي، ذكره ابن عبد الملك، توفي سنة660. وفي الأسماء كالنسب: طوسي بن طالب البجلي، روى عن أبيه. وفروة بن زبيد بن طوسى المدني، بفتح السين المهملة، عن عائشة بنت سعد، وعنه الواقدي. والطوس، بالضم: قرية بمصر من أعمال الجيزة.اتب، سمع الكثير من أصحاب الفخر بن البخاري، وأجاز الحافظ ابن حجر في سنة 797. والطويس: فرس نجيب وينسب إلى العلقمي، وإلى الدغوم، وإلى أبي عمرو. وطوسة بالفتح: قرية من أعمال غرناطة، منها إسحاق بن إبراهيم بن عامر

الطوسي الأندلسي الكاتب، هكذا ضبطه أبو حيان توفي سنة 650. وقريبه أحمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عامر الطوسي، ذكره ابن عبد الملك، توفي سنة660. وفي الأسماء كالنسب: طوسي بن طالب البجلي، روى عن أبيه. وفروة بن زبيد بن طوسى المدني، بفتح السين المهملة، عن عائشة بنت سعد، وعنه الواقدي. والطوس، بالضم: قرية بمصر من أعمال الجيزة.

ط ه ر م س

طهرمس، بضم الطاء والهاء والميم، وقيل: بكسر الميم، كما هو المشهور الآن. أهمله الجوهري وصاحب اللسان والصاغاني، وهي: ة بمصر من أعمال الجيزة، منها إسحاق بن وهب الطرمسي، عن ابن وهب. قال الدارقطني: كذاب، كذا في ديوان الذهبي. وعبد القوي بن عبد الرحمن بن عبد الكريم الطهرمسي، وغيرهما، الأخير سمع على سبط السلفي.

ط ه س

طهس في الأرض، كمنع، أهمله الجوهري، ونقل الصاغاني عن أبي تراب قال: إذا دخل فيها إما راسخا أو واغلا. و يقال: ما أدري أين طهس وأين طهس به، أي أين ذهب وذهب به، كذا في العباب والتكملة.

ط ه ل س

الطهلس، بالكسر، أهمله الجوهري، وقال الليث: هو العسكر الكثير، ونص الليث: الكثيف. ثم قوله: الطهلس، هكذا هو في سائر النسخ، وصوابه: الطهليس، بزيادة الياء، وقال في نص الليث، كما نقله الصاغاني، ولما تقدم أن الهاء واللام زائدتان، فإن أصله الطيس، كالطلهيس، بتقديم اللام، كما تقدم، وأنشد الليث:

جحفلا طلهيسا وقد حصل للمصنف في طلهس خبط في التحرير قد نبهنا عليه هناك، فليتنبه لذلك، وأصل الاختلاف تحصل من نسخ العين في هذه الكلمة، ففي بعضها: الطلهيس، بتقديم اللام، وفي بعضها الطلهبس، كشمردل، بتقديم اللام أيضا وبالموحدة. ومما يستدرك عليه: تطهلس وتهطلس: هرول واختال، نقله الصاغاني.

ط ي س

الطيس: العدد الكثير، كذا في التهذيب، وفي المحكم: الطيس الكثير من الطعام والشراب والعدد، وأنشد الأزهري لرؤبة:

عددت قومي كعديد الطيس إذ ذهبت القوم الكرام ليسي

أراد بها: غيري. واختلف في تفسير الطيس، فقيل كل ما في وفي التهذيب: على وجه الأرض من الأنام، فهو من الطيس، وفي المحكم: الطيس: مما على الأرض من التراب والقمام وفي التهذيب: أو هو خلق كثير النسل كالذباب والسمك والنمل والهوام، وليس في نص الأزهري ذكر السيكت وعبارة المحكم: وقيل: ما عليها من النمل والذباب وجميع الأنام. أو الطيس: البحر، كالطيسل بزيادة اللام، وسيذكر في محله إن شاء الله تعالى، في الكل من المعاني التي ذكرت. أو الطيس والطيسل: كثرة كل شيء، وسيأتي أن الطيسل هو الماء الكثير، واللبن الكثير، وقيل: الكثير من كل شيء، من الرمل والماء وغيرهما، كالطيسل. وحنطة طيس: كثير. أنشد الجوهري للأخطل:

خلوا لنا راذان والمزارعا وحنطة طيسا وكرما يانعا وطيسمانية، هكذا في النسخ، والصواب: طيسانية بالكسر كما ضبطه الصاغاني: د،بالأندلس، من أعمال إشبيلية. وطاس الشيء يطيس طيسا: كثر، كذا في التهذيب.

فصل العين مع السين

ع ب د س

عبدوس، كحرقوص، بالضم، لعوز البناء على فعلولف، وصعفوق نادر، والخرنوب

مسترذل، ويفتح وأنكره الصاغاني، وصوب الضم، وقد أهمله الجوهري، وهو من الأعلام، وكذلك عبدس، كمنبر، منهم عبدوس بن خلاد، وأبو الفتح عبدوس بن محمد ابن عبدوس الهمذاني، شيخ أبي علي الموسياباذي، وغيرهما. وعبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عبدوس المحدث. ويقال: إن وزنه فعلوس، والسن زائدة، وقد تقدم ذلك أيضا للمصنف في ع ب د وهو قول من فتح العين، قال الصاغاني: ولا يلتفت إلى هذا القول.

ع ب س

عوبس، كجوهر:اسم ناقة غزيرة، قال المزرد:

عوبس، كجوهر: اسم ناقة غزيرة، قال المزرد:

فلما رأينا ذاك لم يغن نقرة صببنا لـه ذا وطـب عـوبـس أجـمـعـا

وعبس وجهه يعبس عبسا وعبوسا، من حد ضرب: كلح، كعبس تعبيسا. وقيل: عبس وجهه عبسا وعبس: قطب ما بين عينيه. ورجل عابس. وعبس تعبيسا فهو معبس وعباس، إذا كرة وجهه. شدد للمبالغة، ومنه قراءة زيد بن علي عبس وتولى فإن كشر عن أسنانه فهو كالح وقيل: العباس: الكريه الملقى والجهم المحيا. والعابس: سيف عبد الرحمن بن سليم الكلبي، نقله الصاغاني عن ابن الكلبي، وفي شعر الفرزدق: عبد الرحيم، وقال يمدحه:

إذا ما ترد عابسا فاض سيفه دماء ويعطي ماله إن تبسما

صفحة : 4006

والعابس: الأسد الذي تهرب منه الأسود، وقال ابن الأعرابي: كالعبوس والعباس، قال ابن الأعرابي: وبه سمي الرجل عباسا. قلت: عباس والعباس: اسم علم، فمن قال: عباس، فهو يجزيه مجرى زيد، ومن قال: العباس، فإنما أراد أن يجعل الرجل هو الشيء بعينه، قال ابن جنى: العباس وما أشبهه من الأوصاف الغالبة إنما تعرفت بالوضع دون اللام، وإنما اقرت اللام فيها بعد النقل، وكونها أعلاما مراعاة لمذهب الوصف فيها قبل النقل. وعابس: مولى حوضيطب بن عبد العزى، قيل: إنه من السابقين وممن عذب في الله تعالى. وعابس بن ربيعة الغطيفي: من المعمريين، قيل: إنه مخضرم، كما صرح به أبو الوفاء الحلي في التذكرة، وقيل: صحابي. روى عنه ابنه عبد الرحمن. وعابس بن عبس الغفاري، نزل الكوفة، روى عنه أبو عمرو زاذان أو هو عبس بن عابس، والأول أكثر، صحابيون، رضي الله عنهم. والعباسية: ة بنهر الملك، وفي خالص بغداد اخرى، نقله الصاغاني. والعباسية: ج، بمصر في شرقها، على خمسة عشر فرسخا من القاهرة، سمية بعباسة بنت أحمد بن طولون، والمعروف الآن: العباسة، من غير ياء كما ضبطه السخاوي وغيره من المؤرخين. ومنها الأمير محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب العباسي، ولد بها سنة 838، وتحول هو وأخوه العماد عبد الرزاق مع أخيهما التاج عبد الوهاب إلى مصر، فأخذ عن العلم البلقيني، وسمع البخاري في الظاهرية القديمة، مات سنة 887.
والعباسية: ة قرب الطائف. وقوله تعالى: يوما عبوسا قمطريرا ، أي كريها تعبس منه الوجوه، ويقال: يوم عابس وعبوس: شديد، ومنه حديث قيس:

يبتغي دفع بأس يوم عبوس هو صفة لأصحاب اليوم، أي يوم يعبس فيه، فأجراه صفة على اليوم، كقولهم: ليل نائم، أي ينام فيه. والعبس، محركة: ما تعلق بأذناب الإبل من أبوالها وأبعارها، قال أبو عبيد: يعني أن يجف عليها وعلى أفخاذها، وذلك إنما يكون من الشحم، قال أبو النجم:

كأن في أذنابهـن الـشـول من عبس الصيف قرو الأيل

صفحة : 4007

وأنشده بعضهم: الأجل، على إبدال الجيم من الياء المشددة. وقد أعبست الإبل وعبست عبسا: علاها ذلك، الأخير عن أبي عبيد ومنه الحديث: أنه نظر إلى نعم بني المصطلق. وقد

عبست في أبوالها وأبعارها من السمن فتقنع بثوبه وقرأ: ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم قال: وإنما عداه بفي لأنه في معنى: انغمست. وذكر اللغتين جميعا ابن القطع في الأبنية، فاقتصار المصنف رحمه الله تعالى على إحداهما قصور. وعبس الوسخ في يده وعلى يده عبسا، كفرح: يبس. وعلقمة بن عبس، محركة: أحد الستة الذين ولوا عثمان، رضي الله تعالى عنه. هكذا في سائر النسخ، ومثله في التكملة والعباب، وهو غلط نشأ عن تحريف تبع فيه الصاغاني، وصوابه وروا عثمان، ويشهد له ما في التبصير: أحد الستة الذين دفنوا عثمان. قال: وذكره ابن قتيبة في غريبه. وعمرو بن عبسة بن عامر السلمي: صحابي مشهور سابق، نزل دمشق. والعبس بالفتح: نبات، ذكره ابن دريد، وقال أبو حاتم: فارسيته: شاببك، وقال مرة: أو سيسنبر، و يقال هو البرنوف، بالمصرية، كما سيأتي في محله وعبس: جبل، وقيل: ماء بنجد بديار بني أسد. وعبس: محلة بالكوفة نزلها بنو عبس، ومنها العبسيون المحدثون. ومن الضوابط أن من كان من أهل الكوفة فهو بالموحدة، منسوب إلى هذه المحلة، ومن كان من أهل الشام فهو بالنون، ومن كان من أهل البصرة فهو بالشين المعجمة، نقله الحافظ. وعبس: اسم أصله الصفة، وهو عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان: أبو قبيلة مشهورة. وعقبه المشهور من قطيعة، وورقة، وهو إحدى الحجرات، وقد مر لها ذكر في م ر ر. وعبيس، كزبير، تصغير عبس وعبس، وقد يكون تصغير عباس وعابس، على الترخيم، وقدت سمي به، منهم عبيس بن بيهس، وعبيس بن ميمون - ضعفوه -: محدثان، بل الأخير من أتباع التابعين. و عبيس بن هشام الناشري، شيخ للشيعة، ألف في مذهبهم. وعبوس، كتنور: ع، نقله الصاغاني. قال كثير يصف الظعن:

طالعات الغميس من عبوس سالكات الخوي من أملال وقال ابن دريد: العبوس، كجرول: الجمع الكثير، هكذا ضبطه الصاغاني. وتعبس الرجل، إذا تجهم وتقطب. ومما يستدرك عليه: العبس، محركة: الوذح. وعبس الثوب، كفرح: يبس عليه الوسخ. والرجل اتسخ. والعبس أيضا: بول العبد في الفراش إذا تعوده وبان أثره على بدنه وفراشه، على التشبيه، ومنه حديث شريح: أنه كان يرد من العبس.

والعوابس: الذئاب العاقدة أذنابها، قاله ابن السكيت، وأنشد بيت الهذلي:

ولقد شهدت الماء لم يشرب بـه زمن الربيع إلى شهور الصيف

إلا عوابس كالمـراط مـعـيدة بالليل مورد أيم متـغـضـف وقد أعبس

الذئب، وقال أبو تراب: هو جبس عبس لبس، إتباع. والعبسان: اسم أرض، قال الراعي:

أشاقتك بالعبسين دار تنكرت معارفها إلا البلاد البلاقعا

صفحة : 4008

وأبو الفرج عبد القاهر بن نصر بن أسد بن عبسون، قاضي سنجار، روى عن أبيه، عن أنس، بخبر باطل، وعنه أسعد بن يحيى. ومحمد بن أحمد بن عبسون البغدادي، عن الهيثم بن خلف الدوري. والعباسية: قرية بخالص بغداد، غير التي في نهر الملك. ومحلة كانت ببغداد قرب باب البصرة، وقد خربت الآن، تنسب إلى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس. والعبسية: ماءة بالعريمة بين جبلى طيء، الثلاثة نقلها لصاغاني. ومنية العبسي قرية بغربية مصر، منها العز بن عبد العزيز بن محمد بن محمد بن محمد القاهري، ناظر ديوان الأحباس، مات سنة 898. وعبس بن عامر بن عدي السلمي: صحابي عقبي بدري. وعبس بن سمارة بن غالب بن عبد الله بن عك بن عدثان: قبيلة عظيمة باليمن تحتوي على شعوب وأفخاذ، يذكر بعضها في مواضعها.

ع ب ف س

ومما يستدرك عليه: العبنفس، كسفرجل، بالفاء: من جدتاه عجميتان، كالعبنقس، بالقاف، كذا في اللسان.

ع ب ق س

عبقس، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: العبقس والعبقوس كجعفر وعصفور: دويبة،

وكذلك العبقص والعبقوص، بالصاد. قال: والعبنقس، كسفرجل: السيئ الخلق. وأيضا: الناعم الطويل من الرجال، قال رؤبة: شوق العذارى العارم العبنقسا. والعبنقس: الذي جدتاه من قبل أبويه أعجميتان، كالعقنبس، وقد قيل: إنه بالفاء، كما تقدم. وقال ابن السكيت: هوا لذي جدتاه من قبل أمه وأبيه أعجميتان، وامرأته أعجمية، والفلنقس: الذي هو عربي لعربيتين، وجدتاه من قبل أبويه أمتان، وامرأته عربية. والعبقسي: نسبة إلى عبد القيس القبيلة المشهورة، كالعبدري: إلى عبد الدار، ويقال أيا: العبدي، وقد تقدم في ع ب د. والعبنقساء: الرجل النشيط، فيما يقال، كما في العباب: والعبقيس: بقايا عقب الأشياء، كالعقابيل، نقله الصاغاني عن ابن عباد، وسيأتي في عقبس وقال غيره: يجوز أن تكون السين بدلا من اللام. ومما يستدرك عليه: عبقس: من أسماء الداهية، نقله صاحب اللسان.

ع ت س

عتاس، كشداد، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: هو جد والد إسماعيل بن الحسن بن علي المحدث. قلت: هو الصيرفي، روى عن الحسين بن يحيى بن عياش القطان.

ع ت ر س

العترس، كجعفر وعذور: الحادر الخلق العظيم الجسيم العبل المفاصل منا، كالعردس، والضخم المحازم من الدواب، نقله الصاغاني. والعبرس، كجعفر: الأسد، كالعنتريس. والعترس: الديك، كالعترسان، بالضم، كلاهما عن أبي عمرو. والعتريس، بالكسر: الجبار الغضبان، وقال الليث: هو الغول الذكر، وقيل: العتريس: الداهية، قال ابن فارس: التاء فيه زائدة، وإنما هو من عرس الشيء، إذا لزمه، كالعنتريس، والنون زائدة. والعترسة: الأخذ بالشدة وبالجفاء والعنف والغلظة. وقيل: هو الأخذ غصبا، يقال: أخذ ماله عترسة وعترسه ماله، متعد إلى مفعولين، أي غصبه إياه وقهره.

وعترسه: ألزقه بالأرض، وقيل: جذبه إليها وضغطه ضغطا شديدا. والعنتريس: الناقة الغليظة الصلبة الوثيقة الشديدة الكثيرة اللحم الجواد الجريئة، وقد يوصف به الفرس، قال أبو دواد يصف فرسا:

كل طرف موثق عنتريس مستطيل الأقراب والبلعوم قال سيبويه: هو من العترسة التي هي الشدة، لم يحك ذلك غيره. قال الجوهري: النون زائدة، لأنه مشتق من العترسة. ومما يستدرك عليه: العترس والعترس والعتريس: الضابط الشديد. وعتريس: اسم للشيطان. والعنتريس: الشجاع.

ع ج س

العجس، مثلثة العين: مقبض القوس الذي يقبضه الرامي منها، وقيل: هو موضع السهم منها، وكذلك عجزها، كالمعجس، كمجلس، وقال أبو حنيفة، رحمه الله: عجس القوس: أجل موضع فيها وأغلظه، وقول الراجز: وفتية نبهتهم بالعجس. قيل: طائفة من وسط الليل، كأنه مأخوذ من عجس القوس، يقال: مضى عجس من عجس القوس، يقال: مضى عجس من الليل. أو عجس الشيء: سواد الليل أو غيره أو آخره، عن الليث. وعجسه عن حاجته يعجسه عجسا: حبسه عنها، وكذلك تعجسه. وعجسه أيضا: قبضه، كذا في العباب. والعجوس، كصبور: السحاب الثقيل الذي لا يبرح. والعجوس: المطر المنهمر فلا يقلع، قال رؤبة:

أوطف يهدي مسبلا عجوسا وعجست به الناقة تعجس عجسا: نكبت به عن الطريق من نشاطها، وكذلك تعجست، قال ذو الرمة:

إذا قال حادينا أيا عجسـت بـنـا صهابية الأعراف عوج السوالف ويروى: عجست بنا، بالتشديد، كما ضبطه الأموي، فهي لغات ثلاث، ذكر الصاغاني منها واحدة

وقلده المصنف، وأغفل عن الاثنتين. والأعجس: الشديد العجس، أي الوسط. نقله الصاغاني. والعجاساء، ممدودا: القطعة العظيمة من الإبل قال الراعي يصف إبلا:

إذا سرحت من منزل نام خلفهابميثاء مبطان الضحى غير أروعا
وإن بركت منها عجساء جلة بمحنية أشلى العفاس وبروعا

العفاس وبروع: اسم ناقتين. يقول: إذا استأخر من هذه الإبل عجاساء دعا هاتين الناقتين فتبعهما الإبل. قال ابن بري: وهو في شعره: خذلت أي تخلفت. والعجاساء: الإبل العظام المسان. ويقصر، قال:

وطاف بالحوض عجاسا حوس . وأنكر أبو الهيثم القصر، قال ابن بري: ولا تقل: جمل عجاساء. والعجاساء أيضا: القطعة من الليل. والعجاساء: الظلمة المتراكمة، ج عجاساء، بالمد أيضا فالمفرد والجمع سواء، هكذا مقتضى صنيعه، والذي في كتاب الأرموي أن الجمع بالمد والمفرد بالقصر، فليتأمل.

وقال أبو عبيدة: العجاساء: الموانع من الأمور، يقال: عجستني عجاساء الأمور عنك. وعجاساء: رملة عظيمة بعينها، نقله الصاغاني. والعجس، كندس: العجز، ج: أعجاس، كأعجاز، قاله أبو حنيفة، وأنشد لرؤبة:

وعنق تم وجوز مهراس ومنكبا عز لنا وأعجاس والعجسة، بالضم: الساعة من الليل، وهي الهتكة والطبيق، عن ابن الأعرابي.

والعجوس، مقتضى سياقه الفتح، ونقله في التكملة، والصواب بالضم، وهو إبطاء مشي العجاساء من الإبل، عن ثعلب، وهي الناقة السمينة تتأخر عن النوق لثقل قتالها، وقتالها: شحمها ولحمها. العجوس، كعلوص: العجول وزنا ومعنى، عن ابن عباد. وفحل عديس، كخسيس، وعجيساء وعجاساء: عاجز عن الضراب، وهو الذي لا يلقح. والعجسي، كخليفى: اسم مشية بطيئة، وقال أبو بكر بن السراج: عجيساء مثل قريثاء. وفي الأمثال: لا آتيك سجيس عجيس، كلاهما كأمير، كما ضبطه الصاغاني، والصواب أن عجيسا مصغر، أي طول الدهر، لأنه يتعجس، أي يبطيء فلا ينفد أبدا، وقد تقدم في س ج س. وتعجس أمره: تتبعه وتعقبه، ومنه حديث الأحنف: فيتعجسكم في قريش، أي يتتبعكم. ويقال: تعجست الأرض غيوث، إذا أصابها غيث بعد غيث فتثاقل عليها. وتعجس الرجل: خرج بعجسة من الليل، أي بسحرة، وكأنه أخذه من قول زهير.

بكرن بكورا واستعن بعجسة على ما رواه ابن الأعرابي، ليطابقه بالرواية المشهورة وهي: واستحرن بسحرة. وتعجس بهم: حبسهم، عن شمر، ولا يخفى أن هذا لو ذكره عند عجسه عن حاجته، كان أصاب، فإن المعنى واحد، فلا يناسب تفريقهما. وتعجس بهم، إذا أبطأ بهم وتأخر، يقال: تعجست بي الراحلة. وتعجس فلانا: عيره على أمر أمره به. وتعجسه عرق سوء وتعقله وتثقله، إذا قصر به عن المكارم، عن شمر، ومنه الحديث: يتعجسكم عند أهل مكة، أي يضعف رأيكم عندهم. والمتعجس المتسحر، وقد ذكر في موضعه. ومما يستدرك عليه: العجس: شدة القبض على الشيء. وعجس السهم، بالكسر: ما دون ريشه. وعجيساء الليل: ظلمته المتراكمة. وعجست الدابة تعجس عجسانا: ظلعت. والعجساء: الناقة العظيمة الثقيلة الحوساء، أي الكثيرة الأكل. والعجيساء: مشية فيها ثقل. وعجس وتعجس: أبطأ. ولا آتيك عجيس الدهر، أي آخره. والعجاسى، بالقصر: التقاعس. وعجساء: موضع. والعيجوس: سمك صغار يملح. وتعجسه، إذا ضعف رأيه. وقال ابن الأعرابي: العجسة، بالضم: سواد الليل، وبه فسر قول زهير حسبما رواه، قال: وهذا يدل على أن من رواه: واستحرن بسحرة لم يرد تقديم البكور على الاستحار. وتعجس: تأخر. وبنو العجيس، كأمير: قبيلة من البربر بالمغرب، ومنهم عالم الدنيا أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن مرزوق العجيسي

التلمساني، يعرف بحفيد ابن مرزوق، وبابن مرزوق، ولد سنة 766، وأخذ عن ابن عرفة، والبلقيني، وابن الملقن، والعراقي، ومات بتلمسان سنة 842.

ع ج س

العجنس، كعملس، أهمله الجوهري، وقال السيرافي هو الجمل الضخم الشديد مع ثقل وبطء، قيل: هو الصلب الشديد، وقد أورد الجوهري هذا الحرف في ع ج س بناء على أن النون زائدة، وأنشد للعجاج:

يتبعن ذا هدهد عجنسا إذا الغرابان به تمرسا

قال ابن بري: ليس البيت للعجاج، وهو لجري الكاهلي، وقال الصاغاني: وللعجاج أرجوزة أولها: يا صاح هل تعر رسما مكرسا، ليس ما ذكره الجوهري منها، وإنما هو لعلقة التيمي، وأنشده أبو زياد الكلابي في نوادره لسراج ابن قرة الكلابي. قلت: وأنشد الأزهري للعجاج:

عصبا عفرني جحدبا عجنسا ، فظهر بمجموع ما ذكرنا أن الجوهري لم يتركه، وإنما ذكره في موضعه، لزيادة نونه عنده، فكتابة المصنف إياه بالحمرة محل نظر، وقد يختار في كتابه مثل هذا كثيرا فيظن من لا اطلاع له على الأصول المصححة أنه مما استدرك به عليه وليس كما ظن، فتأمل. وقد أغفل عن ذكر الجمع، وقد صرح الأزهري أن جمعه عجانس، بحذف الثقيلة، لأنها زائدة. والعجانس: الجعلان، مقلوبة الجعانس، عن ابن عباد، وقد سبق ذكره. ومما يستدرك عليه: العجنس: الضخم من الغنم، أورده الأزهري. والعجنس: الأسد، أورده الصاغاني. وأحمد بن محمد بن العجنس العجنسي النسفي، محدث، روى عن سعيد بن عبد الرحمن بن حسان.

ع د ب س

العدبس، كعملس، وكجعفر أيضا، كما في المحكم: الشديد الموثق الخلق العظيم من الإبل وغيرها، ج عدابس، قال الكميت يصف صائدا:

حتى غدا وغدا له ذو بردة شثن البنان عدبس الأوصال والعدبس، كجعفر وعملس: الشرس الخلق من الإبل، عن ابن دريد. وقيل: هو الضخم العظيم، وبه سمي الرجل عدبسا. العدبس: رجل كناني من أعراب كنانة. وأبو العدبس الأكبر: منيع ابن سليمان الأسدي، ويقال: الأشعري، تابعي، يروي عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، وعنه عاصم الأحول. وأما أبو العدبس الأصغر، قال أبو حاتم: اسمه تبيع ابن سليمان، وقال في موضع آخر: لا يسمى. روى عن أبي مرزوق، وعنه أبو العنبس. وسيأتي في ت ب ع. وفاته جعفر بن محمد الكندي ابن بنت عدبس، شيخ تمام. ومما يستدرك عليه: عدبس: طويل، وقصير، عن ابن عباد، ضد. والعدبسة: الكتلة من التمر، نقله ابن الأعرابي. وعبد الله بن أحمد العدبسي الدمشقي، ويعرف بابن عدبس، روى عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وعنه الدارقطني. مات بعد العشرين والثلاثمائة. ذكره السمعاني.

ع د س

عدس يعدس عدسا، من حد ضرب: خدم، عن أبي عمرو، ونقله ابن القطع أيضا. وعدس في الأرض يعدس عدسا، بالفتح، وعدسانا، محركة، وعداسا، ككتاب، وهذان عن ابن عباد، وعدوسا، كعقود: ذهب، يقال: عدست به المنية، قال الكميت:

أكلفها هول الظلام ولـم أزل أخا الليل معدوسا إلي وعادسا

أي يسار إلي بالليل. وعدس المال عدسا: رعاه، عن ابن عباد. والعدس، بالفتح: الحدس، وزنا ومعنى، وهو الذهاب في الأرض كما تقدم. والعدس والحدس: شدة الوطء على الأرض. والعدس والحدس: الكدح. ومن أسماء العرب عدس وحدس، كزفر، قال الجوهري: وعدس مثل قثم: اسم رجل، وهو زرارة بن عدس، أو صوابه عدس، بضمتين،

اسم رجل، كما قاله ابن بري، وقال: رواه ابن الدينارى عن شيوخه. أو عدس ابن زيد بن عبد الله بن دارم من تميم، بضمتين خاصة، ومن سواه كزفر،قال ابن بري: وكذلك ينبغي في زرارة بن عدس، فإنه من ولد زيد أيضا. قلت: وهذه الضابطة التي نقلها ابن بري قد صرح بها ابن حبيب في كتاب مختلف القبائل أيضا هكذا. وعدس المذكور من تميم من ذريته صحابة وأشراف. قال الحافظ لكن في الصحابة وكيع بن عدس، بضمتين، نعم قال أحمد بن حنبل: إن الصواب أنه بالحاء المهملة. وكلام المصنف، رحمه الله، هنا غير محرر، فإنه خلط كلام الجوهري مع كلام ابن بري وإيراده، ولو اقتصر على ذكر الضابطة المشهورة لأصاب، فتأمل. والعدوس، كصبور: الجريئة القوية، على السير، عن ابن عباد. ورجل عدوس السرى: قوي عليه، والذي نصوا عليه: رجل عدوس الليل، أي قوي على السرى. هكذا نص عبارتهم، وكذلك الأنثى بغير هاء، يكون في الناس والإبل، وقال جرير:

لقد ولدت غسان ثالثة الشوىعدوس السرى لا يقبل الكرم جيدها يعني ضبعا. وثالثة الشوى: يعني أنها عرجاء، فكأنها على ثلاث قوائم، كأنه قال: مثلوثة الشوى. والعدس، محركة: حب، م، معروف، ويقال له: العلس والبلس، والعدسة، بهاء: واحدته، وإنما خالف هنا قاعدته ليفرع عليه ما يأتي بعده من المعنى، وقد تفعل ذلك أحيانا من باب التفنن. قال الليث: العدسة: بثرة صغيرة شبيهة بالعدسة تخرج بالبدن مفرقة كالطاعون فتقتل غالبا، وقلما يسلم منها، وقد عدس، كعني، فهو معدوس: خرج به ذلك. وفي حديث أبي رافع: أن أبا لهب رماه الله بالعدسة، وهي من جنس الطاعون، كما صرح به غير واحد، وكانت قريش تتقي العدسة وتخاف عدواها، وعدس وحدس: زجر للبغال خاصة، عن أبن دريد، والعامة تقول: عد، قال بيهس بن صريم الجرمي:

ألا ليت شعري هل أقولن لبغلتي عدس بعدما طال السفار وكلت وقد

يعرب في ضرورة الشعر. وعدس: اسم للبغل أيضا، يسمونه بتسمية الزجر وسببه، لا أنه اسم له، لأن أصل عدس في الزجر، فلما كثر في كلامهم وفهم أنه زجر سمي به، كما قيل للحمار: سأسأ وهو زجر له فسمي به، وله نظائر غيره، قال يزيد بن مفرغ يخاطب بغلته:

عدس ما لعباد عـليك إمـارة نجوت وهذا تحملين طـلـيق

فإن تطرقي باب الأمير فإننـي لكل كريم ماجـد لـطـروق

سأشكر ما أوليت من حسن نعمة ومثلي بشكر المنعمين خلـيق

وعباد هذا: هو عباد بن زياد بن أبي سفيان، وكان قد ولاه معاوية سجستان، وأصحب معه يزيد المذكور، فحبسه خوفا من هجائه، فافتكه معاوية، والقصة طويلة فانظرها في حواشي ابن بري. وقال الخليل: عدس: اسم رجل كان عنيفا بالبغال أيام سليمان، صلوات الله وسلامه عليه، كانت إذا قيل لها: عدس انزعجت، وهذا غير معروف في اللغة. أو هو بالحاء، رواه الأزهري عن ابن أرقم، و قد تقدم في موضعه. وعدست به: قلت له: عدس الدابة: زجرها لتنهض، عدوسا. وعبد الله وعبد الرحمن ابنا عديس بن عمرو بن عبيد البلوي، كزبير: صحابيان، نزل عبد الله مصر، ويقال: إنه بايع تحت الشجرة، وكان أمير الجيش القادمين من مصر لحصار عثمان، رضي الله عنه، روى عنه جماعة في دمشق. عداس، كشداد: اسم، ومنهم عداس: مولى شيبة بن ربيعة، من أهل نينوى، الموصلي، له ذكر في الصحابة، وإليه نسب البستان في الطائف، وقد دخلته. وذكره السهيللي في الروض، وقال: هو غلام عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة، وفيه أن عداسا حين سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر يونس بن متى عليه السلام قال: والله لقد خرجت منها، يعني نينوى وما فيها عشرة يعرفون ما متى، فمن أين عرفت متى وأنت أمي، وفي أمة أمية؟ فقال صلى الله عليه وسلم: هو أخي، كان نبيا وأنا نبي. وعدسة، بالتحريك: من أسماء النساء. وبنو عدسة: في طيء، وفي كلب أيضا بنو عدسة. ومما يستدرك عليه: عدس الرجل عدسا، إذا قوي على الشر، نقله ابن القطاع. وعديسة ابنة أهبان بن صيفي،

لها ذكر في الترمذي. ومحمد بن عديس الكوفي، عن يونس بن أرقم، وأبو عدس أبي ابن عرين الكلبي، شاعر، مختلف في داله. وأبو الحسين محمد بن عبد الله بن عبدك الجرجاني العدسي، عن القاسم بن أبي حكيم. وأبو بكر محمد بن يوسف العدسي، جرجاني أيضا، تفقه وحدث عن أبي القاسم البقالي. وعدس بن عاصم بن قطن، ذكر ابن قانع أن له وفادة. وعدس بن هوذة البكائي، ذكره الدارقطني في الصحابة. وأبو الحجاج يسف بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عديس، كزبير، حدث عن أبي الوليد الوقشي. وأبو حفص عمر بن محمد بن عديس: إمام لغوي.

ع د ر س

صفحة : 4014

ومما يستدرك عليه: عدرس، بتقديم الدال على الراء، يقال: عدرسه عدرسة، إذا صرعه، كعردسه، ومنه العيدروس، بفتح العين، ويقال: إن الدال مقلوبة عن التاء. والعدرسة مثل العترسة: الأخذ بالجفاء والشدة، وبه سمي الأسد عيدروسا. لأخذه القلب علامة اليمن محمد بن عمر بن المبارك الحضرمي الشهير ببحرق، وبه لقب قطب اليمن محيى الدين أبو محمد عبد الله بن القطب أبي بكر بن عماد الدين أبي الغوث عبد الرحمن ابن الفقيه مولى الدويلة محمد بن شيخ الشيوخ علي بن القطب ابن عبد الله علوي بن الغوث أبي عبد الله محمد، مقدم التربة بتريم، الحسيني الجعفري، ولد رضي الله عنه في ذي الحجة سنة 811 وتوفي سنة 865. وهو جد السادة آل العيدروس باليمن. أعقب من أربعة، أبي بكر والحسين والعلوي وشيخ، ومن ولد الأخير شيخنا أعجوبة العصر والأوان، عندليب الفصاحة والإتقان، ربيب مهد السعادة، نسيب الأصل والسيادة، السلالة النبوية رداؤه، والأصالة العلوية انتهاؤه، من اجتمع فيه من المحاسن الكثير، وارتفع ذكره بين الكبير والصغير، سيدنا ومولانا، من بلطائف علومه غذانا وأروانا، السيد الأنوه الأجل قطب الملة والدين، الوجيه عبد الرحمن بن الشريف العلامة مصطفى بن الإمام المحدث المعمر القطب شيخ بن القطب السيد مصطفى بن قطب الأقطاب علي زين العابدين بن ق ب الأقطاب السيد عبد الله بن قطب الأقطاب السيد شيخ، - هو صاحب أحمد أباد - ابن القطب سيدي عبد الله بن وحيد عصره سيدي شيخ الباني بن القطب الأعظم السيد عبد الله العيدروس، أطال الله تعالى في بقائه، في نعمة سابغة عليه، وإحسان من ربنا إليه، فجده الأعلى السيد شيخ توفي سنة 918. أخذ عن أبيه وعمه القطب علي بن أبي بكر، وبه تخرج، وولده السيد عبد الله ولد سنة 881، وتوفي سنة 994، لبس عن والده وعمه القطب أبي بكر بن عبد الله، وأخذ الحديث عن الشهاب أحمد بن عبد الغفار المكي ومحمد الحطاب وإسحاق بن جمعان، والمحب بن ظهيرة، والقاضي تاج الدين المالكي، والكل لبسوا منه تبركا بمكة. وولده السيد شيخ ولد سنة 919 وتوفي بأحمد أباد سنة 999، أخذ عن الجمال محمد ابن محمد الحطاب، وأولاده: شهاب الدين أحمد، توفي ببروج سنة 1024، ومحي الدن أبو بكر عبد القادر صاحب الزهر الباسم وغيره، وعفيف الدين أبو محمد عبد الله توفي سنة 1019. وحفيده القطب السيد شيخ بن مصطفى، ممن أجازه الشيخ المعمر حسن بن علي العجمي وغيره، وهو الجد الأدنى لشيخنا المشار إليه، نظر الله بعين العناية إليه. ومناقبهم كثيرة، وأوصافهم شهيرة، ولو أعرت طرف القلم إلى استقصائها لطال، وحسبي أن أعد من خدمهم في المجال، كما قال القائل وأحسن في المقال:

ما إن مدحت محمدا بمقالتي لكن مدحت مقالتي بمحمد ع د م س

صفحة : 4015

العدامس، كعلابط، أهمله الجوهري، وقال أبو حنيفة، رحمه الله: هو ما كثر من يبيس الكلإ بالمكان وتراكب. ويقال: كلأ عدامس، أي متراكب، ولا يحتاج إلى ذكر الواو، فإن المعنى يتم بدونها، والاقتصار مطلوب المصنف، رحمه الله تعالى، وهكذا نقله الصاغاني بالواو، ليري المغايرة بين القولين، فكأنه قال: وقد يوصف به فيقال: كلأ عدامس، فتأمل.

ع ر ب س

العربس، بالكسر، والعربسيس، بفتح العين، نقله الليث، وقد تكسر اعتبارا بالعربس، أو هو وهم، نقله الأزهري، وقال: لأنه ليس في كلامهم على مثال فعليل، بالفتح فكثير، نحو مرمريس، ودردبيس، وخمجرير، وما أشبهها: المتن المستوي من الأرض، قاله الليث، وقال ابن فارس: وهذا مما زيدت فيه الباء، وإنما هو من المعرس أي أنه المستوي السهل للتعريس فيه، وأنشد للطرماح:

تراكل عربسيس المتن مرتا كظهر السيح مطرد المتون ومما يستدرك عليه: العربسيس: الداهية، عن ثعلب، نقله ابن سيده. وأرض عربسيس: صلبة شديدة، عن ابن دريد. وأنشد ثعلب:

أوفي فلا قفر من الأنيس مجدبة حدباء عربسيس وعربسوس: بلد قرب المصيصة، نقله الصاغاني.

ع ر د س

العرندس، كسفرجل، من الإبل: الشديد العظيم، يقال: بعير عرندس، قال ابن فارس: والنون والسين زائدتان، وأصله عرد، وهو الشديد. وناقة عرندس، عن أبي عمرو، وعرندس، قال العجاج:

والرأس من خزيمة العرندسا والعرندس: السيل الكثير، على التشبيه بالجمل العظيم، عن ابن فارس. والعرندس: الأسد الشديد، عنه أيضا. والعراديس: مجتمع كل عظمين من الإنسان وغيره. نقله الصاغاني عن ابن عباد. وقال الأزهري: يقال: أخذه فعردسه ثم كردسه، فأما عردسه فمعناه صرعه وأما كردسه فأوثقه. ومما يستدرك عليه: ناقة عرندسة: أي قوية طويلة القامة، قال الكميت:

أطوي بهن سهوب الأرض مندلثا على عرندسة للخرق مسبار وعز عرندس: ثابت. وحي عرندس، إذا وصفوا بالعز والمنعة.

ع ر س

العروس: نعت يستوي فيه الرجل والمرأة، وفي الصحاح: ما داما في إعراسهما، وقال ابن الأثير: وهو اسم لهما عند دخول أحدهما بالآخر، وفي الحديث: فأصبح عروسا وفي المثل: كاد العروس يكون أميرا. ومن العروس للمرأة قول أبي زبيد الطائي:

كأن بنحره وبمن?كبيه عبيرا بات تعبؤه عروس

وهم عرس، بضمتين، وأعراس، وهن عرائس. والعروس: حصن باليمن من حصون النجاد. وقولهم في المثل: لا عطر بعد عروس، أول من قال ذلك امرأة اسمها أسماء بنت عبد الله العذرية، واسم زوجها، وكان من بني عمها، عروس، ومات عنها فتزوجها رجل من قومها أعسر أبخر بخيل دميم، يقال له: نوفل، فلما أراد أن يظعن بها قالت: لو أذنت لي رثيت ابن عمي وبكيت عند رمسه. فقال: افعلي، فقالت: أبكيك يا عرس الأعراس، هكذا بضم الراء في النسخ، وصوابه بالواو يا ثعلبا في أهله وأسدا عند الناس، هكذا بالنون في النسخ، وصوابه بالموحدة، مع أشياء ليس يعلمها الناس. فقال: وما تلك الأشياء: فقال: كان عن الهمة غير نعاس، ويعمل السيف صبيحات أنباس، هكذا في النسخ، بالنون والموحدة على النون، وفي التكملة: صبيحات الباس، ولعله الصواب، أو صبيحات امباس، بالميم بدل النون، على لغة حمير، كما ينطق بها أهل اليمن، ثم قال: يا عروس الأغر الأزهر، الطيب الخيم الكريم المحضر، مع أشياء لا تذكر. فقال: وما تلك الأشياء? قال: كان عيوفا للخنا والمنكر، طيب النكهة غير أبخر، أيسر غير أعسر. فعرف الزوج أنها

تعرض به، فلما رحل بها قال: ضمي إليك عطرك، وقد نظر إلى قشوة عطرها مطرحة، فقالت: لا عطر بعد عروس، فذهبت مثلا، نقله الصاغاني هكذا. أو المثل: لا مخبأ لعطر بعد عروس قال المفضل: تزود رجل يقال له: عروس امرأة فهديت إليه فوجدها تفلة: ونص المفضل: فلما هديت له وجدها نغلة، فقال لها: أين عطرك؟ فقالت: خبأته، فقال لها: لا مخبأ لعطر بعد عروس، وقيل: إنها قالته بعد موته، فذهبت مثلا. قال الصاغاني: يضرب لمن لا يؤخر، هكذا في النسخ بالواو، وصوابه: لا يدخر عنه نفيس. والعروسين: حصن باليمن، كذا يقال بالياء. ووادي العروس: ع، قرب المدينة المشرفة، على طريق الحاج إلى العراق. والعرس، بالكسر: امرأة الرجل في كل وقت، قال الشاعر:

وحوقل قـربـه مـن عـرسـه سوقي وقد غاب الشظاظ في استه

وعرسها أيضا: رجلها، لأنهما اشتركا في الاسم، لمواصلة كل منهما صاحبه وإلفه إياه. قال العجاج:

أزهر لم يولد بنجم نحـس أنجب عرس جبلا وعرس أي أنجب بعل

وامرأة، وأراد أنجب عرس وعرس جبلا، وهذا يدل على أن ما عطف بالواو بمنزلة ما جاء في لفظ واحد، فكأنه قال: أنجب عرسين جبلا، لولا إرادة ذلك لم يجز هذا، لأن جبلا وصف لهما جميعا، ومحال تقديم الصفة على الموصوف. وجمع العرس التي هي المرأة، والذي هو الرجل: أعراس، والذكر والأنثى عرسان، قال علقمة يصف ظليما:

حتى تلافى وقرن الشمس مرتفعأدحي عرسين فيه البيض مركوم قال ابن بري: تلافى: تدارك، والأدحي: موضع بيض النعامة. وأراد بالعرسين الذكر والأنثى، لأن كل واحد منهما عرس لصاحبه. ولبؤة الأسد: عرسه، ج أعراس، وقد استعاره الهذلي للأسد، فقال:

ليث هزير مدل حول غابته بالرقمتين له أجر وأعراس

أجر: جمع جرو. والبيت لمالك ابن خالد الخناعي. وابن عرس بالكسر: دويبة معروفة دون السنور، أشتر أصلم أسك، لها ناب. وقال الجوهري: تسمى بالفارسية: راسو، ج: بنات عرس، هكذا يجمع الذكر والأنثى المعرفة والنكرة، تقول: هذا ابن عرس مقبلا، وهذا ابن عرس آخر مقبل. ويجوز في المعرفة الرفع، ويجوز في النكرة النصب، قاله المفضل والكسائي. وقال الجوهري بعد ذكر الجمع، وكذلك ابن آوى وابن مخاض وابن لبون وابن ماء تقول: بنات آوى، وبنات مخاض وبنات لبون، وبنات ماء. وحكى الأخفش: بنات عرس وبنو عرس، وبنات نعش وبنو نعش. والعرسي، بالكسر: صبغ من الأصباغ، سمي به لكونه كأنه يشبه لون ابن عرس، الدابة. وعرس البعير يعرسه ويعرسه عرسا، من حد ضرب وكتب: شد عنقه إلى ذراعه وهو بارك، وذلك الحبل: عراس، ككتاب، يقال: العرس: إيثاق عنق البعير مع يديه جميعا، فإن كان إلى إحدى يديه فهو العكس، واسم الحبل العكاس، وسيأتي في موضعه. وعرس عني: عدل وتأخر. وقال ابن الأعرابي: العرس، بالفتح: عمود في وسط الفسطاط. والعرس أيضا: الإقامة في الفرح. والحبل. وأيضا: الفيل الصغير، ويضم في هذه، ج أعراس، وبائعها عراس ومعرس، كشداد ومحدث، ويروى أيضا معرس، كمنبر، قال: وقال أعرابي: بكم البلهاء وأعراسها: أي أولادها. والعرس: حائد. يجعل بين حائطي البيت الشتوي لا يبلغ به أقصاه، ثم يوضع الجائز من طرف ذلك الحائط الداخل إلى أقصى البيت، ويسقف البيت كله، فما كان بين الحائطين فهو سهوة، وما كان تحت الجائز فهو المخدع، والصاد فيه لغة، وسيذكر في موضعه. زاد الجوهري: ليكون البيت أدفأ، وإنما يكون ونص الجوهري: وإنما يفعل ذلك بالبلاد الباردة، ويسمى بالفارسية: بيجه، وذلك البيت معرس، كمعظم، أي عمل له عرس، وقد عرس تعريسا. قال الجوهري: وذكر أبو عبيدة في تفسيره شيئا غير هذا لم يرتضه أبو الغوث. والعرس، محركة: الدهش، يقال: عرس، كفرح، بالسين والشين، عرسا فهو عرس ككتف. وفي حديث حسان بن ثابت: أنه كان إذا دعي إلى طعام قال: أفي خرس أو عرس أو إعذار العرس، بالضم وبضمتين: مهنة الإملاك والبناء، وقيل: طعامه خاصة، وقال أبو عبيد، في قوله عرس: يعني

طعام الوليمة، هو الذي يعمل منه العرس، يسمى عرا باسم سببه، قال الأزهري: العرس: اسم من أعرس الرجل بأهله، إذا بنى عليها ودخل بها، ثم تسمى الوليمة عرسا، وهو أنثى تؤنثها العرب، وقد تذكر، قال الراجز:

إنا وجدنا عرس الحنـاط
لئيمة مذمومة الـحـواط
ندعى مع النساج والخياط

صفحة : 4018

ج أعراس وعرسات، بضمتين. والعرس أيضا: النكاح، لأنه المقصود بالذات من الإعراس. والعرس ككتف: الأسد للزومه افتراس الرجال، أو للزومه عرينه. والعرساء، كالشهداء في جمع شهيد: ع، نقله الصاغاني، وضبطه، وإنما هو: العريساء، كما ذكره ابن دريد، وذكره الصاغاني أيضا. وعرس الرجل، كفرح، عرسا: بطر، فهو عرس، يروى بالسين والشين جميعا. وعرس به عرسا: لزمه، وعرس الصبي بأمه عرسا: لزمها وألفها، كأعرسه. وعرس علي ما عنده: امتنع، عن ابن الأعرابي. والمعرس، كمنبر: السائق الحاذق السياق، إذا نشطوا سار بهم، وإذا كسلوا عرس بهم، أي نزل بهم. والعريس، كسكيت، وبهاء: الشجر الملتف، مأوى الأسد في خيسه، قال رؤبة:

أغياله والأجم العريسا وصف به، كأنه قال: والأجم الملتف، أو أبدله لأنه اسم. وفي المثل:

كمبتغي الصيد في عريسة الأسد. وقال طرفة:

كليوث وسط عريس الأجم وذات العرائس:ع، قال غسان ابن ذهيل السليطي:

لهان عليها ما يقول ابـن ديسـق إذا ما رغت بين اللوى والعرائس

وأعرس الرجل: اتخذ عرسا، أي وليمة. وأعرس بأهله: بنى عليها، وفي التهذيب: بنى بها، وكذا عرس بها، وأنكره ابن الأثير، ونسبه الجوهري للعامة. وأعرس القوم في السفر: نزلوا في آخر الليل للاستراحة، ثم أناخوا وناموا نومة خفيفة، ثم ساروا مع انفجار الصبح سائرين، كعرسوا تعريسا، وهذا أكثر، واعرسو لغة قليلة، قال لبيد:

قلما عرس حتى هجـتـه بالتباشير من الصبح الأول وأنشدت أعرابية من بني نمير:

قد طلعت حمراء فنطليس ليس لركب بعدها تعريس وقيل: التعريس: أن يسير النهار كله وينزل أول الليل، وقيل: هو النزول في المعهد، أي حين كان من ليل أو نهار، وقال زهير:

وعرسوا ساعة في كثب أسنمة ومنهم بالقسوميات معـتـرك والموضع: معرس، كمكرم، ومعرس، كمعظم، ومنه سمي معرس ذي الحليفة، عرس فيه صلى الله عليه وسلم، وصلى فيه الصبح ثم رحل. وقال الليث: اعترسوا عنه، إذا تفرقوا، وقال الأزهري: هذا حرف منكر، لا أدري ما هو. وتعرس لامرأته: تحبب إليها وألفها، قاله الزمخشري، ونقله ابن عباد أيضا. وليلة التعريس، هي الليلة التي نام فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، والقصة مشهورة في كتب السير والحديث. ومما يستدرك عليه: عرس الرجل عرسا، كفرح: أعيا، وقيل: أعيا عن الجماع، نقله ابن القطاع. وعرس عنه: جبن وتأخر، قال أبو ذؤيب:

حتى إذا أدرك الرامي وقد عرستعنه الكلاب فأعطاها الذي يعد

صفحة : 4019

والشين لغة فيه، عن ابن الأعرابي، كما سيأتي. وعرس الشيء عرسا: اشتد. وعرس الشر بينهم: شب ودام والعرس، ككتف: الذي لا يبرح موضع القتال شجاعة. والعروس، بالضم: لغة في العروس، بالفتح، عن ابن الأعرابي. وتصغيره: عريس، ومنه حديث ابن

عمر: أن امرأة قالت له: إن ابنتي عريس قد تمعط شعرها. وإنما لم تلحقه تاء التأنيث وإن كان مؤنثا، لقيام الحرف الرابع مقامه، وتصغير العرس بالضم، بغير هاء، وهو نادر، لأن حقه الهاء، إذ هو مؤنث على ثلاثة أحرف. وأعرس بها، إذا غشيها، والعامة تقول عرس بها، قال الراجز يصف حمارا:

يعرس أبكارا بها وعنسا أكرم عرس باءة إذ أعرسا وفي حديث عمر رضي الله عنه: أنه نهى عن متعة الحج، وقال: قد علمت أن النبي صلى الله عليه وسلم فعله ولكن كرهت أن يظلوا معرسين بهن تحت الأراك، أي ملمين بالنساء، وهذا يدل أن إلمام الرجل بأهله يسمى إعراسا أيام بنائه عليها، وبعد ذلك، لأن تمتع الحاج بامرأته يكون من بعد بنائه عليها. وفي حديث آخر: أعرستم الليلة؟ قال: نعم قال ابن الأثير: أعرس فهو معرس، إذا دخل بامرأته عند بنائها وأراد به هنا الوطء، فسماه إعراسا، لأنه من توابع الإعراس، قال: ولا يقال فيه: عرس. والمعرس، كمنبر: الذي يغشى امرأته، وقيل: هو الكثير التزوج، وقيل: هو الكثير النكاح. وعرس البعير عرسا: أوثقه بالعراس، وهو الحبل، قاله ابن القطاع. والعريس، كسكيت: منبت أصل الإنسان في قومه، قال جرير:

مستحصد أجمي فيهم وعريسي والعراس، كشداد: بائع الأعراس، وهي الحبال. وأعرس الفحل الناقة: أبركها للضراب، وفي التكملة: أكرهها للبروك. والإعراس: وضع الرحى على الأخرى، قال ذو الرمة:

كأن على إعراسه وبنائه وئيد جياد قرح ضبرت ضبرا أراد: على موضع إعراسه. والعروس: ضرب من النخل، حكاه أبو حنيفة، رحمه الله. وهذه عرائس الإبل، لكرامها، حكاه الزمخشري.

والعريساء: موضع، عن ابن دريد. والمعرسانيات: أرض، قال الأخطل:

وبالمعرسانيات حل وأرزمت بروض القطا منه مطافيل حفل قال الأزهري: ورأيت بالدهناء جبالا من نقيان رمالها يقال لها: العرائس، ولم أسمع لها بواحد. وعرس، بالضم: موضع ببلد هذيل. وسوق بني العروس: قرية من أعمال مصر. والعروس بلدة باليمن من أعمال الحجة. ومحمد بن أحمد بن العريسة، بالضم وتشديد التحتية المكسورة، سمع أبا الوقت، وهو لقب جده. وعرس بن عميرة الكندي، بالضم، وكذا عرس بن عامر بن ربيعة العامري. وعرس بن قيس بن سعيد الكندي: صحابيون. وعرس بن فهد الموصلي، وأبو الغنائم عبد الله بن أحمد بن عرس ومحمد بن هبة الله بن عرس: محدثون. وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عرس المصري، بالكسر: من شيوخ الطبراني، والقاضي محمود بن أحمد الزنجاني، يلقب بان عرس، روى عن الناصر لدين الله بالإجازة، ضبطه ابن نقطة بالكسر.

ع ر ط س

صفحة : 4020

عرطس الرجل: تنحى عن القوم، مثل عرطز، قاله الجوهري. وزاد الأزهري: وابن القطاع: عرطس، إذا ذل عن مناواتهم ومنازعتهم وأنشد الأزهري:

وقد أتاني أن عبدا طمرسا يوعدني ولو رآني عرطسا ع ر ف س

العرفاس، بالكسر، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هي الناقة الصبور على السير، ونقل شيخنا عن أبي حيان أن السين فيه زائدة للإلحاق بسرداح، قال: والعرف، بالكسر: الصبر. والعرفاس: الأسد، عن ابن عباد، أو الصواب في هذا: العفراس، مقدمة الفاء، وسيأتي في موضعه قريبا. والعرفسيس، كزنجبيل: الضخم الشديد من الإبل والنساء، يقال: ناقة عرفسيس، وامرأة عرفسيس.

ع ر ك س

عركس الشي: جمع بعضه على بعض. واعرنكس، أي ارتكم وتراكب واجتمع بعضه على بعض، نقله الخليل، قال العجاج:

واعرنكست أهواله واعرنكسا. واعرنكس الشعر: اشتد سواده ويقال: شعر عرنكس ومعرنكس: كثير متراكب كثيف أسود، وكذلك معلنكس ومعلنكك. وليلة معرنكسة: مظلمة. وقال ابن فارس: هو منحوت من عكس وعرك، وذلك أنه شيء يتراد بعض على بعض ويتراجع ويعارك بعضه بعضا، كأنه يلتف به.

ع ر م س

العرمس، بالكسر: الصخرة. والعرمس: الناقة الصلبة الشديدة، وهو منه، شبهت بالصخرة، قال ابن سيده، وقوله، أنشده ثعلب:

رب عجوز عرمس زبون لا أدري، أهو من صفات الشديدة، أم هو مستعار فيها. وقيل: العرمس من الإبل: الأديبة الطيعة القياد، والأول أقرب إلى الاشتقاق، أعني أنها الصلبة الشديدة. والعرمس، كعملس: الماضي الظريف منا، عن أبي عمرو، يقال: هو مقلوب عمرس، كما سيأتي. وعرمس الرجل، إذا صلب بدنه بعد استرخاء، وهذا نقله الصاغاني.

ع ر ن س

العرناس، كقرطاس، أهمله الجوهري، وقال الليث: هو طائر كالحمامة لا تشعر به حتى يطير من تحت قدمك فيفزعك، كالعرنوس، بالضم، وأنشد:

لست كمن يفزعه العرناس والعرناس: أنف الجبل، عن ابن الأعرابي، مثل القرناس. والعرناس: موضع سبائخ قطن المرأة، وهذا نقله الصاغاني، وقال ابن عباد: عرانيس السرر: معروفة، لا أدري ما واحدها.

ع س س

عس يعس عسا وعسسا واعتس اعتساسا: طاف بالليل لحراسة الناس، وهو أي العس: نفض الليل من، وفي الأصول المصححة: عن أهل الريبة، والكشف عن آرائهم. وهو عاس، عن الواحد والجميع، وقيل: بل الجوهري عسس، محركة، عسيس، كأمير. وفاته: عساس وكفرة، وقيل: العسس، محركة: اسم للجمع، كرائح وروح وخادم وخدم، وليس بتكسير، لأن فعلا ليس مما يكسر عليه فاعل، وقول المصنف: كحاج وحجيج يدل على أن العاس: اسم للجمع أيضا، ومنه الحديث: هؤلاء الداج وليسوا بالحاج ونظيره من غير المدغم: كالباقر والجامل. وفي المثل: كلب - عس أوعاس، ويروى اعتس خير من كلب ربض أو رابض يضرب للحث على الكسب، يعني أن من تصرف خير ممن عجز، ويروى: كلب عس خير من أسد اندس قال الصاغاني: يضرب في تفضيل الضعيف على القوي إذا تقاعس، وأورده بعض الصوفية في بعض رسائلهم: كلب جوال خير من أسد رابض. وعس علي خبره يعس عسا: أبطأ. وعس القوم عسا: أطعمهم شيئا قليلا، نقله الصاغاني. قلت: هو قول أب] زيد، قال: ومنه أخذ العسوس من الإبل. وعست الناقة تعس عسا، إذا رعت وحدها، وهي عسوس، وكذلك القسوس. والعسوس الذئب، وزاد الجوهري: الطالب للصيد، وأنشد قول الراجز:

واللعلع المهتبل العسوس كالعساس والعسعس والعسعاس، كل ذلك للذئب الطلوب للصيد بالليل، وقد عسعس الذئب، إذا طاف بالليل، وقيل: يقع على كل السباع إذا طلبته ليلا. والعسوس أيضا: الناقة القليلة الدر وإن كانت مفيقا، أي قد اجتمع فواقها في ضرعها، وهو ما بين الحلبتين، وقد عست تعس، مأخوذ من عسست القوم. أعسهم، إذا أطعمتهم شيئا قليلا، كما تقدم قريبا، نقلا عن أبي زيد. أو هي التي لا تدر حتى تباعد من، وفي بعض الأصول المصححة: عن الناس، وقيل: هي التي إذا أثيرت للحلب، مشت ساعة ثم طوفت ثم درت، وقيل: هي السيئة الخلق التي تضجر وتتنحى عن الإبل عند الحلب أو في المبرك، ووصف أعرابي ناقة، فقال: إنها لعسوس ضروس شموس نهوس. وقيل: هي التي تعتس العظام وترتمها، عن ابن عباد. وفي اللسان والتكملة: هي التي تعتس، أي تراز، ويمسح، وفي اللسان: يلمس ضرعها، أبها لبن أم لا? وقد اعتسها المدر، وسيأتي هذا للمصنف في

ذكر معنى اعتس قريبا. والعسوس: امرأة لا تبالي أن تدنو من الرجال، وقال الراغب في المفردات: هي المتعاطية للريبة بالليل. والعسوس: الرجل القليل الخير، وقد عس علي بخيره، قاله أبو عمرو. والعسوس: الطالب للصيد بالليل، من السباع مطلقا، ومنهم من عمه، فقال: هو الطالب مطلقا، ومنهم من خصه بالصيد في أي وقت:كان، ومنهم من خصه بالذئاب. والعساس، ككباب: الأقداح، وقيل: العظام منها، يعب فيها اثنان وثلاثة وعدة، الواحد: عس، بالضم، وقيل: هو أكبر من الغمر، وهو إلى الطول، والرفد أكبر منه، ويجمع أيضا على عسسة: زاد ابن الأثير: وأعساس، أيا، فهما مستدركان على المصنف. وبنو عساس: بطن منهم، نقله ابن دريد. ويقال: درت الناقة عساسا، أي كرها، وهو مصدر: عست الناقة تعس عساسا، إذا ضجرت عند الحلب. والعس، بالضم: الذكر، أنشد أبو الوازع:

لاقت غلاما قد تشظى عسه ما كان إلا مسه فـدسـه وقال ابن

الأعرابي: العسس، بضمتين: التجار والحرصاء، هكذا في سائر النسخ، والصواب إسقاط واو العطف. وقال أيضا: العسس: الآنية الكبار. وعسعس، بالفتح غير مصروف: موضع، هكذا في سائر النسخ، فكأنه ذهل عن ضابطته في الاكتفاء بالعين عن الموضع، فجل من لا يسهو، بالبادية قيل: وإياه عنى امرؤ القيس:

ألما على الربع القديم بعسعساكأني أنادي أو أكلم أخرسا وعسعس: جبل طويل لبني عامر وراء ضرية في بلاد بني جعفر بن كلاب، وبأسفله ماء الناصفة. وعسعس بن سلامة: فتى م، أي معروف، بالبصرة في صدر الإسلام، وفيه يقول الراجز:

فينا لبيد وأبـو مـحـياه وعسعس نعم الفتى تبياه أي تعتمده. وداره

عسعس: غربي الحمى لبني جعفر، وقد تقدم. والعسعاس، بالفتح: السراب، قال رؤبة:

وبلد يجري عليه العسـعـاس من السراب والقتام والمسماس وقال ابن

عرفة: عسعس الليل: أقبل ظلامه أو أدبر، وفي التنزيل العزيز: والليل إذا عسعس والصبح إذا تنفس قيل: هو إقباله بظلامه، وقيل: هو إدباره، وقال الفراء: أجمع المفسرون على أن معنى عسعس: أدبر، وكان أبو حاتم وقطرب يذهبان إلى أن هذا الحرف من الأضداد، وكان أبو عبيدة يقول: عسعس الليل أقبل، وعسعس: أدبر. وأنشد:

مدرعات الليل لما عسعسا أي أقبل، وقال الزبرقان:

وردت بأفراس عتاق وفـتـية فوارط في أعجاز ليل معسعس أي مدبر

مول. وقال أبو إسحاق بن السري: عسعس الليل، إذا أقبل، وعسعس، إذا أدبر، والمعنيان يرجعان إلى شيء واحد، وهو ابتداء الظلم في أوله وإدباره في آخره. وقال ابن الأعرابي: العسعسة: ظلمة الليل كله، ويقال: إدباربه وإقباله. وعسعس الذئب: طاف بالليل وكذا كل سبع. وعسعس السحاب: دنا من الأرض ليلا، لا يقال ذلك إلا بالليل، إذا كان في ظلمة وبرق، وأنشد أبو البلاد النحوي:

عسعس حتى لو يشاء إدنا كان له من ضوئه مقبس هكذا أنشده

الازهري، وقال: إدنا: أصله إذ دنا، فأدغم، وأنشده ابن سيده من غير إدغام، وقال يعني سحابا فيه برق، وقد دنا من الأرض. وعسعس الأمر: لبسه وعماه، وأصله من عسعسة الشيء: حركه، نقله الصاغاني. ويقال: جئ بالمال من عسك وبسك، لغة في حسك، وحسك وبسك إتباع، لا ينفصلان أي من حيث كان ولم يكن، وقد ذكر في موضعه. واعتس: اكتسب وطلب، كاعتسم، عن أبي عمرو. واعتس دخل في الإبل ومسح ضرعها لتدر، وأنشد أبو عبيد لابن أحمر الباهلي:

راحت الشول ول يحبهـا فحل ولم يعتس فيها مدر والتعسعس: الشم، قاله أبو عمرو، وأنشد:

كمنخر الذئب إذا تعسعسا والتعسعس: طلب الصيد بالليل، وقد تعسعس الذئب.

والمعس: المطلب، نقله ابن سيده، وأنشد للأخطل:
معقرة لا ينكر السيف وسطها إذا لم يكن فيها معس لحالب

صفحة : 4023

والعساعس: القنافد، يقال ذلك لها لكثرة ترددها بالليل. ومما يستدرك عليه: اعتس الشي: طلبه بالليل، أو قصد. ويقال: اعتسسنا الإبل فما وجدنا عساسا ولا قساسا، أي أثرا. والعاس: الطالب. والعسيس، كأمير: الذئب الكثير الحركة، وقيل هو الذي لا يتقار. والعساس الخفيف من كل شيء، كالعسعس، وكلب عسوس: طلوب لما يأكل، وإنه لعسوس بضين العسس: أي بطيء. وفيه عسس، بضمتين: أي بطء وقلة خير. والعسوس: الناقة التي تضرب الحالب برجلها وتصب اللبن. واعتس الناقة: طلب لبنها. واعتس بلد كذا: وطئه فعرف خبره، كاقتسه واحتشه واشتمه واهتمه واختشه. وعساعس، كعلابط: جبل، أنشد ابن الأعرابي:
قد صبحتت من ليلها عساعسا عساعسا ذاك العليم الطامس
يترك يربوع الفلاة فاطسا وفلان يعتس الآثار، أي يقصها، ويعتس الفجور، أي يتبعه. ومنية عساس، ككتان: قرية بمصر من أعمال الغربية، وقد اجتزت بها مرتين، ومنها الشيخ تقي الدين عبد الرحمن بن يحيى بن موسى بن محمد العساسي، ولد سنة 811، ولقيه السخاوي ببلده، وسمع عليه بجامعها المسلسل، ومات بها سنة 895، وولده الشمس محمد بن عبد الرحمن، ولد سنة 845 بسمنود، وأخذ عن خاله الجلال السمنودي، ثم قدم القاهرة ولازم عبد الحق السنباطي، والديمي، وغيرهما.

ع س ط س

العسطوس، كحلزون، أو تشدد سينه عن كراع: شجرة كالخيزران، وقيل: هو الخيزران، كما قاله ابن الأعرابي، وقيل: هي شجرة تكون بالجزيرة، لينة الأغصان، وأنشد كراع لذي الرمة:
على أمر منقد العفاء كـأنـه عصا عسطوس لينها واعتدالها قال ابن
بري: والمشهور في شعره: عصا قس قوس. قلت: وهكذا أنشده الأصمعي أيضا. والقس: القسيس، والقوس: صومعته. والعسطوس: رأس النصارى بالرومية، وروي تشديد السين فيه أيضا.

ع ض ر س

العضرس، كجعفر: حمار الوحش، عن ابن عباد. والعضرس: البرد، بفتح فسكون، عنه أيضا. و: البرد، بالتحريك، وهو حب الغمام، وأنشد ابن بري.

فباتت عـلـيه لـيلة رجـبـية تحيي بقطر كالجمان وعضرس. وفي المثل:
أبرد من عضرس. وفي المحكم: العضرس: الماء البارد العذب كالعضارس، قال الشاعر:
تضحك عن ذي أشر عضارس أراد عن ثغر عذب، ويروى بالمعجمة أيضا. والعضرس: الثلج، وقيل: هو الجليد. والعضرس: الورق الذي يصبح عليه الندى، نقله الصاغاني، أو هي الخضرة اللازقة بالحجارة الناقعة في الماء، نقله الصاغاني أيضا. وقال أبو حنيفة وأبو زياد: العضرس: عشب أشهب غلى الخضرة، يحتمل الندى احتمالا شديدا، ونوره قانئ الحمرة، ولون العضرس إلى السواد، قال ابن مقبل، يصف العير:
على إثر شحاج لطيف مـصـيره يمج لعاع العضرس الجون ساعله

صفحة : 4024

ويكسر في هذه، وقيل: نبات فيه رخاوة تسود منه جحافل الدواب إذا أكلته، وقال أبو عمرو: العضرس من الذكور، وهو أشد البقل كله رطوبة. كالعضارس، بالضم في الكل، إلا في معنى البارد العذب فإنه روي بالغين المعجمة أيضا، كما أشرنا لذلك، وقد أهمله

المصنف، وسيأتي إن شاء الله تعالى، وجمعه بالفتح، كالجوالق والجوالق. أو العضرس، كزبرج: شجر الخطمي، هكذا زعمه بعض الرواة، وليس بمعروف، قاله أبو حنيفة رحمه الله، وقيل: شجرة لها زهرة حمراء. وزاد الصاغاني هنا: والعضارس: الريق الخصر. وفي العباب تحقيق لهذا المقام نفيس، فراجعه.

ع ط ر س

عطروس، كعصفور، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقد جاء في شعر الخنساء تماضر ابنة عمرو بن الشريد السلمية رضي الله عنها، وهو في قولها، إذا تخالف ظهر، هكذا في النسخ. بالظاء المشالة المفتوحة، وفي التكملة طهر بضم الطاء المهملة، البيض عطروس، ولم يفسر. قاله ابن عباد، في المحيط، قال الصاغاني: ولم نجده في ديوان شعرها، كذا نص التكملة، ونص العباب: لم أجد للخنساء قصيدة ولا قطعة على قافية السين المضمومة من بحر البسيط، مع كثرة ما طالعته من نسخ ديوان شعرها. وعجيب من المصنف كيف لم يعزه إلى الصاغاني، وهو كلامه، ومنه أخذ، ويفعل مثل هذا كثيرا في كتابه، وهو معيب.

ع ط س

عطس يعطس، بالكسر، وهي اللغة الجيدة، ولذا وقع عليها الاقتصار في بعض النسخ، ويعطس، بالضم، عطسا وعطاسا، كغراب: أتته العطسة، قال في الاقتراح: وهو خاص بالإنسان، فلا يقال لغيره ولو للهرة، نقله شيخنا، وقيل: السام العطاس، وفي الحديث: كان يحب العطاس ويكره التثاؤب، قال ابن الأثير: لأن العطاس إنما يكون مع خفة البدن، وانفتاح المسام، وتيسير الحركات، والتثاؤب بخلافه، وسبب هذه الأوصاف تخفيف الغذاء والإقلال من الطعام والشراب. وعطسه غيره تعطيسا. ومن المجاز: عطس الصبح عطسا، إذا انفلق، وفي الأساس: تنفس. وعطس فلان: مات. والعطوس: ما يعطس منه، مثل به سيبويه، وفسره السيرافي. وقال ابن الأعرابي: العاطوس: دابة يتشاءم بها، وأنشد غيره لطرفة بن العبد:

لعمري لقد مرت عواطيس جمة ومر قبيل الصبح ظبي مصمع وأنشد ابن خالويه لرؤبة:

ولا أحب اللجم العاطوسا قال: وهي سمكة في البحر، والعرب تتشاءم منها. والمعطس، كمجلس ومقعد. الأخيرة عن الليث: الأنف، لأن العطاس منه يخرج، قال الأزهري: المعطس، بكسر الطاء لا غير، وهذا يدل على أن اللغة الجيدة يعطس بالكسر، ورد المفضل بن سلمة قول الليث: إنه بفتح الطاء، كذا في العباب، والجمع: المعاطس. ومن المجاز: العاطس: الصبح، كالعطاس، كغراب، الأخيرة عن الليث، كذا نقله الأزهري والصاغاني وذكره الزمخشري كذلك، فقال: وعطس الصبح: تنفس، ومنه قيل للصبح: العطاس، تقول: جاء فلان قبل طلوع العطاس، وقيل: قبل هبوب العطاس وتوقف الأول حين فسر قول الشاعر:

وقد أغتدي قبل العطاس بسابح

ونقل عن الأصمعي أن المراد: قبل أن أسمع عطاس عاطس فأتطير منه، قال: وما قاله الليث لم أسمعه لثقة يرجع إلى قوله. والعاطس: ما استقبلك من أمامك من الظباء، وهو الناطح، لكونه يتطير منه. والمعطس، كمعظم: المرغم الأنف، عن ابن عباد، يقال: رددته معطسا، أي مرغما. واللجم العطوس، كصرد: الموت، وكذلك اللجم العاطس، بفتح الجيم وضمها، وأصل اللجم: جمع لجمة ولجام، وهي الطيرة، لأنها تلجم عن الحاجة، أي تمنع، وذلك أنهم يتطيرون من العطاس، فإذا سافر رجل فسمع عطسة تطير ومنعته عن المضي، ثم استعمل واحدا، قاله الزمخشري. وقال أبو زيد: تقول العرب: عطست به اللجم، أي مات، وقال الزمخشري: أي أصابته بالشؤم وقال رؤبة:

قالت لماض لم يزل حدوسا ينضو السرى والسفر الدعوسا

ألا تخاف اللجم العطـوسا ويقال: هو عطسة فلان، أي يشبهه خلقا وخلقا، ويقولون: كأنه عطسة من أنفه، ويقولون: خلق السنور من عطسة الأسد. ومما يستدرك عليه: العطاس، ككتان: اسم فرس لبعض بني عبد المدان، قال: يخب بي العطاس رافع رأسه، وقال الصاغاني: هو يزيد بن عبد المدان الحارثي، وفي العباب: فيه يقول:

يبوع به العطاس رافع أنفـه له ذمرات بالخميس العرمرم وبنو

العطاس: بطين من اليمن، من العلويين. ورجل عطوس، كصبور، إذا كان يستقدم في الحروب والغمرات، كالدعوس. والعطاسة قرية من الكفور الشاسعة.

ع ط ل س

العطلس، كعملس، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو الطويل. ومما يستدرك عليه: العطلسة: عدو في تعسف، كالعلطسة، نقله الصاغاني. والعطلسة أيضا: كلام غير ذي نظام، كالعسطلة، نقله الأزهري.

ع ط م س

العيطموس: التامة الخلق، من الإبل والنساء، قاله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: يقال للناقة إذا كانت فتية شابة: هي القرطاس، والديباج، والعيطموس. وقيل: المرأة الجميلة، عن شمر. أو هي الحسنة الطويلة، عن أبي عبيد، وقيل: التارة ذات ألواح وقوام من النساء، عن الليث، ومن النوق أيضا: الفتية العظيمة الحسناء، وقال الليث: هي المرأة العاقر، ونص الأزهري عن الليث: ويقال لها: عيطموس، في تلك الحال إذا كانت عاقرا. كالعطموس، بالضم في كل ما ذكر. وقال ابن الأعرابي: العيطموس: الناقة الهرمة، فإطلاقه عليها وعلى الفتية، كما تقدم، من الأضداد، ولم ينبه عليه المصنف. ج عطاميس، و قد جاء في ضرورة الشعر: عطامس، وهو نادر قال الراجز:

يا رب بيضاء من العطـامـس تضحك عن ذي أشر عضارس وكان حقه

أن يقول: عطاميس، فحذف الياء لضرورة الشعر، وتمامه في الصحاح والعباب. وقال ابن فارس: كل ما زاد في العيطموس على العين والياء والطاء فهو زائد، وأصله: العيطاء، وهي الطويلة العنق.

ع ف ر س

العفرس، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: عفرس، بالكسر: اسم. نقله الصاغاني. قلت: وهو أبو حي باليمن، وهو عفرس بن حلف بن أفتل، وهو خثعم بن أنمار. وقال غيره: العفرس والعفريس، كعفريت، والعفراس، وقد أشار له المصنف في عرفس والعفروس، بالضم، والعفرنس، كسفرجل: الأسد الشديد العنق الغليظه، وما سوى العين والراء والفاء فهو زيادة. وعفرسه عفرسة، إذا صرعه وغلبه، قيل: وبه سمي الأسد عفريسا. والعفرنس، كخدرنق، إنما غاير في الوزنين تفننا: الغليظة العنق الشديدة من الإبل ومن الأسود والكلاب والعلوج، كذا صرح به الأزهري وغيره، وإنما اقتصر المصنف على الإبل تقليدا للصاغاني فقط، ولم يراجع الأمهات، مع قصوره عن ذكر العرفاس هنا، مع العفرنس بالمعنى الذي ذكره، وعن ذكر العفرس كجعفر: السابق السريع. والعفاريس: النعام. والعفرسي: المعيي خبثا. وعفرس، كزبرج: حي باليمن، والمصنف أورده بالقاف، وهو تصحيف، وقيل لغة. وابن العفريس، كقنديل: هو أبو سهل أحمد بن محمد الزوزني الشافعي الإمام الفقيه المتكلم صاحب جمع الجوامع، الكتاب الذي اختصره من كتب الشافعي، رضي الله تعالى عنه، ومنه أخذ التاج السبكي اسم كتابه جمع الجوامع.

ع ف س

العفس، كالضرب: الحبس، يقال: عفس الدابة والماشية عفسا: حبسها على غير مرعى ولا علف. والمعفوس: المحبوس، وقد عفس كعني. والعفس: الابتذال للشيء والامتهان، يقال: عفست ثوبي، أي ابتذلته. والعفس: شدة سوق الإبل، وقد عفسها الراعي عفسا:

ساقها سوقا شديدا، قال:، يعفسها السواق كل معفس. والعفس: دلك الأديم بيده في الدباغ. والعفس: الضرب على العجز بالرجل. وقال ابن القطاع: بظهر الرجل. وقال ابن القطاع: بظهر الرجل، وقد عفس الرجل المرأة برجله، يعفسها: ضربها على عجيزتها، يعافسها وتعافسه. والعفس: الجذب إلى الأرض في ضغط شديد، عن ابن الأعرابي، وقد عفسه عفسا: جذبه إلى الأرض، وضغطه فضرب به، وكذلك: عكسه وعرسه، قال الأزهري: وأجاز ابن الأعرابي، السين والصاد في هذه الحروف. والمعفس، كمجلس: المفصل من المفاصل، قال الصاغاني: وفي هذه الكلمة نظر. والعيفس، كحيفس، وهو وزن بالمجهول، فإن ظاهرهما أنهما كحيدر، والصواب فيهما كقمطر، كما ضبطه غير واحد من الأئمة، وهو القصير، نقله الصاغاني. وانعفس في التراب: انعفر، نقله الصاغاني أيضا. وتعافسوا: تعالجوا في الصراع. ونحوه، وقد عفسه، إذا صرعه. والمعافسة: المعالجة بالأمور والممارسة بها، يقال: بات فلان يعافس الأمور. والعفاس، ككتاب: الفساد، هكذا في سائر النسخ الموجودة وبه فسر قول جرير، يهجو الراعي النميري:

فأولع بالعفاس بني نمير كما أولعت بالدبر الغرابا يدعو عليهم، أراد: بالفساد، كما رواه عمارة هكذا أيضا، وقيل: بل أراد ناقته المسماة بالعفاس، بدليل البيت الذي قبل هذا:

تحن له العفاس إذا أفاقت وتعرفه الفصال إذا أهابا والعفاس: اسم ناقة للراعي النميري، وكذلك بروع، قال فيهما: إذا بركت منها عجاساء جلة بمحنية أشلى العفاس وبروعا

صفحة : 4027

واعتفس القوم: اضطربوا، هكذا في سائر النسخ، وصوابه: اصطرعوا، وهو نص بان فارس في المجمل. ومما يستدرك عليه: العفس: الرد والكد والإتعاب والإذالة والاستعمال والضباطة في الصراع، والدوس، وأن يردد الراعي غنمه يثنيها ولا يدعها تمضي على جهاتها. وعفسه: ألزقه بالتراب ووطئه. وثوب معفس، كمعظم: صبور على الدعك. والعفاس: المداعبة مع الأهل، وقد تقدمت الإشارة إيه في ع ف ز. والعفاس: العلاج والممارسة وانعفس في الماء: انغمس. والعفاس، ككتاب: طائر ينعفس، في الماء.

ع ف ر ق س

ومم يستدرك عليه: عفرقس، كسفرجل، وقيل: بضم القاف: اسم واد ذكره أبو تمام في قوله:

فإن يك نصرانيا النهـر آلـس فقد وجدوا وادي عفرقس مسلما ع ف ق س

العفنقس، كسمندل: العسر الأخلق السيئها، وقد افعنقس الرجل. وقال الكسائي: هو اللئيم الدنيء النسب، كالفلنقس. ويقال: ما أدري ما الذي عفقسه أي أي شيء أساء خلقه بعد أن كان حسنه، ولو قال: بعد حسنه، لأصاب في الاختصار، وقد استعمله هو بنفسه أيضا في طلنفس، ولكنه قلد الصاغاني في سياق عباراته. وتقديم القاف على الفاء لغة في الكل، على ما سيأتي. ومما يستدرك عليه: العفنقس: هو المتطاول على الناس، والذي جدتاه لأبيه وأمه، وامرأته عجميات.

ع ق ب س

العقنبس، كسمندل، أهمله الجوهري، وقال ابن عباد: السيئ الخلق، كالعبنقس، وقد تقدم وزنه هناك بسفرجل. والعقابيس: الدواهي، وقال اللحياني: هي الشدائد من الأمور، وقد تقدم العباقيس. ومما يستدرك عليه: العقابيس: بقايا المرض والعشق، كالعقابيل. هنا ذكره غير واحد، وأورده المصنف في عبقس.

ع ق ر س

عقرس، كجعفر، هكذا ضبطه ابن عباد، وزبرج، هكذا ضبطه الليث: حي باليمن، وقد أهمله الجوهري، وأورده الأزهري وابن سيده، وهو غير عفرس، بالفاء الذي تقدم، أو هما

واحد.
ع ق ف س
العقنفس، بتقديم القاف على الفاء، أهمله الجوهري، وقال الليث: كالعفنقس زنة ومعنى، كالجذب والجبذ، وهو السيئ الخلق المتطاول على الناس. ويقال: ما أدري ما الذي عقفسه، بمعنى ما عفقسه، وقد تقدم قريبا.
ع ق س
ومما يستدرك عليه: العقس، سقط من سائر أصول القاموس التي بأيدينا، وكذا في العباب، وقد أورده الأزهري والصاغاني في التكملة، وذكره صاحب اللسان أيضا، وهو واجب الذكر بقلم الحمرة، لأنه أهمله الجوهري، قال ابن الأعرابي: الأعقس من الرجال: الشديد الشكة في شرائه وبيعه، قال: وليس هذا مذموما، لأنه يخاف الغبن، ومنه قول عمر للزبير رضي الله عنهما عقس لقس. وقال الليث في خلقه عقس، بالتحريك، أي التواء. والعوقس: نبت، قاله أبو زيد، وقال ابن دريد: هو العشق، والعشق: شجرة تنبت في الثمام والمرخ والأراك، تلتوي.
ع ك ب س

العكبس، كعلبط وعلابط، أهمله الجوهري، وقال اللحياني: هي الكثيرة من الإبل، أو التي تقارب الألف، وهذا قول أبي حاتم، وهو لغة في العكمس والعكامس، باؤها بدل من الميم، حكاه يعقوب. وتعكبس الشيء: تراكم وركب بعضه بعضا، عن ابن دريد، فهو عكابس وعكبس. ومما يستدرك عليه: عكبس البعير: شد عنقه إلى إحدى يديه وهو بارك. وقال كراع: إذا صب لبن على مرق كائنا ما كان فهو عكبس. وقال أبو عبيدة: إنما هو العكيس، بالياء.
ع ك س
العكس، كالضرب: قلب الكلام، فإن جاء كالأول فهو المستوي، كقولهم: باب وخوخ ودعد، وهو مشهور عند البيانيين، وقيل: يراد بقلب الكلام ونحوه أن يؤتى في الإيراد من غير ترتيب. والعكس: رد آخر الشيء على أوله، وقد عكسه يعكسه، من حد ضرب. والعكس: أن تشد حبلا في خطم البعير إلى رسغ يديه ليذل، وقال الجعدي: هو أن تجعل في رأسه خطاما ثم تعقده على ركبته لئلا يصول. وقال أعرابي: شنقت البعير، وعكسته، إذا جذبت من جريره ولزمت من رأسه فهملج، وذلك الحبل: عكاس، ككتاب. وقيل عكس الدابة، إذا جذب رأسها إليه، لترجع إلى ورائها القهقرى، وقال ابن القطع: عكس البعير يعكسه عكسا وعكاسا: شد عنقه إلى إحدى يديه وهو بارك. والعكس: أن تصب العكيس في الطعام، وهو، أي العكيس، لبن يصب على مرق كائنا ما كان. والعكيس أيضا: القضيب من الحبلة يعكس تحت الأرض إلى موضع آخر، نقله الجوهري، ولو قال: والقضيب من الحتلة، إلى آخره، لأصاب. والعكيس من اللبن: الحليب تصب عليه الإهالة والمرق فيشرب، عن الأصمعي، وقيل: هو الدقيق يصب عليه ثم يشرب، وهذا عن أبي عبيد، قال منظور الأسدي:

فلما سقيناها العكيس تمـدحـت خواصرها وازداد رشحا وريدها هكذا

أنشده الأزهري. قلت: وهو من أبيات الحماسة، في قصيدة للراعي النميري، يخاطب فيها ابن عمه الخنزر، وفيها: تملأت مذاكرها. والعكيسة بهاء، من الليالي: الظلماء. والعكيسة: الكثير من الإبل، نقلها الصاغاني. وتعكس الرجل في مشيته: مشى مشي الأفعى، كأنه يبست عروقه، وربما مشى السكران كذلك. ويقال: دون هذا الأمر، عكاس ومكاس، بكسرهما، أي مرادة ومراجعة. وقيل: هو أن تأخذ بناصيته ويأخذ بناصيتك، أو هو إتباع. وانعكس الشيء مطاوع عكسه. واعتكس، مثل انعكس، أنشد الليث:

طافوا به معتكسـين نـكـسـا عكف المجوس يلعبون الدعكسا ومما

يستدرك عليه: عكس رأس البعير يعكسه: عطفه، قال المتلمس:
جاوزتها بأمن ذات معـجـمة تنجو بكلكلها والرأس معكوس وفي حديث
الربيع بن خيثم: اعكسوا أنفسكم عكس الخيل باللجم أي اقدعوها وكفوها وردوها. وعكس الشيء: جذبه إلى الأرض فضغطه شديدا ثم ضرب به الأرض، وكذلك عترسه. واعتكس اللبن، مثل عكس. والعكس: حبس الدابة على غير علف. والعكاس، كغراب: ذكر العنكبوت، عن كراع، ورواه غيره بالشين، وضبطه كرمان، كما سيأتي. وعكس به، مثل عسك به، نقله الصاغاني، أي لزمه ولصق به. ورجل متعكس: متثن غضون القفا، وأنشد ابن الأعرابي:

وأنت امرؤ جعد القفا متعكـس من الأقط الحولي شبعان كانب ويقال:
لمن تكلم بغير صواب: لا تعكس. كذا في الأساس. وعكس الرجل، كفرح: ضاق خلقه. وعكس: بخل. وعكس: بخل. وعكس الشعر: تلبد، ويروى بالشين أيضا، كما قاله ابن القطاع، وسيأتي في موضعه. والمعاكسة في الكلام ونحوه، كالعكس. وانعكاس الحال: انقلابه. والعكس: المقت، ويجمع على عكوس.

ع ك م س

عكمس الليل: أظلم، كتعكمس. والعكموس، بالضم: الحمار، حميرية، وهو مقلوب الكسعوم والعكسوم، ويذكر في محله. وإبل عكمس وعكامس كعلبط وعلابط: كثيرة، أو قاربت الألف، وكذلك عكبس وعكابس، وقد تقدم عن اللحياني وأبي حاتم. وقال غيرهما: العكمس والعكامس: القطيع الضخم من الإبل، وكذلك الكعمس والكعامس، ويروى بالشين، والسين أعلى. وليل عكامس: مظلم متراكب الظلمة شديدها، وكل شي تراكب وتراكم وكثر حتى يظلم من كثرته فهو عكامس وعكمس. وليل عكمس مثل عكامس، وهذا نقله الصاغاني. وقال ابن فارس: ليل عكامس: منحوت من عكس وعمس، لأن في عمس معنى من معاني الإخفاء، والظلمة تخفي.

ع ل ن د س

العكندس، كسمندل، هكذا بالكاف في سائر أصول القاموس وهو غلط، والصواب باللام، كما هو نص الجمهرة والعاب، وقد أهمله الجوهري. قال ابن دريد: هو الصلب الشديد من الإبل، وهي بهاء، مثل: عرندس وعرندسة. وقال أبو الطيب: والعلندس أيضا: الأسد الشديد، كالعرندس وقد تقدم في موضعه، ولو قال: العلندس: الصلب الشديد من الأسود والإبل، وهو بهاء، لأصاب في الاختصار، أو قال: العلندس: الأسد الشديد، وكذا الجمل، وهي بهاء.

ع ل س

والعلس، محركة: القراد، جمعه أعلاس، وقيل: هو الضخم منه، وبه سمي الرجل. والعلس ضرب من البر جيد تكون حبتان منه في قشر، وفي كتاب النبات: في كمام، يكون بناحية اليمن، وقيل: هو طعام أهل صنعاء، قال أبو حنيفة، رحمه الله تعالى: غير عسير الاستنقاء. وقال ابن الأعرابي: العدس يقال له: العلس. والعلس: ضرب من النمل، أو هي الحلمة، عن أبي عبيدة. والمسيب بن علس بن مالك بن عمرو بن قمامة بن عمرو بن زيد بن ثعلبة بن عدي بن ربيعة ابن مالك بن جشم بن بلال بن جماعة بن جلي بن أحمس بن ضبيعة ابن ربيعة بن نزار شاعر معروف. والعلسي: الرجل الشديد، قال المرار:
إذا رآها العلسي أبلسـا وعلق القوم أداوى يبسا والعلسي: نبات نوره
كالسوسن الأخضر،وهو نبات الصبر، قال أبو عمرو: وهو شجرة المقر، قال أبو وجزة السعدي:
كأن النقد والعلسي أجنى ونعم نبته واد مطـير

والعلس، بالفتح: ما يؤكل ويشرب، عن أبي ليلى، وقد علست الإبل تعلس: أصابت ما تأكله.والعلس: الشرب، وقد علس يعلس، ومن جد ضرب إذا شرب وقيل: أكل. والعلس،بمعنى الأكل،قلما يتكلم به بغير حرف النفي، يقال: ما علسنا عنده علوسا، بالفتح، أي ذواقا. وما ذقنا علوسا ولا ألوسا، وفي الصحاح: ولا لووسا، أي شيئا، قاله أبو صاعد الكلابي. وقال ابن هانئ ما أكلت اليوم علاسا، كغراب، أي طعاما، هكذا فسروه. علوس، كتنور: قلعة للأكراد، نقله الصاغاني. عليس، كزبير: اسم. ويقال: أتاهم الضيف وما علسوه بشيء تعليسا، أي ما أطعموه شيئا. وعلس الداء تعليسا: اشتد وبرح. وعلس الرجل تعليسا: صخب، عن ابن عباد، وكذلك علس يعلس علسا، بل حكى ابن القطاع في علس أيضا التخفيف. والمعلس، كمعظم، نقله الجوهري عن ابن السكيت، ويروى: كمحدث، كما ضبطه الأرموي بخطه: المجرب، وكذلك المجرس والمنقح والمقلح. وناقة معلسة: مذكر، كأنها لطول تجربتها بالمفاوز صارت لا تبالي كالذكور. ومما يستدرك عليه: العلس: سواد الليل. والعليس: شواء مسمون، وهو أيضا: شواء منضج، وقال ابن القطاع: هو الشواء مع الجلد، وهكذا للجوهري، وقد علست علسا، واعتلست: شويت، وشواء معلوس: أكل بسمن. والعليس: الشواء السمين، هكذا حكاه كراع، وذكر الأزهري في باب خذع شواء معلس ومخذع. والتعليس: القالة. وبنو علس، محركة: بطن من بني سعد، والإبل العلسية: منسوبة إليهم، أنشد ابن الأعرابي: في علسيات طوال الأعناق وعلس بن الأسود، وعلس بن النعمان، الكنديان. وعلسة بن عدي البلوي: صحابيون.

ع ل ط ب س

العلطبيس، كزنجبيل: الأملس البراق، هكذا رواه الجوهري، وأنشد قول الراجز:

لما رأى شيب قذالي عيسا وهامتي كالطست علطبيسا

لا يجد القمل بها تعريسا وسيأتي شيء من ذلك في علطميس قريبا.

ع ل ط س

العلطوس، كفردوس: الخيار الفارهة من النوق، وقيل: هي المرأة الحسناء. مثل به سيبويه، وفسره السيرافي. والعلطوس: الرجل الطويل، نقله الصاغاني. والعلطسة: عدو في تعسف، كالعطلسة. ومما يستدرك عليه: كلام معلطس: غير ذي نظام، كمعسطل ومعسلط.

ع ل ط م س

العلطميس، كزنجبيل، أهمله الجوهري، وقال الليث: هي من النوق: الشديدة الضخمة ذات أقطار وسنام. وقوله الغالية ليس موجودا في نص الليث، وكأنه عنى به غلوها في الثمن، أو أنه بالعين المهملة، وهو ترجمة: ذات أقطار وسنام. والهامة العلطميس: الضخمة الصلعاء، وقيل: هي الواسعة الكبيرة، وقيل: هي الواسعة الكبيرة، وكأنه يشير إلى بيان قول الراجز الذي تقدم في علطبيس. والعلطميس: الجارية التارة الحسنة القوام، عن ابن فارس، والأصل في هذا: عيطموس، واللام بدل من الياء، والياء بدل من الواو، وكل ما زاد على العين والطاء والياء في هذا فهو زائد، وأصله العيطاء، أي الطويلة. والعلطميس من صفة الكثير الأكل الشديد البلع، أورده الصاغاني في العلطبيس، بالباء الموحدة. ومما يستدرك عليه: العلطميس: الضخم الشديد مطلقا، عن شمر، وأنشد قول الراجز:

وهامتي كالطست علطميسا ع ل ك س

علكس، كجعفر: رجل من اليمن، قاله الليث. والمعلنكس، من الييس: ما كثر واجتمع، وكذلك من الرمل. والمعلنكس: المتراكم من الليل، وفي العباب: من الرمل،

كالمعرنكس. والمعلنكس: الشديد السواد من الشعر، الكثيف المتراكب المجتمع، كالمعلنكك، قاله الفراء، وقال الأزهري: اعلنكس الشعر، إذا اشتد سواده وكثر، قال العجاج:

بفاحم دووي حتى اأعلنكسا والمعلنكس: المتردد، يقال: أعلنكس الشيء، إذا تردد، كالمعلكس، في الكل، وقال ابن فارس: اللام بدل من الراء. ومما يستدرك عليه: شعر علكس، كجردحل، وعلنكس: كثير متراكب. واعلنكست الإبل في الموضع: اجتمعت. وعلكس البيض واعلنكس: اجتمع.

ع ل ه س

علهس الشيء: مارسه بشدة، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وأورده الصاغاني هكذا في التكملة، وعزاه في العباب لابن عباد ع ك ر س

العمرس، كعملس: القوي على السير السريع الشديد من الرجال، قال ابن فارس: هذا مما زيدت فيه العين، وإنما هو من الشيء المرس، وهو الشديد الفتل. انتهى. والعمرس والعملس في المعنى واحد، إلا أن العملس يقال للذئب. والعمرس: السريع من الورد، يقال: ورد عمرس، أي سريع، نقله الصاغاني. والعمرس: الشديد من السير والأيام، يقال: سير عمرس، ويوم عمرس، وشر عمرس، وكذلك عمرد. والعمرس: وكذلك عمرد. والعمرس: الشرس الخلق القوي الشديد. والعمروس، كعصفور: الخروف، كالطمروس، قاله الأزهري، وقيل: هو إذا بلغ العدو، وكذلك الجدي، لغة شامية، ويقال للجمل إذا أكل وشرب واجتر وبلغ النزو: فرفور وعمروس، الجوهري عماريس، وعمارس، نادر لضرورة الشعر، كقول حميد بن ثور، يصف نساء نشأن بالبادية:

أولئك لم يدرين ما سمك القـرى ولا عصب فيها رئات العمارس والغلام الحادر ربما قيل له: عمروس، عن أبي عمر، وقال غيره: هو الغلام الشائل، وكأنه على التشبيه. وأبو الفضل محمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن عمروس المالكي، محدث بغدادي، روى عنه أبو بكر الخطيب وغيره، توفي سنة 453 وفتحه من لحن المحدثين، وتحريفهم، لعوز بناء فعلول، سوى صعفوق، وهو نادر، قاله الصاغاني. ومما يستدرك عليه: العمروس: الغلام الحادر، عن أبي عمرو. والعمرس من الجبال: الشامخ الذي يمتنع أن يصعد عليه.

ع م س

العماس، كسحاب: الحرب الشديدة، عن الليث، كالعميس كأمير. والعماس: أمر لا يقام له، وكل ما لا يهتدي لوجهه عماس، كالعمس، بالفتح، والعموس، كصبور. والعميس، كأمير. يقال: أمر عماس وعموس، أي شديد، وقيل: مظلم لا يدري تمن أين يؤتى له، وكذلك معمس، كمعظم. وقال أبو عمرو: العميس: الأمر المغطى. والعماس من الليالي: المظلم الشديد الظلمة، وقد عمس وعمس، كفرح وكرم، نقله ابن القطع، الجوهري عمس، بضمتين، وعمس، بالضم. والعماس: الأسد الشديد، يقال: أسد عماس، وأنشد شمر لثابت قطنة:

قبيلتان كالحذف المنـدى أطاف بهن ذو لبد عماس

كالعموس، كصبور. وعمس يومنا، ككرم وفرح، الأخيرة عن ابن دريد، وفي كتاب ابن القطاع: كضرب فرح، أما كفرح وكرم فجعله في عمس الليل، كما تقدم، عماسة، بالفتح، وعموسا، كقعود، وعمسا، بالفتح، وعمسا، محركة، فالأول من مصادر عمس، ككرم، والآخر من مصادر عمس، كفرح، هذا هو القياس، وفاته من المصادر: عموسة، فقد ذكره ابن سيده وغيره، وزاد ابن القطاع: عماسا، كسحاب، وأورده كالعموس والعمس، من مصادر عمس، كفرح اشتد وسود وأظلم فالأول عام في الأمر واليوم، يقال: عمس الأمر واليوم، إذا اشتد، ومنه أمر عماس ويوم عماس، وكذلك الحرب والأسد، وقد عمسا، وأما الثاني والثالث ففي الليل والنهار، يقال: عمس الليل وعمس النهار، إذا أظلما، والعموس،

كصبور: من يتعسف الأشياء، كالجاهل، وقد عمس، كفرح، نقله ابن القطاع. وعميس الحمائم، كأمير: واد بين ملل وفرش، كان أحد منازله صلى الله عليه وسلم حين مسيره إلى بدر. وعميس كزبير: أبو أسماء وسلامة وليلى، ابن معد بن الحارث بن تميم بن كعب بن مالك ابن قحافة بن عامر بن ربيعة بن زيد بن مالك بن نسر بن وهب الله بن شهران بن عفرس بن خلف ابن أفتل، وهو خثعم بن أنمار، وقوله: صحابي، فيه نظر، فإني لم أر أحدا ذكره في معجم الصحابة، وإنما الصحبة لابنته أسماء المذكورة، وأمها هند بنت عوف بن زهير بن الحارث بن كنانة، وهي أخت ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أمهما واحدة. وأخت لبابة أم الفضل امرأة العباس، وكن تسع أخوات، وكانت أسماء فاضلة جليلة، هاجرت مع جعفر إلى الحبشة، وولدت له عونا وعبد الله، وكانت قبل جعفر عند حمزة بن عبد المطلب، فولدت له أمة الله، ثم كانت عند شداد بن الهاد، فولدت له عبد الله وعبد الرحمن، وقيل: إن التي كانت عند حمزة وعند شداد هي أختها سلمى لا أسماء، وتزوجها بعد جعفر أبو بكر الصديق رضي الله عنه، فولدت له محمدا، وتزوجها بعده علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه، فولدت له يحيى وعونا، ذكر ذلك كله أبو القاسم السهيلي في الروض، واستوفيته عنها لأجل تمام الفائدة، وقد ساق ابن سعد نسبها في الطبقات، كما ساق السهيلي، مع بعض اختلاف فيه. وعمس الكتاب: درس، ظاهره أنه من حد نصر، وكذا ضبطه في الأصول، إلا ابن القطاع، فقد جعله من حد فرح، وأن مصدره العمس، محركة. عمس عليه الشيء يعمسه أخفاه، وفي التهذيب: خلطه ولم يبينه، كأعمسه، وفي التهذيب: عمسه. والعمس أيضا: أن تري أنك لا تعرف الأمر وأنت تعرفه، وبه فسر قول علي رضي الله تعالى عنه: وإن معاوية قاد لمة من الغواة وعمس عليهم الخبر ويروى بالغين المعجمة. وفي النوادر: حلف فلان على العميسة، كسفينة، وفي النسخ من النوادر: العميسية بزيادة ياء النيسبة، هكذا في سائر أصول القاموس، والذي في اللسان: على العميسة والغميسة، بالعين والغين، كلاهما بالضم. وفي التكملة على العميسية والغميسية، بالتصغير والتشديد فيهما، وبالعين والغين، ويوافقه نص الأرموي في كتابه، وقد ضبطه بخطه هكذا، وهو منقول من كتاب النوادر، أي على يمين غير حق، وفي كتاب الأرموي: على يمين مبطل. وتعامس عن الأمر: أرى أنه لا

يعلمه، وقيل تغافل عنه وهو به عالم، كتغامس وتعامش، قال الأزهري: ومن قال: تغامس، بالغين، فهو مخطئ. و تعامس علي، أي تعامى علي وتركني في شبهة من أمره، ويقال: تعامست على الأمر، وتعامشت وتعاميت، بمعنى واحد، ولا يخفى أن قوله علي مكر، فلو حذفه لأصاب، لأن المعنى يتم بدونه. وعامسه معامسة: ساتره ولم يجاهره بالعداوة وعامس فلانا: ساره، وهي المعامسة. وامرأة معامسة: تتستر في شبيبتها ولا تتهتك، قال الراعي: وقيل تغافل عنه وهو به عالم، كتغامس وتعامش، قال الأزهري: ومن قال: تغامس، بالغين، فهو مخطئ. و تعامس علي، أي تعامى علي وتركني في شبهة من أمره، ويقال: تعامست على الأمر، وتعامشت وتعاميت، بمعنى واحد، ولا يخفى أن قوله علي مكر، فلو حذفه لأصاب، لأن المعنى يتم بدونه. وعامسه معامسة: ساتره ولم يجاهره بالعداوة وعامس فلانا: ساره، وهي المعامسة. وامرأة معامسة: تتستر في شبيبتها ولا تتهتك، قال الراعي:

إن الحلال وخنزرا ولدتهما أم معامسة على الأطهار أي تأتي ما لا خير

فيه غير معالنة به، هذه رواية الأزهري، ورواية غيره: أم مقارفة وهي أشهر. وقال ابن جبلة: المقارفة: هي المدانية المعارضة من أنء تصيب الفاحشة، وهي التي تلقح لغير فحلها. ويقال: جاءنا بأمور معمسات، بفتح الميم المشددة وكسرها، أي مظلمة ملوية عن وجهها، قيل: هو مأخوذ من قولهم: أمر عماس: لا يدرى من أين يؤتى له، كما في التهذيب. ومما يستدرك عليه: العماس، بالفتح: الداهية. والعمس، محركة: الحمس، وهو الشدة، حكاها ابن الأعرابي، وأنشد: إن أخوالي جميعا من شقر لبسوا لي عمسا جلد النمر

وعمس تعميسا، أي أتى ما لا خير فيه غير معالن به. وأمر معمس كمعظم: شديد.

ع م ك س

والعمكوس، بالضم، أهمله الجوهري وصاحب العباب، وقال ابن فارس: هو والعكموس والكعسوم والكسعوم: الحمار حميرية، قيل: أصله: الكسعة، والواو والميم زائدتان، وهو الحمار لأنه يكسع بالعصا، أي يساق بها، وفيه كلام يأتي في ك س ع إن شاء الله تعالى.

ع م ل س

العملس، بفتح العين والميم، واللام المشددة: القوي على السير السريع، كعمرس، بالراء، عن أبي عمرو، قاله الجوهري، وأنشد:

عملس أسفار إذا استقبلت له سموم كحر النار لم يتلثم وفي التهذيب:

القوي الشديد على السفر، السريع، والعملط مثله. والعملس: الذئب الخبيث، عن الليث، وكذلك سملع، مقلوبه. والعملس أيضا: كلب الصيد الخبيث، قال الطرماح يصف كلاب الصيد:

يوزع بالأمراس كل عملس من المطعمات الصيد غير الشواحن وهو

على التشبيه. والعملس: اسم رجل كان برا بأمه، ويقال: إنه كان يحج بها على ظهره، ومنه المثل: هو أبر من العملس. والعملوسة، بالضم، من نعت القوس الشديدة السريعة السهم، عن ابن عباد، نقله الصاغاني، وإن صح ما قاله فإن قولهم: قوس عملسة: محمول على المجاز. والعملسة: السرعة، عن ابن دريد، قيل: ومنه قيل للذئب: عملس. ومما يستدرك عليه: العملس: الجميل. والعملس: الناقص، قاله الأزهري وغيره.

ع م و س

ومما يستدرك عليه هنا: عمواس، هكذا قيده غير واحد، وهو بسكون الميم، وأورده الجوهري في ع م س، وقال طاعون عمواس أول طاعون كان في الإسلام بالشأم، ولم يزد على ذلك. وفي العباب: عمواس: كورة من فلسطين، وأصحاب الحديث يحركون الميم، وإليه ينسب الطعون، ويضاف، فيقال: طاعون عمواس، وكان هذا الطاعون في خلافة سيدنا عمر رضي الله عنه، سنة ثماني عشرة، ومات فيه جماعة من الصحابة، ذكرتهم في كتابي: در السحابة في وفيات الصحابة قال:

رب خرق مثل الهلال وبيضا ء حصان بالجزع في عمواس وطالما تردد

سؤال بعض العلماء لي فأحيله على القاموس، لعلمي بإحاطته، فيفتشون فيه ولا يجدونه، فيزيد تعجبهم. وقرأت في الروض للسهيلي عن أبي إسحاق أن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه مات في طاعون عمواس، قال: هكذا مقيد في النسخة بسكون الميم، وقال البكري في كتاب المعجم: من أسماء البقاع: عمواس، محركة، وهي قرية بالشام عرف الطاعون بها، لأنه منها بدأ، وقيل: إنما سمي طاعون عمواس، لأنه عم وآسى: أي جعل بعض الناس أسوة بعض. انتهى. قلت: فهذا الذي حملني على أن ء أفردته في ترجمة مستقلة، فتأمل.

ع م ي ن س

عميانس، بالضم والياء المثناة تحت بعدها ألف ونون وسين: صنم لخولان،كانوا يقسمون له من أنعامهم وحروثهم، أهمله الجوهري والجماعة، وأورده الصاغاني استطرادا في ع م س وضبطه هكذا، وعزاه في العباب لأبي المنذر.

ع ن ب س

العنبس، كجعفر وعلابط: الأسد إذا نعته، وإذا خصصته باسم قلت: عنبسة، غير مجرى، كما تقول: أسامة وساعدة. وقال أبو عبيدة: وإنما سمي الأسد العنبس، لأنه عبوس، أي يشير إلى أنه فنعل، من العبوس،فالأولى ذكره في ع ب س كما فعله الصاغاني. وعنبس بن ثعلبة البلوي، شهد فتح مصر، وذكره ابن يونس وابنه خالد دخل مصر، صحابيان، الأخير: نقله محمد ابن الربيع الجيزي. وعنبسة بن ربيعة الجهني: صحابي، أورده المستغفري، أو تابعي. وفاته عنبسة بن عدي أبو الوليد البلوي، قال ابن يونس: بايع تحت الشجرة، وشهد فتح مصر. والعنابس من قريش: أولاد أمية ابن عبد شمس الأكبر، الستة: وهو حرب، وأبو حرب، وسفيان وأبو سفيان، وعمرو، وأبو عمرو. سموا بالأسد، والباقون يقال لهم: أعياص،كذا نقله الجوهري في ع ب س والذي صرح به ابن الكلبي أن الأعياص أربعة، والعنابس أربعة، فأما الأعياص فهم: العاص وأبو العاص، والعيص وأبو العيص، وأما العنابس فهم: حرب وأبو حرب، وسفيان وأبو سفيان واسمه عنبسة، وكلهم من ولد أمية الأكبر بن عبد شمس، وذكر عمرا وأبا عمرو، لكنه ما عدهما من العنابس، وكأنهما ألحقا بهم. قال: ومن بني حرب بن أمية عنبسة بن حرب، أمه عاتكة بنت أزهر الدوسي، وكان ولاه معاوية الطائف ثم عزله، وولاها عتبة. ومما يستدرك عليه: عنبس الرجل: إذا خرج. هكذا في اللسان وتهذيب الأرموي، قال الأخير: كذا وجدته. وعنبس بن عقبة، عن ابن مسعود. وعنبس بن إسماعيل، جد والد ابن شمعون، روى عن شعيب بن حرب، وأبو العنبس حجر بن عنبس، عن علي. وأبو العنبس: شيخ لأبي نعيم، وبشير بن عنبس بن زيد الأنصاري: أحدي. وخلف بن عنبس، ويوسف ابن عنبس البصري، ومحمد بن عنبس القزاز: محدثون. وعنبسة بن عيينة بن حصن الفزاري، من ولده جماعة. وإبراهيم بن عبد الله العنبسي: محدث. وعنبوس، كحلزون: قرية من أعمال نابلس. وأورد صاحب اللسان هنا: العنبس: الأمة الرعناء، عن أبي عمرو. وكذا: تعنبس الرجل، إذا ذل بخدمة أو غيرها. قلت: والصواب أنهما: البعنس، وبعنس، بتقديم الموحدة، وقد ذكر في محله، فليتنبه لذلك.

ع ن س

العنس: الناقة القوية، شبهت بالصخرة، وهي العنس، لصلابتها، وقال ابن الأعرابي: العنس البازل الصلبة من النوق، لا يقال لغيرها، وقال الليث: تسمى عنسا إذا تمت سنها، واشتدت قوتها، ووفر عظامها وأعضاؤها، وقال الجوهري: هي التي اعنونس ذنبها، أي وفر، قال الراجز:

كم قد حسرنا من علاة عنس كبداء كالقوس وأخرى جلس والجمع: عناس وعنوس، قاله ابن الأعرابي وابن سيده. والعنس: العقاب، لصلابته. والعنس: عطف العود وقلبه، وفي نص ابن دريد: أو قلبه، قال: وهو لغة في العنش، بالشين المعجمة، وزاد الأرموي: والشين أفصح. وعنس: لقب زيد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب ابن زيد بن كهلان. ومالك لقبه مذحج، أبو قبيلة من اليمن، من مذحج، حكاها سيبويه، وأنشد:

لا مهل حتى تلحقي بعنـس أهل الرياط البيض والقلنس

ومخلاف عنس: بها، مضاف إليه، ومنهم جماعة نزلوا بالشام بداريا، ومن الصحابة: عمار بن يا سر رضي الله عنه، والأسود الكذاب المتنبئ، لعنه الله، منهم. وعنست الجارية، كسمع ونصر وضرب، نقله الصاغاني، عنوسا، بالضم، وعناسا، بالكسر: طال مكثها في منزل أهلها بعد إدراكها حتى خرجت من عداد الأبكار ولم تتزوج قط، وعبارة الجوهري: هذا ما لم تتزوج، فإن تزوجت مرة فلا يقال: عنست، قال الأعشى:

والبيض قد عنست وطال جراؤها ونشأن في فـنـن وفـي أذواد كأعنست وعنست، وهذه عن أبي زيد، وعنست، وقال الأصمعي: لا يقال: عنست ولا عنست، ولكن يقال: عنست، على ما لم يسم فاعله، فهي معنسة، وقيل: يقال: عنست، بالتخفيف، وعنست، ولا يقال: عنست. قال ابن بري: الذي ذكره الأصمعي في خلق الإنسان، أنه

يقال: عنست المرأة، بالفتح مع التشديد، وعنست، بالتخفيف، بخلاف ما حكاه الجوهري. وعنسها أهلها تعنيسا: حبسوها عن الأزواج حتى جاوزت فتاء السن ولما تعجز، فهي معنسة، وتجمع: معانس ومعنسات. وعنست المرأة، وهي عانس، إذا صارت نصفا، وهي البكر لم تتزوج، قاله الليث، وقال الفراء: امرأة عانس: التي لم تتزوج وهي ترقب ذلك، وهي المعنسة، وقال الكسائي: العانس: فوق المعصر. وج عوانس، وأنشد لذ الرمة:

وعيطا كأسراب الخروج تشوفت معاصيرها والعاتقات العوانس يصف

إبلا طوال الأعناق. ويجمع أيضا على عنس، بالضم، وعنس، بضم فتشديد، مثل بازل وبزل وبزل، قال الراجز:

يعرس أبكارا بها وعنسا وعنوس، بالضم، كقاعد وقعود، وهو أيضا جمع عنس، بالفتح، للناقة القوية، كما حققه ابن سيده. والرجل عانس أيضا، إذا طعن في السن ولم يتزوج، ومنه في صفته صلى الله عليه وسلم: لا عانس ولا مفند هكذا روى، أو الصواب بالموحدة. وأكثر ما يستعمل العانس في النساء. والجمع: عانسون، قال أبو قيس بن رفاعة: منا الذي هو ما إن طر شاربه والعانسون ومنا المرد والشيب والعانس: الجمل السمين التام الخلقة، وهي بهاء، ويقال: العنس من الإبل: فوق البكارة، أي الصغار المتوسطات التي لسن أبكارا، قال أبو وجزة السعدي:

بعانسات هرمـات الأزمـل جش كبحري السحاب المخيل والعناس،

ككتاب: المرآة، والجمع العننس، بضمتين، عن أبي عمرو، وأنشد الأصمعي:

حتى رأى الشيبة في العناس وعادم الجلاحب العـواس والعنس،

محركة: النظر فيها كل ساعة، نقله الصاغاني. وعناس، كشداد: علم رجل. وعنيس، كقصير، كأنه تصغير عناس، اسم: رمل، م، معروف، هكذا في سائر النسخ، ومثله في العباب، وهو غلط، وصوابه: اسم رجل معروف، ومثله في الأصول الصحيحة، قال الراعي:

وأعرض رمل من عنيس ترتعي نعاج الملا عوذا به ومتـالـيا

هكذا أنشد الأزهري، ورواه ابن الأعرابي: من يتيم وقال: اليتائم: بأسفل الدهناء منقطعة من الرمل، ويروى: من عتيين والأعنس بن سلمان: شاعر، هكذا في سائر أصول القاموس، ومثله في التكملة والعباب، وهو غلط من الصاغاني قلده المصنف فيه، وصوابه على ما حققه الحافظ ابن حجر وغيره أن الشاعر هو الأعنس بن عثمان الهمداني، من أهل دمشق، ذكره المرزباني في الشراء. وأما ابن سلمان فإنه أبو الأعيس، بالتحتية، عبد الرحمن بن سلمان الحمصي، وسيأتي للمصنف في ع ي س كذلك، وننبه عليه هنالك. وأعنسه: غيره، يقال: فلان لم تعنس السن وجهه، أي لم تغيره إلى الكبر، قال سويد الحارثي:

فتى قبل لم تعنس السن وجههسوى خلسة في الرأس كالبرق في الدجى هكذا أنشده أبو تمام في الحماسة. وأعنس الشيب وجهه وفي التهذيب: رأسه، إذا خالطه، قال أبو ضب الهذلي:

فتى قبل لم يعنس الشيب رأسهسوى خيط في النور أشرقن في الدجى وفي بعض النسخ: قبلا، ورواه المبرد: لم تعنس السن وجهه قال الأزهري: وهو أجود. واعنيناس ذنب الناقة: وفور هلبه وطوله، وقد اعنونس الذنب، قال الطرماح يصف ثورا وحشيا:

يمسح الأرض بمعنونس مثل مئلاة النياح الفئام أي بذنب سابغ. ومما يستدرك عليه: العنس، بالفتح: الصخرة، وبها سميت الناقة. وأعنس، إذا اتجر في المرائي. وأعنس، إذا ربى عانسا. وعناس أبو خليفة: شيخ لعبد الصمد بن عبد الوارث. وعبد الرحمن بن محمد بن سعيد العنسي، رحل إلى بغداد ثم إلى خراسان، قال ابن نقطة: وقد صحفه ابن عساكر. وعمر بن عبد الله بن شرحبيل العنسي، مصري، روى عنه عمرو بن الحارث.

ع ن ف س

العنفس، كزبرج، أهمله الجوهري، وقال كراع: هو اللئيم القصير، وأورده الصاغاني في التكملة ولم يعزه، وإنما عزاه الأزهري، وفي العباب: عن ابن عباد.

ع ن ق س

العنقس، بالفتح، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو الداهي الخبيث من الرجال. ومما يستدرك عليه: العنقس، من النساء: الطويلة المعرقة، ومنه قول الراجز:

حتى رميت بمزاق عنقس تأكل نصف المد لم تلبق نقله الأزهري هكذا

ع ن ك س

عنكس، كجعفر، أهمله الجوهري والجماعة، وقال الصاغاني في التكملة: هو اسم نهر فيما يقال، وعزاه في العباب لابن عباد.

ع و س

العوس: الطوفان بالليل، كالعوسان، محركة، عاس يعوس عوسا وعوسانا، والذئب يعوس: يطلب شيئا يأكل، وكذلك: يعتس. والعوس، بالضم: ضرب من الغنم، ويقال: هو كبش عوسي، كذا في الصحاح، وفي التهذيب: العوس: الكباش البيض. والعوس، بالتحريك: دخول الشدقين حتى يكون فيهما كالهزمتين، يكون ذلك عند الضحك وغيره، قاله ابن دريد، وليس عنده: وغيره. ونص الأزهري وابن سيده: العوس: دخول الخدين حتى يكون فيهما كالهزمتين، وأكثر ما يكون ذلك عند الضحك. والنعت أعوس، وهي عوساء، إذا كانا كذلك. وعاس على عياله يعوس عليهم، إذا أكد، عليهم وكدح، هكذا في النسخ: أكد، رباعيا، وصوابه كد، كما في الأصول المصححة من الأمهات. وقال شمر: عاس عياله: قاتهم، كعالهم، قال الشاعر:

خلى يتامى كان يحسن عوسهم ويقوتهم في كل عام جاحـد وعاس ماله عوسا وعياسة، كساسه سياسة، إذا أحسن القيام عليه، ويقال: إنه لسائس مال،وعائس مال، بمعنى واحد. وقال الأزهري في ترجمة عوك: عس معاشك وعك معاشك، معاسا ومعاكا: أي أصلحه. وعاس فلان معاشه ورقحه بمعنى واحد. وعاس الذئب يعوس عوسا: طلب شيئا يأكله، كاعتس. والعواساء، كبراكاء: الحامل من الخنافس، حكاه أبو عبيد عن القناني، قال: وأنشد:

بكرا عواساء تفاسى مقربا أي دنا أن تضع، وأنشد غيره:

أقسمت لا أصطاد إلا عنظبا إلا عواساء تفاسى مقربـا ومثله في المقصور والممدود لأبي علي القالي.

والعواسة، بالضم: الشربة من اللبن وغيره، عن ابن الأعرابي. وقال الليث: الأعوس: الصيقل، قال: والوصاف للشيء أعوس وصاف، قال جرير، يصف السيوف:

تجلو السيوف وغيركم يعصي بها يا ابن القيون وذاك فعل الأعوس قال الأزهري: رابني ما قاله في الأعوس، وتفسيره، وإبداله قافية هذا البيت بغيره، والرواية: وذاك فعل الصيقل. والقصيدة لجرير معروفة، قال: وقوله: الأعوس: الصيقل ليس بصحيح عندي. انتهى. وهذا الذي ذكره فقد ذكره ابن سيده في المحكم. وقد عاس الشيء يعوسه: وصفه، والعائس: الواصف. وقال ابن فارس: يقولون: الأعوس: الصيقل، والوصاف للشيء، وقال: كل ذلك مما لا يكاد القلب يسسكن إلى صحته. ومما يستدرك عليه: المعاس إصلاح المعاش، وفي المثل: لا يعدم عائس وصلات يضرب للرجل يرمل من المال والزاد فيلقى الرجل فينال منه الشيء ثم الآخر حتى يبلغ أهله. وعوس، بالضم: موضع، وهذا نقله الصاغاني.

ع ي س

العيس، بالفتح: ماء الفحل، وهو يقتل، لأنه اخبث السم، وأنشد المفضل لطرفة بن العبد:

سأحل عيسا صحن سم فأبتغـي به جيرتي حتى يجلوا لي الخمر ورواه

غير المفضل: عنسا بالنون، إن لم تجلا لي الخبر، وإنما يتهددهم بشعره. وقيل: العيس: ضراب الفحل، نقله الخليل. يقال: عاس الفحل الناقة يعيسها عيسا: ضربها. والعيس، بالكسر: الإبل البيض يخالط بياضها شيء من شقرة، وهو أعيس، وهي عيساء بينا العيس وهذا نص الجوهري. وقال غيره: العيس والعيسة: لون أبيض مشرب صفاء بظلمة خفية، وهو فعلة، على قياس الصهبة والكمتة، لأنه ليس في الألوان فعلة، وإنما كسرت لتصح الياء، كبيض. وقيل: العيس: الإبل تضرب إلى الصفرة، رواه ابن الأعرابي وحده، وقيل: هي كرائم الإبل. وعيساء: امرأة، وهي جدة غسان السليطي، قال جرير:

أساعية عيساء والضأن حـفـل فما حاولت عيساء أم ما عذيرها

والعيساء: الأنثى من الجراد. وعيسى، بالكسر: اسم المسيح، صلوات الله على نبينا وعليه وسلم. قال الجوهري: عبراني أو سريان، وقال الليث: وهو معد,ل عن أيشوع، كذا يقول أهل السريانية. قلت: وهو قول الزجاج، وقال سيبويه: عيسى، فعلى، وليست ألفه للتأنيث، إنما هو أعجمي، ولو كانت للتأنث لم ينصرف في النكرة، وهو ينصرف فيها، قال: أخبرني بذلك من أثق به، يعني بصرفه في النكرة. ومثله قول الزجاج، فإنه قال: عيسى: اسم أعجمي عدل عن لفظ الأعجمية إلى هذا البناء، وهو غير مصوف في المعرفة، لاجتماع العجمة والتعريف فيه، ويقال: اشتقاقه من شيئين: أحدهما العيس، والآخر العوس، وهو السياسة، فان قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها، الجوهري عيسون، بفتح السين. قاله الجوهري. وقال غيره: وتضم سينه، لأن الياء زائدة فسقطت.. قال الجوهري: و تقول: رأيت العيسين، ومررت بالعيسين، بفتح سينهما وتكسر سينهما، كوفية، قال الجوهري: وأجاز الكوفيون ضم السين قبل الواو، وكسرها قبل الياء، ولم يجزه البصريون، وقالوا: لأن الألف لما سقطت لاجتماع الساكنين وجب أن تبقى السين مفتوحة على ما كانت عليه، سواء كانت الألف أصلية أو غير أصلية وكان الكسائي يفرق بينهما ويفتح في الأصلية، فيقول: معطون، ويضم في غيرها، فيقول: عيسون، وكذا القول في موسى. والنسبة إليهما عيسي وموسي، بكسر السين وحذف الياء، كما تقول في مرمي وملهي، وعيسوي وموسوي، بقلب الواو ياء، كمرموي، في مرمى، قال الأزهري: كان أصل الحرف من العيس، وقال الليث: إذا استعملت الفعل من عيسى قلت: عيس يعيس، أو عاس يعيس. وأعيس الزرع إعياسا، إذا لم يكن فيه رطب، وأخلس، إذا كان فيه رطب ويابس، قاله أبو عبيدة. وتعيست الإبل صارت بياضا في سواد، وهذا نقله الصاغاني، قال المرار الفقعسي:

سل الهموم بكل معط رأسه ناج مخالط صهبة بتعيس وأبو الأعيس عبد الرحمن بن سليمان الحمصي، هكذا في النسخ، وصوابه: ابن سلمان، وقد تقدمت الإشارة إليه في ع ن س. ومما يستدرك عليه: العيسة، بالكسر: لون العيس، وتقدم تعليله. وظبي أع}سس: فيه أدمة، وكذلك الثور قال:

وعانق الظل الشبوب الأعيس ورجل أعيس الشعر: أبيضه. ورسم أعيس: أبيض. وسموا عياسا، كشداد، ووقع هكذا في نسب المحدث عفيف الدين المطري المدني، وهو ضبطه وجوده. وأبو العياس، عن سعيد بن المسيب، وعنه أنس بن عياض. وعمرو بن عيسون الأندلسي، عن رجل، عن إسماعيل القاضي. وعبد الحميد بن أحمد بن عيسى، يعرف بابن عيسون، سمع منه عبد الغني ابن سعيد. ومحمد بن عيسون الأنماطي، عن الحسن بن مليح. وأبو بدر العيسي، بالكسر: نسبة إلى عيسى، روى عنه أبو علي الهجري شعرا في نوادره. ونهر عيسى: معروف. وعلي بن عبد الله بن إبراهيم العيسوي، إلى العياس جد له اسمه عيسى، له جزآن سمعناهما. وواثق بن تمام بن أبي عيسى العيسوي وأبو منصور يحيى بن الحسن بن الحسين العيسوي الهاشمي، حدثا.

فصل الغين مع السين

غ ب س
الغبس، محركة، لغة في الغبش، لوقت الغلس، قاله اللحياني، وأنشد لرؤبة:

صفحة : 4040

من السراب والقتام المسماس من خرق الآل عليه أغباس وحكاهما يعقوب في المبدل، وأنشد:
ونعم ملقى الرجال منـزلـهـم ونعم مأوى الضريك في الغبس وقيل: غبس الليل: ظلامه من أوله، وغبشه: من آخره، ونقل شيخنا عن الخطابي ما يخالف هذا، فإنه قال عنه: الغبس والغلس في آخر الليل، ويكون الغبش في أول الليل، فتأمل.
والغبسة، بالضم، الظلمة، كالغبس، أو هما بياض فيه كدرة، وهو لون الرماد، وقال ابن دريد: الغبسة: لون بين الطلسة والغبرة، ورماد أغبس، وذئب أغبس، وهو غبساء، قال الأعشى:
كالذئبة الغبساء في ظل السرب وقولهم: لا آتيك ما غبا غبيس، كزبير، أي أبدا ما بقي الدهر، وأنشد الأموي:
وفي بني أم زبير كـيس على الطعام ما غباغبيس لا يعرف، وقال ابن الأعرابي: لا أدري ما أصله، كما قاله الجوهري، والذي في التهذيب عن ابن الأعرابي، أي ما بقي الدهر. قلت: وكأنه لم يعرفه أولا ثم فسره بما ذكر، فتأمل، أو أصله الذئب، صغر أغبس، مرخما، وغبا أصله: غب، فأبدل من أحد حرفي التضعيف الألف، مثل تقضى البازي وأصله: تقض، أي لا آتيك ما دام الذئب يأتي الغنم غبا، وقال الزمخشري: وتقول: لن يبلغ دبيس، ما غبا غبيس. وهو علم للجدي، سمي لخفائه. والغبسة كلون الرماد. وغبا: بمعنى غبي، أي خفي، طائية. والورد الأغبس من الخيل: هو الذي تدعوه الأعاجم: السمند، ويرغبون فيه. والغبس محركة: ناقة لحرملة ابن المنذر الطائي أبي زبيد الشاعر، وله ناقة أخرى اسمها الجمان، قال فيهما أبو زبيد المذكور، يذكر غلامه المقتول:
قد كنت في منظر ومستـمـع عن نصر بهراء غير ذي فرس
تسعى إلى فتية الأراقم واستـع جلت قبل الجمان والـغـبـس وغبس الليل غبسا وأغبس، مثل غبش وأغبش، في بعض النسخ: اغبش، كاحمر، والصواب الأول واغباس، كاحمار، وهذه عن الأصمعي: أظلم. وأبو عمرو أحمد بن بشر ابن محمد التجيبي المحدث، يعرف بابن الأغبس، مات بالأندلس سنة 323، وقد حدث بشيء. ومما يستدرك عليه: اغبس الذئب اغبساسا. وقيل: الأغبس من الذئاب: الخفيف الحريص. والغبسة، بالضم: لون بين السواد والصفرة. وحمار أغبس، إذا كان أدلم. وغبس وجهه: سوده. وغبس الليل غبسا وغبسة، كفرح، لغة في غبش غبشا، نقله ابن القطاع ولا أفعله سجيس غبيس الأوجس، أي ابد الدهر. وغبس محركة، محدث، روى عن ابن بريدة.
غ د س
أبو الغيداس، أهمله الجوهري وصاحب اللسان والصاغاني في التكملة، وعزاه في العباب إلى الخارزنجي، قال: هي كنية الذكر.
غ د م س

صفحة : 4041

غدامس، بالضم، وهو المشهور ويفتح، وبإعجام الذال، وقد أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وأورده الصاغاني، ولكنه ضبطه في كتابيه بإهمال الدال: د، بالمغرب ضاربة في بلاد السودان بعد بلاد زافون، منها الجلود الغذامسية، كأنها ثياب الخز، في النعومة. قلت: وإليها نسب الإمام المقرئ الجمال أبو عبد الله محمد ابن عبد الله الغذامسي، ممن تلا

على الغز عبد العزيز بن الحسن بن عيسى التواتي، نزيل الطائف، وعنه عبد الله بن أبي بكر بن أحمد الحضرمي الشهير ببا شعيب، وغيره.

غ ر س

غرس الشجر يغرس غرسا: أثبته في الأرض، كأغرسه، هذه عن الزجاج.والغرس، بالفتح: الشجر المغروس، ج أغراس وغراس، بالكسر. وبئر غرس: بالمدينة، وهو بالفتح، على ما يقتضي سياق المصنف، وهو الذي جزم به ابن الأثير وغيره، وصوبه السيد السمهودي، وحكى الأخير في تواريخه عن خط المراغي ضم الغين، وكذلك ضبطه الحافظ الذهبي، وهو المشهور الجاري على الألسنة. وقد تعقبه الحافظ ابن حجر، وصوب الفتح، ومنه الحديث غرس من عيون الجنة رواه ابن عباس مرفوعا، ويعضده حديث ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس على شفير بئر غرس: رأيت الليلة أني جالس على عين من عيون الجنة يعني هذه البئر، وعن عمر بن الحكم مرسلا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم البئر بئر غرس، هي من عيون الجنة . وغسل صلى الله عليه وسلم منها، كما نقله أرباب السير.

ووادي الغرس قرب فدك، بينها وبين معدن النقرة، وقال الواقدي رحمه الله: كانت منازل بني النضير بناحية الغرس. والغرس، بالكسر: ما يخرج مع الولد كأنه مخاط، وقيل: ما يخرج على الوجه، وقال الأزهري: الغرس جلدة رقيقة تخرج مع الولد إذا خرج من بطن أمه. وقال ابن الأعرابي: الغرس: المشيمة، أو الغرس: جلدة رقيقة تخرج على وجه الفصيل ساعة يولد، فإن تركت عليه قتلته، قال الراجز: يتركن في كل مناخ أبس كل جنين مشعر في غرس ج أغراس

و قال ابن الأعرابي: الغرس، بالكسر: الغراب الأسود، وزاد غيره: الصغير، وضبطه بالفتح أيضا. والغراس، كسحاب: ما يخرج من شارب دواء المشي، كالخام، عن الأصمعي. والغراس، بالكسر: وقت الغرس. وهو أيضا: ما يغرس من الشجر. ويقال: هم في مغروسة من الأمر ومرغوسة، أي اختلاط، عن ابن عباد.والغريسة: النخلة أول ما تنبت، كالوليدة للصبية الحديثة العهد بالولادة، أو الفسيلة ساعة توضع في الأرض حتى تعلق، عن ابن دريد، والجمع: غرائس وغراس، الأخيرة نادرة. وعن ابن عباد: الغريس، كأمير: النعجة، وتدعى للحلب بغريس غريس، نقله الصاغاني. وغريسة: علم للإماء. ومما يستدرك عليه: المغرس: موضع الغرس، والجمع: المغارس. والغرس: القضيب الذي ينزع من الحبة ثم يغرس. والغريسة: شجر العنب أول ما يغرس. والغريسة: النواة التي تزرع، عن أبي المجيب والحارث بن دكين. والغراسة: فسيل النخل. وغرس فلان عندي نعمة: أثبتها، وهو مجاز. وكذا غرس المعروف، إذا صنعه، نقله ابن القطاع. والغراس: ما كثر من العرفط، عن كراع. ومن المجاز: أنا غرس يدك، وفلان غرس نعمته. وتقول: هذا مسقط رأسه، ومكان غراسه. والغراس، بالكسر: حصن باليمن من أعمال ذي مرمر، وفيه يقول السيد صلاح بن أحمد الوزيري، من شعراء اليمن:

لله أوقاتي بـذي مـرمـر وطيب أوقاتي بربع الغراس وهي طويلة

سائرة. وغريسة: من أعلام الإماء، نقله الصاغاني.

غ س س

غس الرجل في البلاد: دخل ومضى قدما، وهي لغة تميم، وقس: مثله. ويقال: غس فلان الخطبة، أي خطبة الخطيب: عابها. وغس فلانا في الماء: غطه فيه، وكذلك: غته، فانغس فيه: انغط. قال أبو وجزة:

وانغس في كدر الطمال دعامص حمر البطون قصيرة أعمارهـا

وغس غسا: زجر القط فقال: غس غس. قاله الليث، ونقل شيخنا عن ابن دريد إنكاره عن جماعة، ولم يثبت، كغسغس، ويقال: إن غسغس إذا بالغ في زجره. والمغسوسة: نخلة ترطب ولا حلاوة لها. وهي أيضا: الهرة، يقال لها: الخازباز، والمغسوسة. وقال أو محجن الأعرابي?. يقال: هذا الطعام غسوس صدق، وغلول صدق، كلاهما كصبور، أي طعام صدق، وكذلك الشراب. وأنا أغس وأسقى، أي أطعم، نقله الصاغاني. والغساس، كغراب: داء في الإبل، ويقال منه: بعير مغسوس، أي أصابه ذلك. نقله الصاغاني عن أن عباد. وغسان: أبو قبيلة باليمن، وهو مازن بن الأزد بن الغوث، منهم ملوك غسان بها، منهم جفنة بن عمرو، والحارث المحرق، وثعلبة العنقاء، والحارث الأكبر، المعروف بابن مارية، وأولاده:النعمان، والمنذر، وجبلة، وأبو شمر، ملوك كلهم. فمن ولد جبلة هذا: جبل بن الأيهم، ومن ولد أبي شمر الحارث الأعرج بن أبي شمر، وغيرهم. وغسان: ماء بين رمع وزبيد، لواديين باليمن، حكاه المسعودي وابن الكلبي. وقيل: يسد مأرب وقيل: بالمشلل قرب الجحفة، من نزل من الأزد فشرب منه سمي غسان، ومن لم يشرب فلا، قال ابن الجواني: والذي نزل على غسان منهم بعض بني امرئ القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن مازن، وماوية وربيعة وامرؤ القيس، بنو عمرو بن الأزد، وكرز وعامر ابنا ثعلبة البهلول بن مازن بن الأزد. انتهى. وقال ابن الكلبي: ولم يشرب أبو حارثة ولا عمران ولا وائل، من غسان، فليس يقال لهم: غسان. قلت: وهم بنو عمرو بن عامر ماء السماء. وقيل: هو اسم دابة وقعت في هذا الماء فسمي الماء بها، وقال حسان:

إن كنت سائلة والحق مغضبة فالأزد نسبتنا والماء غسـان قال شيخنا: وقد حكي فه الصرف والمنع، على أصالة النون وزيادتها، وقد فصله السهيلي في الروض تفصيلا جيدا. والغس، بالضم: الضعيف، عن ابن دريد. وقال غيره: هو اللئيم، وليس عند الأزهري وابن سيده الواو بينهما، وزاد الجوهري: من الرجال. والجمع: أغساس وغساس وغسوس. والغسيس، كأمير: الرطب الفاسد، عن ابن الأعرابي. والجمع: غسس، بضمتين، كالمغسوس والمغسس، كمعظم، وهو البسر الذي يرطب ثم يتغير طعمه، وقيل: هو الذي لا حلاوة له، وهو أخبث البسر. وقيل: الغسيس والمغسوس والمغسس: البسر يرطب من حول ثفروقه. ومما يستدرك عليه: الغس، بالضم: البخيل، عن الفراء، وقال ابن الأعرابي: الغس: الضعفاء في آرائهم وعقلهم. والغسيس والمغسوس: كالغس. وقال ابن الأعرابي، في النوادر: الغسيسة: النخلة ترطب ويتغير طعمها. والغس: الفسل من الرجال، والجمع: أغساس. ولست من غسانه،أي ضربه، عن كراع. وقيل في زجر القط أيضا: غس، مبنيا على الكسر، مثل: حس وبس. وغسان بن جذام، بالضم: بطن من الصدف، ويقال فيه بالمهملة أيضا.

غ ض س

الغضس، محركة، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن دريد: هو نبت، أو هو الحبة التي تسمى الكرويا، يمنية، قاله أبو مالك، وليس بثبت، ويقال: هي التقردة، نقله الصاغاني. ومما يستدرك عليه: غ ض ر س

غضارس، أهمله الجوهري و الصاغاني، وقال ابن جنى: هو لغة في العين، يقال: ثغر عضارس وغضارس، أي بارد عذب، قال:

ممكورة غرثى الوشاح السالس تضحك عن ذي أشر غضارس كذا نقله صاحب اللسان.

غ ط ر س

الغطرس والغطريس، بكسرهما، الظالم المتكبر المعجب، ج غطارس وغطاريس، وكذلك المتغطرس، قال الكميت يخاطب بني مروان:

ولولا حبال منكم هي أمرست جنائبنا كنا الاباة الغطارسـا والغطرسة:

هي الإعجاب بالنفس، كما في العباب، ونسبه لليث، والذي في كتاب العين: الإعجاب بالشيء، ومثله في التكملة واللسان، والتطاول على الأقران، وكذلك التغطرس.
والغطرسة: التكبر والظلم. وغطرسة: أغضبه. وتغطرس: تغضب وتطاول، قال:
كم فيهم من فارس متغـطـرس شاكي السلاح يذب عن مكروب وقال المؤرج: تغطرس في مشيته، إذا تبختر. وتغطرس، إذا تعسف الطريق. وفي كلام هذيل: تغطرس، إذا بخل، ورجل متغطرس: بخيل. ومما يستدرك عليه: التغطرس: الكبر، ومنه قول عمر رضي الله عنه: لولا التغطرس ما غسلت يدي.

غ ط س

غطس في الماء يغطس، من حد ضرب: غمس وانغمس، لازم متعد، يقال: غطسه في الماء وغطسه وقمسه ومقله: غمسه فيه. وغطس في الإناء: كرع فيه، عن ابن عباد. ومن المجاز: غطست به اللجم، أي ذهبت به المنية، لغة في عطست، نقله الصاغاني.
والغطوس، كصبور: المقدام في الغمرات والحروب، كما في العباب، أو الصواب فيه: العطوس بالعين المهملة، كما ضبطه الأزهري وغيره، وقد صحفه المصنف و الصاغاني، وقد نبهنا عليه في ع ط س. وتغاطس: تغافل، نقله الصاغاني، والشين لغة فيه، كلاهما عن أبي سعيد الضرير. وتغاطس الرجلان في الماء وتقامسا، إذا تماقلا فيه، وتغاطسوا: تغاطوا في الماء، قال معن بن أوس:
كأن الكهول الشمط في حجراتها تغاطس في تيارها حين تحفـل والمغنطيس بفتح فسكون فكسر النون والطاء والمغنيطيس والمغناطيس: حجر معروف يجذب الحديد، لخاصة فيه، معرب، هنا نقله الجوهري وصاحب اللسان، وكان المناسب أن يذكره في ترجمة مستقلة في م غ ط س، فإن الحروف هذه ليست بزائدة، فتأمل. ومما يستدرك عليه: غطسه تغطيسا، كغطسه. وليل غاطس: مظلم، كغاطش، عن بان دريد. والغطيس، كأمير: الأسود، ويذكر غالبا تأكيدا له. والغطوس، بالضم: الغفلة. والمغطس: موضع الغطس. والغطاس: من ينغمس في قعر الماء ليخرج أصدافا وغيرها. وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري الأندلسي البليسي الناسخ، يعرف بابن غطوس، كتنور، كتب ألف مصحف: توفي سنة610 قاله ابن الأبار، رحمه الله تعالى.

غ ط ل س

الغطلس، كعملس، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: هو الذئب، قال: ويكنى أبا الغطلس أيضا، كذا في التكملة والعباب.

غ ل س

الغلس، محركة: ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح، ومنه الحديث: كان يصلي الصبح بغلس وقد تقدم ذلك عن الخطابي في غ ب س وقال الأزهري: الغلس: أول الصبح حتى ينتشر في الآفاق، وكذلك الغبس، وهما سواد مختلط ببياض وحمرة مثل الصبح سواء. وقال الأخطل:
كذبتك عينك أم رأيت بواسـط غلس الظلام من الرباب خيالا وأغلسوا: دخلوا فيها، أي الظلمة. وغلسوا تغليسا ساروا بغلس، ومنه حديث الإفاضة: كنا نغلس من جمع إلى منى، أي نسير إليها ذلك الوقت. وغلسوا: وردوا الماء بغلس، وذلك أول ما ينفجر الصبح، وكذلك القطا والحمر، أنشد ثعلب:
يحرك رأسا كالكباثة واثـقـا بورد قطاة غلست ورد منهل وغليس، كأمير: من أعلام الحمر، نقله الصاغاني. وقال أبو زيد: يقولون: وقع فلان في وادي تغلس، يضم الغين وفتحها، غير مصروف، كتخيب وتهلك، أي في داهية منكرة. والأصل فيه: أن الغارات كانت تقع غالبا بكرة بغلس، وقال أبو زيد: وقع فلان في أغوية، وفي وامئة وفي تغلس، غير مصروف، وهو جميعا الداهية والباطل. وجبارة بن المغلس، كمحدث: كوفي محدث،

قال الذهبي: قال ابن نمير: كان يوضع له الحديث فيرويه ولا يدري وقال في الميزان: أحمد بن محمد بن الصلت بن المغلس الحماني، يروي عن بشر بن الوليد، عن أبي يسف، كذاب وضع، توفي سنة 308، ومثله قول ابن قانع وابن عدي، وغيرهما. ومما يستدرك عليه: وقعوا في تغلس: الباطل، عن أبي زيد. وحرة غلاس، ككتان: إحدى حرار العرب، وقد تقدم له في عداد ذكر الحرار، وهنا أغفله، وهذا منه عجيب، وسبحان من لا يسهو.

غ م س

غمسه في الماء يغمس: مقله فيه، وأصل الغمس:إرساب الشيء في الشيء السيال أو الندى في ماء أو صبغ حتى اللقمة في الحنك. وغمس النجم: غاب، نقله الزمخشري والصاغاني. ومن المجاز، في الحديث عن ابن مسعود: أعظم الكبائر اليمين الغموس وهي التي تغمس صاحبها في الإثم ثم في النار، وقيل: هي التي لا استثناء فيها، أو هي التي تقتطع بها مال غيرك، وهي الكاذبة الفاجرة، وفعول للمبالغة، وبه فسر الحديث: اليمين الغموس تذر الديار بلاقع وقيل: هي التي يتعمدها صاحبها عالما بأن الأمر يخلافه ليقتطع بها الحقوق. وقال الزمخشري: هو مأخوذ من قولهم: وقعوا في أمر غموس، الغموس: الأمر الشديد الغامس في الشدة والبلاء. والغموس: الناقة لا يستبان حملها حتى تقرب وقيل: هي التي يشك في مخها: أرير أم قصيد. وقال النضر: الغموس من الإبل: التي في بطنها ولد، وهي التي لا تشول فيبين، والجمع: غمس. والغمس: الطعنة النافذة الواسعة، والنجلاء مثلها، وقال ابن سيده: هي التي انغمست في اللحم، وقد عبر عنها بالواسعة النافذة، قال أبو زبيد:

ثم أنقضته ونفست عنـه بغموس أو طعنة أخدود وقال الزمخشري: وهو مجاز، وصفت بصفة طاعنها، لأنه يغمس السنان حتى ينفذ، وهي التي تشق اللحم.

والغميس، كأمير: من النبات: الغمير، تحت اليبيس. والغميس: الليل المظلم قال أبو زبيد الطائي يصف أسدا:

رأى بالمستوى عيرا وسفرا أصيلالا جبته الغـميس والغميس: الظلمة.

والشيء: الغميس الذي لم يظهر للناس ولم يعرف بعد، ومنه قولهم: قصيدة غميس.

والغميس: الأجمة، وكل ملتف يغتمس فيه، أو، هكذا في سائر النسخ، وفي التهذيب والعباب: أي يستخفى فيه، فهو غميس، وأنشد قول أبي زبيد السابق. والغميس: مسيل ماء، وقيل: مسيل صغير بين البقل والنبات، وفي اللسان: يجمع الشجر والبقل. والغميس، كزبير: بركة على تسعة أميال من الثعلبية، عندها قصر خراب الآن، ويومها،م، معروف.

ووادي الغميسة، بالضم، من أوديتهم، وقال الصاغاني: هي الغميسة، قال الشاعر:

أيا سرحتي وادي الغميسة اسلما وكيف بظل منكما وفـنـون والغماسة، مشددة: من طير الماء، غطاط يغتمس كثيرا، ج: غماس. والتغميس: تقليل الشرب، نقله الصاغاني، والذي نقل عن كراع أن التغميس هو أن يسقي الرجل إبله ثم يذهب.

واغتمست المرأة غمسا، هكذا في سائر النسخ، وفي التهذيب والتكملة: ويقال: اختضبت المرأة غمسا، إذا غمست يدها، وفي الأصول المصححة: يديها خضابا مستويا من غير تصوير، وفي الأساس: من غير نقش، ثم إن قوله تصوير هكذا في سائر الأصول، وضبط الصاغاني: من غير تصرير براءين. والمغمس، كمعظم ومحدث، الأول هو المشهور عن أهل مكة، والثاني نقله الصاغاني، وقال: لغة فيه: ع بطريق الطائف، بالقرب من مكة، فيه قبر أبي رغال دليل أبرهة الحبشي إلى مكة، ويرجم إلى الآن، قال أمية بن أبي الصلت:

حبس الفيل بالمغمس حتى ظل فيه كأنه معـقـور ومما يستدرك عليه: المغامسة: المماقلة، وكذلك إذا رمى الرجل نفسه في سطة الحرب أو الخطب.

والاغتماس: أن يطيل المكث في الماء قاله علي بن حجر. والغمس: المغموس، وفي حديث الهجرة: وقد غمس حلفا في آل العاص أي أخذ نصيبا من عقدهم وحلفهم يأمن به،

وكان عادتهم أن يحضروا في جفنة طيبا أو دما أو رمادا فيدخلون فيه أيديهم عند التحالف ليتم عقدهم عليه باشتراكهم في شيء واحد. وروى الأثرم عن أبي عبيدة: المجر: ما في بطن الناقة، والثاني: حبل الحبلة، والثالث: الغميس. ورجل غموس: لا يعرس ليلا حتى يصبح. والمغامسة: المداخلة في القتال، وقد غامسهم. والغموس: الشديد من الرجال الشجاع، وكذلك المغامس، يقال: أسد مغامس، وقد غامس في القتال، وغامز فيه، وهو مجاز. وغمس عليهم الخبر: أخفاه. وحلف على الغميسة، أي على يمين مبطل. والغميسة: أجمة القصب، قال:

أتانا بهم من كل فـج أخـافـه مسح كسرحان الغميسة ضامر غ م ل س

الغملس، كعملس، أهمله الجوهري، وقال الليث: هو الخبيث الجريء. وقال الأزهري: هو العملس، وقد يوصف به الذئب، كما يوصف بعملس، وأنكر الأزهري الإعجام. وشقشقة غملاس، بالكسر: ضخمة، نقله الصاغاني، عن ابن الأعرابي.

غ و س

صفحة : 4047

يوم غواس، كسحاب، أهمله الجوهري، ونقل الأزهري عن ابن الأعرابي، أي فيه هزيمة وتشليح، قال: ويقال: أشاؤ نا مغوس، ومشنخ، كمعظم، إذا شذب عنه سلاؤه، وهو التغويس والتشنيخ. ومما يستدرك عليه: الأغوس: جد حذيفة الصحابي، وقد نقله الصاغاني في غ و ز وأغفله هنا.

غ ي س

الغيساني: الجميل، نقله الصاغاني، وزاد المصنف: كأنه غصن في حسن قامته واعتداله، قاله ابن عباد. وغيسان الشباب، بالنون، كما قاله أبو عبيدة وغيساته، بالمثناة فوق، كما قاله أبو عبيدة وغيساته، بالمثناة فوق، كما قاله أبو عمرو، أي أوله وحدته ونعمت، قال الأزهري: النون والتاء فيهما ليستا من أصل الحرف، من قال: غيسات، فهي تاء فعلات، ومن قال: غيسان، فهي نون فعلان، وأنشد أبو عمرو لحميد الأرقط:

بينا الفتى يخبط في غيساته أنوك في نوكاء من نوكاته

إذا انتمى الدهر إلى عفراته فاجتاحها بشفرتي مبراتـه قلتك ويروى في غسناته كما سيأتي في غسن. ولمم غيس: أثيثة وافرة ناعمة، ولمة غيساء: وافرة الشعر كثيرته، قال رؤبة:

رأين سودا ورأين عـيسـا في سابغ يكسو اللمام الغيسا وليس من غيسانه، أي من ضربه، هكذا نقله الصاغاني هنا، وقد سبق في غ س س عن كراع أنه: ليس من غسانه، فراجعه. ومما يستدرك عليه: الغيساء من النساء: الناعمة، والذكر أغيس، ويقال: امرأة غيسية، ورجل غيسي، أي حسن. وعلي بن عبد الله بن غيسان، محدث، كتب عنه أبو محمد العثماني.

فصل الفاء مع السين

ف ء س

الفأس م معروفة، وهو آلة من آلات الحديد، يحفر بها ويقطع، مؤنثة، ج أفؤس وفؤوس، وقيل: يجمع فؤسا، على فعل. والفأس من اللجام: الحديدة القائمة في الحنك، وقيل: هي المعترضة فيه، وفي التهذيب: هي الحديدة القائمة في الشكيمة، قاله ابن شميل. وقيل: هي التي في وسط الشكيمة بين المسحلين. قلت: وعلى القول الأول اقتصر ابن دريد في كتاب السرج اللجام، وأنشد:

يعض على فاس اللجام كـأنـه إذا ما انتحى سرحان دجن موائل قال: والمسحل: حديدة تحت الحنك، والشكيمة: حديدة معترضة في الفم، وهذا خلاف ما تقدم عن بعضهم، فإنه فسر الفأس بالحديدة المعترضة، وفيه نظر، وهذه صورة اللجام، كما

صورها ابن دريد في الكتاب المذكور، لتعرف الفأس من المسحل. والفأس من الرأس: حرف القمحدوة المشرف على القفا، وقيل: فأس القفا: مؤخر القمحدوة، ومنه قول الزمخشري: صلقه على مؤخر رأسه، حتى فلق فأسه بفأسه. والفأس: الشق، يقال: فأس الخشبة، أي شقها بالفأس، وقال الأزهري: فأسه: فلقه. والفأس: الضرب بالفأس، قال أبو حنيفة، رحمه الله تعالى: فأس الشجرة يفأسها: ضربها بالفأس، وقال غيره: قطعها بها. والفأس: إصابة فأس الرأس، وقد فأسه فأسا. والفأس: أكل الطعام، وقد فأسه: أكله. فعلهن كمنع. وفاس: د، عظيم بالمغرب، بل قاعدت وأعظم أمصاره وأجمعه، قال شيخنا: وهي مسقط رأسي ومحل أناسي:

بلاد بها نيطت علي تمـائمـي وأول أرض مس جلدي ترابها وفيها يقول الشاعر في قصيدة أولها:

يا فاس حيا الله أرضك من ثرى وسقاك من صوب الغمام المسبل
يا جنة الدنيا التي أربت عـلـى مصر بمنظرها البهي الأجمـل قيل: بناها مولاي إدريس بن عبد الله بن الحسن حين استفحل أمره بطنجة، وقيل: بل اتخذها دار ملكه، فهي بيد أولاده إلى نحو الثلاثمائة سنة، حتى تغلب عليها المتغلبون، ومع ذلك فالرياسة لم تخرج منهم إلى الآن. ترك همزها لكثرة الاستعمال، وقال الصاغاني: وهم لا يهمزونها. ولذا ذكره المصنف ثانيا في المعتل، وفي الناموس: أن الصواب فه الإبدال، وهي لغة جائزة الاستعمال، وأنكر بعض شراح الشفاء الهمز فيه، وهو غريب، بل كلام مؤرخيها ظاهر فيه، لأنهم قالوا: إنها سميت بفأس كانت تحفر بها، وقيل: كثر كلامهم عند حفر أساسها: هاتوا الفاس، ودوا الفاس، فسميت بها. وقيل: لأن مولاي إدريس سأل عن اسم ذلك الوادي، فقالوا له: ساف فسماها فاس، بالقلب، تفاؤلا. وقيل: غير ذلك، كما بسطه صاحب الروض بالقرطاس، وكأنه في أثناء سبعمائة خمس وعشرين.

ف ج س

الفجس: التكبر والتعظم، كالفجز، بالزاي، وقد فجس يفجس فجسا، كالتفجس، وهو العظمة والتطاول والفخر، قال العجاج:

إذا أراد خلقا عفنقسـا أقره الناس وإن تفجسا وقال ابن عباد: الفجس: القهر. وهو أيضا: ابتداع فعل لم يسبق إليه، قال: ولا يكون إلا شرا. وقال ابن الأعرابي: أفجس الرجل، إذا افتخر بالباطل. ومما يستدرك عليه: تفجس السحاب بالمطر: تفتح، قال الشار يصف سحابا:

متسنم سنماتها متفجـس بالهدر يملأ أنفسا وعيونا هكذا نقله صاحب اللسان، وكأنه لغة في تبجس، بالموحدة.

ف ح س

الفحس، كالمنع: أخذك الشيء عن، كذا نص الصاغاني، وفي التهذيب: من يدك بلسانك وفمك من الماء وغيره، وقال ابن فارس: الفحس: لحسك الشيء بلسانك عن يدك. والفحس: دلك السلت، لنوع خاص من الشعير، حتى تقلع وتطاير عنه السفا،نلقه الصاغاني. وتفيحس في مشيته، إذا تبختر، وكذلك تفيسح. ومما يستدرك عليه: أفحس الرجل، إذا سحج شيئا بعد شيء.

ف د س

الفدس، بالضم، أهمله الجوهري، وقال أبو عمرو: هو العنكبوت، وهي أيضا: الهبور

والثطأة، ج فدسة، كقردة، عن ابن الأعرابي، وقال كراع: الفدش: أنثى العنكبوت، هكذا أورده بالشين، وسيأتي. وفلان الفدسي، محركة، لا يعرف إلى ماذا نسب، هكذا في سائر نسخ القاموس، وهو غلط نشأ عن تصحيف وقع فيه الصاغاني، فإنه نقل عن الأزهري: رأيت بالخلصاء رجلا يعرف بالفدسي، يعني بالتحريك، قال: ولا أدري إلى أي شيء نسب. فجاء المصنف وقلده، وغير رجلا بفلان الفدسي، ولم يراجع الأصول الصحيحة، وصوابه على ما في التهذيب، ومن نصه نقلت: ورأيت بالخلصاء دحلا يعرف بالفدسي، قال: ولا أدري إلى أي شيء ينسب، هذا نصه، بالدال والحاء، ولم يعين فيه ضبطه بالتحريك، وإنما أتى به الصاغاني من عنده، ولو كان أصله الذي نقل منه صحيحا لم يغير دحلا برجل، فكذلك لم نثق بضبطه في هذا الحرف، فنقول: لعل هذا الدحل كان كثير العناكب مهجورا لا ترد عليه الرعاة إلا قليلا، فسمي بالفدسي، إما بالضم نسبة إلى المفرد، أو الفدسي، بكسر ففتح، نسبة إلى الجمع، وعجيب توقف الأزهري فيه، وكأنه لم يتأمل، أو لم يثبت عنده ما يطمئن إليه قلبه، فتأمل وأنصف. والفيدس، كحيدر: الجرة الكبيرة، وهو دون الدن وفوق الجرة، يستصحبها سفر البحر، أي مسافروه، وهو لغة مصرية، قاله الصاغاني. وقال ابن الأعرابي: أفدس الرجل، إذا صار في إنائه، هكذا في سائر النسخ، وفي التكملة والعباب، وهو خطأ، قلدا المصنف فيه الصاغاني، والذي في نص النوادر، على ما نقله الأزهري وغيره: صار في بابه الفدسة، وهو العناكب، فتأمل ذلك، والله تعالى أعلم.

ف د ك س

الفدوكس: الأسد، كالدوكس. والفدوكس: الرجل الشديد، عن ابن عباد، وقيل: الرجل الجافي. وفدوكس: حي من تغلب، التمثيل لسيبويه، والتفسير للسيرافي، وهو جد للأخطل، وفي الصحاح: رهط الأخطل الشاعر، واسمه غياث بن غوث التغلبي، وهم من بني جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب، هكذا ذكروا، ونقله في العباب عن ابن الكلبي في جهرة نسب تغلب، وذكر الناشري النسابة أن الفدوكس هو ابن مالك بن جشم. وساق نسب الأخطل، وفقال: غياث بن غوث بن الصلت ابن طارقة بن عمرو بن سحبل ابن الفدوكس، وفي العباب: طارقة بن سيحان بن عمرو بن فدوكس، وفي المؤتلف والمختلف للآمدي: طارقة بن تيحان، مثل هيبان.

ف رد س

الفردوس، بالكسر، وأطلق في ضبط ما بقي لشهرته: الأودية التي تنبت ضروبا من النبت، وعبارة المحكم: هو الوادي الخصيب، عند العرب، كالبستان. وقال الزجاج: حقيقة الفردوس أنه البستان الذي يجمع كل ما يكون في البساتين، قال: وكذلك هو عند كل أهل لغة. وقيل: الفردوس عند العرب: الموضع تكون فيه الكروم، وأهل الشام يقولون للبساتين والكروم: الفراديس. وقال أهل اللغة: الفردوس هم فيها خالدون وإنما أنث، لأنه عنى به الجنة، وهو قليل، ولذا أتى بلفظ قد. واختلف في لفظة الفردوس، فقيل: عربية، وهو قول الفراء، أو رومية نقلت إلى العربية، نقله الزجاج وابن سيده، أو سريانية، نقله الزجاج أيضا.

وفردوس: اسم روضة دون اليمامة، لبني يربوع بن حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم، وفيه يقول الشاعر:

تحن إلى الفردوس والبشر دونهاوأيهات من أوطانها حوث حلت وفردوس: ماء لبني تميم قرب الكوفة، وهو بعينه الروضة التي لبني يربوع، منهم، المشتملة على مياه يسمى كل واحد منها بالفردوس، وهذا من المصنف غريب، كيف يكررهما وهما واحد، وأحيانا يفعل ذلك في كتابه. وقلعة فردوس بقزوين، وإليها نسب أبو الفتح نصر بن رضوان بن ثروان الفردوسي، أجاز الخطيب عبد القاهر بن عبد الله الطوسي، والتقي سليمان بن حمزة. مات سنة 647. وكذا الولي المشهور الشيخ نجيب الدن الفردوسي، صاحب الطريقة

الفردوسية، والمدفون بالحوض الشمسي من حضرة دهلي، حرسها الله تعالى وسائر بلاد الإسلام. والفردوس كعصفور: النزل يكون في الطعام، نقله ابن دريد عن قوم من أهل البحرين. والفراديس، بلفظ الجمع: ع قرب دمشق، وقد تقدم أن أهل الشام يسمون مواضع الكروم فراديس، وإليه يضاف باب من أبوابها المشهورة. والفراديس أيضا: ع قرب حلب، بين برية خساف وحاضر طيء. ورجل فرادس، كعلابط: ضخم العظام، نقله ابن عباد. والفردسة: السعة، و منه صدر مفردس، أي واسع، أو ومنه اشتقاق الفردوس، كما نقله ابن القطاع، وهذا يؤيد أن يكون عربيا، ويدل له أيضا قول حسان:

وإن ثواب الله كل مـوحـد جنان من الفردوس فيها يخلد وفردسه: صرعه، وقال كراع: الفردسة: الصرع القبيح، يقال: أخذه ففردسه، إذا ضرب به الأرض، ونقله الصاغاني فنسبه إلى الليث. وفردس الجلة: حشاها مكتنزا، وقد فرديت، عن أبي عمر. ومما يستدرك عليه: الفردوس: الروضة، عن السيرافي والفردوس: خضرة الأعشاب. والفردوس: حديقة في الجنة، وهو الفردوس الأعلى التي جاء ذكرها في الحديث. وقال الليث: كرم مفردس أي معرش. وقال العجاج:

وكلكلا ومنكبا مفردسا قال أبو عمرو: أي محشوا مكتنز. والمفردس: العريض الصدر. وفردوس الأشعري، ويقال: ابن الأشعري، فرد سمع الثوري. وباب فردوس: أحد أبواب دار الخلافة، نقله الصاغاني. وزين الأئمة عبد السلام بن محمد بن علي الخوارزمي الفردوسي، اشتهر بذلك لروايته كتاب الفردوس الأعلى، عن مؤلفه شهردار بن شيرويه، روى عنه صاعد بن يوسف الخوارزمي.

ف ر س

الفرس: واحد الخيل، سمي به لدقه الأرض بحوافره، وأصل الفرس: الدق، كما قاله الزمخشري، وأشار له ابن فارس للذكر والأنثى، ولا يقال للأنثى: فرسة، قال ابن سيدة: وأصله التأنيث، فلذلك قال سيبويه: وتقول: ثلاثة أفراس، إذا أردت المذكر، ألزموه التأنيث، وصار في كلامهم للمؤنث أكثر منه للمذكر، حتى صار بمنزلة القدم، قال: وتصغيرها: فريس، نادر. أو هي فرسة، كما حكاه ابن جني، وفي الصحاح: وإن أردت تصغير الفرس الأنثى خاصة، لم تقل إلا فريسة، بالهاء، عن أبي بكر بن السراج. ج أفراس وفروس، وعلى الأول اقتصر الجوهري، وراكب فارس، أي صاحب فرس، على إرادة النسب، كلابن وتامر، قال ابن السكيت: إذا كان الرجل على حافر، برذونا كان أو فرسا أو بغلا أو حمارا، قلت: مر بنا فارس على بغل، ومر بنا فارس على حمار، قال الشاعر:

وإني امرؤ للخيل عندي مزيةعلى فارس البرذون أو فارس البغل ج فرسان وفوارس، وهو أحد ما شذ في هذا النوع، فجاء في المذكر على فواعل، قال الجوهري في جمعه على فوارس: وهو شاذ، لا يقاس عليه، لأن فواعل إنما هو جمع فاعلة، مثل ضاربة وضوارب أو جمع فاعل إذا كان صفة للمؤنث، مثل حائض وحوائض، أوما كان لغير الآدميين، مثل جمل بازل وجمال بوازل، وعاضه وعواضه، وحائط وحوائط، فأما مذكر ما يعقل فلم يجمع عليه إلا فوارس وهوالك ونواكس، فأما فوارس، فلأنه شيء لا يكون في المؤنث، فلم يخف فيه اللبس، وأما هوالك فإنما جاء في المثل: هالك في الهوالك فجرى على الأصل، لأنه قد يجيء في الأمثال ما لم يجيء في غيرها، وأما نواكس فقد جاء في ضرورة الشعر. قلت: وقد جاء أيضا: غائب وغوائب، وشاهد وشواهد، وسيأتي في ف ر ط: فارط وفوارط، نقله الصاغاني، وخالف وخوالف، وسيأتي في خ ل ف. قال ابن سيده: ولم نسمع امرأة فارسة. وفي حديث الضحاك، في رجل آلى من امرأته ثم طلقها، قال: هما كفرسي رهان، أيهما سبق أخذ به يضرب لاثنين يستبقان إلى غاية فيستويان، وأما تفسير الحديث: فإن العدة وهو ثلاث حيض أو ثلاثة أطهار، إن انقضت قبل انقضاء وقت إيلائه، وهو أربعة أشهر فقد بانت منه المرأة بتلك التطليقة، ولا شيء عليه من الإيلاء، لن

الأربعة الأشهر تنقضي، وليست له بزوج، وإن مضت الأربعة الأشهر وهو في العدة بانت منه بالإيلاء مع تلك التطليقة، فكانت، اثنتين، فجعلهما كفرسي رهان يتسابقان إلى غاية، وهذا التشبيه في الابتداء، لأن النهاية تجلي عن السابق لا محالة. والفوارس: حبال رمل بالدهناء، قال الأزهري: وقد رأيتها. وأنشد الصاغاني لذي الرمة:

إلى ظعن يقرضن أجواز مشرف شمالا وعن أيمانهن الفـوارس

صفحة : 4052

وفسره بما تقدم، ولكن قال الأزهري: يجوز أن يكون أراد: ذو الفوارس: اسم موضع، كما سيأتي، فحذف. ويقال: مر فارس على بغل، وكذا على كل ذي حافر، كما تقدم عن ابن السكيت، أو لا يقال، وهو قول عمارة بن عقيل بن بلال ابن جرير، فإنه قال: لا أقول لصاحب البغل: فارس، ولكن أقول: بغال، ولا أقول لصاحب الحمار: فارس، ولكن أقول: حمار. وربيعة الفرس. وربيعة الفرس، تقدم سبب تلقيبه به في ح م ر، وهو ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، أخو مضر وأنمار. وفرسان، محركة: جزيرة مأهولة ببحر اليمن، قال الصاغاني في العباب: أرسيت به أياما سنة خمس وستمائة، وعندهم مغاص الدر. قلت: وهو محاذية للمخلاف السليماني، من طرف، سميت ببني فرسان. وفرسان: لقب قبيلة من العرب، ليس بأب ولا أم، نحو تنوخ، وإنما هم أخلاط من تغلب، اصطلحوا على هذا الاسم، قاله ابن دريد. قلت: هو لقب عمران ابن عمرو بن عوف بن عمران بن سيحان بن عمرو الحارث بن عوف بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب، قيل: لقب به، لجبل بالشام اجتاز فيه وسكن ولد به، ثم ارتحلوا باليمن، ونزلوا هذه الجزيرة، فعرفت بهم، فلما أجدبت نزلوا إلى وادي موزع، فغلبوا عليهم وسكنوا هنالك، ومن الفرسانيين جماعة يقال لهم: التغالب، يسكنون الربع اليماني من زبيد، كذا حققه الناشرى، نسابة اليمن، رحمه الله تعالى. وعبديد الفرساني: من رجالهم، له ذكر في بني فرسان، أورده ابن الكلبي. والفارس والفروس، كصبور، والفراس، ككتان: الأسد، كل ذلك مأخوذ من الفرس، وهو دق العنق، والأخير للمبالغة، ويوصف به فيقال: أسد فراس، أي كثير الافتراس. وفرس فريبسته يفرسها، من حد ضرب: دق عنقها، وقال أبو عبيد: الفرس: الكسر، وكل قتل فرس، والأصل فيه دق العنق وكسرها، وقد فرس الذئب الشاة فرسا: أخذها فدق عنقها. والفريس، كأمير: القتيل يقال: ثور فريس وبقرة فريس، ج فرسى،، كقتلى، ومنه حديث يأجوج ومأجوج فيصبحون فرسى، أي قتلى. والفريس: حلقة من خشب معطوفة تشد في طرف الحبل، قال الشاعر:

فلو كان الرشا مائتين باعـا لكان ممر ذلك في الفريس

صفحة : 4053

وفي الأساس: ولا بد لحبلك من فريس. وهو الحلقة من العود في رأسه، وقال الجوهري: فارسيته جنبر، كعنبر، بالجيم الفارسية. وفريس بن ثعلبة: تابعي، هكذا في سائر النسخ، ومثله في العباب، وهو غلط صوابه: فريس بن صعصعة، كما في التبصير والتكملة، روى عن ابن عمر. وأبو فراس، ككتاب: كنية الفرزدق بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان ابن مجاشع بن دارم، الشاعر المشهور. وأبو فراس: كنية الأسد، وكذلك أبو فراس، ككتان، نقله القاضي في العباب. وأبو فراس ربيعة بن كعب ابن مالك الأسلمي الصحابي، حجازي، توفي سنة 63، روى عنه أبو سلمة، وحنظلة بن عمرو الأسلمي، وأبو عمران الجوني. وفراس بن يحيى الهمداني صاحب الشعبي، كوفي مكتب محدث مؤدب، يروي عن الشعبي. وفارس: هم الفرس، وفي الحديث: وخدمتهم فارس والروم، أو بلادهم، ومنه الحديث: كنت شاكيا بفارس، فكنت أصلي قاعدا، فسألت عن ذلك عائشة يريد بذلك بلاد فارس. والفرسة، بالفتح، هكذا حكاه أبو عبيد، وفي رواية غير: بكسر الفاء: ريح الحدب، وقال ابن الأعرابي: الفرسة: الحدب، وقال الأصمعي: أصابته

فرسة، إذا زالت فقرة من فقار ظهره قال: وأما الريح التي يكون منها الحدب فهي الفرصة، بالصاد، وإنما سميت لأنها تفرس الظهر، أي تدقه، وقال أبو زيد: الفرسة: قرحة تكون في العنق، ومنه: فرست عنقه وفي الصحاح: الفرسة: ريح تأخذ في العنق فتفرسها. وقال غيره: الفرسة قرحة تكون في الحدب. وقال الكازروني في شرح الموجز في الطب: الأفرسة: جمع فرسة، تأخذ في العنق فتفرسه. وقال صاحب التنقيح: الفرسة لا تجمع على أفرسة وأنما تجمع على فرسات وجمعة على أفراسه على الشذوذ، فتنبه لذلك. وفرس، بالفتح: ع لهذيل، أو بلد من بلادهم، قد جاء ذكره في أشعارهم، قال أبو بثينة:

فأعلوهم بنصل السيف ضربا وقلت لعلهم أصحاب فرس والفرس،

بالكسر: نبت، واختلفت الأعراب فيه، فقيل: هو الشرس، أو القضقاض قاله أبو حازم. أو البروق أو الحبن. وقال أبو حنيفة رحمه الله: لم يبلغني تحليته. وعن ابن الأعرابي: الفراس، كسحاب: تمر أسود، وليس بالشهري، وأنشد:

إذا أكلوا الفراس رأيت شاما على الأنثال منهم والغيوب

قال: الأنثال: التلال. وفرس، كسمع: دام على أكله، أي الفراس. وفرس أيضا، إذا رعى الفرس: النبت المذكور آنفا. والفراسة، بالكسر: اسم من التفرس، وهو التوسم، يقال تفرس فيه الشيء، إذا توسمه، وقال ابن القطاع: الفراسة بالعين: إدراك الباطن، وبه فسر الحديث: اتقوا فراسة المؤمن، فإنه ينظر بنور الله وقال الصاغاني: لم يثبت. قال ابن الأثير: يقال بمعنيين، أحدهما: ما دل ظاهر الحديث عليه، وهو ما يوقعه الله تعالى في قلوب أوليائه فيعلموا أحوال بعض الناس بنوع من الكرامات وإصابة الظن والحدس، والثاني: نوع يعلم بالدلائل والتجارب والخلق والأخلاق، فتعرف به أحوال الناس، وللناس فيه تآليف قديمة وحديثة. والفراسة، بالفتح: الحذق بركوب الخيل وأمرها وركضها والثبات عليها، وبه فسر الحديث: علموا أولادكم العوم والفراسة كالفروسة والفروسية، بضمهما، وقال الأصمعي: يقال: فارس بين الفروسة والفراسة والفروسية، وإذا كان فارسا بعينه نظره فهو بين الفراسة، بالكسر. وقال ابن الأعرابي: فارس في الناس بين الفراسة والفراسة، وعلى الدابة: بين الفروسية، والفروسة لغة فيه، هكذا نصه المنقول في اللسان، وهو خلاف ما عليه الجمهور، ثم توسع فيه فقيل لكل حاذق بما يمارس من الأشياء كلها: فارس، وبه سمي الرجل. وقد فرس، ككرم، فروسة وفراسة، وقيل: إن الفراسة والفروسة لا فعل له، وحكى اللحياني وحده: فرس وفرس، إذا صار فارسا، وهذا شاذ. وقال ابن القطاع: وفرس الخيل فروسة وفروسية: أحكم ركوبها، وفرس أيضا كذلك، فاقتصار المصنف على ذكر باب واحد قصور لا يخفى. والفرسن، بالنون، كزبرج، للبعير: كالحافر للفرس، وقال ابن سيده: الفرسن: طرف خف البعير، مؤنثة، حكاه سيبويه في الثلاثي، وهو فعلن، عن ابن السراج، والنون زائدة، والجمع فراسن، ولا يقال: فرسنات، كما قالوا: خناصر، ولا يقولون: خنصرات، وقد يستعار للشاة، فيقال: فرسن شاة، والذي للشاة هو الظلف. والفرناس، كالفرصاد: رئيس الدهاقين والقرى، عن ابن خالويه في ليس، ج فرانسة. والفرناس أيضا: الأسد الضاري، وقيل: الغليظ الرقبة، وقال: ابن خالويه: سمي الأسد فرناسا، لأنه رئيس السباع، نونه زائدة عند سيبويه، كالفرانس، بالضم. والفرناس أيضا: الشديد الشجاع من الرجال، شبه بالأسد، قاله النضر، في كتاب الجود والكرم. وفرناس: رجل من بني سليط ابن الحارث بن يربوع التميمي. وافرس الرجل عن بقية مال: أخذه وترك منه بقية، عن أبي عمرو. وقال ابن السكيت: أفرس الراعي: غفل فأخذ الذئب شاة من غنمه. وأفرس الرجل الأسد حماره، إذا تركه له ليفترسه وينجو هو، وكذلك فرسه تفريسا، إذا عرضه له ليفترسه، واستعمل العجاج ذلك في النعر، فقال:

ضربا إذا صاب اليآفيخ احتفر في الهام دحلانا يفرسن النعر أي أن هذه

الجراحات واسعة فهي تمكن النعر مما تريده منها، واستعمله بعض الشعراء في الإنسان

فقال، وأنشده ابن الأعرابي:

قد أرسلوني في الكواعب راعيا وكن ذئابا تشتهي أن تفـرسـا

صفحة : 4055

أي كانت هذه النساء متشهيات للتفريس، فجعلهن كالسوام، إلا أنهن خالفن السوام، لأن السوام لا تشتهي أن تفرس، إذ في ذلك حتفها، والنساء يشتهين ذلك لما فيه من لذتهن، إذ فرس الرجال النساء هنا إنما هو مواصلتهن، وكنى بالذئاب عن الرجال، لأن الزناة خبثاء كالذئاب. وتفرس الرجل، إذا تثبت وتأملأ الشيء ونظر، تقول منه: رجل فارس النظر، إذا كان عالما به. وتفرس أيضا: أرى الناس أنه فارس على الخيل. وافترسه الذئب: اصطاده، وقيل: قتله، ومنه فريسة الأسد. وقال النضر بن شميل: يقال: أكل الذئب الشاة، ولا يقال: افترسها. وفرنسة المرأة: حسن تدبيرها لأمور بيتها والنون زائدة، ويقال: إنها امرأة مفرنسة، قاله الليث. وفرسيس الصغرى والكبرى قريتان بمصر، الأولى من الشرقية، والثانية من جزيرة قويسنا. ومما يستدرك عليه: الفرس: نجم معروف، لمشاكلته الفرس في صورته. وفارسه مفارسة وفراسا، ويقال: أنا أفرس منك، أي أبصر وأعرف.وقال الزجاج: أفرس الناس فلان وفلان، أي أجودهم وأصدقهم فراسة، قال ابن سيده: لا أدري أهو على الفعل، أو هو من باب أحنك الشاتين. وفرس الذبيحة فرسا: قطع نخاعها، أو فصل عنقها، وقال أبو عبيدة: الفرس: النخع، وذلك أن ينتهي بالذبح إلى النخاع، وهو الخيط الذي في فقار الصلب، متصل بالفقار، وقد نهي عن ذلك. وافترس السبع الشيء وفرسه: أخذه فدق عنقه. وفرس الغنم تفريسا: أكثر فيها من ذلك، قال سيبويه: ظل يفرسها ويؤكلها، أي يكثر ذلك فيها. والفريسة والفريس: ما يفرس، وأنشد ثعلب:

خافوه خوف الليث ذي الفريس وأفرسه إياه: ألقاه له يفرسه. وفرسه فرسة قبيحة: ضربه فدخل ما بين وركيه وخرجت سرته. والمفروس: المكسور الظهر، كالمفزور، وهو الأحدب أيضا، كالفريس. والفرسة، بالضم: الفرصة، وهي النهزة، عن أبن الأعرابي، والصاد فيها أعرف. والفرناس: غليظ الرقبة. والفرنوس، كفردوس: من أسماء الأسد، حكاه ابن جني، وهو بناء لم يحكه سيبويه. وأسد فرانس، كفرناس، فعانل، وهو مما شذ من أبنية الكتاب. وذو الفوارس: موضع، قال ذو الرمة:

أمسى بوهبين مجتازا لـطـيتـه من ذي الفوارس تدعو أنفه الريب

صفحة : 4056

وتل الفوارس: موضع آخر. وككتاب: فراس بن غنم، وفراس ابن عامر: قبيلتان. والمفترس: الأسد. وككتان: فراس بن وائل، في الأزد. قلت: هو فراس بن وائل بن عامر بن عمرو بن كعب بن الحارث الغطريف. وبالتحريك: محمد بن الحسن ابن غلام الفرس، شيخ الشيخ الشاطبي، مقرئ مشهور، سمع من السلفي وغيره. والفرس: اسم رجل من تجار دانية، اسمه موسى، كان سعيد جد هذا المقرئ يتولاه فقيل له: غلام الفرس. ومحمد بن عبد الرحيم الخزرجي بن الفرس، من أهل بيت بغرناطة، وولده عبد المنعم قاضيها، وحفيده عبد الرحمن بن عبد المنعم حدث عن السلفي. وفرسان، بالكسر: من قرى أصبهان، وجوز الصاغاني فيه الفتح أيضا، ومنها أبو الحجاج يوسف بن إبراهيم الأسدي، مولاهم الفرساني، سمع عبيد الله بن موسى وطائفة. وفرسان، بالضم، وقيل بتثليث الفاء، من قرى إفريقية، هكذا نقله الصاغاني، وهو بإعجام الشين، كما قيده الرشاطي، وتردد ابن السمعاني في ضبطه. وأبو بكر أحمد بن محمد بن فريس بن سهل البزاز، كزبير، وابناه علي وأبو الفتح محمد الحافظ، محدثون. وأبو الطيب عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله القاضي الفورسي، ويعرف بابن فورس، بالضم وكسر الراء، ولي قضاء طوس، وحدث عن أبي يعلى الثقفي، مات سنة 356. ومحمد بن عبد الرحيم الفرسي، محدث. وعبد الملك بن عمير التابعي يقال له: الفرسي، نسبة لفرس سابق له، وولده

موسى بن عبد الملك له رواية. وبالضم عبد الله بن منصور بن إبراهيم بن علي الفرسي، من فقهاء اليمن في المائة السابعة. والفرس، بالضم، ويكسر: واد بين المدينة وديار طيئ، على طريق خيبر. وبالكسر فقط: جبل على ناحية عدن، على يوم، من النقرة، لبني مرة بن عوف بن كعب. ومنية فارس: قرية بمصر. وشيخ العربية أبو علي الفارسي. وأبو الحسين عبد الغافر الفارسي، راوية صحيح مسلم، مشهوران، إلى إقليم فارس.
والفارسية: من قرى السواد، منها أبو الحسن بن مسلم الزاهد الفارسي، ذكره الحافظ.
ويفرس، كينصر: مدينة باليمن على ستة مراحل من زبيد، مشهورة، وبها مقام الولي الصالح أحمد بن علوان، نفعنا الله به آمين.

ف ر ط س

فرطوسة الخنزير، بضم الفاء، وفرطيسته: أنفه، الأول عن الجوهري، والثاني عن أبي سعيد، كالفنطيسة. أو فرطوسته وفرطيسته: قضيبه، عن ابن عباد. وقال الجوهري: الفرطيسة: الفيشلة. والفرطسة: مده إياه، يقال: فرطس فرطسة، إذا مد فرطيسته، أي فيشلته. والفرطاس، بالكسر: العريض، هكذا نقله الصاغاني عن ابن دريد، وتبعه المصنف، والصواب عنه: الأنف العريض. وقال الأصمعي: الفرطيسة: الأرنبة. ويقال: إنه منيع الفرطيسة والفنطيسة والأرنبة، أي هو منيع الحوزة حمي الأنف. والفراطيس: الكمر الغلاظ، عن ابن عباد، جمع فرطوس. وفرطس، كجعفر: ة، ببغداد، منها أحمد بن أبي الفضل المقرئ. وفرطسة، بهاء: قرية بمصر. قلت: الصواب فيها بالقاف كما سيأتي أيضا،والفاء تصحيف. ومما يستدرك عليه: الفرطوس، بالضم: قضيب الفيل. وقيل: خرطومه، وقد فرطس، إذا مدهما. ومما يستدرك عليه:

ف ر ق س

فراقس: اسم جزيرة بالصعيد، وقد أهمله الجماعة. ومما يستدرك عليه: فرقوس، بالضم، وفرقس، بالكسر: دعاء الكلب، لغة في القاف، كما سيأتي.

ف س س

الفسفاس، بالفتح، أهمله الجوهري، ونقل الصاغاني عن أبي عمرو، وفي اللسان عنه، وعن الفراء قالا:هو الأحمق النهاية، وليس في نصهما لفظة فيه. وقال غيرهما: الفسفاس من السيوف: الكهام، نقله الصاغاني، وسيأتي أيضا في القاف مع السين والقاف مع الشين. والفسفاس: نبت، وقال ابن عباد: قيل: أخضر خبيث الريح، له زهرة بيضاء ينبت في مسايل الماء. وقال ابن الأعرابي: الفسيس، كأمير: الضعيف العقل أو الضعيف البدن، وهو قول أبي عمرو، فسس، بضمتين. وقال الليث: الفسيفساء: ألوان من الخرز يؤلف بعضها إلى بعض ثم تركب في حيطان البيوت من داخل، كأنه نقش مصور وأكثر من يتخذه أهل الشام. وقال الأزهري: الفسيفساء ليس بعربي، أو رومية. والفسفسة، بالكسر، لغة في الفصفصة، بالصاد، للرطبة، والصاد أعرب، وهما معربتان، فارسيتهما إسبست.
والفسفسى، بالفتح: لعبة لهم، عن الفراء. ومما يستدرك عليه: الفسفس، كزبرج: البيت المصور بالفسيفساء، قاله الليث، وأنشد:

كصوت اليراعة في الفسفس وفسين بالتشديد: بلد، قال:

من أهل فسي ودراب جلد ، هكذا نقله صاحب اللسان، وهو مشهور بالتخفيف، وإنما شدده الشاعر ضرورة، فمحل ذكره المعتل، وإنما ذكرته هنا لأجل التنبيه عليه. وأبو المظفر سهل بن المرزبان ابن فسة، بالضم، الأسواري، عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجاني، رحمه الله تعالى. والفسافس، كعلابط: البق، نقله شيخنا رحمه الله تعالى. ومما يستدرك عليه:

ف س ط س

الفسطاس: لغة في الفسطاط، نقله شيخنا عن التوشيح.

ف ط ر س

فطرس، بالضم، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وهو اسم رجل، ومنه نهر فطرس،

هكذا أورده أبو تمام في أشعاره، وكذا أبو نواس، حيث قال:

وأصبحن قد فوزن من نهر فطرس وهن على البيت المـقـدس زور
طوالب بالركبـان غـزة هـاشـم وبالفرما من حاجهـن شـقـور ويقال: نهر أبي فطرس، وهذا هو المشهور، وهذا النهر قرب الرملة من أرض فلسطين، مخرجه من جبل قرب نابلس، ويصب في البحر الملح بين مدينتي أرسوف ويافا، به كانت وقعة عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس ببني أمية، فقتلهم في سنة 132، ورثاهم عبد الله العبلي مولاهم في قصائد منها:

وبالزابيين نفـوس ثـوت وأخرى بنهر أبي فطرس
أولئك قوم أناخت بـهـم نوائب من زمن متعـس وقال المهلبي: ويقال: إنه ما التقى عليه عسكران إلا هزم المغربي منهما.

ف ط س

الفطس: حب الآس، والفطسة: واحدته، قاله الليث. والفطسة: جلد غير الذكي، عن ابن عباد. والفطسة: خرزة لهم للتأخيذ، كما تزعم العرب يقلن: أخذته بالفطسة بالثؤبا والعطسة بقصر الثؤبا، مراعاة لوزن المنهك، قال الشاعر:

جمعن من قبل لهن وفطـسة والدردبيس مقابلا في المنظم

والفطس، بالتحريك: تطامن قصبة الأنف وانخفاضها وانتشارها أو الفطس انقراش قصبة الأنف المنهوك في الوجه وانخفاضها. وقد فطس، كفرح، والنعت أفطس، وهي فطساء، والجمع الفطس، والاسم الفطسة، محركة، لأنها كالعاهة. وفطس يفطس فطوسا، من حد ضرب: مات، كطفس، فهو فاطس وطافس، وقيل: مات من غير داء ظاهر، وأنشد ابن الأعرابي:

تترك يربوع الفلات فاطسا والفطيس، كسكيت: المطرقة العظيمة، وقد طرق الحداد الحديد بالفطيس. وفطسة أيضا ليس بعربي محض، أو رومية أو سريانية، قاله ابن دريد. وقيل: الفطيس: الفأس العظيمة. والفطيسة، بالهاء: أنف الخنزير، كالفنطيسة، والنون زائدة، أو فطيسته: أنفه وما والاه. والفطيسة: شفة الإنسان ومشفر ذوات الخف، وخراطيم السباع، هكذا في سائر أصول القاموس، والعبارة مأخوذة من نص أحمد بن يحيى، وفيه مخالفة، فإن نصه: الفطسة، وهو الشفة من الإنسان، ومن ذوات الخف: المشفر، ومن السباع: الخطم والخرطوم، ومن الخنزير: الفنطيسة. فليس فيه ما يدل على إطلاق الفطيسة على المشفر والخراطيم، وإنما أتى بما بعد شفة الإنسان استطرادا، وإيضاحا للمبهم، فتأمل. وفطسه بالكلمة يفطسه: قالها في وجهه، عن ابن عباد، كفطسه تفطيسا. وفطس الحديد يفطسه فطسا: عرضه بالفطيس، أو طرقه. ومما يستدرك عليه: الفطس، محركة: موضع الفطس من الأنف. وتمرة فطساء: صغيرة الحب لاطئة الأقماع. والفطس: شدة الوطء. وقد سموا فطيسا، مصغرا. وبنو الفطيسي: قبيلة بالمغرب. وصدقة بن أبي بكر بن أبي غالب ابن المفطوس، سمع أبا علي بن المجبوب. وفطسته عن كذا: أوقمته، وكذلك إذا ضربته، قاله ابن عباد.

ف ع س

الفاعوس، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: الحية، كما نقله عنه الصاغاني، وفي اللسان: الأفعى، وأنشد ابن الأعرابي:

بالموت ما عيرت يا لميس قد يهلك الأرقم والفاعوس وقال ابن عباد: جمعه الفعس. والفاعوس: الكمر. والداهية من الرجال يسمى فاعوس. و الفاعوس: الوعل، نقله الصاغاني. والفاعوس: الكراز الذي يشرب فيه. والفاعوس: الفدم الثقيل المسن، هكذا في سائر أصول القاموس، وفي التكملة: الفدم المتين من كل الدواب، وليس فيها لفظ كل ولا يحتاج إليه، ثم رأيت ابن عباد قال: الفاعوس من كل شيء من الدواب: الفدم الثقيل المسن. والفاعوس: لعبة لهم والذي صرح به الصاغاني أنه يسمى

به أحد الملاعبين بالمواغدة، وهي لعبة لهم، يجتمع نفر فيتسمون بأسماء. والفاعوسة، بهاء: الفرج، لأنها تنفعس، أي تنفرج، قال حميد بن الأرقط:

كأنما ذر عليه الخردل تبيت فاعوستها تألـل ومما يستدرك عليه:

الفاعوسة: نار أو جمر لا دخان له. وداهية فاعوس: شديدة، قال رياح الجديسي.

جئتك من جـديس
بالمؤيد الفاعـوس

إحدى بنات الحوس وفاعوس: اسم رجل نسب إليه المسجد ببغداد.

ف ق س

صفحة : 4059

فقس الرجل وغيره يفقس فقوسا، من حد ضرب: مات، وقيل: مات فجأة. وفقس الطائر بيضه فقسا: كسرها وفضخها وأخرج ما فيها، أو أفسدها، والصاد لغة فيه، وهو أعلى، وسيأتي له بالشين أيضا. وفقس الحيوان: قتله، عن ابن عباد. وفقسه عن الأمر: وقمه. وفقس فلان فلانا: جذبه بشعره سفلا، وهما يتفاقسان بشعورهما، ورؤوسهما، أي يتجاذبان، كلاهما عن اللحياني أو الصواب في الثلاث الأخيرة تقديم القاف. فيه إيماء إلى الرد على الجوهري، تبعا للصاغاني حيث قال: وقد انقلبت هذه اللغة على الجوهري. قلت: وسيأتي في ق ف س أن اللحياني روى هذا الحرف بالوجهين، فلا انقلاب ولا خطأ، فتأمل. والفقاس، كغراب: داء في المفاصل شبيه بالتشنج، قاله ابن دريد، ووجد في بعض نسخ الجمهرة بتقديم القاف. والفقس، كتنور: البطيخ الشامي، أي الذي يقال له: البطيخ الهندي، لغة مصرية، وأهل اليمن يسمونه الحبحب، هكذا نقله الصاغاني. ولم يذكر أنها لغة مصرية هنا مع ذكرها في فيدس وأشباهه. وفاقوس، كقابوس: د، بمصر شرقيها، على أربعة وخمسين ميلا، منها منها ناصر الدين محمد بن البدر حسن بن سعد بن محمد بن البدر حسن بن سعد بن محمد بن يوسف بن حسن الزبيري القرشي الفاقوسي، وولداه: التقي عبد الرحمن، حضر على التنوخي، وابن الشحنة والعراقي والهيتمي، وتوفي سنة 864، والمحب محمد، سمع على العراقي والهيتمي وابن أبي المجد، والتنوخي، وتوفي سنة 864، وحفيداه محمد ومحمد ابنا عبد الرحمن، ممن سمعا ختم البخاري في الظاهرية. وفقيس، كزبير: علم. وقال النضر: المفقاس كمحراب: العود المنحني في الفخ الذي ينفقس على الطير، أي ينقلب فيفسخ عنقه ويعقره. وقد فقسه الفخ، وقال غيره: المفقاس: عودان يشد طرفاهما في الفخ، وتوضع الشركة فوقهما، فإذا أصابهما شيء فقست. ومما يستدرك عليه: فقس، إذا وثب. وفقس الشيء فقسا: أخذه أخذ انتزاع وغصب.

ف ق ع س

فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان: أبو حي من أسد بن خزيمة بن مدركة، علم مرتجل قياسي، قال الأزهري: ولا أدري ما أصله في العربية.قلت: وهو أبو جحوان ودثار ونوفل ومنقذ وحذلم?، ولكل عقب.

ف ق ن س

صفحة : 4060

الفقنس، كعملس، أهمله الجماعة، قال الدميري في حياة الحيوان: هو طائر عظيم، بمنقاره أربعون ثقبا يصوت بكل الأنغام والألحان العجيبة المطربة، يأتي إلى رأس جبل فيجمع من الحطب ما شاء ويقعد ينوح على نفسه أربعين يوما ويجتمع إليه العالم

يستمعون إليه ويتلذذون بحسن صوته ثم يصعد على الحطب، ويصفق بجناحيه، فتنقدح منه نار، ويحترق الحطب والطائر، ويبقى رمادا فيتكون منه طائر مثله، ذكره ابن سينا في الشفاء، فالعهدة عليه، وقد ذكروه في شرح قوله: والذي حارت البرية فيه، بيت التلخيص، وشرحه في المطول وحواشيه، وكأنه سقط من نسخة شيخنا فنسب المصنف إلى القصور، وهو كما ترى ثابت في سائر النسخ. وقال القزويني: هو قرقيس، ثم ذكر قصته بمثل ما ذكرها الدميري، وزاد: فإذا سقط المطر على ذلك الرماد تولد منه دود ثم تنبت له أجنحة، فيصير طيرا، فيفعل كفعل الأول من الحك والاحتراق.

ف ل ح س

الفلحس، كجعفر: الحريص من الرجال، وعن الليث: هي فلحسة. والكلب أيضا: فلحس. وقال ابن الأعرابي: الفلحس: الدب المسن. وعن أبي عبيد: الفلحس في المثل: من يتحين طعام الناس، نقله ابن سيده. وقيل: الفلحس: رجل رئيس من بني شيبان، زعموا أنه كان إذا أعطي سهمه من الغنيمة سأل سهما لامرأته ثم لناقته. ونص الجوهري: كان يسأل سهما في الجيش وهو في بيته، فيعطى لعزه وسؤدده، فإذا أعطيه سأل لامرأته، فإذا أعطيه سأل لبعيره، فقالوا: أسأل من فلحس، وضرب به المثل، وكذا قولهم: أعظم في نفسه من فلحس. وفي ابنه زاهر قيل العصا من العصية أي لا يكون ابن فلحس إلا مثله. والفلحسة، بهاء: المرأة الرسحاء، قاله الليث، وزاد الفراء: فلحس: الصغيرة العجز. والفلحاس، بالكسر: القبيح السمج، نقله الصاغاني. وتفلحس الرجل: مثل تطفل. ومما يستدرك عليه: الفلحس: السائل الملح. ورجل فلنحس، كسفرجل: أكول، حكاه كراع، قاله ابن سيده: وأراه فلحسا. وقال أبو عبيدة: الفلحس: العريض، كما في العباب.

ف ل س

الفلس، بالفتح: م، معروف، ج في القلة أفلس، و في الكثير: فلوس، وبائعه فلاس، ككتان. والفلس: خاتم الجزية في الحلق، ونص التكملة: في العنق. وفي بعض النسخ: الحزمة، بدل الجزية، وهو غلط. وقال ابن دريد: الفلس، وبالكسر: صنم كان لطيء في الجاهلية، فبعث النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه، فهدمه وأخذ السيفين اللذين كان الحارث بن أبي شمر أهداهما إليه، وهما مخذم ورسوب. والفلس، بالتحريك: عدم النيل، وبه فسر أبو عمرو قول أبي قلابة الطابخي:

يا حب ما حب القتول وحبها فلس فلا ينصبك حب مفلس

مأخوذ من أفلس، أي صار ذا فلوس بعد أن كان ذا دراهم، وفي الحديث: من أدرك ماله عند رجل قد أفلس فهو أحق به أفلس الرجل، إذا لم يبق له مال، كأنما صارت دراهمه فلوسا وزيوفا، كما يقال: أخبث الرجل، إذا صار أصحابه خبثاء، وأقطف: صارت دابته قطوفا. أو يراد بالحديث: أنه صار إلى حال بحيث يقال فيها: ليس معه فلس، كما يقال: أقهر الرجل: صار إلى حال يقهر عليها، وأذل الرجل: صار إلى حال يذل فيها. وفلسه القاضي، وفي التهذيب: الحاكم، تفليسا: حكم بإفلاسه، وفي التهذيب والأساس: نادى عليه أنه أفلس. ومفاليس، هكذا بصيغة الجمع: د، باليمن، نقله الصاغاني، وقال في العباب: وقد وردته. قلت: هو في طريق عدن. وتفليس، بالفتح وقد تكسر، فيكون على وزن فعليل، وتجعل التاء أصلية، لأن الكلمة جرجية وإن وافقت أوزان العربية، ومن فتح التاء جعل الكلمة عربية، ويكون عنده على وزن تفعيل، نقله الصاغاني، وقد ذكره المصنف رحمه الله أولا، ونسب الكسر إلى العامة: د، وسبق له أنه قصبة كرجستان، بينه وسبق له أنه قصبة كرجستان، بينه وبين قاليقلا ثلاثون فرسخا، افتتح في خلافة أمير المؤمنين عثمان رضي الله تعالى عنه، وسبق للمصنف أن عليها سورين، وحماماتها تنبع ماء حارا بغير نار، منه عمر بن بندار التفليسي الفقيه، وأبو أحمد حامد بن يوسف بن الحسين التغلبي المحدث. ويقال: شيء مفلس اللون، كمعظم، إذا كان على جلده لمع كالفلوس. ومما يستدرك عليه: أفلست الرجل، إذا طلبته فأخطأت موضعه، وهو الفلس، والإفلاس، قاله

أبو عمرو. وقوم مفاليس: اسم جمع مفلس، كمفاطير جمع مفطر، أو جمع مفلاس، قاله الزمخشري. ولقد أبدع الحريري حيث قال: صليت المغرب في تفليس، مع زمرة مفاليس. وفلان فلس من كل خير. ووقع في فلس شديد. وهو مفيلس، ماله إلا أفيلس. والفلاس، كشداد، اشتهر به أبو حفص عمرو بن علي الصيرفي الحافظ، روى عنه البخاري ومسلم.

ف ل ط س

الفلطاس، أهمله الجوهري، وقال أبو عمرو: الفلطاس والفلطوس والفلطيس، كقرطاس وجردحل وزنبيل: الكمرة الغليظة، وقيل العريضة أو رأسها إذا كان عريضا، وأنشد للراجز يذكر إبلا:

يخبطن بالأيدي مكانا ذا غـدر خبط المغيبات فلاطيس الكمر أي خبط فلاطيس الكمر المغيبات. والفلطيسة، بالكسر: خطم الخنزير، وهو روثة أنفه. وقال ابن دريد: تفلطس أنف الإنسان، إذا اتسع. نقله الصاغاني.

ف ل ق س

الفلنقس، كسمندل: من أبوه مولى وأمة عربية. هذا قول شمر وأبي عبيد والليث، وأنشد شمر:

العبد والهجين والفلنقس ثلاثة ما فيهم تلمـس

أو أبواه عربيان وجدتاه من قبل أبويه أمتان، وهذا قول ابن السكيت، قال: والعبنقس: الذي جدتاه من قبل أمه عجميتان وامرأته، كما تقدم، أو أمه عربية لا أبوه، وهو بعينه قول الليث وشمر الذي صدر به، أو كلاهما مولى وهو قول أبي الغوث، نقله الجوهري، قال: والهجين الذي أبوه عتيق وأمه مولاة، والمقرف: الذي أبوه مولى وأمه ليست كذلك، وقال ثعلب: الحر: ابن عربيتين، والفلنقس: ابن عربيين لأمتين وجدتاه من قبل أبويه أمتان وأمه عربي. وأنكر أبو الهيثم ما قاله شمر، والقول ما قاله أو زيد، وهو قول السكيت الذي تقدم، وقد خالفهم أبو الغوث. والفلنقس: البخيل الرديء، كالفلقس، كجعفر وهو اللئيم أيضا، كما في المحكم والتكملة.

ف ن م ل س

الفنجليس، كخندريس، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو الكمرة العظيمة كالفنطليس، كما سيأتي أيضا. ويقال أيضا: كمرة فنجليس?، أي عظيمة، أي يوصف به أيضا.

ف ن د س

فندس الرجل، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: فندس، بالفاء، إذا عدا، وسيأتي أن الشين لغة فيه. وقندس، بالقاف، إذا تاب بعد معصية، ولا يخفى أن ذكر قندس هنا في غير محله، فإنه يأتي له بعد ذلك، وليس ذكر الأشباه والنظائر في محل واحد من شرطه في كتابه، فتأمل. وفندس، كقنفذ: علم.

ف ن س

الفنس، محركة، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو الفقر المدقع، قال الأزهري: الأصل فيه: الفلس، من الإفلاس، فأبدلت اللام نونا، كما ترى. والفانوس: النمام، وقد فنس، إذا نم، عن الإمام أبي عبد الله محمد بن علي بن عمر التميمي المازري في كتابه المعلم وهو أحد شيوخ القاضي عياض، مات سنة 536، وقد تقدم ذكره، وكأن فانوس الشمع منه.

ف ن ط س

والفنطيس، بالكسر، أهمله الجوهري، وهو لغة في الفرطيس، بالراء: من أسماء الذكر، أي القضيب، ومنهم من خصه بالخنزير. وهو أيضا اللئيم، هكذا أطلقه الصاغاني، وقال بعضهم: هو الذي لؤمه من قبل ولادته. والفنطيس: الرجل العريض الأنف.وهو أيضا: أنف اتسع منخره وانبطحت أرنبته، ج فناطيس، نقله ابن عباد.

والفنطيسة، بهاء: خطم الخنزير، وهي الفرطيسة أيضا. والفنطيسة: خطم الذئب. ويقال:

هو منيع الفنطيسة والفرطيسة والأرنبة، أي هو منيع الحوزة حمي الأنف، كذا روي عن الأصمعي، قال أبو سعيد: فنطيسته وفرطيسته: أنفه. والفنطاس، بالكسر: حوض السفينة الذي يجتمع إليه، وفي الأصول المصححة: فيه نشافة مائها، قاله أبو عمرو، والجمع: فناطيس، هذا هو الأصل ثم كثر حتى سموا سقاية لها، أي السفينة تؤلف من الألواح تقير ويحمل فيها الماء العذب للشرب. وقال ابن الأعرابي: الفنطاس: قدح من خشب يكون ظاهره منقشا بالصفرة والحمرة والخضرة يقسم به الماء العذب فيها، وفي نص ابن الأعرابي: بين أهل المركب. ومما يستدرك عليه:أنف فنطاس، إذا كان عريضا، عن ابن دريد.

ف ن ط ل س

صفحة : 4063

الفنطليس، كخندريس، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو الكمرة العظيمة كالفنجليس، وقد تقدم، وقيل: هو ذكر الرجل عامة،يقال: كمرة فنطليس وفنجليس، أي ضخمة. وقال الأزهري: وسمعت جارية فصيحة نميرية تنشد وهو تنظر إلى كوكبة الصبح طالعة:

قد طلعت حمراء فنطليس ليس لركب بعدها تعريس والفنطليس: حجر لأهل الشام، يطرق به النحاس، وهذا مستدرك على المصنف، رحمه الله تعالى.

ف و س

فاس: د، بالمغرب، وقد أهمله الجوهري وصاحب اللسان وذكر في ف أ س، وتكلمنا هناك بما يتعلق به، فراجعه. ومما يستدرك عليه: أبو عاصم أحمد بن الحسين الفاساني: من شيوخ شيخ الإسلام الهروي، قال الحافظ: نسبة إلى فاسان، من قرى مرو، وكأنه يجوز في سينها الوجهان، كما جاز في فائها.

ف ه ر س

الفهرس، بالكسر، أهمله الجوهري، وقال الليث: هو الكتاب الذي تجمع فيه الكتب، قال: وليس بعربي محض، ولكنه معرب، وقال غيره: هو معرب فهرست. وقد اشتقوا منه الفعل فقالوا: فهرس كتابه فهرسة، وجمع الفهرسة فهارس.

ف ه ن س

الفهنس، كعملس، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: هو علم من الأعلام.

فصل القاف مع السين المهملة

ق ب ر س

القبرس، بالضم، أهمله الجوهري، وقال الليث: هو أجود النحاس هكذا في التكملة وفي بعض نسخ التهذيب، وفي أخرى منها: والقبرسي من النحاس: أجوده، وأراه منسوبا إلى قبرس هذه، يعني من ثغور الشام. وقبرس: موضع، قال ابن دريد ولا أحسبه عربيا، وقال غيره: جزيرة عظيمة للروم، وفي التهذيب: هو من ثغور الشام، وفي التكملة: ثغر من الثغور بساحل بحر الروم، ينسب إليه الزاج، بها توفيت أم حرام بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام الأنصارية، خالة أنس، وزوجة عبادة رضي الله تعالى عنهم. قلت: ولها مقام عظيم بظاهر الجزيرة، اجتزت بها في البحر عند توجهي إلى بيت المقدس، وأخبرت أن على مقامها أوقافا هائلة وخدما، وينقلون لها كرامات، وقصة شهادتها مذكورة في كتب السير، رضي الله عنها.

ق ب س

القبس، محركة: النار، وقيل: الشعلة من النار، وفي التهذيب: شعلة من نار تقتبس، أي توخذ من معظم النار، ومن ذلك قوله تعالى: بشهاب قبس أي جذوة من نار تأخذها في طرف عود. وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه: حتى أورى قبسا لقابس، أي أظهر

نورا من الحق لطالبه، كالمقباس. وقبس يقبس منه نارا، من حد ضرب، واقتبسها: أخذها. واقتبس العلم ومن العلم: استفاده، كذلك اقتبس منه نارا. وقال الكسائي: اقتبست منه علما ونارا، سواء، قال: وقبست أيضا، فيهما. وفي الحديث: من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر ، وفي حديث العرباض: أتيناك زائرين ومقتبسين، أي طالبين العلم. وقابس، كناصر: د، بالمغرب بين طرابلس الغرب وسفاقس، منه أبو الحسن علي بن محمد المعافري القابسي، صاحب الملخص، وغيره. والقابوس: الرجل الجميل الوجه الحسن اللون، عن ابن الأعرابي. وأبو قابوس: كنية النعمان بن المنذر بن امرئ القيس بن عمر وبن عدي اللخمي ملك العرب، وجعله النابغة أبا قبيس، للضرورة، فصغره تصغير الترخيم، فقال يخاطب يزيد بن الصعق:

صفحة : 4064

فإن يقدر عليك أبو قبـيس تحط بك المعيشة في هوان وإنما صغره وهو يريد تعظيمه، كقول حباب بن المنذر: أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب، وقابوس: ممنوع للعجمة والمعرفة، قال النابغة:

نبئت أن أبا قابوس أوعـدنـي ولا قرار على زأر من الأسد وهو اسم أعجمي معرب كاووس، وبه لقب الملك الكيانية. وأبو قبيس، مصغرا: جبل بمكة، وهذه عبارة الصحاح، وفي التهذيب: جبل مشرف على مسجد مكة، سمي برجل من مذحج، حداد، لأنه أول من بنى فيه، وفي الروض للسهيلي: عرف أبو قبيس بقبس بن شالخ، رجل من جرهم، كان قد وشى بين عمرو بن مضاض وبين ابنة عمه مية، فنذرت ألا تكلمه، وكان شديد الكلف بها فحلف ليقتلن قبيسا، فهرب منه في الجبل المعروف به، وانقطع خبره، فإما مات، وإما تردى منه، فسمي الجبل أبا قبيس، قال: وله خبر طويل ذكره ابن هشام في غير هذا الكتاب. وكان أبو قبيس الجبل هذا يسمى الأمين، لأن الركن، أي الحجر الأسود، كان مستودعا فيه، كما ذكره أهل السير والتواريخ. وأبو قبيس: حصن من أعمال حلب، نقله الصاغاني، وقال ياقوت: مقابل شيزر، معروف. ويزيد بن قبيس، كزبير: محدث شامي، وفاته: أبو الحسن علي بن قبيس، شيخ لابن عساكر، أكثر عنه ف تاريخه. وقيبس بن أبي هشام كزيرك جد أبي محمد عبد الله ابن قيس السهمي المحدث ذكره عبد الغني بن سعيد، قال وكان يكتب معنا الحديث. والقبس، بالكسر: الأصل، قاله ابن فارس، وليس بتصحيف قنس، بالنون، قاله الصاغاني. قلت: وسيأتي في ق ن س أن أبا عبيد صحفه بالباء، وهو في قول العجاج. والقبيس، كأمير وكتف: الفحل السريع الإلقاح، لا ترجع عنه أنثى، وقيل: هو الذي يلقح لأول قرعة، وقيل: هو الذي ينجب من ضربة واحدة، وقد قبس، كفرح وكرم قبسا، محركة، وقباسة، ككرامة، وهذه عن ابن عباد، وفيه اللف والنشر المرتب. ومن أمثالهم لقوة صادفت قبيسا أو لقوة وأب قبيس، قال الشاعر:

حملت ثلاثة فوضعت تما فأم لقوة وأب قـبـيس

صفحة : 4065

يضرب للمتفقين يجتمعان، وقال الزمخشري: يضرب في سرعة اتقاق الأخوين، وقال: هو مجاز. واللقوة، بالفتح: السريعة التلقي لماء الفحل، يقال: امرأة لقوة، إذا كانت سريعة الحمل، كما سيذكر في موضعه. وأقبسه: أعلمه، ومنه حديث عقبة بن عامر، رضي الله عنه: فإذا راح أقبسناه ما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم أي أعلمناه إياه، ويقال: أتانا فلان يقتبس العلم فأقبسناه، أي علمناه، وهو مجاز. وأقبسه: أعطاه قبسا من نار، يقال: اقتبسنا فلانا فأبى أن يقبسنا أي يعطينا نارا، وقد اقتبسني، إذا قال: أعطني نارا. وأقبس فلانا: طلبها له، فإذا جئته بها قيل: قبسته، وكذلك الخير، وقال الكسائي: أقبسته نارا أو علما، سواء، قال: وقد يجوز طرح الألف منهما. وقال ابن الأعرابي: قبسني

نارا ومالا، وأقبسني علما، وقد يقال بغير الألف. وقد أغفل عن ذلك المصنف. وقنبس، كعنبر: اسم، والنون زائدة، وسيأتي للمصنف ذكره ثانيا. والأقبس: من تبدو حشفته قبل أن يختن، عن أبي عمرو. واقتبس: أخذ من معظم النار، وهذا قد تقدم في كلامه في أول المادة، هو قوله: اقتبسها: أخذها، فإعادته ثانيا تكرار، كما لا يخفى. ومما يستدرك عليه: القابس: طالب النار، جمعه أقباس، لا يكسر على غير ذلك. والقوابس: الذين يقبسون الناس الخير، يعني يعلمون. والمقبس والمقباس: ما قبست به النار. وفحل قبس، بالفتح، كقبيس، نقله الصاغاني. وأقبس الفحل النوق: ألقحها سريعا، نقله ابن القطاع. وامرأة مقباس: تحمل سريعا، نقله الأزهري سماعا عن امرأة من العرب. وسمو قابسا. وابنا قبيس في هذيل، قال أبو ذؤيب:

وابني قبيس ولم يكـلـمـا إلى أن يضيء عمود السحر وقبس،

بالتحريك: هو ابن خمر ابن عمرو، أخو قيس بالياء وعزيز، ذكره ابن الكلبي، نقله الصاغاني. قلت: أي في الجمهرة، وضبطه هكذا بالموحدة، وعمرو المذكور هو ابن وهب الكندي. والمقتبس: الجذوة من النار. وتقول: ما زورتك إلا كقبسة العجلان. وتقول: ما أنا إلا قبسة من نارك. وقبسته علما وخيرا، وأقبسته، وقيل: أقبسته فقط، قاله الزمخشري. ويقال: هذه حمى قيس، فسره الصاغاني فقال: حمى عرض، وخالفه الزمخشري فقال: أي لا حمي عرض، أي اقتبسها من غيره ولم تعر له من نفسه، وهو مجاز. وقبس النار: أوقدها، نقلها ابن القطاع. وقبسة، بفتح القاف وكسر الموحدة وتشديد السين المفتوحة: من أعمال بلنسية، منها أحمد بن عبد العزيز بن الفضل البلنسي القبسي، قال الحافظ: ذكره ابن عبد الملك في التكملة، وضبطه، وأرخ موته سنة 573. ومقباس، كمحراب: في نسب بديل بن سلمة الخزاعي الصحابي، وهو بديل بن سلمة بن خلف بن عمرو بن مقباس. وقابوس: من قرى نهر الملك.

ق د ح س

القداحس، كعلابط: الشجاع الجريء. وقيل: السيئ الخلق، وهذه ابن دريد. وقيل: الأسد، وهذه عن الصاغاني. وقال أبو عمرو: الحمارس والرماحس والقداحس: كل ذلك من نعت الجريء الشجاع، قال: وهي كلها صحيحة.

ق د س

القدس بالضم وبضمتين: الطهر، اسم ومصدر، ومنه قيل للجنة: حظيرة القدس. وقدس، بالضم: جبل عظيم بنجد قال أبو ذؤيب:

فإنك حقا أي نظرة عاشـق نظرت وقدس دونها ووقير ويروى وقف

دونها، قاله السكري، وبه فسر حديث بلال بن الحارث: أنه أقطعه حيث يصلح للزرع من قدس، ولم يعطه حق مسلم. قلت: هكذا ذكروه، والذي في حديث بلال هذا: أنه أقطعه معادن القبلية غوريها وجلسيها وحيث يصلح للزرع من قريس، بالراء، كما سيأتي. والقدس: البيت المقدس، لأنه يتطهر فيه من الذنوب، أو للبركة التي فيه، قال الشاعر:

لا نوم حتى تهبطي أرض العدس

وتشربي من خير ماء بقدس أراد الأرض المقدسة. والقدس: سيدنا جبريل عليه السلام، كروح القدس، وفي الحديث: إن روح القدس نفث في روعي، يعني جبريل عليه السلام، لأنه خلق من طهارة، وفي صفة عيسى عليه السلام: وأيدناه بروح القدس معناه: روح الطهارة، وهو جبريل عليه السلام. وقدس الأسود، وقدس الأبيض جبلان بالحجاز عند العرج البيضاء، في ديار مزينة، وقرب الأبيض ثنية ركوبة، ويقابل الأسود جبل آرة، ويعرفان أيضا بقدس آرة، وقال ابن دريد: قدس أوارة، بتقديم الهمزة على الواو. والقداس، كغراب: شيء يعمل كالجمان من الفضة، قال الشاعر يصف الدموع:

تحدر دمع العين منها فخلته كنظم قداس سلكه متقطع شبه تحدر دمعه

بنظم القداس إذا إنقطع سلكه. والقداس: الحجر ينصب على مصب الماء في الحوض وغيره، وقيل: ينصب في وسط الحوض، إذا غمره الماء رويت الإبل، وقد يفتح مشددا، أي ككتان، عن ابن دريد، ولو قال: كغراب وكتان، سلم من هذا التطويل، أنشد أبو عمرو:

لاري حتى يتوارى قـداس ذاك الحجير بالإزاء الخناس أو حجر يطرح في

حوض الإبل يقدر عليه الماء يقتسمونه بينهم وهذا قول ابن دريد. وقيل: هي حصاة توضع في الماء قدر الري للإبل، وهي نحو المقلة للإنسان. وقيل: هي حصاة يقسم بها الماء في ا لمفاوز، اسم كالحبان، والقداس: المنيع الضخم من الشرف، عن ابن عباد، يقال: شرف قداس، أي منيع ضخم. والقدس كصرد وكتب: قدح نحو الغمر. يتطهر بها. والقديس، كأمير: ا لدر، يمانية قديمة، زعموا، قاله ابن دريد. والقدس، كجبل: السطل، حجازية، لأنه يتطهر فيه وبه. وقدس: د، قرب حمص، من فتوح شرحبيل بن حسنة، وإليه تضاف جزيرة قدس، هكذا في النسخ، والصواب: بحيرة قدس كما في العباب. والقادس: السفينة العظيمة، قاله أبو عمرو، وقيل: هو صنف من أصناف المراكب، وقيل: لوح من ألواحها، وأنشد أبو عمرو لأمية بن أبي عائذ الهذلي، هكذا نقله الصاغاني، ولم أجده في شعره:

وتهفو بهاد لـهـا مـيلـع كما اطرد القادس الأردمونا

الميلع: الذي يتحرك هكذا وهكذا. والأردم: الملاح الحاذق، وفي ا للسان: كما أقحم القادس، وفي المحكم: كما حرك القادس، والجمع: القوادس. وقادس: جزيرة بالأندلس غربيها قرب البر، على نصف يوم منها، منها كامل بن أحمد بن يوسف القادسي، مات بإشبيلية سنة 465 وقادس: قصبة بهراة خراسان، أعجمي. والقادسية: ة قرب الكوفة، على مرحلة منه، بينها وبين عذيب، يقال: مر بها إبراهيم عليه السلام فوجد بها عجوزا فغسلت رأسه، فقال: قدست من أرض، فسميت بالقادسية، وقيل: دعا لها وأن تكون محلة الحاج، وقيل: إنما سميت بذلك، لأنه نزل بها قوم من أهل قادس خراسان، نقله السهيلي في الروض. والقدوس، بالضم والتشديد: من أسماء الله تعالى الحسنى، ويفتح، عن سيبويه، وبه قرأ زيد بن علي: الملك القدوس وقال يعقوب: سمعت أعرابيا يقول عند الكسائي يكنى أبا الدنيا يقرأ القدوس بالفتح وحكى اللحياني الإجماع على ضم قدوس وسبوح، وجوز الفتح فيهما، أي الطاهر المنزه عن العيوب والنقائص أو المبارك، هكذا جاء في التفسير، عن ابن الكلبي. وقال ثعلب: كل اسم على فعول فهو مفتوح الأول غير قدوس وسبوح وذروح، هؤلاء الثلاثة هكذا إستثناها ثعلب. وزاد المصنف: فروج، وليس في نصه: فبالضم ويفتحن، وقد أنكر الأزهري ما حكاه اللحياني من الإجماع. ويقال: هو قدوس بالسيف، كصبور، أي قدوم به، نقله الصاغاني. وسموا قيداسا، والعامة تقلب الدال طاء، ومقداسا، بالكسر، ومن الأول: أبو طاهر محمد بن أحمد بن قيداس البوني، عن أبي علي بن شاذان. والتقديس: التطهير وتنزيه الله عز وجل، وقوله تعالى: ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال الزجاج: أي نطهر أنفسنا لك، وكذلك نفعل بمن أطاعك، نقدسه: أي نطهره: ومنه الأرض المقدسة، أي المطهرة وهي أرض الشام، وقال الفراء: الأرض المقدسة: الطاهرة، وهي دمشق وفلسطين وبعض الأردن. ومنه أيضا: بيت المقدس، كمجلس، فإما أن تكون على حذف الزائد، وإما أن تكون اسما ليس على ا لفعل، كما ذهب إليه سيبويه في المنكب، وقد يثقل فيقال: بيت المقدس، كمعظم، أي المطهر، والنسبة إليه: مقدسي ومقدسي. والمقدس، كمحدث: الحبر، وقيل: ا لراهب، قال امرؤ القيس يصف الكلاب والثور:

فأدركنه يأخذن بالساق والنساكما شبرق الولدان ثوب المقدس

هكذا بخط أبي سهل، والموجود في نسخ الصحاح كلها: ثوب المقدسي بالياء، أي الكلاب

أدركت الثور فأخذت بساقه ونساه، وشبرقت جلده كما شبرقت ولدان النصارى ثوب الراهب المقدس، وهو الذي جاء من بيت المقدس، فقطعوا ثيابة تبركا بها. وتقدس: تطهر وتنزه. وقديسة، كجهينة: بنت الربيع، وهي أم عبد الرحمن بن إبراهيم بن الزبير بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف ابن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري، ولو إقتصر على قوله: أم عبد الرحمن بن إبراهيم العوفي القرشي، كان أخصر. والحسين بن قداس، كغراب: محدث، روى عنه عبد الله بن أبي سعد الوراق، وابنه محمد، روى عنه الباغندي. ومما يستدرك عليه: القدس: تنزيه الله تعالى. وهو المتقدس، نقله الازهري. والقدس، بالضم: الموضع المرتفع الذي يصلح للزراعة، وبه فسر بعض حديث بلال بن الحارث لمتقدم. والتقديس: التبريك، والقدس: البركة، وحكى ابن الأعرابي: لا قدسه الله: أي لا بارك عليه. قال: والمقدس: المبارك، وقال قتادة: أرض مقدسة: مباركة، وإليه ذهب ابن الأعرابي. والقادس: القداس. والقادوس: إناء من خزف أصغر من الجرة يخرج به الماء من السواقي، والجمع قواديس. والقادس: البيت الحرام، وقال يعقوب: من أسماء مكة: قادس، ولمقدسة لأنها تقدس من الذنوب، أي تطهر. ومنية قادوس: من قرى الجيزة بمصر. والقديس، كزبير: اسم للقادسية، أولضرورة الشعر، كما جاء في شعر بشر بن ربيعة الخثعمي:

تذكر هداك الله وقع سيوفنا بباب قديس والمكر ضرير كما جعلها

الكميت قادسا حيث يقول:

كأني على حب البويب وأهله أرى بالقريين العذيب وقادسا والقادسية

أيضا: قرية قرب سرمن رأى ق د م س

القدموس كالعصفور: القديم عن أبي عبيد: يقال: حسب قدموس: أي قديم، وكذلك: عز قدموس:

ولنا دار ورثناها مـن ال أقدم القدموس من عم وخال والقدموس:

الملك الضخم، قاله الليث. والقدموس: العظيم من الإبل، نقله الصاغاني، عن ابن عباد، ج قداميس، وهو على التشبيه بالصخرة العظيمة. والقدموسة من الصخور والنساء: الضخمة العظيمة، كالقدموس، وهي في النساء على التشبيه. والجمع القداميس، وأنشد الليث في الصخور لجرير:

وابنا نزار أحلاني بـمـنـزلة في رأس أرعن عادي القداميس ومما

يستدرك عليه: جيش قدموس: عظيم. والقدموس: السيد، كالقدامس، الأخير عن ابن دريد. وعز قدامس: قديم. والقدموس: المتقدم. وقدموس العسكر: متقدمه، قال الشاعر:

بذي قداميس لهام لودسر والقدامس والقدموس: الشديد.

ق ر ب س

القربوس، كحلزون، للسرج، ولا يسكن إلا في ضرورة الشعر، هذه عبارة الصحاح، إلا أنه قال: ولا يخفف إلا في الشعر، مثل طرسوس، لأن فعلول ليس من أبنيتهم، وظن شيخنا أن هذا جاء به المصنف من عنده، فلذا حمله أن قال: هو غلط ظاهر، بل تسكين الراء مع ضم القاف لغة مشهورة فيه، كما أشرت إليه في شرح الدرة وغيره، وكلام الشهاب فيه قصور، فإنه يدل على أن سكونه لغة مع فتح أوله، ولا قائل به. إنتهى. وهذا الذي غلط فيه المصنف ونسب القصور فيه للشهاب فقد أبان الجوهري عن حقيقته فيما نصه، على ما تقدم، حكاها أبو زيد، فهي لغة صحيحة عند أبي زيد وعند الجوهري في ضرورة ا لشعر خاصة، ومثله بطرسوس، فإنه كحلزون، وقد تخفف في الضرورة، فما ذهب إليه شيخنا غلط، ولا قصور في كلام الشهاب، فتأمل، وقال ابن دريد، في كتاب السرج واللجام ونقلته منه من غير واسطة: إن القربوس: حنو السرج، وهما قربوسان، وهما متقدم السرج ومؤخره، ويقال لهما: حنواه، وهما من السرج بمنزلة الشرخين من الرحل، وج قرابيس،

قال ابن دريد: وفي القربوس العضدان، وهما رجلاه اللتان تقعان على الدفتين، وهما باطنتا العضدين، ففي كل قربوس عضدان وذئبتان ثم الدفتان، وهما اللتان يقع عليهما باد الفرس، وفي الدفتين العراقان، وهما حرفا الدفتين من مقدم السرج ومؤخره، إلى آخر ما ذكره، ليس هذا محله، وفي العباب: وبعض أهل الشام يثقله، وهو خطأ ويجمعه على قربابيس، وهو أشد خطأ.

ق ر د س

قردوس، كعصفور، أهمله الجوهري، وقال الليث: هو اسم أبي حي في العرب، وهم اليمن، وقال غيره: هو قردوس بن الحارث ابن مالك بن فهم بن غنم بن قردوس، هكذا في سائر النسخ، وهو غلط وصوابه: غنم بن دوس ابن عدثان بن زهران بن كعب ابن الحارث بن كعب بن عبد الله بن نصر بن الأزد: أبو حي من الأزد أو من قيس، كما في العباب، والأول الصواب، وقردوس هذا أخو جرموز، وهم الجراميز والقراديس وأخوهما منقذ جد العقاة ولقيط جد قاضي البصرة كعب ابن سور المتقدم ذكره، منهم هشام بن حسان القردوسي المحدث، من أخيار أتباع التابعين، وهو صاحب ابن سيرين، أو مولى لهم. وسعد بن نجد القردوسي قاتل قتيبة بن مسلم الباهلي. وفاته: محمد بن الحسين القردوسي، الذي روى عن جرير بن حازم. وحكي عن المفضل قال: قردسه وكردسه، إذا أوثقه، نقله الصاغاني. وقردس جرو الكلب: دعاه، نقله الصاغاني. والقردسة: الصلابة: والشدة، عن ابن عباد، ومنه سمي قردوس. ودرب القراديس بالبصرة، لنزول هذا الحي بها، قال الصاغاني: ويقال لتلك الخطة: القردوس.

ق ر س

القرس: البرد الشديد، كالقارس والقريس، يقال: قرس البرد، إذا إشتد ويقال: ليلة ذات قرس، وقال أوس بن حجر:

مطاعين في الهيجا مطاعيم للقربإذا إصفر آفاق السماء من القرس

والقرس: البارد كالقارس والقريس، يقال: يوم قارس. والقرس: أكثف الصقيع وأبرده، هكذا في سائر النسخ، وهو عن الليث، والذي في المحكم: والقرس والقرس: أبرد الصقيع وأكثره. والقرس، بالتحريك: الجامد، قاله ابن السكيت، ولم يعرفه أبو الغيث، وقال ابن الأعرابي: القرس: الجامد من كل شيء، ويقال: أصبح الماء اليوم قريسا وقارسا، أي جامدا. والقرس، بالكسر: صغار البعوض، كالقرقس، كزبرج، وقال ابن السكيت: هو القرقس الذي تقوله العامة: الجرجس. وقرس الماء يقرس قرسا: جمد، فهو قريس. وقرس البرد يقرس قرسا: إشتد، كقرس، كفرح، قرسا، محركة، قال أبو زبيد الطائي:

وقد تصليت حـر حـربـهـم كما تصلى المقرور من قرس والقارس

والقريس: القديم، نقله ابن عباد. وككتاب: قراس بن سالم الغنوي الشاعر، ذكره الحافظ والصاغاني. والقراسية، بالضم وتخفيف الياء: الضخم الهام الشديد من الإبل وغيرها، الذكر والأنثى بضم القاف في ذلك سواء، والياء زائدة كما زيدت في رباعية وثمانية، قاله أبو زيد. وقورس، بالضم وكسر الراء: كورة بنواحي حلب، قال الصاغاني: وهي الآن خراب. وقرس الرجل قرسا: برد. وأقرسه البرد، قيل: المراد بالبرد هنا: النوم، كما قيده بعضهم. وقرسه تقريسا: برده، ومنه الحديث: قرسوا الماء في الشنان وصبوه عليهم فيما بين الأذانين، قال أبو عبيد: يعني بردوه في الأسقية. قال أبو ذؤيب يصف عسلا:

فجاء بمزج لم ير الناس مثلـه هو الضحك إلا أنه عمل النحل

يمانية أحيا لـهـا مـظ مـائد وآل قراس صوب أسقية كحل

ويروى أرمية كحل، كذا رواه أبو سعيد، وهما بمعنى واحد، قال الأزهري: رواه أبو حاتم:

قراس، كسحاب، ورواه أبو حنيفة: كغراب، وقال أبو سعيد الضرير: آل قراس: أجبل باردة، أو هي هضاب شديدة البرد بناحية أزد السراة، وهو قول الأصمعي، قال: كأنهن سمين آل قراس لبردها، كذا في اللسان، وفي شرح ديوان هذيل: قال الأصمعي: آل قراس: جبل بارد، وآله: ما حوله من الأرض. والقارس: البارد. وسمك قريس، كأمير: طبخ عمل فيه صباغ، وترك فيه حتى جمد، سمي به لأنه يجمد فيصير ليس بالجامس ولا الذائب، والصاد لغة فيه، والسين لغة قيس. وفي العباب: والتركيب يدل على البرد، وقد شذ عنه القراسية. ومما يستدرك عليه: قرست الماء في الشن قرسا، إذا بردته، لغة في أقرسه وقرسه، حكاها أبو عبيد. وليلة قارسة، وقال الفارسي: قرس المقرور قرسا، إذا لم يستطع أن يعمل بيده من شدة البرد، وفي اللسان: من شدة الخصر، وفي الأساس: أقرس البرد أصابعه: يبسها من الخصر، فلا يستطيع العمل. ويقال: قرس قريسا، إذا إتخذه. وأقرس العود، إذا جمس ماؤه فيه. وفي المحكم: إذا حبس فيه ماؤه. والقراس، كغراب: القراسية. والقرس: شجر. وقريسات: اسم، حكاه سيبويه في الكتاب. وملك قراسية، أي عظيم، وهو مجاز. وككتان: مدرك بن عبد الملك بن قراس الدهماني: شاعر، ذكره أبو علي الهجري في نوادره. وقرسان، كعثمان: جزائر معروفة، جاء ذكره في بعض الأخبار، نقله أبو عبيد البكري. وقورس: قرية بالمنوفية، وقد وردتها. ويقال أيضا بالصاد. وقرس وقريس: جبلان قرب المدينة. وقراس، ككتاب: جبل تهامي.

ق ر ط س

القرطاس، مثلثة القاف الضم قراءة أبي معدان الكوفي، قال شيخنا: أطلق في التثليث فإقتضى أنها كلها فصيحة واردة، وليس كذلك، وقد قال في المصباح: كسر القاف أشهر، وقال الجاربردي شرح الشافية: الضعيف ما في ثبوته كلام، كقرطاس، بالضم، فدل على ضعفه، بخلاف عبارة المصباح فإنها توهم أنه مشهور، وأما الفتح فلم يذكره أكثر أهل اللغة، وقضية قولهم فعلال في غير التضعيف قليل لم يرد منه إلا خزعال، ينفيه، ولكن أورده ابن سيده على ضعفه، وقلده المصنف، وفيه نظر ظاهر. إنتهى. قلت: وهذا الذي أنكره على المصنف وابن سيده، ونظر فيه، فقد حكاه اللحياني هذا بالفتح. وكذا حكى القرطس، كجعفر، كذا نقله الجوهري عن ابن دريد في نوادره، وقال أبو سهل: هكذا وجدته في الكتاب المذكور، وهو الصحيح. وحكى الفارابي وأبو علياء مثل درهم، هكذا قيداه، وهو الكاغد يتخذ من بردي يكون بمصر، وأنشد أبو زيد لمخش العقيلي، يصف رسوم الديار وآثارها كأنها خط زبور كتب في قرطاس:

كأن بحيث إستودع الدار أهلها مخط زبور من دواة وقرطس

والقرطاس، بالكسر: الجمل الآدم، نقله الصاغاني. وعن ابن الأعرابي: القرطاس: الجارية البيضاء المديدة القامة. وقوله تعالى ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس . وهو الصحيفة من أي شيء كانت، يكتب فيها، والجمع: قراطيس، ومنه قوله تعالى: تجعلونه قراطيس أي صحفا. وكل أديم ينصب للنضال فهو قرطاس. والقرطاس: الناقة الفتية الشابة، عن ابن الأعرابي، قال: وهي أيضا الديباج والدعبل والعيطموس. والقرطاس: برد مصري، أي نوع من برود مصر. ودابة قرطاسية، إذا كانت بيضاء لا يخالط بياضها شية. فإذا ضرب بياضها إلى الصفرة فهي نرجسية. ويقال: رمى فقرطس، إذا أصاب القرطاس، أي الغرض المنصوب، والرمية التي تصيب: مقرطسة. وتقرطس: هلك، نقله الصاغاني. وقرطس، كجعفر: ة بمصر، وعبارة الصاغاني: من قرى مصر القديمة. قلت: والتي هي من قرى مصر قرطسة، بهاء، وهي من قرى البحيرة.

ق ر ط ب س

ومما أهمله المصنف تقصيرا، كالصاغاني في العباب، وهو موجود في كتب اللغة: القرطبوس، وهي بفتح القاف: اسم للداهية، كما في الشافية وشروحها، بالكسر: الناقة العظيمة الشديدة، حكاه الشيخ أبو حيان عن المبرد، ومثل بهما سيبويه جميعا، وفسرهما

السيرافي، كما قدمنا.

ق ر ع س

القرعوس، كفردوس وزنبور، أهمله الجوهري والصاغاني في العباب، وقال أبو عمرو: هو الجمل الذي له سنامان، ويروى بالشين أيضا، وكأن المصنف لما رأى الأزهري قال في كتابه: القرعوس والقرعوش، ظن أنه كرره لإختلاف الضبط في القاف، ولذا قال: وزنبور وليس كما ظن، بل إنما كرره لبيان أنه روي بالسين والشين، وأما القاف فمكسورة فيهما، كما صرح به الصاغاني أيضا في التكملة فقال: والقرعوس، مثال فرعون، بالسين والشين، فأزال الإشكال وأما بضم القاف فلم يضبطه أحد من الأئمة، وهذا قد أدركته بعد تأمل شديد، فأنظره. ومما يستدرك عليه: كبش قرعس، كجعفر إذا كان عظيما، عن أبي عمرو، كما نقله الصاغاني والأزهري.

ق ر ق س

القرقوس، كحلزون: القاع الصلب، عن الليث، وقال الفراء: هو القاع الأملس الواسع المستوي لا نبت فيه، وقال ابن شميل: هو القاع الأملس الغليظ الأجرد الذي ليس عليه شيء وربما نبع فيه ماء ولكنه محترق خبيث كأنه قطعة نار، ويكون مرتفعا ومطمئنا، وهي أرض مسحورة خبيثة، ومن سحرها أيبس الله نبتها ومنعه، وقال بعضهم: واد قرق وقرقوس، أي أملس. والقرقس، بالكسر: الذي يقال له: الجرجس، شبه البق، ويقال: هو البعوض، وأنشد:

فليت الأفاعي يعضضننـا مكان البراغيث والقرقس

وقال ابن دريد: القرقس: طين يختم به، فارسي معرب، يقال له: الجرجشت. وقال ابن عباد مثل ذلك. وقرقيساء، بالكسر والمد، ولا نظير له إلا بربيطاء: اسم نبات كما نبهوا عليه ويقصر: د، على الفرات. قرب رحبة مالك، قيل: سمي بقرقيساء بن طهمورث الملك. وقرقسان: د. آخر. وقرقس بالكلب: دعاه فقال له: قرقوس، وقرقسه كذلك، وكذا قرقس الجرو، إذا دعاه به، وقرقس وقرقوس: اسم ذلك الدعاء. وقال أبو زيد: أشليت بالكلب وقرقست بالكلب، إذا دعوت به. ويقال أيضا للجدي إذا أشلي: قرقوس، نقله الصاغاني عن الفراء. ومما يستدرك عليه: قراقس، بالفتح: قرية بمصر من أعمال البحيرة، وقد دخلتها. وتقرقس الرجل، إذا طرح نفسه وتماوت، نقله الصاغاني.

ق ر م س

قرمس، كجعفر، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وهو: اسم د، بالأندلس، من أعمال ماردة، نقله الصاغاني. وقرميسين، بالكسر: د، قرب الدينور، على ثلاث مراحل منها، وهو معرب كرمانشاهان، نقله الصاغاني هكذا.

ق ر ن س

القرناس، بالضم، والكسر، الأخير لابن الأعرابي، وإقتصر الجوهري على الضم، وقال: هو شبه الأنف يتقدم من، وفي الصحاح: في الجبل، وأنشد ابن الأعرابي لمالك بن خالد الهذلي، وفي الصحاح: مالك بن خويلد الخناعي، يصف الوعل:

تالله يبقى علـى الأيام ذو حـيد بمشمخر به الـظـيان والآس
في رأس شاهقة أنبوبها خصـر دون السماء له في الجو قرناس

والقرناس، بالضم والكسر معا، كما ضبطه الصاغاني: من النوق: المشرفة الأقطار كأنه حرف جبل، كالقرنس، كزبرج، نقله الصاغاني عن ابن الأعرابي. والقرناس: عرناس المغزل، قال الأزهري: هو صنارته، ويقال لأنف الجبل: عرناس أيضا. والقرانيس: عثانين السيل وأوائله مع الغثاء. وربما أصاب السيل حجرا فترشش الماء فسمي القرانس. وسيف، هكذا في سائر النسخ، وصوابه كما في التكملة: سقف مقرنس: عمل على هيئة السلم. وقرنس البازي، إذا كرز، أي سقط ريشه، وقال الليث: قرنس البازي، فعل له لازم، وفي اللسان: فعله لازم، إذا كرز وخيطت عيناه أول ما يصاد، هكذا رواه بالسين،

كقرنس، بالضم، أي مبنيا للمجهول، عن الجوهري، والصاد لغة فيه، هكذا نقله الصاغاني، ونقل الأزهري عبارة الليث هذه ولم يذكر فيه: قرنس، بالضم، وإنما فيه بعد قوله أول ما يصاد: رواه بالسين على فعلل، وغيره يقول: قرنص البازي. هذا هو نص الليث. وقرنس الديك، إذا فر من ديك آخر وقنزع، والصاد لغة فيه، وأباه ابن الأعرابي، ونسبه ابن دريد للعامة. ومما يستدرك عليه: القرنوس: الخرزة في أعلى الخف، والصاد لغة فيه.

ق س س

القس: مثلثة: تتبع الشيء وطلبه، والصاد لغة فيه كالتقسس. والقس: النميمة، ونشر الحديث، وذكر الناس بالغيبة، قال اللحياني: يقال للنمام: قساس وقتات وهماز وغماز ودراج. ويقال: فلان قس إبل، بالفتح، أي عالم بها، قال أبو حنيفة رحمه الله تعالى: هو الذي يلي الإبل لا يفارقها. وقال أبو عبيد وأبو عمرو: هو صاحب الإبل الذي لا يفارقها، وأنشد لأبي محمد الفقعسي:

يتبعـهـا تـرعـية قـس ورع
ترى برجليه شقوقا فـي كـلـع
لم ترتمي الوحش إلى أيدي الذرع

والقس: رئيس النصارى في الدين والعلم، وقيل: هو الكبير العالم، قال الراجز:

لو عرضت لأيبلي قس
أشعث في هيكله مندس

حن إليها كحنين الطس كالقسيس، كسكيت، ومصدره القسوسة، بالضم، والقسيسة بالكسر، هكذا في سائر النسخ والصواب: القسيسية، وهو هكذا في نص الليث. ج القس قسوس، بالضم. وجمع القسيس قسيسون، ونقله الفراء في كتاب الجمع والتفريق، قال: يجمع القسيس أيضا على قساوسة، على غير قياس، كمهالبة في جمع المهلب. كثرت السينات فأبدلوا من إحداهن واوا فقالوا: قساوسة، كما هو. هكذا في بعض النسخ، ومثله في التكملة، قال الفراء: وربما شدد الجمع ولم يشدد واحده، وقد جمعت العرب الأتون أتاتين، وأنشد لأمية بن أبي الصلت:

لو كان منفلت كانت قساقسة يحييهم الله في أيديهم الزبر هكذا رواه

الأزهري، ورواه الصاغاني: قساوسة. والقس: الصقيع، قيل: وإليه نسبت الثياب القسية، لبياضه. والقس: لقب عبد الرحمن بن عبد الله. ويقال: عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمار المكي العابد التابعي الذي كان هوى سلامة المغنية ثم أناب، ولقب به لعبادته. والقس: إحسان رعي الإبل، كالتقسيس، ويقال هو قس بها، للعالم بها، كما تقدم. والقس: السوق، عن أبي عبيدة، كالقسقسة، يقال: قس الإبل يقسها قسا، وقسقسها: ساقها، وقيل: هما لشدة السوق. والقس: ع، بين العريش والفرماء، من أرض مصر بينها وبين الفرماء ستة برد في البر تقريبا، وقال بعضهم: دون ثلاثين ميلا، وهو على ساحل بحر الملح، فيما بين السوادة والواردة، وقد خرب من زمان، وآثاره باقية إلى اليوم، وهناك تل عظيم من رمل خارج في البحر الشامي، وبالقرب من التل سباخ ينبت فيه الملح تحمله العربان إلى غزة والرملة، وبقرب هذا السباخ آبار تزرع عندها العربان مقاثئ تلك البوادي. كذا في تاريخ دمياط. ومنه الثياب القسية، وهي ثياب من كتان مخلوط من حرير كانت تجلب من هناك، وقد ورد النهي عن لبسها، وقد يكسر القاف، وهكذا ينطق به المحدثون، وأهل مصر يقولونه بالفتح، وقال أبو عبيد: هو ا لقسي، منسوب إلى بلاد يقال لها: القس، قال: وقد رأيتها، ولم يعرفها الأصمعي. أو هي القزية، منسوب إلى القز، وهو ضرب من الإبريسم فأبدلت الزي سينا، عن شمر، قال ربيعة بن مقروم:

جعلن عتيق أنمـاط خـدورا وأظهرن الكرادي والعهونـا
على الأحداج وإستشعرن ريطا عراقيا وقسـيا مـصـونـا

وقيل: هو منسوب إلى القس، وهو الصقيع، لنصوع بياضه، وقد تقدم. والقس: ساحل بأرض الهند، وهو معرب كش، أو قص، كما يأتي في الصاد. ودير القس: بدمشق. ودرهم قسي، وتخفف سينه، أي رديء، نقله الصاغاني. والقسة: القرية الصغيرة، وفي بعض النسخ: القربة، بكسر القاف وبالموحدة. وقسهم: آذاهم بكلام قبيح، كأنه تتبع أذاهم وتبغاه. وقس ما على العظم يقسه قسا: أكل لحمه وإمتخخه، عن ابن دريد، كقسقسه، وهذه لغة يمانية. والقسوس، كصبور: ناقة ترعي وحدها، مثل العسوس، وقد قست تقس قسا: رعت وحدها، والجمع: القس. والقسوس أيضا: التي ضجرت وساء خلقها عند الحلب كالعسوس والضروس، وهذا عن ابن ا لسكيت. أو القسوس: التي ولى لبنها فلا تدر حتى تنتبذ. وقس بن ساعدة بن عمرو بن عدي بن مالك بن أيدعان بن النمر ابن وائلة بن الطمثان الإيادي، بالضم: بليغ مشهور، وهو حكيم العرب، وهو أسقف نجران، كما في اللسان، وإياد: هو ابن نزار بن معد. ومنه الحديث: يرحم الله قسا، إني لأرجو يوم القيامة أن يبعث أمة وحده. ونص الحديث: لما قدم وفد إياد على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أيكم يعرف قسا؟ قالوا: كلنا نعرفه، قال: فما فعل؟ قالوا: مات، قال: يرحم الله قسا، إني لأرجو أن يأتي يوم القيامة أمة وحده. وقس الناطف: ع، قرب الكوفة، على شاطئ الفرات، كانت عنده وقعة بين الفرس وبين المسلمين، وذلك في خلافة سيدنا عمر، رضي الله تعالى عنه، قتل فيه أبو عبيد بن مسعود الثقفي. وقسيس، كزبير: ع، قال امرؤ القيس:

أجاد قسيسا فالصهاء فمسطـحـا وجوا وروى نخل قيس بن شمرا

وقسيس: جد عبد الله بن ياقوت بن عبد الله، المحدث ويعرف بالقسيس، سمع ابن الأخضر وكسحاب قساس بن أبي شمر بن معدي كرب، شاعر. وكغراب: قساس: اسم جبل فيه معدن الحديد بإرمينية، منه السيوف القساسية. وفي المحكم: القساسي: ضرب من السيوف، وقال الأصمعي: لا أدري إلى أي شيء نسب، وقال الشاعر:

إن القساسي الذي يعصى به

يختصم الدارع في أثوابه قلت: وقال أبو عبيدة مثل قول ا لأصمعي، كما نقله السهيلي: في الروض. وقساس: جبل بديار بني نمير، وقيل: بني أسد، فيه معدن حديد، الأخير نقله السهيلي في الروض، قال: ويقال فيه أيضا: ذو قساس، كما يقال: ذو زيد، وأنشد قول الراجز يصف فأسا.

إخضر من معدن ذي قساس
كأنه في الحيد ذي الأضراس

ترمي به في البلد الدهاس والقسقاس، بالفتح: ا لسريع، ويقال: صوابه: قسقيس، يقال: خمس قسقاس، أي سريع لا فتور فيه، وقرب قسقاس: سريع شديد ليس فيه فتور ولا وتيرة، قاله الأصمعي: وقيل: صعب بعيد. وفي كلام المصنف، رحمه الله، قصور. والقسقاس: الدليل الهادي والمتفقد الذي لا يغفل، إنما هو تلفتا وتنظرا. والقسقاس: شدة البرد والجوع، قال أبو جهيمة الذهلي:

أتانا به القسقاس ليلا ودونه جراثيم رمل بينهن قفاف
فأطعمته حتى غدا وكأنـه أسير يداني منكبيه كتاف

وصف طارقا أتاه به البرد والجوع بعد أن قطع قبل وصوله إليه جراثيم رمل، فأطعمه وأشبعه، حتى إنه إذا مشى تظن أنه في منكبيه كتاف، وهو حبل تشد فيه يد الرجل إلى خلفه. والقسقاس: الجيد من الرشاء. والقسقاس: الكهام من السيوف، هنا ذكره الأزهري وغيره من الأئمة، كالصاغاني، وقد تقدم للمصنف في ف س ف س، أيضا، ولم يذكره

هناك أحد إلا الصاغاني، وكأنه تصحف عليه. والقسقاس: المظلم من الليالي. وليلة قسقاسة: شديدة الظلمة. قال رؤبة:

كم جبن من بيد وليل قسقاس أو القسقاس من الليالي: ما إشتد السير فيه إلى الماء، وليست من الظلمة في شيء. قاله الأزهري. والقسقاس: نبت أخضر خبيث الرائحة، ينبت في مسيل الماء، له زهرة بيضاء، قال أبو حنيفة رحمه الله: ذكروا أنها بقلة كالكرفس، قال رؤبة:

وكنت من دائك ذا أقلاس

فإستقئن بثمر القسقاس قال الصاغاني: وليس لرؤبة على هذا الروي شيء.

والقسقاس: الأسد، كالقسقس والقساقس، الأخير بالضم، نقله الصاغاني. والقسقسة: بمعنى الإسراع والحركة في الشيء. وقال أبو زيد: القسقاسة والنسناسة: العصا، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت قيس، حين خطبها أبو جهم ومعاوية: أما أبو جهم فأخاف عليك قسقاسته، أي العصا. أو قسقاسة العصا، وقسقسته: تحريكه إياها، فعلى هذا، العصا مفعول به، وعلى الأول بدل. وقيل: أراد بذلك كثرة الأسفار، يقال: رفع عصاه على عاتقه، إذا سافر. وألقى عصاه من عاتقه، إذا أقام، أي لا حظ لك في صحبته، لأنه كثير السفر قليل المقام. قاله ابن الأثير. وقال ابن الأعرابي: القسس، بضمتين: العقلاء. والقسس: الساقة الحذاق. وقال غيره: تقسقس الصوت بالليل: تسمعه. وقسقس في السير: أسرع فيه. وقسقس بالكلب: صاح به فقال له: قوس قوس. وقسقس الشيء: حركه، ومنه قسقس العصا، إذا حركها، عن ابن دريد. وقسقس الليل أجمع: أدأب السير فيه ولم ينم. ومما يستدرك عليه: إقتس الأسد: طلب ما يأكل. والقسقسة: السؤال عن أمر الناس. ورجل قسقاس: يسأل عن أمور الناس. والقسقاس: الخفيف من كل شيء. وقسقس ما على المائدة: أكله. وإقتست الناقة: رعت وحدها، كقست. وقسها الراعي: أفردها من القطيع، وقال ابن الأعرابي: سئل المهاصر بن المحل عن ليلة الأقساس من قوله:

عددت ذنوبي كلها فوجدتـهـا سوى ليلة الأقساس حمل بعير فقيل: وما ليلة الأقساس؟ قال: ليلة زنيت فيها وشربت الخمر وسرقت. وقال لنا أبو المحيا الأعرابي يحكيه عن أعرابي حجازي فصيح: إن القساس غثاء السيل، وأنشدنا عنه:

وأنت نفي من صـنـاديد عـامـر كما قد نفى السيل القساس المطرحا

وسموا قساسا. والقسقس: المتفقد الذي لا يغفل، كالقسقاس. والقرب القسي: البعيد والشديد، قاله أبو عمرو، وقال الأزهري: أحسبه القسين. وقال أبو عمرو أيضا: قرب قسقيس، وأنشد:

إذا حداهن النجاء القسقيس

ورجل قسقاس: يسوق الإبل، وقد قس السير قسا: أسرع فيه. والقسقسة: دلج الليل الدائب، يقال: سير قسقيس: أي دائب. والقسة: القربة، بلغة السواد، نقله الليث رحمه الله تعالى.

ق س ط س

القسطاس، بالضم والكسر: الميزان، قال الله تعالى: وزنوا بالقسطاس المستقيم قرأ الكوفيون غير أبي بكر بالكسر، والباقون بالضم. وقيل: هو أقوم الموازين وأعدلها، وقال الزجاج: القسطاس القرسطون، وبعضهم يفسره بالشاهين، وقيل: هو القبان، أو قيل: هو ميزان العدل أي ميزان كان من موازين الدراهم وغيرها، كالقصطاس، بالصاد، أو هو رومي معرب، قاله ابن دريد ومثله في البخاري، وبه يسقط قول من قال إنه مأخوذ من القسط، كما نبه عليه شيخنا في تركيب ق س ط. وقال الليث في قول عدي:

في حديد القسطاس يرقبني الحا رث والمرء كل شيء يلاقي أرها حديد القبان.

ق س ط ن س
القسطناس، بالضم. وفتح الطاء والنون، أهمله الجوهري، وقال الليث: هو صلاية الطيب وقال مرة أخرى: صلاية العطار، وأنشد لمهلهل:
ردي علي كميت اللون صافيةكالقسطناس علاها الورس والجسد وقال سيبويه: قسطناس: شجر، والأصل: قسطنس، فمد بألف كما مد عضرفوط بواو، والأصل عضرفط، وفي التهذيب، في الرباعي، عن الخليل: قسطناس: اسم حجر، وهو من الخماسي، المزاد، فأصله: قسطنس، وقال ابن الأعرابي مثله.
ق س ن ط س
ومما يستدرك عليه: قسنطاس، مثل الأول، غير أن النون مقدمة على الطاء، وهو صلاية الطيب، رومية، أهمله الجماعة، وأورده صاحب اللسان، وهو لغة في قسطناس، عن الليث، وأنكره ثعلب، وقال: إنما هو قسطناس.
ق ص ط س
القصطاس والقصطاس، بالضم والكسر، أهمله الجوهري، وهما لغتان في القسطاس والقسطاس بالسين، كما تقدمت الإشارة إليه.
ق ط ر ب س
القطربوس، بفتح القاف وقد تكسر، أهمله الجوهري، كما أهمل هو القرطبوس، فهذه بتلك. وقال الليث: هي الشديدة الضرب، وفي التهذيب: اللسع من العقارب، وأنشد أبو زيد:
فقربوا لي قطربوسا ضاربا
عقربة تناهز العقاربا كذا في خماسي التهذيب، وقال المازني: القطربوس: الناقة السريعة في السير، أو الشديدة من النوق، عن ابن عباد، وكأنه أخذ من مقلوبه: القرطبوس، فقد مر عن السيرافي وأبي حيان أنها الشديدة.
ق ط س
ومما يستدرك عليه: القطوس، كتنور: القط، بلغة الأندلس، وقال أبو الحسن اليونيني: أنشدنا رضي الدين الشاطبي الأندلسي لبعض اللغويين:
عجائب الدهر شتى لا يحاط بها منها سماع ومنها في القراطيس
وإن أعجب ما جاء الزمان بـه فأر بحمص لإخصاء القطاطيس وحمص
هذه: حمص الأندلس. والإخصاء بمعنى الخصاء، كذا قرأته في تاريخ الذهبي. قلت: وقد يصحفه العوام بالشين المعجمة.
ق ط ر س
القنطريس، كزنجبيل، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: هو الفأرة. قال الصاغاني: وفيه نظر. وقال الليث: هي الناقة الشديدة الضخمة، وأورد الصاغاني هذا الحرف بعد القاف مع اللام.
ق ط ر س

ومما يستدرك عليه: قطرس: لقب جد نفيس الدين أبي العباس أحمد بن عبد الغني بن أحمد بن عبد الرحمن بن خلف بن المسلم القطرسي اللخمي، نزيل مصر، والمتوفي بقوص سنة 603، وهو فقيه أديب متكلم، وله ديوان شعر، وكان ينبز بهذه النسبة.
ق ع س
القعس، محركة: خروج الصدر ودخول الظهر، وهو ضد الحدب، وهو أقعس وقعس، كقولهم: أنكد ونكد، وأجرب وجرب. وهذا الضرب يعتقب عليه هذان المثالان كثيرا، والمرأة قعساء، والجمع: قعس. والأقعس من الخيل: المطمئن الصلب من الصهوة المرتفع القطاة، يقال: فرس أقعس. ومن الإبل: المائل الرأس والعنق الظهر، هكذا في

سائر النسخ، صوابه: نحو الظهر. ومن المجاز: الأقعس من الليالي: الطويلة، كأنها لا تبرح. والأقعس جبل بديار ربيعة بن عقيل، يكنى، أي يدعى ويلقب ويقال: ذا الهضبات.
والأقعس: الرجل المنيع العزيز. والثابت من العز، وقد قعس قعسا، وعزة قعساء: ثابتة، قال:

والعزة القعساء للأعز والأقعس نخل وأرض باليمامة لبني الأحنف. والأقعسان: هما الأقعس وهبيرة ابنا ضمضم، كما نقله الجوهري. وقال الأزهري: الأقعسان: هما الأقعس ومقاعس ابنا ضمرة بن ضمرة، من بني مجاشع، قاله أبو عبيدة. والقعساء: تأنيث الأقعس. وهي ضد الحدباء. ومن النمل: الرافعة صدرها وذنبها، والجمع: قعس قعساوات، على غلبة الصفة. والقعساء: فرس معاذ النهدي، نقله الصاغاني. والقعوس، كجرول: الشيخ الكبير الهرم. وقعاس، ككتاب: جبل من ذي الرقيبة مطل على خيبر. والقعاس، كغراب: داء في الغنم يحدث من كثرة الأكل تموت منه. والذي في التهذيب والتكملة: إلتواء يأخذ في العنق من ريح كأنها تهصره إلى ما وراءه وليس فيه تخصيص الغنم، فتأمل. والقعسان، كسلمان: ع، ذكره الصاغاني، وضبطه في العباب كعثمان. والقوعس، كجوهر الغليظ العنق الشديد الظهر من كل شيء. والقعس، بالفتح: التراب المنتن، عن ابن دريد، وذكره أيضا أبو مالك وأبو زيد، كما نقله الجوهري. والقعسوس، كعصفور: لقب للمرأة الدميمة، وفي التكملة هو قعسوس، من غير لام. وقعيسيس، تصغير مقعسس، على القياس: اسم. والإقعاس: الغنى والإكثار، وقد أقعس الرجل، إذا إستغنى. نقله ابن القطاع. وتقاعس الرجل عن الأمر: تأخر ولم يقدم فيه، كقعس، وتقاعس الفرس: لم ينقد لقائده، ومنه قول الكميت:

كما يتقاعس الفرس الجرور وإقعنسس: تأخر ورجع إلى خلف، قال الراجز:

بئس مقام الشيخ أمرس أمرس
بين حوامي خشـبـات يبـس
إما على قعو وإما إقعنسـس

وإنما لم يدغم هذا لأنه ملحق بأحرنجم، يقول: إن إستقى ببكرة، وقع حبلها في غير موضعه، فيقال له: أمرس، وإن إستقى بغير بكرة ومتح أوجعه ظهره فيقال له: إقعنسس وإجذب الدلو. قال أبو علي: نون إفعنلل بابها إذا وقعت في ذوات الأربعة أن تكون بين أصلين، نحو: إخرنطم، وإحرنجم. وإقعنسس ملحق بذلك، فيجب أن يحتذى به طريق ما ألحق بمثاله، فلتكن السين الأولى أصلا، كما أن الطاء المقابلة لها من إخرنطم أصل، وإذا كانت السين الأولى من إقعنسس أصلا كانت الثانية الزائدة بلا إرتياب ولا شبهة.
والمقعنسس: الشديد، وقيل: المتأخر. قال ا لمبرد: وكان سيبويه يقول في تصغيره: مقيعس أو مقيعيس، قال: وليس القياس ما قال، لأن السين ملحقة والميم غير ملحقة، والقياس قعيسس وقعيسيس حتى تكون مثل حريجم حريجيم. في تحقير محرنجم، فقول المصنف: أو قعيس، في سائر النسخ هو إختيار المبرد، على قول بحذف الميم والسين الأخيرة، كما هو بخط أبي سهل في هامش الصحاح. أوقعيسس: كما يقتضيه كلام الجوهري في إختيار المبرد، أي بحذف السين دون الميم، وبهما جاء في نسخ الصحاح. وج المقعنسس: مقاعس، بالفتح، بعد حذف الزيادات والنون والسين الأخيرة، وإنما لم تحذف الميم وإن كانت زائدة، لأنها دخلت لمعنى اسم الفاعل، وأنت في التعويض بالخيار، والتعويض: أن تدخل ياء ساكنة بين الحرفين اللذين بعد الألف، تقول: مقاعس، وإن شئت مقاعيس، وإنما يكون التعويض لازما إذا كانت الزيادة رابعة، نحو قنديل وقناديل، فقس عليه. ومقاعس، بالضم: أبو حي من تميم، وهو لقب، واسمه الحارث ابن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وإنما لقب به لأنه تأخر عن حلف كان بين قومة، وقيل: إنما سمي مقاعسا يوم الكلاب، لأنهم لما إلتقوا هم وبنو الحارث بن كعب، تنادى أولئك: يا للحارث، وتنادى هؤلاء: يا للحارث، فإشتبه الشعاران، فقالوا: يالمقاعس. وتقوعس الشيخ:

كبر، والشين لغة فيه. وتقوعس البيت: تهدم وسقطت أركانه. ومما يستدرك عليه: المتقاعس: هو الأقعس. والأقيعس: تصغير الأقعس. والقعس في القوس: نتو باطنها في وسطها ودخول ظاهرها، وهي قوس، قعساء، قال أبو النجم ووصف صائدا:

وفي اليد اليمنى على ميسورها
نبعية قد شد من تـوتـيرهـا
كبداء قعساء على تأطـيرهـا وتقاعس العز، أي ثبت وإمتنع، فإقعنسس: ثبت ولم يطأطيء رأسه، قال العجاج:

تقاعس العز بنا فإقعنسسا
فبخس الناس وأعيا البخسا أي بخسهم العز، أي ظلمهم حقوقهم. وتقعست الدابة: ثبتت فلم تبرح مكانها. وتقعوس الرجل عن الأمر: تأخر ولم يقدم فيه، هكذا ثبت في بعض أصول الصحاح، بدل، تقاعس وصحح عليه. والسنون القعس: الثابتة، ومعنى ثباتها: طولها: قال الشاعر:

صديق لرسم الأشجعيين بعدماكستني السنون القعس شيب المفارق وقعس قعسا: تأخر، وكذلك تقعنس. وجمل مقعنسس: يمتنع أن يقاد، وكل ممتنع مقعنسس. وعز مقعنسس: عز أن يضام وكل مدخل رأسه في عنقه كالممتنع من الشيء: مقعنسس.

صفحة : 4080

ويقولون: ابن خمس عشاء خلفات قعس: أي مكث الهلال لخمس خلون من الشهر إلى أن يغيب مكث هذه الحوامل في عشائها.

وقعس الشيء قعسا: عطفه، كقعسه.

القعوس، كجرول: الخفيف.

وفي أمثالهم: هو أهون من قعيس على عمته. قال بعضهم: إنه رجل من أهل الكوفة دخل دار عمته فأصابهم مطر وقر، وكان بيتها ضيقا، فأدخلت كلبها البيت، وأبرزت قعيسا إلى المطر، فمات من البرد.

وقال الشرقي القطامي: إنه قعيس بن مقعس بن عمرو، من بني تميم، مت أبوه، فحملته عمته إلى صاحب بر، فرهنته على صاع من بر فغلق رهنه، لأنها لم تفتكه، فاستعبده الحناط، فخرج عبدا.

وقال أبو حضير التميمي: قعيس كان غلاما يتيما من بني تميم، وإن عمته استعارت عنزا من امرأة، فرهنتها قعيسا، ثم ذبحت العنز وهربت، فضرب المثل به في الهوان.

وبعير أقعس: في رجليه قصر، وفي حاركه انصباب.

وككتاب: عمرو بن قعاس بن عبد يغو المرادي، شاعر.

وتقاعس الليل: مثل برك، وهو مجاز.

ق- ع- م- س

ومما يستدرك عليه: القعموس، بالضم: الجعموس.

وقعمس الرجل: أبدى بمرة، ووضع بمرة. أهمله الجماعة، وأورده صاحب اللسان هكذا، والصاد لغة فيه.

ق- ع- ن- س

ومما يستدر عليه: القعنسة، أهمله الجوهري والصاغاني، وقال أبو عمرو: هو أن يرفع الرجل رأسه وصدره، قال الجعدي:

إذا جاء ذو خرجين منهم مقعنسامن الشام فاعلم أنه غير قافل وقال اللحياني: القعانيس: الشدائد من الأمور، كذا في اللسان.

ق- ف- س

قفس الرجل قفسا وقفوسا: مات، وكذلك فقس، وهما لغتان، وكذلك طفس وفطس.

وقفس الطبى قفسا: ربط يديه ورجليه، نقله ابن القطاع، والصاد لغة فيه.

وقفس فلانا: أخذ بشعره وجذبه به سفلا، عن اللحياني.
وقفس الشيء قفسا: أخذه أخذ انتزاع وغصب، بالغين والصاد، وفي بعض النسخ بتحريك الضاد، وكلاهما صحيحان.
وقفس، كفرح: عظمت روثة أنفه.
وقال الليث: الأقفس من الرجال: المقرف ابن الأمة.
والأقفس: كل ما طال وانحنى، عن ابن عباد، كأنه مقلوب الأسقف، عن ابن الأعرابي.
والقفساء: المعدة، وأنشد:
ألقيت في قفسائه ما شغله قال ثعلب: معناه أطعمه حتى شبع.
وقيل: القفساء هنا: البطن والقفساء: الأمة اللئيمة الرديئة، يقال: أمة قفساء، ولا تنعت بها الحرة، كقفاس، كقطام، قاله النضر.
والقفس، بالضم: طائفة بكرمان، في جبالها،وكالأكراد، وأنشد:
وكم قطعنا من عدو شرس
زط وأكراد وقفس قفـس ويروى بالصاد أيضا.
وتقفس: وثب، وهما يتقافسان بشعورهما، أي يتواثبان، أي يأخذ كل واحد منهما بشعر صاحبه.
ومما ذكر الجوهري في هذا الحرف قفس قفاسا: أخذه داء في المفاصل كالتشنج، وذكره ابن القطاع أيضا في هذا الحرف، وقال الصاغاني: وقد انقلب على الجوهري هذا الحرف، والصواب بتقديم الفاء، ثم قال: على أن هذا التركيب غير موجود في أكثر نسخ الصحاح.
وعبد أقفس: لئيم، عن النضر.

ق - ف- ه - س

ومما يستدرك عليه: أقفهس: قرية بمصر من أعمال البهنساوية، وقد اجتزت بها ومنها الإمام المحدث صلاح الدين خليل الأقفهسي، والعامة تقول: أقواص.

ق- ق- س

المقوقس، أهمله الجوهري، وأورده الصاغاني في ق-س-س وصاحب اللسان هنا، وقال في آخر المادة: ولم يذكر أ؛د من أهل اللغة هذه الكلمة فيما انتهى إلينا، ثم أعاده في ق-و- س وقال: وحقه أن يفرد له تركيب ق-ق-س. وهو مضبوط في أكثر النسخ على صيغة اسم المفعول، وهون المشهور الدائر على الألسنة، والصواب أنه بصيغة اسم الفاعل، كما ضبطه الصاغاني وشيخنا. وهو اسم طائر مطوق طوقا سواده في بياض كالحمام، عن أبي عمرو. وقال السهيلي في الروض: معناه: المطول للبناء. وقال غيره: هو علم رومي لرجل. وهو جريج بن مينى القبطي، وقد عد في الصحابة قال الدارقطنى: وهو غلط، وكذا قول ابن منده وأبى نعيم صاحب مصر والإسكندرية، ويقال: إن لهم مقوقس آخر صحابيا، جاء ذكره في معجم ابن قانع، هو ملك القبط وصاحب الإسكندرية، أرسل إليه رسول اله صلى الله عليه وسلم كتابا يدعوه إلى الإسلام فأجاب، وقال الذهبي: لعله الأول. قالوا: إن المقوقس هو الذي أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغلته الشهباء، واسمها دلدل، وقال ابن سعد: بقيت إلى زمن معاوية. قيل: وأهدى أيضا مارية وأختها سيرين وقدح قوارير، وغير ذلك، ومن يده أخذت مصر، ومات نصرانيا. وفي شروح المواهب كلام ليس هذا محل استقصائه.
والمقوقس: لقب لكل من ملكها. وقد تقدم للمصنف في ع-ز-ز أن العزيز لقب لكل من ملك مصر والإسكندرية.
ويقال لعظيم الهند أيضا: المقوقس، نقل ذلك عن ابن عباد في المحيط، وكأنه غلط، لم يتابعه عليه أحد.
وقاقيس بن صعصعة بن أبى الخريف، محدث، روى عن أبيه، قال الحافظ: واختلف في

إسناد حديثه، وأكثر الرواة قالوا: عن عمر بن قيس، عن أبي الخريف، عن أبيه، عن جده، قلت: هو في المعجم الكبير،عن الطبراني، ونصه: ابن أبي الخريف عن أبيه، عن جده، وروى من حديث صعصعة بن أبى الخريف، عن أبيه: حدثني جدي. فتأمل. وسيأتي ذكره أيضا في خ-ر-ف.
ومما يستدرك عليه: القوقسة: ضرب من عدو الخيل. جاء في مصنف ابن أبي شيبة، عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه، قال: رأيت رسول الله صلى اله عليه وسلم في جنازة أبي الدحداح وهو راكب على فرس وهو يتقوقس به، ونحن حوله.
وقوقس الرجل، إذا أشلى الكلب.
وقوقيس: اسم طائر، نقله القزويني. وقد ذكره في قفنس.

ق- ل- ح- س

القلحاس، بالكسر، أهمله الجوهري، وقال الليث: هو السمج القبيح من الرجال، وقد تقدم في فلحس بالفاء. ذكره هناك تقليدا للصاغاني، وصوابه بالقاف، وذكره ابن منظور بعد تركيب قلس.

ق- ل- د- س

صفحة : 4082

أوقليدس، بالضم وزيادة الواو، أهمله الجوهري وابن منظور، وهو اسم رجل وضع كتابا في هذا العلم المعروف، أي الهيئة والهندسة والحساب، وقد نقله إلى العربية الحجاج بن يوسف الكوفي نقلين. أحدهما:الهاروني، وثانيهما: المأموني، ونقله أيضا حنين بن إسحاق العباد المتوفي سنة 260، وثابت بن قرة الحراني المتوفي سنة 288، وأبو عثمان الدمشقي. وممن شرحه اليزيدي والجوهري، والهاماني فسر المقالة الخامسة فقط، وثابت بن قرة شرح على العلة، وأبو حفص الخراساني، وأحمد بن محمد الكرابيس، وأبو الوفاء الجوزجاني، وأبو محمد البغدادي قاضي المارستان، وأبو القاسم الأنطاكي، وأبو يوسف الرازي، وابن العميد، شرح المقالة العاشرة فقط، والأبزاري، وأبزن حل الشكوك فقط، والحسن بن الحسين البصري نزيل مصر شرح المصادرات، وبلبس اليوناني شرح المقالة الرابعة،وسلمان بن عقبة شرح المنفصلات، وأبو جعفر الخازن شرح المقالة الرابعة. وممن اختصره النجم اللبودي، وممن حرره نصير الدين محمد الطوسي، والتقي أبو الخير محمد بن محمد الفارسي، سماه تهذيب الأصول، وممن حشى على تحرير النصير السيد الشريف الجرجاني، وموسى بن محمد الشهير بقاضي زاده الرومي. هذا نهاية ما وقفت عليه، والله تعالى أعلم.
وقول ابن عباد: إقليدس: اسم كتاب، غلط من وجهين: أحدهما: صوابه أنه اسم مؤلف الكتاب، والثاني: أنه أوقليدس، بزيادة الواو، وكذا صرح به الصاغاني، قال شيخنا: لا غلط، فإن إطلاق اسم المؤلف على كتابه من الأمر المشهور،بل قل أ، تجد من يميز بين اسم الكتاب ومؤلفه، فيقولون: قرأت البخاري، وقرأت أبا داوود، وكذا وكذا، ومرادهم بذلك كتبهم، ولعل ابن عباد أراد مثل هذا،فلا حرج. انتهى.
وهذا الذي ذكره شيخنا ظاهر لا كلام فيه، ولكن يقال: وظيفة اللغوى إذا سئل مثلا عن لفظة البخاري، فإن قال: اسم كتاب، لم يحسن في الجواب، والذي يحسن أن يقول: إن بخارا: اسم بلد، والياء للنسبة، وقس على ذلك أمثاله،فقول ابن عباد ولو كان مخرجا على المشهور، وهو من أئمة اللغة، ولكن يقبح على مثله عدم التمييز بين اسم المصنف وكتابه، فتغليط المصنف إياه - تبعا للصاغاني - في محله. وبقى أن الصاغاني ذكره في قلدس، وتبعه المصنف، وهذا يدل على أن الكلمة عربية، وفيها زوائد،وليس كذلك، بل هي كلمة يونانية، وحروفها كلها أصلية، فكان الصواب ذكرها في الألف مع السن، فتأمل.

ق-ل-س

القلس: حبل ضخم من ليف أو خوص، قال ابن دريد: لا أدري ما صحته. أو هو حبل غليظ

من غيرهما، من قلوس سفن البحر ولو قال: من قلوس السفن، كان أصاب في حسن الاختصار، فإن السفن لا تكون إلا في البحر، ويروى أيضا: القلس، بالكسر، وهكذا ضبطه ابن القطاع.
وقال الليث: القلس: ما خرج من الحلق ملء الفم أو دونه، وليس بقيء، فإن عاد، كما في الصحاح، ونص الليث: فإذا غلب فهو قيء، والجمع: أقلاس وقد قلس الرجل يقلس قلسا، وهو ما خرج من البطن من الطعام أو الشراب إلى الفم، أعاده صاحبة أو ألقاه وهو قالس، قاله أبو زيد، وقال غيره: هو القلس والقلسان، بالتحريك فيهما.
والقلس: الرقص في غناء.
وقيل: هو الغناء الجيد.

صفحة : 4083

وقال ابن الأعرابي: القلس: الشرب الكثير من النبيذ.
والقلس: غثيان النفس، وقد قلست نفسه، إذا غثت، يقال: قلست نفسه، أي غثت فقاءت.
والقلس: قذف الكأس بالشراب.
والقلس أيضا: قذف البحر بالماء امتلاء، أي لشدة امتلائهما، قال أبو الجراح في أبى الحسن الكسائي:

أبا حسن ما زرتكم منذ سنـبة من الدهر إلا والزجاجة تقلس
كريم إلى جنب الخوان وزوره يحيا بأهلا مرحبا ثم يجلـس والفعل

كضرب، يقال: قلس السفينة يقلسها، إذا ربطها بالقلس.
وقلس يقلس: قاء وغثت نفسه، وغنى ورقص وشرب الكثير.
والكأس والبحر: قذفا.
وبحر قلاس: زخار يقدف بالزبد.
وقالس، كصاحب: ع أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم نبي الأحب، قبيلة من عذرة بن زيد اللات، له ذكر في حديث عمرو بن حزم.
وقلوس، كصبور: ة، قرب الري، على عشرة فراسخ منها.
وقليس، كقبيط: بيعة للحبش كنت بصنعاء اليمن، بناها أبرهة، وهدمتها حمير، وفي التهذيب: هي القليسة.
والقليس، كأمير: البخيل، هكذا في سائر النسخ، وهو غلط، وصوابه: النحل، وهو قول ابن دريد، وأنشد للأفوه الأودي:

من دونها الطير ومن فوقها هفاهف الريح كجث القليس الجث: الشهدة التي لا نحل فيها.

وفي حديث عمار رضي الله تعالى عنه: لا تأكلوا الصلور ولا الأنقليس. الصلور: الجري، وقد تقدم، والأنقليس بفتح الهمزة واللم، وهكذا ضبطه الليث وقيل بكسرهما قال الليث: وهي سمكة كالحية، وقال غيره: هي الجريث، كالأنكليس، قلت: وهو قول ابن الأعرابي، وقال الأزهري: أراهما معربتين.
والقلنسوة والقلنسية، وقد حد فقيل: إذا فتحت القاف ضممت السين، وإذا ضممت القاف كسرتها، أي السين، وقلبت الواو ياء، وكذلك القلسوة والقلساة والقلنيسة، وتلبس في الرأس، معروف، والواو في قلنسوة للزيادة غير الإلحاق،وغير المعنى، أما الإلحاق فليس في الأسماء مثل فعللة، وأما المعنى فليس في قلنسوة أكثر مما في قلساة. وفي التهذيب: فإذا جمعت أو صغرت فأنت بالخيار، لأن فيه زيادتين، الواو والنون، فإن شئت حذفت الواو فقلت: ج قلانس، وإن شئت عوضت فقلت: قلانيس.
وإن جمعت القلنسوة، بحذف الواو، قلت: قلنس، قال الشاعر، وقد أنشده سيبويه:
لا مهل حتى تلحقي بعنس

أهل الرياط البيض والقلنسي ورأيت في هامش الجمهرة، على غير الوجه الذي أنشده سيبويه ما نصه:
لا ري حتى تلحقي بعبس
ذوي الملاء البيض والقلنس وأنشد يونس:
بيض بهاليل طوال القنس ويروى القلس، وأصله قلنسو، إلا أنهم رفضوا الواو لأنه ليس في الأسماء اسم آخره حرف علة وقبلها ضمة، فإذا أدى إلى ذلك قياس وجب أن يرفض ويبدل من الضمة كسرة فصار آخره ياء مكسور ما قبلها، فكان ذلك موجبا كونه كقاض وغاز، قي التنوين وكذلك القول في أحق وأدل، جمع حقو ودلو، وأشباه ذلك، فقس عليه، إن شئت عوضت فقلت: قلاسي، وإن شئت حذفت النون فقلت: قلاس، وقال ابن هرمة:
إذا ما القلاسي والعمائم أخنست ففيهن عن صلع الرجال حسور

صفحة : 4084

هكذا رأيته في هامش نسخة الجمهرة، وأنشد ثعلب فنسبه لعجير السلولي، فقال:
إذا ما القلنسى والعمائم أجلهـت ففيهن عن صلع الرجال حسور يقول: إن القلاسي والعمائم إذا نزعت عن رؤوس الرجال فبدا صلعهم ففي النساء عنهم حسور. أي فتور.
ولك في تصغيره وجوه أربعة: إن شئت حذفت الواو والياء الأخرتين، وقلت: قليسية بخفيف الياء الثانية، وإن شئت عوضت من حذف النون وقلت: قليسية، بتشديد الياء الأخيرة، ومن صغر على تمامها وقال: قلينسية فقد أخطأ، إذ لا تصغر العرب شيئا على خمسة أحرف على تمامه، إلا أن يكون رابعه حرف لين. وفي الجمهرة في باب فعلنية، ذكر في آخره: والقلنسية، وقالوا: قليسية، وهي أعلى. انتهى. كذا قال، وهو غلط، فإنه إنما يقال قلنسوة، وقلنسية، لغة في تكبيرها، فأما قليسية فهو تصغير في قول من يرى حذف النون، كما تقدم، فتأمل.
وقلسيته أقلسيه قلساء، عن السيرافي، وقلنسته، فتقلسى وتقلنس، أقروا النون وإن كانت زائدة، وأقروا أيضا الواو حتى قلبوها ياء، والمعنى: ألبسته إياها، أي القلنسوة فلبس، فتقلسى: مطاوع قلسى، وتقلنس: مطاوع قلنس، ففيه لف ونشر مرتب، والمفهوم من عبارة الأزهري وغيره أن كلا من تقلسى وتقلنس مطاوع قلسى، لا غير، وكذلك تقلس: مطاوع قلسى، وهو مستدرك على المصنف.
وقلنسوة: حصن بفلسطين قرب الرملة.
والتقليس: الضرب بالدف والغناء، وقال أبو الجراح: هو استقبال الولاة عند قدومهم المصر بأصناف اللهو، قال الكميت يصف ثورا طعن في الكلاب، فتبعه الذباب، لما في قرنه من الدم:
ثم استمر تغنيه الذباب كمـا غنى المقلس بطريقا بمزمار ومنه حديث عمر رضي الله تعالى عنه: لما قدم الشام لقيه المقلسون بالسيوف والريحان.
وقال الليث: التقليس: أن يضع الجل يديه على صدره ويخضع ويستكين وينحني، كما تفعل النصارى قبل أن يكفروا، أي قبل أن يسجدوا، وفي الأحاديث التي لا طرق لها: لما رأوه قلسوا له ثم كفروا أي سجدوا.
ومما يستدرك عليه: قلس، محركة: موضع بالجزيرة.
والسحابة تقلس الندى، إذا رمت به من غير مطر شديد، وهو مجاز. قال الشاعر:
ندى الرمل مجته العهاد القوالس وقلست الطعنة بالدم، وطعنة قالسة وقلاسة، وهو مجاز. قال الشاعر:
ندى الرمل مجته العهاد القوالس وقلست الطعنة بالدم، وطعنة قالسة وقلاسة، وهو مجاز.
والقلس: الضرب بالدف، والتقليس: السجود، وهو التكفير، وقال أحمد بن الحريش: التقليس: رفع الصوت بالدعاء، والقراءة والغناء.

وتقلس الرجل، مثل تقلنس. والتقليس أيضا: لبس القلنسوة، والقلاس: صانعها.
وأبو الحرم محمد بن محمد بن حمد بن أبي الحرم القلانسي، محدث مشهور.
والقلاس: لقب جماعة من المحدثين، كأبي بكر محمد بن يعقوب البغدادي، وأبي نصر محمد بن كردي، وجعفر بن هاشم، وإسحاق بن عبد الله بن الربيع، وشجاع بن مخلد، ومحمد بن خزيمة، وأبي عبد الله محمد بن المبارك، وغيرهم.
وأبو نصر أحمد بن محمد بن نصر القلاسي، بالفتح والتخفيف، النسفي الفقيه، مات بسمرقند سنة 493.
ق- ل- ق- س

صفحة : 4085

القلقاس، بالضم وإهماله في الضبط قصور.
وقد أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال أبو حنيفة رحمه الله تعالى: هو أصل نبات يؤكل مطبوخا ويتداوى به، ومرقه يزيد في الباه عن تجربة ويسمن، ولكن إدمانه يولد السوداء، كذا ذكره الأطباء.
ق- ل- م- س
القلمس، كعملس، أهمله الجوهري، وقال شمر: هو الكثير الماء من الركايا، يقال: إنها لقلمسة الماء، أي كثيرة الماء، لا تنزحن كالقلنبس.
والقلمس: البحر، عن الفراء، وقال الشاعر:
فصبحت قلمسا هموما والقلمس: الرجل الخير المعطاء.
وهو أيضا السيد العظيم، عن ابن دريد. وقال الليث: هو الرجل الداهية المنكر البعيد الغور.
والقلمس: رجل كناني من نسأة الشهور على معد، في الجاهلية، وهو أبو ثمامة جنادة بن أمية، من بني المطلب بن حدثان بن مالك بن كنانة، كان يقف عند جمرة العقبة، ويقول: اللهم إني ناسئ الشهور وواضعها مواضعها، ولا أعاب ولا أحاب، اللهم إني قد أحللت أحد الصفرين، وحرمت صفر المؤخر، وكذلك في الرجبين، يعني رجبا وشعبان، ثم يقول: انفروا على اسم الله تعال. وفيه يقول قائلهم:
ألسنا الناسئين على مـعـد شهور الحل نجعلها حراما فأبطل الله ذلك النسيء، وذلك قوله تعالى: إنما النسي زيادة في الكفر.
ومما يستدرك عليه:
رجل قلمس: واسع الحلق وبحر قلمس، أي زاخر، عن ابن دريد، ويقال: اللام زائدة.
ق- ل- ن- س
ومما يستدرك عليه: قلنس الشيء غطاه وستره.
والقلنسة: أن يجمع الرجل يديه في صدره ويقوم كالمتذلل.
أهمله الجوهري، وأورده الصاغاني وصاحب اللسان.
ق- ل- ن- ب-س
ومما يستدرك عليه.
بئر قلنبس، كسفرجل: كثيرة الماء، عن كراع، وقد أهمله الجماعة إلا صاحب اللسان.
ق- ل- ه- ب- س
القلهبس، كشمردل، أهمله الجوهري، وقال ابن السكيت: هو المسن من حمر الوحش، وهي بهاء.
والقلهبسة: حشفة ذكر الإنسان، هكذا نقله الصاغاني، وفي العباب عن ابن دريد: قيل: هو مقلوب قهبلس.
وهامة قلهبسة: مدورة، عن ابن دريد.
وكذا المرأة قلهبسة، أي عظيمة.

ق- ل- ه- م- س
القلهمس، كسفرجل، أهمله الجوهري، وفي اللسان: هو القصير. زاد الصاغاني: المجتمع الخلق، ولم يعزياه لأحد، وفي العباب، عن ابن دريد: وقال: زعموا.
ق- م- س
القمس: الغوص في الماء، يقمس ويقمس، بالضم والكسر، وكذلك القموس، بالضم، وقد قمس فيه قمسا وقموسا: انغط ثم ارتفع، وكل شيء ينغط في الماء ثم يرتفع فقد قمس.
والقمس: الغمس، يقال: قمسه هو، فانقمس، أي غمسه فيه فانغمس، كالإقماس، وهي لغة في قمسه. لازم متعد.
والقمس: الغلبة بالغوص يقال: قامسته فقمسته.
والقمس: اضطراب الولد في سخد السلى من البطن، قال رؤبة:
وقامس في آله مكـفـن
ينزون نزو اللاعبين الزفن والقموس، كصبور: بئر تغيب فيها الدلاء من كثرة مائها، نقله الزمخشري وابن عباد، وقمست الدلو في الماء، إذا غابت فيه، وهي بئر بينة القماس، بالكسر.
والقميس كسكين: البحر، نقله الصاغاني، عن ابن عباد، ج: قماميس.

والقومس، كجوهر: الأمير، بالنبطية، نقله الصاغاني عن ابن عباد، وقال الأزهري: هو الملك الشريف، وأنشد الصاغاني للفضل ابن العباس اللهبي في خ -م - ش:
وأبي هاشم همـا ولـدانـى قومس منصبي ولم يك خيشا وقيل: هو الأمير، بالرومية.
والقومس: البحر، عن ابن دريد، وقيل: هو معظم ماء البحر، كالقاموس، وفي حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، وقد سئل عن المد والجزر: ملك موكل بقاموس البحر، كلم وضع رجله فيه فاض، فإذا رفعها غاض.
والقمس، كسكر: الرجل الشريف، كذا نقله الصاغاني، وهو قول ابن الأعرابي، وأنشد:
وعلمت أني قد منيت بنئطـل إذ قيل كان من ال دوفن قمس وفسره بالسيد. والجمع: قمامس، وقمامسة، أدخلوا الهاء لتأنيث الجمع.
والقمامسة: البطارقة، نقله الصاغاني عن ابن عباد ولم يذكر واحده، وكأنه جمع قمس، كسكر.
والقوامس: الدواهي، ولم يذكر له واحدا، وكأنه جمع قمس، كسكر.
والقوامس: الدواهي، ولم يذكر له واحدا، وكأنه جمع قامسة، سميت لأنها تقمس في الإنسان، أي تغوص به فلا ينج.
وقومس، بالضم وفتح الميم، وضبطه الصاغاني بكسر الميم، وهو المشهور على ألسنتهم: صقع كبير بين خراسان وبلاد الجبل، قال أحد الخوارج:
وما زالت الأقدار حتى قذفنني بقومس بين الفرجان وصول وقومس: إقليم بالأندلس، من نواحي قبرة، سمي باسم هذا البلد، لنزول أهله به.
وقومسة، بهاء: ة، بأصفهان.
وقومسان: ة، بهمذان.
ويقال: قامسه مقامسة، إذا فاخره بالقمس، أي الغوص، فقمسه، أي غلبه.
ومن المجاز: يقال هو إنما يقامس حوتا، إذا ناظر أو خاصم قرنا، وقال مالك بن المتنخل الهذلي:
ولكنما حوتا بدحنى أقامس ودحنى: موضع. وقيل: معناه أي يناظر من هو أعلم منه.
وانقمس النجم: غرب، أي انحط في المغرب، قال ذو الرمة يذكر مطرا عند سقوط الثريا:

أصاب الأرض منقمس الثريا بساحية وأتبعـهـا طـلالا وإنما خص الثريا
لأنه زعم أن العرب تقول: ليس شيء من الأنواء أغزر من الثريا. أراد أن المطر كان عند نوء الثريا، وهو منقمسها لغزارة ذلك المطر. والقاموس: البحر، عن ابن دريد، وبه سمى المصنف، رحمه الله تعالى، كتابه هذا، وقد تقدم بيان ذلك في مقدمة الكتاب. أو أبعد موضع فيه غورا، قاله أبو عبيد في تفسير الحديث المتقدم. ومما يستدرك عليه: قمست الآكام في السراب، إذا إرتفعت فرأيتها كأنها تطفو، قال ابن مقبل:
حتى إستبنت الهدى والبيد هاجمةيقمسن في الآل غلفا أو يصلينا

وقال شمر: قمس الرجل في الماء، إذا غاب فيه. وإنقمس في الركية، إذا وثب فيها. وقمست به في البئر: إذا رميت. وفي حديث وفد مذحج: في مفازة تضحي أعلامها قامسا، ويمسي سرابها طامسا، أي تبدو جبالها للعين ثم تغيب، وأراد كل علم من أعلامها، فلذلك أفرد الوصف ولم يجمعه. قال الزمخشري: ذكر سيبويه أن أفعالا يكون للواحد وأن بعض العرب يقول: هو الأنعام، وإستشهد بقوله تعالى: وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه وعليه جاء قوله: تضحي أعلامها قامسا، وهو هنا فاعل بمعنى مفعول. وفلان يقمس في سربه، إذا كان يختفي مرة ويظهر مرة. والقامس: الغواص وكذلك القماس، قال أبو ذؤيب:
كأن ابنة السهمي درة قامس لها بعد تقطيع النبوح وهيج والتقميس: أن يروي الرجل إبله، وبالغين: أن يسقيها دون الري، وقد تقدم. وأقمس الكوكب: إنحط في المغرب. وقامس: لغة في قاسم، كذا في اللسان. والقميس، كأمير: البحر، كذا في العباب.

ق م ل س

ومما يستدرك عليه: القملس: الداهية، كالقلمس، أهمله الجوهري والصاغاني، وأورده صاحب اللسان.

ق ن ب س

قنبس، كجعفر، أهمله الجوهري والصاغاني، وهو من أعلام النساء. وفي اللسان: علم. ولم يزد على ذلك، وقد مر للمصنف رحمه الله في ق ب س، وزنه بقنبر، على أن النون زائدة، ومال إليه ابن دريد. فتأمل.

ق ن د س

قندس، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: قندس الرجل، إذا تاب بعد معصية، وقيل: قندس، إذا تعمد معصية، وقد مر ذكره في فندس بالفاء، إستطرادا. وقال أبو عمرو: قندس فلان في الأرض قندسة، إذا ذهب على وجهه ضاربا، هكذا في سائر النسخ، ومثله في العباب، وفي بعضها: ساربا فيها، كما هو نص النوادر والتكملة، وأنشد أبو عمرو:
وقندست في الأرض العريضة تبتغي بها ملسى فكنت شر مـقـنـدس
ومما يستدرك عليه: قندس، كقنفذ: من الأعلام. والبدر محمد بن محمد بن عثمان ابن محمد بن عثمان البعلي الشافعي، عرف بابن قندس، لقيه السخاوي ببعلبك. والقندس: كلب الماء، نقله ابن دحية.

ق ن ر س

ومما يستدرك عليه: القنراس: الطفيلي، أهمله الجوهري والصاغاني، ونقله صاحب اللسان عن كراع، قال: وقد نفى سيبويه رحمه الله أن يكون في الكلام مثل قنر وعنل.

ق ن س

القنس، بالفتح، عن الليث، ويكسر: الأصل. الكسر هي اللغة الفصيحة، ويقال إنه لكريم القنس وفي الأساس: ومن المجاز: تقول: فلان واحد من جنسك، وشعبة في قنسك. وقال العجاج:
في قنس مجد فات كل قنس قال ابن سيده: وهذا أحد ما صحفه أبو عبيد، فقال:

القبس، بالباء. قلت: وقد ذكره الصاغاني في الباء، وأنكر أن يكون تصحيفا، وقلده المصنف على عادته فيما يقول. والقنس بالكسر: أعلى الرأس، كالقونس، كجوهر، ج قنوس، عن ابن عباد، قال الأفوه الأودي:

أبلغ بني أود فقـد أحـسـنـوا أمس بضرب الهام تحت القنوس

صفحة : 4088

وجمع القونس: قوانس. والقنس، بالتحريك: الطلعاء، أي القيء القليل، عن ابن الأعرابي. والقنس: نبات طيب الرائحة، منه بستاني، ومنه نوع كل ورقة منه من شبر إلى ذراع، ينفرش على الأرض، كالنمام، وأنفعه أصله، وأجوده الأخضر الغض، وهو حار يابس في الثانية، وقيل: في الثالثة، وفيه رطوبة فضلية، ينفع من جميع الآلام والأوجاع الباردة، هكذا في سائر النسخ، والذي في المنهاج: الأورام، بدل الآلام. وينفع من الماليخوليا، وكذا الفلج إذا إستعمل مرباه. وينفع من وجع الظهر والمفاصل، وكذا عرق النسا، إذا طبخ بدهن وطلي به، وهو جلاء، مفرح للقلب، مجشيء ملين يدر الحيض والبول، مقو للقلب والمعدة مسكن للرياح، وهو بالعسل إذا أغلي فيه يسيرا حتى يلين ثم غسل وصب عليه من العسل ما يغمره وأغلي حتى يتهرأ طبخه لعوق جيد للسعال وعسر النفس، والنفث، وهو يذهب الغيظ الحادث من السوداء ويبعد من الآفات، بل ينفع نهش الهوام وخصوصا المصري، وقدر ما يؤخذ منه درهمان، وقيل إنه يقلل البول ويزيد في المني ويقوي شهوة الباه، والأصح أنه يقلل المني والدم، وهو يصدع، ولكنه يسكن الشقيقة البلغمية، ويصلحه الخل، وقيل: المصطكا والحماما، فارسيته الراسن، كهاجر. وقال الليث: القنس، تسميه الفرس: الراسن، يجعل في الزماورد. والقونس والقونوس، بضم النون وزيادة الواو وبه روي قول العجاج:

كأن وردا مشربا وروسا

كان لحيدي رأسه قونوسا أعلى بيضة الحديد، وقال الأصمعي: القونس: مقدم البيضة، قال: وإنما قالوا: قونس الفرس، لمقدم رأسه، وقال النضر: القونس في البيضة: سنبكها الذي فوق جمجمتها، وهي الحديدة الطويلة في أعلاها، والجمجمة: ظهر البيضة، والبيضة التي لا جمجمة لها يقال لها: الموأمة، والجمع: القوانس، قال حسيل بن سجيح الضبي:

بمطرد لدن صحاحس كعوبـه وذي رونق عضب يقد القوانسا وقونس الفرس: ما بين أذنيه، وقيل: عظم ناتيء ما بين أذني الفرس، وقيل: مقدم رأسه، قال الشاعر:

إضرب عنك الهموم طارقهـا ضربك بالسوط قونس الفرس أراد: اضربن، فحذف النون للضرورة. والقونس: جادة الطريق، نقله الصاغاني، عن ابن عباد وهو مجاز. والقينس، كحيدر: الثور، عن ابن عباد، ويقال: الأرض على متن القينس. وقال ابن الأعرابي: قانسة الطير، لغة في قانصته، بالصاد. وأقنس الرجل: إدعى إلى قنس شريف وهو خسيس، نقله الصاغاني. ومما يستدرك عليه: جيء به من قنسك، أي من حيث كان. وقونس المرأة: مقدم رأسها. وضربوا في قونس الليل: سروا في أوله، وهو مجاز.

ق ن ط ر س

القنطريس، أهمله الجوهري، وقال الليث: هي الناقة الشديدة الضحمة، وقد تقدم في ق ط ر س، أن النون زائدة. وقال ابن عباد: القنطريس: الفأرة، قال: ولا أحققه.

ق ن ع س

صفحة : 4089

القنعاس، بالكسر، أهمله الجوهري هنا، ولكنه ذكره إستطرادا في ق ع س. وكذلك

الصاغاني، وقال: هو من الإبل: العظيم ا لضخم، ويقال: ناقة قنعاس: طويلة عظيمة سنمة وكذلك الجمل، وهو من صفات الذكور، عند أبي عبيد. والقنعاس: الرجل الشديد المنيع، ج قناعيس، قال جرير:

وابن اللبون إذا ما لز في قرنلم يستطع صولة البزل القناعيس والقناعس، كعلابط: الرجل العظيم الخلق، ج القناعس، بالفتح، كجوالق وجوالق، كما في اللسان. والقنعسة: شدة العنق في قصرها، نقله الصاغاني، عن ابن عباد، كالأحدب، كما في العباب، والصحيح أن النون زائدة، ومحل ذكره في ق ع س، كما فعله صاحب اللسان وغيره.

ق و س

القوس: م،معروفة، عجمية وعربية، مؤنثة، وقد تذكر، فمن أنث قال في تصغيرها: قويسة، ومن ذكر قال: قويس، كذا في الصحاح، وفي المحكم: القوس التي يرمى عنها: أنثى، وتصغيرها: قويس، بغير هاء، شذت عن القياس، ولها نظائر، قد حكاها سيبويه. وج قسي، بالكسر، وقسي، بالضم، وهذه عن الفراء، نقله الصاغاني، كلاهما على القلب عن قووس، وإن كان قووس لم يستعمل، وإستغنوا بقسي عنه، فلم يأت إلا مقلوبا، وأقواس وأقياس، على المعاقبة، حكاهما يعقوب. وقياس، بالكسر، وهذه عن أبي عبيد، وأنشد للقلاخ بن حزن:

ووتر الأساور القياسا
صغدية تنتزع الأنفاسا

وقال غيره: وقولهم في جمع القوس: القياس، أقيس من قول من يقول: قسي، لأن أصلها: قوس، فالواو منها قبل السين، وإنما حولت والواو ياء لكسرة ما قبلها، فإذا قلت في جمع القوس: قسي، أخرت الواو بعد السين. وقال الأصمعي: من القياس الفجاء. وفاته في جمع القوس: قسي، بكسر فسكون، نقله ابن جني. وفي ا لصحاح: وربما سموا الذراع قوسا، لأنه يقاس به المذروع قوسا، أي يقدر. وقوله تعالى: فكان قاب قوسين أو أدنى أي قدر قوسين عربيتين، وقيل: القاب: ما بين المقبض والسية، ولكل قوس قابان، والمراد في الآية قابا قوس، فقلبه، أو قدر ذراعين، والمراد قرب المنزلة، وتفصيله في كتب التفسير. ومن المجاز: القوس:ما يبقى من التمر في أسفل الجلة وجوانبها شبه القوس، كما في الأساس، مؤنث أيضا. وقيل: الكتلة من التمر، والجمع كالجمع. ويروى عن عمرو بن معد يكرب أنه قال: تضيفت بني فلان، فأتوني بثور وقوس وكعب، وقد فسر كل من الثور والكعب في موضعهما. والقوس: هو ما بقي من التمر في أسفل الجلة. وفي حديث وفد عبد القيس: قالوا لرجل منهم: أطعمنا من بقية القوس الذي في نوطك. والقوس: برج في السماء، وهو تاسع البروج. والقوس: السبق، يقال: قاسهم قوسا، إذا سبقهم، نقله ابن فارس، عن بعضهم. قال ابن سيده: قاوسني فقسته، عن اللحياني، ولم يزد على ذلك، قال: وأراه أراد: حاسنني بقوسه فكنت أحسن قوسا منه، كما تقول: كارمني فكرمته، وشاعرني فشعرته، وفاخرني ففخرته، إلا أن مثل هذا إنما هو في الأعراض، نحو الكرم، والفخر، وهو في الجواهر، كالقوس ونحوها قليل، قال: وقد عمل سيبويه في هذا بابا، فلم يذكر فيه شيئا من الجواهر. والقوس بالضم: صومعة الراهب، وقيل: رأس الصومعة، وأنشد ابن بري لذي الرمة:

على أمر منقد العفاء كـأنـه عصا قس قوس لينها وإعتدالها وقيل: هو الراهب بعينه، والصواب الأول، فإن الذي معناه الراهب هو القس، كما تقدم، وأما القوس فموضعه، قال جرير، وذكر امرأة:

لا وصل إذ صرفت هند ولو وقفتلأستفتنتني وذا المسحين في القوس وقال ابن الأعرابي: القوس: بيت الصائد. وهو أيضا زجر الكلب إذا خسأته قلت له: قوس قوس، قال وإذا دعوته قلت له: قس قس. وقوس: واد من أودية الحجاز، نقله الصاغاني، وقال أبو صخر الهذلي، يصف سحابا:

فجر على سيف العراق وفرشه فأعلام ذي قوس بأدهم ساكب

والقوس، بالتحريك: الإنحناء في الظهر وقد قوس، كفرح، فهو أقوس: منحني الظهر. والقويس، كزبير: فرس سلمة ابن الحوشب، هكذا في سائر النسخ، وصوابه: ابن الخرشب الأنماري وقد ذكر في موضعه، وهو القائل:

أقيم لهم صدر القويس وأتقي بلدن من المران أسمر مذود

وذو القوسين: سيف حسان بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري. وذو القوس: لقب حاجب بن زرارة بن عدس التميمي، يقال: إنه أتى كسرى أنو شروان في جدب أصابهم، أي قحط، بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم، يستأذنه في قومه أن يصيروا في ناحية من بلاده حتى يحيوا، فقال: إنكم معاشر العرب قوم غدر حرص، أي أهل غدر وخيانة وطمع في أموال الناس، فإن أذنت كلم بالنزول في الريف أفسدتم البلاد، وأغرتم على العباد، كذب والله، أما الغدر ففي معاشر العجم، وأما شن الغارات فلم يزل من دأبهم قديما وحديثا، لا يعابون به قال حاجب: إني ضامن للملك ألا يفعلوا. قال: فمن لي بأن تفي؟ قال: أرهنك قوسي هذه. فضحك من حوله لإستحقارهم المرهون عليه فقال كسرى: ما كان ليسلمها أبدا. فقبلها منه وأذن لهم بالنزول في الريف. ثم أحيي الناس بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم، وقد مات حاجب في أثناء ذلك، فإرتحل عطارد ابنه رضي الله عنه لكسرى يطلب قوس أبيه، فردها عليه وكساه حلة ديباج، فلما رجع أهداها للنبي صلى الله عليه وسلم حين وفد عليه ما الأقرع والزبرقان، فلم يقبلها منه، فباعها من يهودي بأربعة آلاف درهم، وفيه يقول القائل:

تاهت علينا بقوس حاجبها تيه تميم بقوس حاجبهـا والقصة بتمامها

مذكورة في السيرة الشامية، والمضاف والمنسوب للثعالبي، والمعارف، لابن قتيبة وغيرها. وذو القوس أيضا: لقب سنان بن عامر بن جابر بن عقيل بن سمي الفزاري، لأنه رهن قوسه على ألف بعير، في الحارث بن ظالم، عند النعمان الأكبر، هكذا في سائر النسخ، وصوابه: في قتل الحارث بن ظالم النعمان الأكبر، كما في التكملة والعباب وغيرهما. والأقوس: المشرف من الرمل كالإطار، قال الراجز:

أثني ثناء من بعيد المحـدس مشهورة تجتاز جوز الأقوس أي تقطع

وسط الرمل. والأقوس: الصعب من الأزمنة، كالقوس، ككتف، والقوسي، بالضم، والقوس، بالفتح. والأقوس من البلاد: البعيد. والأقوس من الأيام: الطويل، وهو مجاز، قال بعض الرجاز:

إني إذا وجه الشريب نكسا
وآض يوم الورد أجنا أقوسا

أوصي بأولي إبلي أن تحبسا والمقوس، كمنبر: وعاء القوس. والمقوس أيضا: الميدان، عن ابن عباد. والموضع الذي تجري منه الخيل للسبق: مقوس أيضا. ومن المجاز: عرض فلان على المقوس: هو حبل تصف عليه الخيل في المحل الذي تجري منه عند السباق، يقال ذلك للمجرب، وجمعه المقاوس، ويقال له: المقبص أيضا، قال أبو العيال الهذلي:

إن البلاء لدى المقاوس مخرج ما كان من غيب ورجم ظنون

وقال ابن الأعرابي: الفرس يجري بعتقه وعرقه، فإذا وضع في المقوس جرى بجد صاحبه. وقاس الشيء بغيره وعلى غيره يقوس قوسا، إذا قدره على مثاله، كيقيس قيسا وقياسا، ولا تقل: أقسته. وقاسان: د، بما وراء النهر، خلف سيحون، والغالب على ألسنة الناس: كاسان، بالكاف، وكان من محاسن الدنيا فخرب باستيلاء الترك، ومنه قاضي القضاة أبو نصر أحمد بن سلمان بن نصر الكاساني، والعلامة علاء الدين رزق الله

الكاساني، من أئمة الحنفية بدمشق أيام الملك نور الدين، وغيرهما. وقاسان: ناحية بأصبهان، على ثلاثين فرسخا منها، وأهلها كانت أهل سنة، فغلب عليها الروافض، كما جرى لأستراباذ، وهو غير قاشان، بالشين، ا لمذكور مع قم، وسيأتي ذكره في محله. وقوس الشيخ تقويسا: إنحنى ظهره، كتقوس، وهو مجاز، قال امرؤ القيس:

أراهن لا يحببن من قل مـالـه ولا من رأين الشيب فيه وقوسا ويقال: هو يقتاس الشيء بغيره، أي يقيس به. ويقتاس فلان بأبيه إقتياسا، أي يسلك سبيله ويقتدي به. والمتقوس قوسه: من معه قوس، عن ابن السكيت. والمتقوس، أيضا: الحاجب المشبه بالقوس، على الإستعارة، وهو المقوس، كالمستقوس، يقال: حاجب مستقوس، ونؤي مستقوس، إذا صار مثل القوس، ونحو ذلك مما ينعطف إنعطاف القوس، وكذلك إستقوس الهلال، وهو مجاز. والمقاوس: الذي يرسل الخيل للسباق، عن ابن عباد، كالقياس، ككتان، وهذا الأخير إنما هو على المعاقبة مع القواس، وهو الذي يبري القياس، فجعله كالمقاوس منظور فيه، ولعله نقص في العبارة، وحقها أن يقال: والمقاوس: الذي يرسل الخيل، والقياس: الذي يبري القياس، كالقواس. ومن المجاز: الأجنى الأقوس: الممارس الداهية من الرجال. ومنه المثل: رماه الله بأجنى أقوس، أي بداهية من الرجال، وبعضهم يقول: أحوى أقوس، يريدون بالأحوى: الألوى، وحويت ولويت واحد. وأنشد:

ولا يزال وهو أجنى أقوس

يأكل أو يحسو دما ويلحس وفي الأساس، في معنى المثل: أي بأمر صعب، وهو الدهر، لأنه شاب أبدا. وروى المنذري، عن أبي الهيثم أنه قال: يقال: إن الأرنب قالت: لا يدريني إلا الأجنى الأقوس، الذي يبدرني ولا ييأس. أي لا يختلني إلا الممارس المجرب. وقوسى، كسكرى: ع ببلاد السراة من الحجاز، له يوم، م، معروف قال أبو خراش الهذلي:

فواللـه لا أنـسـى قـتـيلا رزئتـه بجانب قوسى ما مشيت على الأرض

صفحة : 4093

وقوسان، ظاهره يقتضي أن يكون بالفتح،والصواب أنه بالضم -، كما ضبطه الصاغاني والحافظ -: ناحية من أعمال واسط، بينها وبين بغداد، وقيل: نهر كبير بين واسط والنعمانية، ومنها عز الدين الحسن بن صالح القوساني، مات في حدود سبعين وستمائة. وقوسان، بالتحريك: ة، أخرى بقرب واسط، من أعمالها، منها المنتخب بن مصدق القوساني، كان خطيبها. وفي المثل: هو من خير قويس سهما، هكذا أورده صاحب اللسان، أو صار خير قويس سهما، وهكذا في الأساس، يضرب للذي يخالفك ثم يرجع عن ذلك ويعود إلى ما تحب، أو هو يضرب إلى من عز بعد مهانة، والوجهان ذكرهما الزمخشري. ومما يستدرك عليه: قوس الرجل: ما إنحنى من ظهره، عن ابن الأعرابي قال وأراه على التشبيه. وقوس قزح: الخط المنعطف في السماء على شكل القوس، ولا يفصل من الإضافة. وتقوس قوسه: إحتملها. وتقوس الشيء وإستقوس: إنعطف. ورجل متقوس ومقوس: منعطف. قال الراجز:

مقوسا قد ذرئت مجاليه وإستقوس الشيخ، كتقوس. والقواس: باري القياس. والمقوس، بالكسر: الحفاظ، قاله الليث. وليل أقوس: شديد الظلمة، عن ثعلب، وأنشد ابن الأعرابي:

يكون من ليلي وليل كهمس
وليل سلمان الغسي الأقوس

واللامعات بالنشوع النوس وقوست السحابة: تفجرت عنها الأمطار، قال:

سلبت حمياها فعادت لنجرها وآلت كمزن قوست بعيون أي تفجرت بعيون من المطر. والأقواس، من أضلاع البعير: هي المقدمات. ومن المجاز أيضا: رمونا عن قوس واحدة. وفلان لا يمد قوسه أحد، أي لا يعارض. والقوسية، بالضم: قرية بمصر.

ق ه ب س

القهبسة، أهمله الجوهري، وقال الصاغاني وابن منظور: هو الأتان الغليظة، نقله ابن عباد، وليس بثبت وقال غيره: هي القهمسة. قلت: فإذا لا يستدرك به على الجوهري، لأنه لم

يصح عنده، فتأمل.

ق ه ب ل س

القهبلس، كجحمرش: الزب، أي ذكر الإنسان، أو العظيم الغليظ منه، وقد يوصف به، قال:

فيشلة قهبلس كباس وقال ابن الأعرابي القهبلس: القملة الصغيرة، وهي أيضا: الهنبغ والهنبوغ. والقهبلس: المرأة العظيمة الضخمة. وقال أبو تراب: القهبلس: الأبيض الذي تعلوه كدرة، كذا في اللسان والتكملة. وفاته: ا لقهبلس، بمعنى الكمرة، وقال ابن دريد: كمرة قهبلس: عظيمة. وقال ابن عباد: القهبلس: العفيفة من النساء الضخمة.

ق ه و س

قهوس، كجرول، أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: هو اسم فحل من الإبل، وقال ابن دريد: هو اسم رجل، وفي العباب: هو والد النعمان التيمي، وله ذكر في كتاب النقائض، وفيه تقول دختنوس بنت لقيط بن زرارة:

فر ابن قهوس الشجـا ع بكفه رمح مـتـل
يعدو به خاظي البضي ع كأنه سـمـع أزل

قالته له تهكما، ففرمن عار هذا الشعر حتى لحق بعمان، فلا يدرى ولده فيم هم، نقله الصاغاني، إلا أنه لم يذكر اسم ولده هذا، وإنما قال: قالته لابن قهوس، رجل من بني تيم. وقال الفراء:القهوس كجرول: الرجل الطويل، كالسهوق والسوهق. قال شمر: الألفاظ الثلاثة بمعنى واحد في الطول والضخم، والكلمة واحدة، إلا أنها قدمت وأخرت، كما قالوا: عقاب عقنباة، وعبنقاة. وقال ابن عباد: القهوس: هو التيس الرملي الطويل والضخم القرنين، هكذا بواو العطف في سائر النسخ، وفي التكملة إسقاطها. والقهوس الرجل الطويل، لأنه ينحني ويحدودب، وقيل: لأنه يتقهوس إذا جاء منحنيا يضطرب، قاله ابن عباد. وهو قول الفراء بعينه، وذكره ثانيا تكرار لا يخفى. والتقهوس: السرعة في العدو، كالقهوسة، وقال ابن فارس: هذا ممكن أن تكون هاؤه زائدة، كأنه يتقوس. وهو أيضا: أن يمشي منحنيا مضطربا، يقال: جاء يتقهوس. ومما يستدرك عليه: القهوسة: عدو من فزع، وبه سمي الرجل، قاله ابن دريد. وتقهوس الرجل: إحدودب.

ق ي س

قاسه بغيره وعليه، أي على غيره يقيسه قيسا وقياسا، الأخير بالكسر، وإقتاسه، وكذا قيسه، إذا قدره على مثاله، ويقوسه قوسا وقياسا: لغة في يقيسه، وقد تقدم، فإنقاس، وقال شيخنا: ذكر الأبهري - كما في حواشي العضد - أنه عدي بعلى لتضمنه معنى البناء، وكلام المصنف ظاهر في خلافه، وأن تعديته بعلى أصل، كغيره من الأفعال التي تتعدى بها، على أن تعدية البناء بعلى كلام لأهل العربية، وأما تعديته بإلى في قول المتنبي:

بمن أضرب الأمثال أم من أقيسهإليك وأهل الدهر دونك والدهر فلتضمنه معنى الضم والجمع، كما قاله الواحدي وغيره من شراح ديوانه. والمقدار مقياس، لأنه يقدر به الشيء ويقاس، ومنه مقياس النيل، وقد نسب إليه أبو الرداد عبد الله ابن عبد السلام المقياسي، وبنوه. ومن المجاز: يقال: بينهما قيس رمح، بالكسر، وقاسه، أي قدره، كما يقال: قيد رمح، ويقال: هذه الخشبة قيس أصبع، أي قدر أصبع. وقيس عيلان، بالفتح، هكذا بالإضافة: أبو قبيلة، واسمه الناس ابن مضر أخو الياس، وكان الوزير المغربي يقول: الناس مشدد السين المهملة، وكون قيس مضافا إلى عيلان هو أحد أقوال النسابين، وإختلف فيه، فيقال: إن عيلان حاضن حضن قيسا، وإنه غلام لأبيه، وقيل: عيلان: فرس لقيس مشهور في خيل العرب، وكان قيس سابق عليه، وكان رجل من بجيلة يقال له: قيس كبة، لفرس، يقال له: كبة، مشهور، وكانا متجاورين في دار واحدة قبل أن تلحق بجيلة بأرض اليمن، فكان الرجل إذا سأل عن قيس، قيل له: أقيس عيلان تريد أم قيس كبة؟ وقيل: إنه سمي بكلب كان له يقال له: عيلان. وقال آخرون: باسم قوس له، ويكون قيس على هذا ولدا

لمضر، والذي إتفق عليه مشايخنا من النسابين أن قيسا ولد لعيلان، وأن عيلان اسمه الناس، وهو أخو الياس الذي هو خندف، وكلاهما ولد مضر لصلبه، وهذا الذي صرح به ذوو الإتقان وإعتمدوا عليه، ويدل لذلك قول زهير بن أبي سلمى:

إذا إبتدرت قيس بن عيلان غايةمن المجد من يسبق إليها يسود

صفحة : 4095

وأم عيلان وأخيه هي الخنفاء ابنة إياد المعدية، كما حققه ابن الجواني النسابة في المقدمة الفاضلية. وتقيس الرجل، إذا تشبه بهم أو تمسك منهم بسبب، كحلف أو جوار أو ولاء، قال جرير:

وإن دعوت من تميم أرؤسا
وقيس عيلان ومن تقيسا

تقاعس العز بنا فإقعنسسا وحكى سيبويه: تقيس الرجل، إذا إنتسب إليها. والقيس: التبختر ومنه ما روي عن أبي الدرداء رضي الله عنه خير نسائكم من تدخل قيسا، وتخرج ميسا، وتملأ بيتها أقطا وحيسا وقال ابن الأثير: يريد أنها إذا مشت قاست بعض خطاها ببعض، فلم تعجل فعل الخرقاء، ولكنها تمشي مشيا وسطا معتدلا، فكأن خطاها متساوية. قلت: وهذا غير المعنى الذي أراده المصنف. والقيس: الشدة، ومنه امرؤ القيس، أي رجل الشدة. والقيس: الجوع، نقله الصاغاني. والقيس: الذكر، عن كراع، قال ابن سيده: وأراه كذلك، وأنشد:

دعاك الله من قيس بأفعى إذا نام العيون سرت عليكا

صفحة : 4096

وقيس: كورة بمصر، وهي الآن خراب، وهي بالصعيد الأدنى وقد دخلتها، قيل: سميت بمفتتحها قيس بن الحارث، وقد نسب إليها جماعة من المحدثين. وقيس: جزيرة ببحر عمان، وهي معربة كيش، وإليها نسب إسماعيل بن مسلم الكيشي، من رجال مسلم. والقيسان من طيىء هما قيس بن عناب، بالنون بن أبي حارثة بن جدي بن تدول بن بحتر بن عتود، وابن أخيه قيس بن هذمة بن عناب المذكور. وعبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة: أبو قبيلة من أسد بن ربيعة، والنسبة إليهم: عبقسي، وإن شئت: عبدي، وقد تقدم. وقد تعبقس الرجل، ما يقال: تعبشم وتقيس، وقد تقدم أيضا. وامرؤ القيس بن عابس بن المنذر بن السمط الكندي، من ولد امرئ القيس بن عمرو بن معاوية، وقد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرتد، وكان شاعرا جاهليا وأدرك الإسلام، وليس في الصحابة من اسمه امرؤ القيس غيره. وامرؤ القيس بن الأصبغ ابن ذؤالة الكلبي من ولد جشم بن كعب بن عامر بن عوف. وامرؤ القيس بن الفاخر ابن الطماح، صحابيون. وامرؤ القيس الملك الضليل الشاعر المشهور، فحل الشعراء سليمان بن حجر بن الحارث الملك بن عمرو المقصور بن حجر آكل المرار بن عمرو بن معاوية الأكرمين بن الحارث الأصغر بن معاوية الكندي رافع لواء الشعراء إلى النار، كما ورد ذلك في حديث. وامرؤ القيس بن بحر الزهيري، من ولد زهير بن جناب الكلبي. وامرؤ القيس بن بكر بن امرئ القيس بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور الكندي، جاهلي، ولقبه الذائد. وامرؤ القيس بن حمام بالضم بن مالك بن عبيدة بن هبل الكلبي، وهو الذي أغار مع زهير ابن جناب على بني تغلب، جاهلي أيضا. وامرؤ القيس بن عدي بن ملحان الطائي، جده حاتم، أو هو امرؤ القيس بن عدي الكلبي. وامرؤ القيس بن كلاب، بالضم بن رزام العقيلي ثم الخويلدي. وامرؤ القيس بن مالك الحميري. كلهم شعراء، والنسبة إلى الكل: مرئي بوزن مرعي إلا ابن حجر، هكذا في سائر النسخ، وهو غلط، والصواب: إلا ابن الحارث بن معاوية فإنها مرقسي، مسموع عن العرب في كندة، لا غيره، كما حققه ابن الجواني في المقدمة، وهذا الذي إستثني به هو امرؤ القيس، أخو معاوية الأكرمين، الجد الرابع لامرئ

القيس فحل الشعراء، وهو المعروف بابن تملك، وهي أمه، وهي تملك بنت عمرو بن زيد بن مذحج، وبها يعرف بنوه، فتأمل هذا، فإنه نفيس، وقل من نبه عليه. وقيسون: ع، نقله الصاغاني. وأما الخطة المشهورة بمصر فإنها بالصاد والواو: منسوبة إلى قوصون الأمير، صاحب الجامع، والعامة يقولونه بالياء والسين، وهو غلط. ومقيس، كمنبر: ابن حبابة بالضم، من بني كلب بن عوف، من الديل، وهو أحد الأربعة الذين لم يؤمنهم النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة، وذكره الجوهري: مقيص، بالصاد، وهو بالسين، قتله نميلة بن عبد الله، رجل من قومه، قالت أخته في قتله:

لعمري لقد أخزى نميلة رهطه وفجع أضياف الشتاء بمقـيس
فلله عينا من رأى مثل مقـيس إذا النفساء أصبحت لم تخرس

وقايسته: جاريته في القياس، هكذا في النسخ، وفي اللسان: قايست بينهما، إذا قادرت بينهما. فعلى هذا لا إشكال. وقايست بين الأمرين: قدرت، لم يعبر فيه بمعنى المفاعلة، قال الليث: المقايسة: مفاعلة من القياس. وهو يقتاس بأبيه أي يقتدي به،واوي ويائي، وقد تقدم ذكره قريبا. ومما يستدرك عليه: قاس الطبيب قعر الجراحة قيسا: قدر غورها. والآلة مقياس: وهو الميل الذي يختبر به. ومحلة قيس: من قرى مصر، من أعمال البحيرة. والقياس: القواس. والقائس: الذي يقيس الشجة. وجمع المقياس مقاييس. ورجل قياس: كثير القياس، وهو مقيس عليه. وتقول: قبح الله قوما يسودونك ويقايسون برأيك. وهذه مسألة لا تنقاس. وتقايس القوم: ذكروا مآربهم. وقايسهم إليه: قايسهم به، قال:

إذا نحن قايسنا الملوك إلى العلاوإن كرموا لم يستطعنا المقايس وفي التهذيب:

المقايسة: تجري مجرى المقاساة، التي هي معالجة الأمر الشديد ومكابدته، وهو مقلوب حينئذ. ويقال: قصر مقياسك عن مقياسي، أي مثالك عن مثالي. والأقياس: جمع قيس، أنشد سيبويه:

ألا أبلغ الأقياس قيس بن نوفلوقيس بن أهبان وقيس بن خالد وأم قيس: كنية الرخمة. وقاسه لكذا: سبقه، وهذا مجاز، وكذا قولهم: فلان يأتي بما يأتي قيسا. وقيسانة، بالكسر: من أعمال غرناطة، منها أبو الربيع سليمان ابن إبراهيم القيساني، من كبار المالكية، مات بمصر سنة 634. وامرؤ القيس بن السمط، من بني امرئ القيس بن معاوية. وامرؤ القيس بن عمرو بن الأزد، دخلوا في غسان. وامرؤ القيس بن زيد بن عبد الأشهل بطن. وامرؤ القيس بن عوف بن عامر ابن عوف بن عامر: بطن من كلب، يعرفون ببني ماوية، وهي أمهم، من بهراء. وامرؤ القيس بن زيد مناة بن تميم، ومنهم المرئي الذي كان يهاجيه ذو الرمة، ومن بني امرئ القيس هذا ثلاث عشائر. وامرؤ القيس بن خلف بن بهدلة، جد الزبرقان بن بدر. وامرؤ القيس بن عبد مناة بن تميم، جد عدي بن زيد العبادي الشاعر. وامرؤ القيس بن معاوية: بطن من كندة، من ولده امرؤ القيس بن عابس، شاعر، له وفادة، وقد ذكر. وكذلك امرؤ القيس بن السمط.

فصل الكاف مع السين

ك أ س

الكأس: الإناء يشرب فيه، أو ما دام الشراب فيه، فإذا لم يكن فيه فهو قدح، وقال ابن الأعرابي: لا تسمى الكأس كأسا إلا وفيها الشراب، وقيل: هو اسم لهما على الإنفراد والإجماع، وقد ورد ذكرها في الحديث. وهي مؤنثة قال الله تعالى: بكأس من معين بيضاء مهموزة قال ابن السكيت: هي الكأس والرأس والفأس، مهموزات، وقال غيره: وقد يترك الهمز تخفيفا. وقال أبو حاتم وابن عباد: الكأس: الشراب بعينه، وهو قول الأصمعي، ولذلك كان الأصمعي ينكر رواية من روى بيت أمية بن أبي الصلت:

من لم يمت عبطة يمت هرما للموت كأس والمرء ذائقهـا وكان يرويه

الموت كأس ويقطع ألف الوصل، لأنها في أول النصف الثاني من البيت، وذلك جائز. وكان

أبو علي الفارسي يقول: هذا الذي أنكره الأصمعي غير منكر، وإستشهد على إضافة الكأس إلى الموت ببيت مهلهل، وهو:

ما أرجى بالعيش بعد ندامي قد أراهم سقوا بكأس حلاق

صفحة : 4098

وحلاق: اسم للمنية، وقد أضاف الكأس إليها، ومثل هذا البيت الذي إستشهد به أبو علي قول الجعدي يصف صائدا أرسل كلابه على بقرة وحش:

فلم تدع واحدا منهـن ذا رمـق حتى سقته بكأس الموت فانجدلا وفي

المحكم: الكأس: الخمر نفسها، اسم لها، ومنه قوله تعالى: يطاف عليهم بكأس من معين وأنشد أبو حنيفة رحمه الله تعالى للأعشى

وكأس كعين الديك باكرت نحوها بفتيان صدق والنواقيس تضرب وأنشد

أيضا لعلقمة:

كأس عزيز من الأعناب عتقها لبعض أربابها حانـية حـوم قال: كذا أنشده

أبو حنيفة على الصفة، يعني أنها خمر تعز فينفس بها إلا على الملوك والأرباب، والمتعارف: كأس عزيز، بالإضافة، وكذلك أنشده سيبويه، أي كأس مالك عزيز، أو مستحق عزيز. ج أكؤس وكؤوس وكاسات، ا لأخير من غير همز، وكئاس، مهموز، قال الأخطل:

خضل الكئاس إذا تشنلم تكن خلفا مواعده كبرق الخلب وحكى أبو حنيفة

رحمه الله: كياس، بغير همز، فإن صح ذلك فهو على البدل، قلب الهمزة في كأس ألفاص في نية الواو، فقال: كاس، كنار، ثم جمع كاسا على كياس، والأصل: كواس، فقلبت الواو ياء للكسرة التي قبلها. وكأس بنت الكلحبة، واسمه هبيرة بن عبد مناف العرني، من بني عرين بن ثعلبة بن يربوع، وفيها يقول:

وقلت لكأس ألجميها فإنـما نزلنا الكثيب من زرود لنفزعا ومما يستدرك

عليه: سقاه الكأس الأمر: هو الموت. ويستعار الكأس في جميع ضروب المكاره، كقولهم: سقاه كأسا من الذل، وكأسا من الحب، والفرقة، والموت. وقال ابن بزرج: كاص فلان من الطعام والشراب، إذا أكثر منه، وتقول: وجدت فلانا كؤصا، بضمتين، أي صبورا باقيا على شربه وأكله، قال الأزهري: وأحسب الكأس مأخوذا منه، لأن الصاد والسين يتعاقبان في حروف كثيرة لقرب مخرجيهما.

ك ب س

صفحة : 4099

كبس البئر والنهر يكبسهما كبسا: طمهما وردمهما وطواهما بالتراب، وكذلك الحفرة. وذلك التراب كبس، بالكسر، وهو من الأرض ما يسد من الهواء مسدا. وكبس رأسه في ثوبه كبوسا: أخفاه وأدخله فيه. وقيل: تقنع ثم تغطى بطائفته. روي عن عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: إن قريشا أتت أبا طالب فقالت له: إن ابن أخيك قد آذانا، فانهه عنا، فقال: يا عقيل إنطلق فإئتني بمحمد، فإنطلقت إليه فإستخرجته من كبس. قيل: معناه من غار في أصل الجبل، ويروى بالنون، من الكناس، وهو بيت الظبي. ومن المجاز: كبس داره: هجم عليه وإحتاط به، وإقتصر ابن القطاع على الهجوم. وزاد الزمخشري: وكبس تكبيسا، مثله، أي إقتحم عليه. والكبس، بالكسر: الرأس الكبير، عن ابن الأعرابي، وهو على التشبيه بما بعده. الكبس: بيت صغير من طين، سمي به لأن الرجل بكبس فيه رأسه، قال شمر: ويجوز أن يجعل البيت كبسا، لما يكبس فيه، أي يدخل، كما يكبس الرجل ثوبه في رأسه، وبه فسر حديث عقيل السابق، والجمع: أكباس. والكبس: الأصل، ويقال: هو في كبس غنى وكرس غنى، أي في أصله، حكاه أبو زيد. والأكبس: الفرج الناتيء، لضخامته. ورجل أكبس: بين الكبس، ضخم الرأس، وفي

التهذيب: من أقبلت هامته وأدبرت جبهته. زاد ابن القطاع: وقد كبس كبسا، كفرح.
والكباس، كغراب: الذكر، عن شمر، وأنشد للطرماح:
ولو كنت حرا لم تبت ليلة النقاوجعثن تهبي بالكباس وبالعرد تهبي، أي يثار منها الغبار، لشدة العمل بها، وقيل: هو الذكر العظيم، وقد يوصف به فيقال: ذكر كباس. والكباس: العظيم الرأس، عن ابن الأعرابي. والكباس: من يكبس رأسه في ثيابه وينام، ويقال: رجل كباس غير خباس، وهو الذي إذا سألته حاجة كبس برأسه في جيب قميصه، قال الشاعر يمدح رجلا:
هو الرزء المبين لا كباس ثقيل الرأس ينعق بالضئين وكباس بن جعفر بن ثعلبة ابن يربوع بن حنظلة. وأبو الحسن علي بن حسن بن قسيم، كزبير، ابن كباس المصري:محدث، عن أبي الفتح بن سيبخت، وعنه ابن ماكولا. والكباسة، بالكسر: العذق الكبير التام بشماريخه وبسره، وهو من التمر بمنزلة العنقود من العنب، والجمع: الكبائس، وإستعار أبو حنيفة الكباس لشجر الفوفل، فقال: تحمل كبائس فيها الفوفل. مثل التمر. والكبيس، كأمير: ضرب من التمر، وهو ثمر النخلة التي يقال لها: أم جرذان، وإنما يقال له: الكبيس إذا جف، فإذا كان رطبا فهو أم جرذان. ويقال: قلادة من كبيس، هو حلي مجوف محشو طيبا، قال علقمة:
محال كأجواز الجراد ولؤلؤ من القلقي والكبيس الملوب

صفحة : 4100

وفي الصحاح: السنة الكبيسة: التي يسترق منها يوم، وذلك في كل أربع سنين، كذا نص الجوهري، وفي القول المانوس: الأولى لها لأن اليوم زيادة عليها، فإن الكبيس في حسابهم في كل أربع سنين، يزيدون في شهر شباط يوما، فيجعلونه تسعة وعشرين يوما وفي ثلاث سنين يعدونه ثمانية وعشرين يوما، يقيمون بذلك كسور حساب السنة، ويسمون العام الذي يزيدون فيه: عام الكبيس. وكبيس كزبير: ع، نقله الصاغاني، قلت: وهو في قول الراعي:
جعلن حبيا باليمين ونكبت كبيسا لورد من ضئيدة باكر وكبيسة، كجهينة: عين في طرف برية السماوة، قرب هيت، على أربعة أميال منها، وإليه نسب مسلم بن خالد الكبيسي، من شيوخ أبي سعد السمعاني. والكابوس: ما يقع على الإنسان، الأولى: على النائم، بالليل، لا يقدر معه أن يتحرك، ويقال: هو مقدمة للصرع، قال بعض اللغويين: ولا أحسبه عربيا إنما بعض اللغويين: ولا أحسبه عربيا إنما هو النيدلان، هو الباروك والجاثوم. وكابوس: ضرب من الجماع، بل هي كلمة يكنى بها عن البضع، وقد كبسها يكبسها، إذا جامعها مرة، كأنه شبه بالكابوس الذي يقع على النائم مرة واحدة لا يقدر على الحركة معه. ومن المجاز الأرنبة الكابسة، هي المقبلة على الشفة العليا، وكذا الناصية الكابسة: المقبلة على الجبهة، وقد كبست جبهته الناصية. وفي نوادر الأعراب: جاء كابسا مكبسا، أي شادا، وكذلك جاء مكابسا، أي حاملا، يقال: شد، إذا حمل. ورجل عابس، إتباع له. والجبال الكبس، كركع: الصلاب الشداد، قال الفراء: ويروى أيضا: الكبس، بالضم يقال: قفاف كبس، قال العجاج:
وعثا وعورا وقفافا كبسا

صفحة : 4101

والمكبس، كمحدث: المطرق برأسه في ثوبه. أو من يقتحم الناس فيكبسهم، ومنه حديث مقتل حمزة رضي الله عنا قال وحشي: فكمنت له - أي حمزة - وهو مكبس له كتيت أي هدير وغطيط. والمكبس: فرس عتيبة بن الحارث بن شهاب، وأيضا فرس عمرو بن صحار بن الطماح وكابس بن ربيعة بن مالك بن عدي بن الأسود بن جشم بن ربيعة ابن الحارث بن ساعدة بن لؤي السامي: تابعي، وكان يشبه برسول الله صلى الله عليه

وسلم، وكان معاوية يكرمه لذلك، قيل: إنه لما رآه قام وقيل ما بين عينيه سأله: ممن أنت، فقال: من بني سامة بن لؤي، فقال: كيف كتب إلى أنك من بني ناجية، فقال: والله يا أمير المؤمنين، ما ولدتني، وإن الناس لينسبوننا إليها فأقطعه المرغاب، وتقدم ذكره في الموحدة ومما يستدرك عليه: الكبس: أن يوضع الجلد في حفيرة حتى يسترخي شعره أو صوفه. قاله أبو حنيفة، رحمه الله. وقال الصاغاني: الكبس: ضرب من زجر الضأن، ثم سمي الضأن كبسا، كما سمي البغل عدسا، بزجره. وتكبس من الرجال: أدخل رأسه في جيب قميصه. والكابس من الرجال: الداخل في ثوبه المغطي به جسده، وهو المقتحم أيضا. والكبسي، بالكسر وباء النسبة: المحمل، بلغة اليمن، شبهوه بالبيت الصغير قدر ما يدخل الرجل رأسه. وتكبيس الجسد: تليينه بالأيدي، وهو مجاز. والكباس، بالضم: الرواسي كالأكبس. ورأس أكبس، إذا كان مستديرا ضخما. وهامة كبساء أو كباس: ضخمة مستديرة، وكذلك كمرة كبساء وكباس. والكبس، بالكسر: الكنز، عن ابن الأعرابي. وناقة كبساء وكباس، والإسم: الكبس. والكباس: الممتليء باللحم، وقدم كبساء: كثيرة اللحم غليظة محدوبة. والتكبيس التكبس: الإقتحام على الشيء،. وقد تكبسوا عليه، وهو مجاز. ونخلة كبوس: حملها في سعفها. وأدخله الله في الكبس: أي قهره وأذله، وهو مجاز. وكامل بن علي بن ظفر بن كباس، ككتان، العقيلي،سمع أبا جعفر بن المسلمة. وكبس على القوم: حمل عليهم، نقله ابن القطاع. والكبيستان: شبكتان لبني عبس، نقله نصر. ومما يستدرك عليه: ك ح س

كحس كحسا: رجع على استه، أهمله الجماعة، ونقله ابن القطاع، وكأنه مقلوب كسح.

ك د س

الكدس، كالضرب: إسراع المثقل في السير، أو هو إسراع المثقل فيه، ومآلهما واحد. وقد كدست الإبل كدسا، أي أسرعت في ثقل، وركب بعضها بعضا في سيرها، وقال الفراء: الكدس: إسراع الإبل في سيرها، وقد كدست الخيل، قال الشاعر:

إنا إذا الخيل عدت أكداسا

مثل الكلاب تتقي الهراسا والكدسة: عطسة البهائم، قال الراجز:

الطير شفع والمطايا تكدس

إني بأن تنصرني لأحسس

وقيل: الكداس للضأن: مثل العطاس للإنسان، وقد تستعمل فينا، ومنه الحديث: إذا بصق أحدكم في الصلاة فليبصق عن يساره أو تحت رجله، فإن غلبته كدسة أو سعلة ففي ثوبه. وقد كدس يكدس كدسا وكداسا، إذا عطس. ويقال: أخذه فكدس به الأرض، أي صرعه وألصقه بها. والكادس: ما يتطير به من الفأل والعطاس وغيرهما، والجمع: الكدوس، ومنه قيل للظبي وغيره إذا نزل من الجبل: كادس، وقد كدس كدسا، إذا تطير. وقيل: الكادس: القعيد من الظباء، وهو الذي يجيء من خلفك، قاله الخليل، قال أبو ذؤيب:

فلو أنني كنت السليم لعـدتـنـي سريعا ولم تحبسك عني الكوادس

ويتشاءم به كما يتشاءم بالبارح، وقد كدس كدسا. والكدس، بالضم، وكرمان، الأخير نقله الصاغاني، عن ابن عباد: الحب المحصود المجموع، وهو العرمة من الطعام والتمر والدراهم، ونحو ذلك، وجمعه أكداس. وكدسه كدسا فتكدس. والكداس، كغراب ما كدس من الثلج. والكداسة، بهاء: ما يكدس بعضه فوق بعض. والكندس، عروق نبات داخله أصفر، وخارجه أسود، مقييء مسهل جلاء للبهق، وإذا سحق ونفخ في الأنف عطس، وأنار البصر الكليل، وأزال العشا، قال الصاغاني: وقد ذكره الجوهري في الشين المعجمة، وهو تصحيف لا ريب فيه، بدليل الإشتقاق. والتكدس: السرعة في المشي، عن ابن الأعرابي، وقد تكدس الفرس، إذا مشى كأنه مثقل، وقيل: التكدس:مشية من مشاء القصار الغلاظ، قال مهلهل:

وخيل تكـدس بـالـدارعـين كمشي الوعول على الظاهره والتكدس: أن

يحرك منكبيه وينصب ما بين ثدييه، هكذا في النسخ، وفي بعض: وينصب إلى ما بين يديه إذا مشى، وكأنه يركب رأسه، وكذلك الوعول إذا مشت، قاله ابن الأعرابي. ومما يستدرك عليه: قال النضر: أكداس الرمل: واحدها كدس، وهو المتراكب الكثير، لا يزايل بعضه بعضا. وفي حديث قتادة: كان أصحاب الأيكة أصحاب شجر متكادس أي ملتف مجتمع، هو من تكدست الخيل، إذا إزدحمت وركب بعضها بعضا. والكدس، بالفتح: الجمع، ومنه كدس الطعام. وكدس السائق والراكب الإبل، أي حركها، عن ابن القطاع. والمكدوس: المدفوع. وتكدس الإنسان، إذا دفع من ورائه فسقط. والكدس: الطرد والجرح، والشين لغة فيه. ويقال: عنده من دراهم وثياب كدس مكدس، وأكداس مكدسة وهو مجاز. ونخل متكادس: ملتف متراكب، هكذا يروى بالدال.

ك ر ب س

صفحة : 4103

الكرباس: بالكسر: ثوب من القطن الأبيض، وكذا الكرباسة، معرب، فارسيته كرباس، بالفتح، وإنما غيروه لعزة فعلال عنده في غير المضاعف سوى خزعال وقسطال، وزاد ثعلب: قهقار. وقد خالفه الناس، قالوا: هو قهقر، وقيل: فعفال، لتكرر القاف. والجمع الكرابيس، وفي حديث عمر رضي الله عنه: وعليه قميص من كرابيس وفي حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه: فأصبح وقد إعتم بعمامة كرابيس والنسبة كرابيس كأنه شبه بالأنصاري والأنماري والأنماطي وإلا فالقياس كرباسي قاله الليث، وقد نسب بهذه النسبة أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن طاهر بن محمد بن محمد بن الحسين الكرابيسي المعروف بالعجمي، نزيل حلب، وولده بها مشهورون. ويقال: هو أي الظربان، مكربس الرأس، أي مجتمعه، نقله الصاغاني عن أبي الهيثم. والكربسة: مشي المقيد، عن ابن عباد كالكردسة. ومما يستدرك عليه: الكرباس: راووق الخمر، نقله صاحب اللسان. وتكربس من ظهر فرسه: سقط منه. وكربيس، بالكسر: إحدى قرى الفيوم، منها محمد بن محمد بن موسى بن خلف بن فضالة العامري الكربيس، ضبطها المقريزي هكذا.

ك ر د س

الكردوسة، بالضم: قطعة عظيمة من الخيل: والجمع الكراديس، وهي كتائب الخيل، شبهب بروؤس العظام الكثيرة. وكل عظمين إلتقيا في مفصل فهو كردوس، نحو المنكبين والركبتين والوركين. وقيل: كل عظم كثير اللحم عظمت نحضته: كردوس، وقال ابن فارس: الكردوس: منحوت من كلم ثلاث، من كرد وكرس وكدس وكلها تدل على التجمع. والكرد: الطرد، ثم إشتق من ذلك، ومنه قول علي رضي الله تعالى عنه في صفة النبي صلى الله عليه وسلم: ضخم الكراديس. قال أبو عبيدة وغيره: أراد أنه صلى الله عليه وسلم ضخم الأعضاء. والكردوسان: بطنان من العرب، قال ابن الكلبي: هما قيس ومعاوية ابنا مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وهما في بني فقيم بن جرير بن دارم. هكذا نقله عنه الأزهري، والذي رأيت في أنسابه ما نصه: فولد مالك بن زيد مناة حنظلة بن مالك، وربيعة بن مالك، وهما الكردوسان، وسياق ابن الجواني في المقدمة مثل سياق الأزهري، غير أنه قال: ابنا مالك بن زيد مناة بن تميم، فتأمل. ويقال: كردس القائد الخيل: جعلها كتيبة كتيبة. والكردسة: الوثاق، حكى عن المفضل: يقال: فردسه وكردسه، إذا أوثقه، وأنشد لامريء القيس:

فبات على خد أحم ومـنـكـب وضجعته مثل الأسير المكردس أراد: مثل ضجعة الأسير. وقال الأزهري: يقال: أخذه فعردسه ثم كردسه، فأما عردسه: فصرعه، وأما كرسه: فأوثقه. والكردسة: مشي في تقارب خطو كالمقيد، عن ابن عباد. والكردسة: السوق العنيف والطرد الشديد. وكردس الرجل، بالضم، مبنيا للمجهول: جمعت يداه ورجلاه فشدت. والمكردس، على صيغة المفعول: الملزز الخلق، قال هميان بن قحافة السعدي:

الدحونة والبلندح: القصير السمين. وتكردس الوحش في وجاره: إنقبض وإجتمع بعضه إلى بعض. ومما يستدرك عليه: الكردوس، بالضم: فقرة من فقر الكاهل، وقال النضر: الكراديس: دأيات الظهر، وقال غيره: هي عظام محال البعير: والكردوسان: كسرا الفخذين، وبعضهم يجعل الكردوس الكسر الأعلى، لعظمه. وقيل: الكراديس: رؤوس الأنقاء، وهي القصب ذوات المخ. والكردسة: الصرع القبيح، ورجل مكردس: شدت يداه ورجلاه وصرع. وتكردس، إذا إستوثق. وقال ابن الأعرابي: التكردس: أن يجمع بين كراديسه من برد أو جوع. وفي حديث أبي سعيد رضي الله تعالى عنه، في صفة القيامة: ومنهم مكردس في نار جهنم أراد الموثق الملقى فيها، وهو الذي جمعت يداه ورجلاه وألقي إلى موضع. وكرداسة، بالكسر: قرية بجيزة مصر. والكراديس: ما يتشاءم به، كالسعال والعطاس ونحوهما، لأنها تكردس عندهم، أي تصرع بشؤمها، نقلة الزمخشري. وكردس الواسطي: محدث.

ك ر س

الكرس، بالكسر: أبيات من الناس مجتمعة، وقيل: هو الجماعة، أي شيء كان، ج، أكراس وجج، جمع الجمع: أكارس وأكاريس، قال أبو عمرو: الأكاريس: الأصرام من الناس، واحدها كرس وأكراس، ثم أكاريس، وقال ابن دريد: أكارس: جموع كثيرة لا واحد لها من لفظها، وفي الأساس: رأيت أكارس من بني فلان. قلت: الذي في نص أبي عمرو أن جمع الجمع أكاريس، وأما أكارس فإنما حذفت ياؤه للضرورة، كما في قول ربيعة بن جحدر:

ألا إن خير الناس رسلا ونجدةبعجلان قد خفت لديه الأكارس فإنه أراد الأكاريس فحذف للضرورة، ومثله كثير. والكرس: ما يبنى لطليان المعزى، مثل بيت الحمام، من الطين المتلبد، والجمع: أكراس. وأكرسها: أدخلها فيه لتدفأ. والكرس لغة في الكلس, وهو الصاروج، وليس بالجيد، والصواب باللام، وهو في اللسان بالراء. وكرس: نخل لبني عدي، نقله الصاغاني. والكرس: البعر والبول من الإبل والغنم المتلبد بعضه على بعض في الدار والدمن. وقال الليث: الكرس: واحد أكراس القلائد والوشح ونحوها، يقال: قلادة ذات كرسين وذات أكراس ثلاثة، إذا ضممت بعضها إلى بعض، وأنشد:

أرقت لطيف زارني في المجاسد وأكراس در فصلت بالـفـرائد

والكروس، كعملس، وقد تضم الواو: الضخم من كل شيء، وقيل: هو العظيم الرأس من الناس وقيل: هو العظيم الرأس والكاهل مع صلابة. والكروس: الأسود، هكذا في سائر النسخ، وهو غلط، وصوابه: الأسد العظيم الرأس، عن هشام، كما في العباب. والكروس: الجمل العظيم الفراسن الغليظ القوائم الشديدها، عن أبي عمرو، وفي التهذيب: هو الرجل الشديد الرأس والكاهل في جسم، وقال ابن شميل: الكروس: الشديد. وكرسى، كسكرى: ع بين جبلي سنجار، من كرست الأرض، إذا تدانت أصول شجرها. والكرسي، بالضم وتشديد الياء، و ربما قالوا: كرسي، بالكسر، - وهي لغة في جمع هذا الوزن، نحو سخري ودري. وقال بعضهم: إنه منسوب إلى كرس الملك، أي أصله، كقولهم: دهري -: السرير، هكذا رواه أبو عمر عن ثعلب، بالوجهين. وقال ابن عباس رضي الله عنهما، في تفسير قوله عز وجل: وسع كرسيه السموات والأرض قال: الكرسي: العلم، وهو مجاز، وقيل المراد به الملك، نقله الزمخشري. وقال قوم: كرسيه: قدرته التي بها يمسك السموات والأرض، قالوا وهذا كقولك: إجعل لهذا الحائط كرسيا. أي إجعل له ما يعمده ويمسكه. وهذا قريب من قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، لأن علمه الذي وسع السموات والأرض لا يخرج عن هذا. قال الأزهري: والصحيح عن ابن عباس ما رواه عمار

الدهني، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، أنه قال: الكرسي: موضع القدمين، وأما العرش فإنه لا يقدر قدره. قال: وهذه رواية إتفق أهل العلم على صحتها، قال: ومن روى عنه في الكرسي أنه العلم، فقد أبطل. ج كراسي. وكرسي، بالضم: ة بطبرية، يقال: إنه جمع عيسى عليه الصلاة والسلام الحواريين فيها، وأنفذهم منها إلى النواحي، وفيها موضع كرسي زعموا أنه صلوات الله عليه جلس عليه. و في الصحاح: الكراسة، بالضم، واحدة الكراس والكراريس قال الكميت:

حتى كأن عراص الدار أردية من التجاويز أو كراس أسفار

قال شيخنا: إن أراد بقوله: واحدة الكراس: أنثاه، فظاهر، وإن أراد: أنها واحدة، والكراس جمع أو اسم جنس جمعي، فليس كذلك. إنتهى ولكن عطف الكراريس عليه لا يساعد ما حققه شيخنا، فتأمل وهو عبارة الصحاح. والكراسة: الجزء من الصحيفة، يقال: قرأت كراسة من كتاب سيبويه، وهذا الكتاب عدة كراريس، وتقول: التاجر مجده في كيسه، والعالم مجده في كراريسه. وقال ابن الأعرابي كرس الرجل، إذا إزدحم علمه على قلبه، والكراسة من الكتب سميت بذلك لتكرسها. والكرياس: الكنيف المشرف المعلق في أعلى السطح بقناة من الأرض، وفي بعض الأصول: إلى الأرض ومنه حديث أبي أيوب رضى الله عنه، أنه قال: ما أدري ما أصنع بهذه الكراييس، وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تستقبل القبلة بغائط أو بول يعني الكنف، وفسره أبو عبيد بما تقدم، وزاد: فإذا كان أسفل فليس بكرياس، فعيال من الكرس للبول والبعر المتلبد، قال الأزهري: وسمي كرياسا لما يعلق به من الأقذار، فيركب بعضها بعضا ويتكرس مثل كرس الدمن. وبهذا ظهر أن ما نقله شيخنا عن شرح الموطأ أن مراحيض الغرف هي الكرابيس، واحدها: كرباس، بالموحدة، غلط ظاهر، ونقل عن الشيخ سالم في شرح المختصر: أن الكرياس، بالتحتية: الكنيف، وإن كان على سطح، وأما بالموحدة فثياب، قال: قلت: الصواب أنه ورد بهما، والظاهر أنه ليس بعربي وإن كثر ناقلوه، وتركه المصنف تقصيرا. إنتهى. وهذا غريب، كيف يصوب وروده بالموحدة، وهو تصحيف منه، وكونه ليس بعربي أيضا غير ظاهر، فقد تقدم عن الأزهري أنه فعيال من الكرس. وقال الزمخشري: يقال: وقفت على كرس من أكراس الدار، وهو ما تكرس من دمنتها: أي تلبد، وأكرست الدار، ومنه قولك: لداره كرياس معلق، فهذا يؤيد كون اللفظ عربيا، فتأمل. وأكرست الدابة: صارت ذات كرس. وهو ما تلبد من البعر والبول في أذنابها: والقلادة المكرسة والمكرسة كمكرمة ومعظمة: أن ينظم اللؤلؤ والخرز في خيط، هكذا في سائر النسخ، والصواب: في خيطين، كما هو في نص التكملة، ثم يضما، هكذا في سائر النسخ، والصواب: ثم يضمان، بفصول بخرز كبار، نقله الصاغاني. و المكرس، كمعظم: التار القصير الكثير اللحم، عن ابن عباد. والتكريس: تأسيس البناء، وقد كرسه. وإنكرس عليه: إنكب. و إنكرس في الشيء، إذا دخل فيه واستتر منكبا، قال ذو الرمة، يصف الثور:

إذا أراد إنكراسا فيه عـن لـه دون الأرومة من أطنابها طنب ومما

يستدرك عليه: تكرس الشيء، وتكارس: تراكم وتلازب. وتكرس أس البناء: صلب وإشتد. والكرس، كرس البناء وكرس الحوض حيث تقف النعم فيتلبد، وكذلك كرس الدمنة إذا تلبدت فلزقت في الأرض. ويقال: أكرست الدار. ورسم مكرس، كمكرم، ومكرس: كرس، بعرت فيه الإبل وبولت، فركب بعضه بعضا، قيل: ومنه سميت الكراسة، قال العجاج:

يا صاح هل تعرف رسما مكرسا
قال نعـم أعـرفـه وأبـلـسـا

وإنحلبت عيناه من فرط الأسـى وأكرس المكان: صار، فيه كرس، قال أبو محمد الحذلمي:

في عطن أكرس من أصرامها والكرس، الطين المتلبد، والجمع: أكراس. والكرساء: قطعة من الأرض، فيها شجر تدانت أصولها وإلتفت فروعها، قاله أبو بكر. ونظم مكرس ومتكرس: بعضه فوق بعض، وكل ما جعل بعضه فوق بعض فقد كرس وتكرس هو. وكرس الرجل: إزدحم علمه على قلبه، عن ابن الأعرابي. والمكروس: المكردس. والتكريس: ضم الشيء بعضه إلى بعض. وكرس كل شيء: أصله، يقال: إنه لكريم الكرس وكريم القنس، وهما الأصل، وهو مجاز، ويقال، إنه لفي كرس غني، أي أصله، وقال العجاج:

بمعدن الملك القديم الكرس أي الأصل. والكروس الهجيمي: من شعرائهم. وأبو الكروس: محمد بن عمرو بن تمام الكلبي الواسطي، محدث، روى عنه مكحول، وآخرون. ويقال للعلماء: الكراسي، نقله الزمخشري عن قطرب، تقول: خير هذا الحيوان الأناسي، وخير الأناسي الكراسي. والكروس بن زيد الطائي، من بني ثمامة بن مالك بن جدعاء أخي ثعلبة بن جدعاء، وهو الذي جاء بقتل أهل الحرة إلى أهل الكوفة، فقال عبد الله بن الزبير الأسدي:

لعمري لقد جاء الكروس كاظما على خبر للصالحين وجـيع والشمس

محمد بن محمد بن عبد الغني البزار، عرف بابن كرسون، بالفتح، سمع الشفاء على النشادري، والفخر القاياتي.

ك ر ف س

الكرفس، بفتح الكاف والراء وسكون الفاء: بقل معروف، وهو من أحر البقول، وقيل: هو دخيل، قاله الليث، وفي العباب: معرب، وهو بلغة أهل غزنة: كرنج سمعتها من أهل غزنة بها، عظيم المنافع مدر محلل للرياح والنفخ، منق للكلى والكبد والمثانة مفتح سددها، مقو للباه لاسيما بزره مدقوقا بالسكر والسمن، عجيب إذا شرب ثلاثة أيام على الريق مع إجتناب من يضر، ويضر بالأجنة والحبالى والمصروعين. والكرفس، بالضم: القطن، مقلوب الكرسف، عن ابن عباد. والكرفسة: مشية المقيد، عن الليث، كالكردسة. والكرفسة: أن تقيد البعير فتضيق عليه فلا يقدر على التحرك، عن ابن عباد. وتكرفس الرجل، إذا إنضم ودخل بعضه في بعض، كذا في اللسان والتكملة والعباب، ومثله تكرسف عن ابن القطاع.

ك ر ك س

الكركسة: ترديد الشيء، وهو أيضا التردد. والمكركس: من ولدته الإماء، أو هو الذي ولدته أمتان أو ثلاث، أو الذي أم أبيه، وأم أمه، وأم أم أمه، وأم أم أبيه إماء، كأنه المردد في الهجناء، وهذا قول أبي الهيثم. وقال الليث: المكركس: المقيد، وأنشد:

فهل يأكلن مالي بنـو نـخـعـية لها نسب في حضرموت مكركس وقد

كركسه، إذا قيده، نقله ابن القطاع. ومما يستدرك عليه: الكركسة: مشية المقيد. والكركسة: تدحرج الإنسان من علو إلى سفل، وقد تكركس، نقله ابن القطاع وابن دريد. وقال الصاغاني: التكركس: التلوث فيما فيه الإنسان. وذكر ابن فارس المكركس في كرس، وجعل الكاف مكررة، ويكون وزنه عنده: مفعفلا.

ك ر ن س

الكرناس، بالنون، أهمله الجوهري، وذكر الزمخشري أنه في كتاب العين في الرباعي، لغة في الكرباس، بالباء، هكذا في سائر النسخ، وصوابه: بالياء، أي التحتية. وقال ابن عباد: الكرناس: إردبة تنصب على رأس بالوعة، والجمع: كرانيس. قال الصاغاني: وهو تصحيف كرياس، بالياء. قلت: وهي لغة صحيحة ذكرها الليث في العين، وليس بتصحيف كما زعمه الصاغاني، فتأمل، والعجب منه أنه نقله عن الليث في العباب، وأثبته ولم يقل إنه تصحيف.

ك س س
الكس: الدق الشديد، كس الشيء يكسه كسا: دقه دقا شديدا، كالكسكسة وهذه عن ابن دريد. وكس، بالكسر والفتح: د، قرب سمرقند، ولا تقل بالشين المعجمة، فإنها تصحيف، والصواب الكسر مع الإهمال، وأما التي هي بالفتح مع الإعجام، فهي قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان، على الجبل، ستذكر في موضعها إن شاء الله تعالى. وكس، بالكسر: د، بأرض مكران، معرب كج، وتذكر مع مكران غالبا. والكس، بالضم: اسم للحر، أي الفرج من المرأة، وليس من كلامهم القديم، إنما هو مولد، كما حققه ابن الأنباري، وقال المطرزي: هو فارسي، معرب كوز. وفي شفاء الغليل للخفاجي: قال الصاغاني في خلق الإنسان: لم أسمعه في كلام فصيح ولا شعر صحيح إلا في قوله:

يا قوم من يعذرني من عرس تغدو وما أذر قرن الشمس
علي بالعقاب حتي تمسي تقول لا تنكح غير كسي وقال بعضهم: إنه عربي، وإليه ذهب أبو حيان، وأنشد قول الشاعر:

يا عجبا للساحقات الدرس والجاعلات الكس فوق الكس قال شيخنا: أي ذكره في تفسيره الكبير المسمى بالبحر، عند قوله تعالى. واللاتي يأتين الفاحشة . قال: المراد بها السحق، وهو حك المرأة فرجها بفرج مثلها، ثم أنشد البيت نقلا عن النحاس أنه سمعه من كلام العرب. قلت: ويقرب مما أنشده أبو حيان قول أبي نواس:

قبح الإله سواحق الدرس فلقد فضحن حرائر الإنس
هيجن حربا لا سلاح بها إلا قراع الترس بالترس وقد تولع المولدون بذكره في أشعارهم كثيرا، فمن ذلك قول بعضهم:

غاية ما تشتهيه نفسي من الأماني لقاء كس
إذا إلتقى شعر شعرتينا من نتف خمس وحلق أمس
حسبت بالشعرتين منا خوصا علته يد مجس وقال آخر:

يقولون نيك الكس أشهى وأطهر فقلت لهم أيري عن الكس يصغر
وقال أخر: الأير للحجر حربة ندبت لو كان للكس كان كالفاس

ما خلقت هذه مدورة إلا لهذا المكرعم الراس إلى آخر ما قالوه، مما يستهجن إيراده هنا. وأنا أستغفر الله تعالى من ذلك، وإنما إستطردت به هنا بيانا لوروده في كلام المولدين، وإن لم يسمع في الكلام القديم، خلافا لما ذهب إليه شيخنا من تصويب عربيته، ورد كلام ابن الأنباري ومن وافقه. على أنا إذا نظرنا من حيث اللغة وجدنا له إشتقاقا صحيحا، من الكس الذي هو الدق الشديد، سمي به لأنه يدق دقا شديدا، فليتأمل. والكسيس، كأمير: نبيذ التمر، قال العباس بن مرداس:

فإن تسق من أعناب وج فإننالنا العين تجري من كسيس ومن خمر

وقال أبو حنيفة رحمه الله تعالى: الكسيس: شراب يتخذ من الذرة والشعير. والكسيس: لحم يجفف على الحجارة، فإذا يبس دق فيصير كالسويق. وأخصر منه لو قال: لحم يجفف على الحجار ثم يدق كالسويق، يتزود في الأسفار، عن ابن دريد، سمي به، لأنه يكس، أي يدق. والكسيس: الخبز المكسور، كالمكسوس والمكسكس. والكسس، محركة: قصر الأسنان أو صغرها أو لصوقها بسنوخها. وقيل: هو خروج الأسنان السفلى مع الحنك الأسفل، وتقاعس الحنك الأعلى. كس يكس كسسا، وهو أكس وامرأة كساء، قال الشاعر:

إذا ما حال كس القوم روقا حال: بمعنى تحول. وقيل: الكسس: أن يكون الحنك الأعلى أقصر من الأسفل، فتكون الثنيتان العليان وراء السفليين من داخل الفم، قال: وليس من قصر الأسنان. والكسكاس: الرجل الغليظ القصير، قاله أبو مالك، وأنشد:

حيث ترى الحفيتأ الكسكاسا يلتبس الموت به إلتباسا والتكسس: التكلف في الكسس من غير خلقة. والكسكسة لغة لتميم لا لبكر كما زعمه ابن عباد،

وإنما لهم الكشكشة، بإعجام الشين. هو إلحاقهم بكاف المؤنث سينا عند الوقف دون الوصل، يقال: أكرمتكس، ومررت بكس، أي أكرمتك ومررت بك، ومنهم من يبدل السين من كاف الخطاب، فيقول: أبوس وأمس?، أي أبوك وأمك، وبه فسر حديث معاوية رضي الله عنه: تياسروا عن كسكسة بكر، وقيل: الكسكسة لهوازن، وفيه كلام أودعناه في المقدمة. ومما يستدرك عليه: الكسيس: من أسماء الخمر، وهي القنديد. والكسيس: السكر، قال أبو الهندي:

فإن تسق من أعناب وج فأنتالنا العين تجري من كسيس ومن خمر وقال الصاغاني: الكسكسة: السكرة من الخمرة. ويلحق بهذا الباب شيء يتخذه المغاربة من الدقيق، ويسمونه: الكسكسو، وبعضهم يسميه: الكسكاس، وقد ذكره الحكيم داوود في التذكرة، وذكر خواصه، وله وجه في العربية، بأن يكون مشتقا من الكس، وهو الدق الشديد، أو من الكسكسة، على قول ابن دريد، فتأمل. والعجب من شيخنا، كيف لم يستدرك هذا مع أنه أعرف الناس به.

ك ع س

الكعس: عظام السلامي. وقيل: هي عظام البراجم في، وفي بعض الأصول: من الأصابع، وكذا هي من الشاء والبقر وغيرها. وقيل: هي العظام التي تلتقي في مفاصل اليدين والرجلين، ومنه المثل للعامة: ما يساوي كعسا. نقله الليث. ج كعاس، بالكسر. وقال الليث: الكعسوم بالضم: الحمار، بالحميرية والميم زائدة، وقال غيره: هو الكسعوم، بتقديم السين، من الكسع, وقد ذكره الجوهري في ك س ع، وسيأتي للمصنف أيضا هناك، وفي الميم.

ك ع ب س

ومما يستدرك عليه: الكعبسة: أهمله الجوهري والصاغاني، وقال صاحب اللسان: هي مشية في سرعة، وقيل: هي العدو البطيء، وقد كعبس.

ك ع م س

ومما يستدرك عليه: الكعموس، كزنبور: الحمار، بالحمرية، مقلوب الكعسوم.

ك ف س

صفحة : 4110

الكفس، محركة، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو الحنف في بعض اللغات، والنعت أكفس، وهي كفساء، وقد كفست رجله، ونقله ابن القطاع أيضا هكذا. والكفاس، ككتاب: الدثار، وهو ما يتدثر به. والكفاس أيضا: قماط معاوز الصبي. ويقال: إنكفس الرجل، إذا تلوى.

ك ل س

الكلس، بالكسر: الصاروج أو مثله، يبنى به، وقيل: هو ما طلي به حائط أو باطن قصر، شبه الجص من غير آجر، ومنه قول عدي بن زيد العبادي، في وصف الحضر - مدينة بين دجلة والفرات -:

شاده مرمرا وجللـه كـل سا فللطير في ذراه وكور ورواه الأصمعي: وخلله، بالخاء، ويضحك من الذي يرويه بالجيم، ويقول: متى رأوا حصنا مصهرجا شبه الجص. والمعنى: أدخل الصاروج في خلل الحجارة. والكلسة، بالضم: لون كالطلسة، ومنه قولهم: ذئب أكلس، كما يقولون: أطلس، وقد كلس كلسا، ووجدت بخط أبي سهل محمد بن علي الهروي النحوي: الصحيح من الألوان: الطلسة، بالطاء، ولا أحفظه بالكاف، ومثله قول أبي زكريا، فتأمل. والكلاس: القطاع، عن ابن عباد. والإنكليس والإنقليس: الجريث، وقد ذكر مشبعا في القاف. وقال الأصمعي: كلس عليه تكليسا، وكذلك كلل وكرز وصمم، إذا حمل وجد، قال رجل من قضاعة:

يا صاحبي إرتحلا ثم أملسـا

أن تحبسا لدى الحصين محبسا
أرى لدى الأركان بأسا أبأسا
وبارقات يختلسن الأنفـسـا
إذا الفتى حكم يوما كلـسـا وقال أبو الهيثم: كلس فلان عن قرنه وهلل، إذا جبن وفر عنه، ضد، وصوب الأزهري ما قاله أبو الهيثم ورجحه على ما قاله الأصمعي. وقال الشيباني: التكلس والتكليس: الري، وأنشد:
ذو صولة يصبح قد تكلسا والمتكلس: الشديد العدو، عن ابن عباد. ومما يستدرك عليه: كلس البنيان كلسا، وكلسه تكليسا، إذا طلاه بالكلس. والتكليس: التمليس: فإذا طلي ثخينا فهو المقرمد. والتكليس عند أهل الأسرار: إذابة الأجساد حتى تصير كالكلس. وكلس، بتشديد اللام المكسورة: لغة في الكلس، قال المتلمس:
تشاد بآجر لها وبكلس قال ابن جنى: شدده للضرورة، قال: ومثله كثير، ورواه بعضهم: وتكلس على الإقواء. والكلاسة، بالتشديد: موضع بدمشق. وكلس: قرية من أعمال حلب، وهي كلز، بالزاي، وقد تقدمت، ومنها أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن يوسف الكلسي الحلبي الحنفي، سبط الفخر الرومي، ممن سمع على السخاوي بمكة. والكيلوس: هو الكيموس، وسيأتي قريبا. ويعقوب بن يوسف بن داوود بن إبراهيم بن داوود، المعروف بابن كلس، وزير المعز بن نزار بن المعز الفاطمي، ترجمه المقريزي الصفدي.

ك ل ك س

ومما يستدرك عليه: الكلكسة، قيل: إنه ابن عرس، ذكره السيوطي في ديوان الحيوان.

ك ل م س

كلمس، أهمله الجوهري، وقال الفراء: كلمس الرجل وكلسم، كلمسة وكلسمة، إذا ذهب، هكذا نقله الصاغاني وصاحب اللسان، وهو مقلوب كلسم - وسيأتي له في الميم: ذهب في سرعة.

ك ل ه س

كلهس، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: الكلهسة: الخوف، يقال: كلهس الرجل الشيء، إذا فرق منه وخافه. وكلهس على العمل: أكب عليه وجد فيه ودأب. وكلهس: واجه القتال. وكلهس: حمل على العدو وشد عليه، والهاء زائدة، وهذان عن أبي عمرو. والكلهسة: ركوبك صدرك وخفضك رأسك وتقريبك بين منكبيك، ولا يكون ذلك إلا في المشي. نقله الصاغاني.

ك م س

الكموس، بالضم، أهمله الجوهري، وقال الأزهري: لم أجد فيه من كلام العرب وصريحه شيئا. وقال الصاغاني: هو العبوس. والأكمس: من لا يكاد يبصر، نقله الصاغاني.
والكيموس: الخلط، سريانية، قال الأزهري: وأما الكيموسات في قول الأطباء فإنها الطبائع الأربع، ليست من لغات العرب، ولكنها يونانية. وقال ابن سيده - في حديث قس في تمجيد الله تعالى: ليس له كيفية ولا كيموسية -: الكيموسية: عبارة عن الحاجة إلى الطعام والغذاء، والكيموس في عبارة الأطباء، هو الطعام إذا إنهضم في المعدة قبل أن يتصرف عنها ويصير دما، ويسمونه أيضا الكيلوس. وكامس: ة. وكامسة: ع، هكذا في سائر النسخ، والصواب: كلاهما موضعان، قال الشاعر:
فلقد أرانا ياسـمـي بـحـائل نرعى القرى فكامسا فالأصفرا ومما يستدرك عليه: كمسان، بالفتح: قرية من قرى مرو.

ك ن د س

الكندس، بالضم: داواء معطس، تقدم في ك د س، وذكره الجوهري في الشين المعجمة، وغلطه الصاغاني، وقد تقدم. ومما يستدرك عليه الكندس: العقعق، عن ثعلب، ذكره

صاحب اللسان هنا، لأن النون ثاني الكلمة، لا تزاد إلا بثبت، وأنشد في حرف الشين المعجمة:

منيت بزمردة كالعصا ألص وأخبث من كندش الزمردة: التي بين الرجل والمرأة، فارسية، وقد ذكره الجوهري في الشين المعجمة، وسيأتي.

ك ن س

كنس الظبي والبقر يكنس، من حد ضرب: دخل في كناسه، كتكنس وإكتنس، قال لبيد:

شاقتك ظعن الحي يوم تحملوا فتكنسوا قطنا تصر خيامها أي دخلوا

هوادج جللت بثياب قطن. وهو، أي الكناس: مستتره في الشجر ومكتنه، سمي به لأنه يكنس في الرمل حتى يصل إلى الثرى. ج كنس. بضمتين، وكنس، كركع. والكناس: ع من بلاد غني، كذا في مختصر المعجم. وقال الصاغاني: قال أبو حية النميري:

رمتني وستر الله بيني وبينها عشية آرام الكناس رميم ورميم: اسم امرأة، وزاد في اللسان: قال: أراد عشية رمل الكناس، فلم يستقم له الوزن، فوضع الأحجار موضع الرمل، وأن هذا الموضع يقال له: رمل الكناس: موضع في بلاد عبد الله بن كلاب، قال: ويقال له: الكناس، أيضا، حكاه ابن الأعرابي، وأنشد البيت. قلت: وقال جرير:

لمن الديار كأنها لم تحلل بين الكناس وبين طلح الأعزل

وقال الفراء: الجواري الكنس : السيارة: وهي النجوم الخمسة: بهرام، وزحل، وعطارد، والزهرة والمشتري هي الخنس، لأنها تكنس في المغيب، أي تستتر كالظباء في الكنس، أي المغار، ومثله قول أبي عبيدة. أو هي كل النجوم، لأنها تبدو ليلا وتخفى نهارا، قال الزجاج: الكنس: النجوم تطلع جارية، وكنوسها: أن تغيب في مغاربها التي تغيب فيها، وقد كنست تكنس كنوسا: إستمرت في مجاريها ثم إنصرفت راجعة، وقال الليث: هي النجوم التي تستتر في مجاريها فتجري وتكنس في محاويها، فيتحوى لكل نجم حوي يقف فيه ويستدير ثم ينصرف راجعا، فكنوسه: مقامه في حويه، وخنوسه: أن يخنس في النهار فلا يرى. وفي الصحاح: الكنس: الكواكب، لأنها تكنس في المغيب: أي تستتر، وقيل: هي الخنس السيارة. أو الكنس: الملائكة، ذكره بعض أهل الغريب. أو بقر الوحش، وظباؤه تكنس، أي تدخل في كنسها إذا إشتد الحر، قاله الزجاج، قال: والكنس: جمع كانس وكانسة. والكناسة، بالضم: القمامة، قال اللحياني: كناسة البيت: ما كسح منه من التراب فألقي بعضه على بعض، وقد كنس الموضع يكنسه كنسا: كسح القمامة عنه. والكناسة: ع بالكوفة، وهي محلة بها. وقد سموا كناسة. والكنيسة، كسفينة: متعبد اليهود، والجمع الكنائس، وهي معربة، أصلها: كنشت. أو هي متعبد النصارى، كما هو قول الجوهري، وخطأه الصاغاني، فقال: هو سهو منه، إنما هي لليهود، والبيعة للنصارى. أو هي متعبد الكفار مطلقا. والكنيسة: مرسى ببحر اليمن مما يلي زبيد للجائي من مكة حرسها الله تعالى، قال الصاغاني: أرسيت بها سنة 605. والكنيسة: المرأة الحسناء، عن أبي عمرو، كما في العباب. والكنيسة السوداء: د، بثغر المصيصة، نقله الصاغاني، وقال ياقوت: لأنها بنيت بحجارة سود، بناها الروم قديما. والكنيسة: تصغير الكنيسة: سبعة مواضع، منها ستة بمصر: إثنان بالغربية، وهما كنيسة سردوس، وكوم الكنيسة، وإثنان في البحيرة، وهما: كنيسة عبد الملك، وكنيسة الغيط، وواحد في حوف رمسيس، وهو كنيسة مبارك، وواحد في الأسيوطية، وهو كنيسة طاهر. و الموضع السابع قرب عكاء من فتوحات الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب، رحمه الله تعالى. ويقال: فرسن مكنوسة، أي ملساء الباطن، يشبهها العرب بالمرايا لملاستها، قاله الأزهري، أو هي جرداء الشعر، وهو قريب من القول الأول. ومكناسة الزيتون، بالكسر: د عظيم بالمغرب، بينه وبين مراكش أربع عشرة مرحلة نحو المشرق، ومنه إلى فاس مرحلة واحدة. ومكناسة: حصن بالأندلس، من أعمال ماردة، نقله أبو الأصبغ الأندلسي وتكنس الرجل: إكتن وإستتر، ودخل الخيمة. وتكنست المرأة: دخلت الهودج، وهو مجاز، كأنه أخذ من قول لبيد الآتي ذكره قريبا. ومما

يستدرك عليه: المكنسة: ما كنس به، والجمع: مكانس. والكناسة: ما كنس، وأيضا ملقى القمام. والمكنس: مولج الوحش من الظباء والبقر تستكن فيه من الحر. والأكنسة: جمع كناس، كالكنسات، كطرقات، قال:

إذا ظبي الكنسات إنغـلا تحت الإران سلبته الظلا

وتكنست الظباء والبقر وإكتنست: دخلت في الكناس، قال لبيد:

شاقتك ظعن الحي يوم تحملوا فتكنسوا قطنا تصر خيامهـا أي دخلوا

هوادج جللت بثياب قطن. والكانس: الظبي يدخل في كناسه، وظباء كنوس، بالضم، أنشد ابن الأعرابي:

وإلا نعاما بها خلـفة وإلا ظباء كنوسا وذيبا وكذلك البقر، أنشد ثعلب:

دار لليلى خلق لبيس
ليس بها من أهلها أنيس
إلا اليعافير وإلا العيس

وبقر ملمع كنوس ومكانس الريب: مواضع التهم. وكنس أنفه وكنص، إذا حركه مستهزئا. وكنس في وجه فلان، إذا إستهزأ به، ككنص. والكانسية: موضع، أنشد سيبويه:

دار لمروة إذ أهلي وأهلهـم بالكانسية ترعى اللهو والغزلا ويقال: مروا بهم فكنسوهم، أي كسحوهم، وهو مجاز. والكناس: من يكنس الحشوش. ومحمد بن عبد الله بن عبد الأعلى أبو يحيى الكناسي، بالضم، المعروف بابن كناسة، محدث.

ك ن ك س

ومما يستدرك عليه: كنكس، بكسر الكاف الأولى وسكون الثانية وبينهما نون مفتوحة: قبيلة من البربر، أو مدينة في بلادهم، منها شيخ مشايخنا أفضل المتأخرين العلامة أبو عبد الله محمد ابن عبد الله القصري الكنكسي، حدث عن أبي العباس أحمد بن عبد الله التلمساني وغيره، وعنه الشهب الثلاثة: أحمد بن عبد الفتاح، وأحمد بن الحسن، وأحمد بن عبد المنعم المصريون.

ك و س

كاس البعير يكوس كوسا، إذا مشى على ثلاث قوائم، وهو معرقب، هذا في ذوات الأربع، وأما في غيرها فالكوس: هو المشي على رجل واحدة، وقيل: هو أن يرفع البعير إحدى قوائمه وينزو على ما بقي، قالت عمرة أخت العباس ابن مرداس، وأمها الخنساء، ترثي أخاها وتذكر أنه كان يعرقب الإبل:

فظلت تكوس علـى أكـرع ثلاث وغادرت أخرى خضيبا تعني القائمة التي عرقبها فهي مخضبة بالدم. وكاست الحية تكوس كوسا: تحوت في مكاسها، وفي بعض نسخ التهذيب: في مساكها، وفي أخرى: في مكانها. وكاس فلانا يكوسه، إذا صرعه، وقيل: كبه على رأسه، كأكاسه إكاسة، قال الصاغاني: وهذا أفصح من كاسه قال أبو حزام العكلي:

ومعي صيغة وجشـاء فـيهـا شرعة حشرها حري أن يكيسا

صيغة، أي سهام. والجشاء: القوس. والحشر: المحشور أي المبري. وكاس فلانة: طعنها في الجماع، نقله الصاغاني، عن ابن عباد. والكوس في البيع: إتضاع الثمن، نقله الصاغاني، وهو الوكس فيه، ومنه قولهم: لاتكسني يا فلان في الثمن، وقيل: الكوس في البيع مثل الوكس، وهو على وزن: لا تقسني. والكوس في السير: مثل التهويد. والكوس: نيحة الأزيب من الرياح، وفي العباب: سفر الهند إذا أيمنوا فريحهم الأزيب، وإذا رجعوا وإحتجزوا فالكوس، قال: وقول الليث إن الكوس كلمة تقال عند خوف الغرق، رجم

بالغيب، وحدس من الكلام، وقول ابن دريد مثل قول الليث، ونصه: والكوس: كأنها أعجمية، والعرب تكلمت بها، وذلك أنه إذا أصاب الناس خب في البحر، فخافوا الغرق فيه، قيل: خافوا الكوس. وقال ابن سيده: الكوس: هيج البحر وخبه ومقاربة الغرق، وقيل: هو الغرق، وهو دخيل. و الكوس بالضم غير مشبع: الطبل، ويقال: هو معرب. قلت: وبه سمي الفرسخ كوسا، لأنه غاية ما يسمع فيه دق الكوس. و قال الليث: الكوس: خشبة مثلثة تكون مع النجار يقيس بها تربيع الخشب، وهي فارسية. والكوسي من الخيل: القصير الدوارج، فلا تراه إلا منكسا إذا جرى, الأنثى كوسية، وقيل: هو القصير اليدين. وكوسين: ة. ومكوس، كمعظم: اسم حمار، ووهم الجوهري فضبطه بقلمه على مفعل, وإذا كان لغة، كما نقله بعضهم، فلا يكون وهم، فتأمل. وكاسان: د، كبير بما وراء النهر، وهو قاسان الذي تقدم ذكره، وسبق هناك أن الكاف لغة العامة، ومنه الكاساني صاحب البدائع، من أئمة الحنفية. و عن ابن عباد: لمعة كوساء: متراكمة ملتفة كثيرة النبت، ولماع كوس جمع كوساء، وذلك إذا تدانت أصولها وإلتفت فروعها، وقال أبو بكر: لمعة كرساء، بالراء، بهذا المعنى، وقد تقدم. وكذلك رمال كوس، إذا كانت متراكمة، بعضها فوق بعض. وكوساء: ع، قال أبو ذؤيب:

إذا ذكرت قتلى بكوساء أشعلت كواهية الأخرات رث صنوعها يريد

بواهية الأخرات: المزادة، جمع خرت، وهو الثقب. وأكاس البعير إكاسة: حمله على أن يكوس بعرقبته. وكوسه الله تكويسا: كبه على رأسه، وقيل: قلبه وجعل أعلاه أسفله. وتكاوس لحم الغلام: تراكب وتراكم وتزاحم. وتكاوس النخل والشجر والعشب: كثر وكثف، هكذا في النسخ، ومثله في العباب، وفي بعض النسخ: إلتف. قال عطارد بن قران:

ودوني من نجران ركن عمرد ومعتلج من نخله متكـاوس

وتكاوس النبت: إلتف وسقط بعضه على بعض. وفي حديث أصحاب الأيكة: وكانوا أصحاب شجر متكاوس أي ملتف متراكب. ويروى: متكادس بالدال، وهو بمعناه. والمتكاوس في العروض: أن تتوالى أربع حركات بتركب السببين، كضربني وسمكة، على مثال: فعلتن، وتسمى الفاضلة، بالضاد المعجمة، وبعضهم يسميها: الفاصلة الكبرى - كما سموا ما توالى في صدره ثلاث حركات الفاصلة الصغرى - مشبه بالشجر المتكاوس، لكثرة الحركات فيه، كأنها إلتفت. وفي النوادر: إكتاسه عن حاجته وإرتكسه، أي حبسه. وتكوس الرجل: تنكس. ومما يستدرك عليه: كاس الرجل يكوس إذا إنقلب، ومنه: كاس العقير كوسا، إذا سقط على رأسه. والكووس، كصبور: الأسد. وعلي بن محمد بن الحسن بن كاس النخعي الكاسي، من شيوخ الطبراني.

ك ه م س

الكهمس: من أسماء الأسد، قاله الليث. و الكهمس: الرجل القبيح الوجه، عن ابن خالويه. و الكهمس: الناقة الكوماء، وهي العظيمة السنام، عن ابن عباد. وكهمس الهلالي: صحابي، نزل البصرة، روى عنه معاوية بن قرة، وله وفادة، وحديث في الصوم، تفرد به حماد بن زيد المنقري، عن معاوية، عنه، وحماد مقبول مشهور. و كهمس بن الحسن التميمي: من تابعي التابعين، ويعرف بالعابد، وله ذكر في كتاب القناعة، لابن أبي الدنيا. وكهمس: أبو حي من ربيعة ابن حنظلة بن مالك، من بني تميم، فيهم شدة، ويقال لهذا: ربيعة الجوع، وبه تعرف أولاده. و عن ابن عباد: الكهمسة في المشي، كالحفدان، وهو تقارب ما بين الرجلين وحثيانهما. وفي التكملة: وحثيهما التراب. ومما يستدرك عليه: الكهمس: الذئب، عن ابن الأعرابي. وكهمس بن المنهال، عن سعيد ابن أبي عروبة، قال أبو حاتم الرازي: محله الصدق. وكهمس بن طلق الصريمي، كان من جملة الخوارج مع بلال بن مرداس، وكانت الخوارج وقعت بأسلم بن زرعة الكلابي، وهم في أربعين رجلا، وهو في ألفي رجل، فإنهزم إلى البصرة، وفي ذلك أنشد سيبويه لمودود العنبري:

وكنا حسبناهم فوارس كهمسحيوا بعدما ماتوا من الدهر أعصرا قلت: ويقال: هو للوليد

بن حنيفة.

ك ي س

الكيس: الخفة والتوقد، وهو خلاف الحمق، وقد كاس كيسا فهو كيس وكيس. والكيس: الجماع، عن ابن الأعرابي، ومنه الحديث فالكيس الكيس كما يأتي قريبا في كلام المصنف. و قال ابن دريد: الكيس عند قوم الطيب، وفي بعض النسخ: الطب، وهو غلط. و الكيس: الجود عن الأموي، وأنشد:

وفي بني أم الزبير كـيس على الطعام ما غبا غبيس

صفحة : 4116

و الكيس: العقل والفطنة والفقه، ومنه الحديث: هذا من كيس أبي هريرة أي من فقهه وفطنته، لا من روايته. و الكيس: الغلبة بالكياسة يقال: كاسني فكسته، أي غلبته، وقد كاسه يكيسه كيسا: غلبه في الكيس. وفي الحديث المروي عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله تعالى عنهما، أن النبي صلى الله عليه وسلم وقال له: أتراني إنما كستك لآخذ جملك، لك الثمن ولك الجمل ويروى: خذ جملك ومالك أي غلبتك بالكياسة وفي النهاية: بالكيس. ويروى إنما ما كستك من المكاس. وفيه أيضا: قال النبي صلى الله عليه وسلم لجابر: فأذا قدمت فالكيس الكيس . وفي رواية أخرى: فإذا قدمتم على أهاليكم وهو أمر بالجماع، أي جامعوهن طلبا للولد، فجعل طلب الولد عقلا. أو نهي عن المبادرة إليه بإستعمال الكيس، أي العقل في إستبرائها والفحص عن حالها، لئلا يحمله الشبق على غشيانها حائضا، وفي مقابلة النهي بالأمر مناسبة حسنة لا تخفى. والكيس، كجيد: الظريف الخفيف المتوقد الذهن، ج أكياس، قال الحطيئة:

والله ما معشر لاموا امرءا جنبا في آل لأي بن شماس بأكياس قال

سيبويه: كسروا كيسا على أفعال، تشبيها بفاعل، ويدلك على أنه فيعل أنهم قد سلموه، فلو كان فعلا لم يسلموه، وقوله، أنشده ثعلب:

فكن أكيس الكيسي إذا كنت فيهموإن كنت في الحمقى فكن أنت أحمقا

صفحة : 4117

إنما كسره هنا على كيسي لمكان الحمقى، أجرى الضد مكان ضده. وقال الليث: جمع الكيس: كيسة. وزيد بن الكيس النمري، نسابة مشهور، هكذا ذكره الحافظ ابن حجر، وغيره، والذي قرأت في أنساب ابن الكلبي أن ابن الكيس هذا هو عبيد بن مالك بن شراحيل ابن الكيس، واسم الكيس زيد، وهو من ولد عوف بن سعد بن الخزرج ابن تيم الله بن النمر بن قاسط، والنمري هو بفتح الميم في النسبة للتخفيف. والكيس بن أبي الكيس حسان بن عبد الله اللخمي، محدث، هكذا سماه الصاغاني. قلت: روى عن أبيه، وعنه أصبغ ابن الفرج. وكيسة بنت أبي بكرة نفيع بن مسروح الثقفية تابعية. وكيسة بنت الحارث بن كريز العبشمية زوجة، الأولى: زوج مسيلمة الكذاب، كانت تحته ثم أسلمت فتزوجها ابن عمها عبد الله بن عامر بن كريز. وأبو كيسة البراء بن قيس، روى عنه إياد بن لقيط، أو هو بالمعجمة وموحدة، كما ضبطه مسلم والدار قطنى. وأما علي بن كيسة المقريء فبالكسر والسكون، شيخ ليونس بن عبد الأعلى، وضبطه الصوري بالفتح. وكيسة بنت أبي كثير التابعية، روت عن أمها، عن عائشة، في الطيب، وعلي بن كيسة. كلاهما بالفتح والسكون، علي ابن كيسة هذا: هو المقريء الذي تقدم ذكره، ضبط بكسر الكاف وفتحها، الأخير عن الصوري، كما مر قريبا، وصرح بالضبطين الصاغاني والحافظ في التبصير، والرجل واحد، فإعادته ثانيا وهم محض، فتأمل. والمصدر: الكياسة، بالكسر، والكيس، بالفتح، وقد كاس الولد يكيس كيسا وكياسة. والكيسي، بالكسر، والكوسي بالضم: جماعة الكيسة، عن كراع، قال ابن سيده: وعندي أنهما تأنيثا الأكوس، وقال مرة: لا يوجد على مثالهما إلا ضيقي وضوقي: جمع ضيقة، وطوبى: جمع طيبة، ولم يقولوا:

طيبي، قال: وعندي أن ذلك تأنيث الأفعل. وقال الليث: ويقال: هذا الأكيس، وهي الكوسى، وهن الكوس، والكوسيات: النساء خاصة. وعلي بن كيسة، بالكسر: من القراء، هذا هو المقريء الذي ذكره مرتين، وهذا من المصنف غريب، ووهم على وهم. ومن المجاز: كيسان، بالفتح: اسم للغدر، عن ابن الأعرابي، وأنشد لضمرة بن ضمرة ابن جابر بن قطن:

إذا كـنـت فـي سعـــد وأمـــك مـــنـــهـــم غريبـا فـلا يغـررك خـالـــك مـــن ســـعـــد

إذا ما دعوا كيسان كانت كهولهمإلى الغدر أسعى من شبابهم المرد وذكر ابن دريد أن هذا للنمر بن تولب، في بني سعد، وهم أخواله. وقال ابن الأعرابي: الغدر يكنى أبا كيسان. وقال كراع: هي طائية قال: وكل هذا من الكيس. و كيسان: والد أيوب، وكنية كيسان أبو تميمة السختياني المحدث المشهور، وأبوه تابعي، وقد تقدم ذكره في س خ ت.وكيسان: لقب المختار بن أبي عبيد الثقفي المنسوب إليه الكيسانية الطائفة المشهورة من الرافضة. وأم كيسان: لقب للركبة، بلغة الأزد، نقله المبرد في الكامل. و أم كيسان: اسم للضرب على مؤخر الإنسان بظهر القدم، وهو من ذلك. والكيس، بالكسر، من الأوعية: وعاء معروف، يكون للدراهم والدنانير والدر والياقوت، قال الشاعر:

إنما الـذلـفـاء ياقـوتة أخرجت من كيس دهقان لأنه يجمعها ويضمها، ج أكياس وكيسة، على مثال عنبة. و من المجاز: الكيس: المشيمة، لما يكون فيه الولد، على التشبيه بالكيس. وأكيس الرجل وأكاس: ولدت له أولاد كيسي، وقال نصر ابن القطاع: أكاس الإنسان: ولد ولدا كيسا، وكذلك أكيس. وفي الأساس: أكاست: جاءت بأولاد أكياس، زاد غيره: فهي مكيسة. وكيسه تكييسا: جعله كيسا مؤدبا. وتكيس الرجل: تظرف وأظهر الكيس. وكايسه مكايسة: غالبه في الكيس، فكاسه: غلبه. ومما يستدرك عليه: رجل كيس الفعل، أي حسنه، وامرأة كيسة: حسنة الأدب. والكوسي، بالضم: الكيس، عن السيرافي، أدخلوا الواو على الياء، كما أدخلوا الياء كثيرا على الواو، قال الشاعر:

فما أدري أجبنا كان دهري أم الكوسي إذا جد الغريم ورجل: مكيس، كمعظم: كيس، أي معروف بالعقل، ومنه قول سيدنا علي رضي الله عنه في رواية:

أما تراني كيسا مكيسا بنيت بعد نافع مخيسا وامرأة مكياس: تلد الأكياس، وهي ضد المحماق. والكيس: العاقل. وأي المؤمنين أكيس، أي أعقل. وقال ابن بزرج: أكاس الرجل الرجل، إذا أخذ بناصيته، هنا ذكره صاحب اللسان، وهو بالواوي أشبه. والكيس: طلب الولد. والكيسانية: جلود حمر ليست بقرظية. والكيس في الأمور: يجري مجرى الرفق فيها، وقد كاس فيه يكيس، وتكيس وتكايس. ونسوة كياس. وكايسته في البيع لأغبنه، نقله الزمخشري. وبنى دارا كيسة، أي ظريفة، وهو مجاز. وفي المثل: أكيس من قشة. ومن المجاز: أكيس الكيس التقي، وأحمق الحمق الفجور، كما في الأساس. وكيس كيسا، من حد فرح، لغة في كاس، بمعنى غلب، نقله ابن القطاع. والكيس: لقب محمد بن عبد الرحمن بن يزيد النخعي، لعبادته وإقباله على أمور الآخرة. والنمر بن تولب: كان أبو عمرو بن العلاء رحمه الله تعالى يلقبه الكيس، لجودة شعره. وكيسة بنت عبد الحميد بن عامر بن كريز، لها ذكر. وقال الصاغاني: لعبة للعرب يسمون فيها بأسماء، يقولون: كيس في كسفة.

فصل اللام مع السين

ل ء س

مما يستدرك عليه: اللؤوس: وسخ الأظفار. وقالوا: لو سألته لؤوسا ما أعطاني، وهو لا شيء، عن كراع، أهمله الجماعة وأورده صاحب اللسان.

ل ب س

لبس الثوب، كسمع، يلبسه لبسا، بالضم، وألبسه إياه، ويقال: إلبس عليك ثوبك. و من المجاز: لبس امرأة، إذا تمتع بها زمانا. و من المجاز: لبس قوما، إذا تملى بهم دهرا، قال النابغة الجعدي:

لبست أناسا فأفنيتهم وأفنيت بعد أناس أناسا

ثلاثة أهلين أفنيتهم وكان الإله هو المستآسا و من المجاز: لبس فلانة عمره، إذا كانت معه شبابه كله. واللباس، بالكسر، وإنما أطلقه لشهرته، واللبوس، كصبور، واللبس، بالكسر، والملبس، كمقعد، والملبس، مثال منبر ما يلبس، الأخير، كما يقال: مئزر وإزاز، وملحف ولحاف. وأنشد ابن السكيت على اللبوس لبيهس الفزاري وكان يحمق:

صفحة : 4119

إلبس لكل حالة لبوسها إما نعيمها وإما، بوسها و من المجاز: اللبس، بالكسر: السمحاق، عن ابن عباد، يقال: السمحاق لبس العظم. وفي كتاب الصاغاني: اللبس، بالضم، هكذا ضبطه بالقلم. و يوجد في بعض النسخ بخط المصنف عند قوله السمحاق: هو جليدة رقيقة تكون بين الجلد واللحم، فظنه الناسخ من أصل الكتاب، فألحقه به، والصواب إسقاطه، لكونه تطويلا، وليس من عادته في مثل هذه المواضع إلا الإحالة والإكتفاء بالغريب. ولبس الكعبة: كسوتها، وهو ما عليها من اللباس، وكذا لبس الهودج، يقال: كشفت عن الهودج لبسه، قال حميد بن ثور، يصف فرسا خدمته جواري الحي:

فلما كشفن اللبس عنه مسحنـه بأطراف طفل زان غيلا موشما

واللبسة، بالكسر: حالة من حالات اللبس، ومنه الحديث: نهى عن اللبستين أي الحالتين والهيئتين، ويروى بالضم على المصدر، قال ابن الأثير: والأول الوجه. و اللبسة: ضرب من الثياب، كاللبس. و عن ابن عباد: اللبسة بالضم: الشبهة، ويقال: في حديثه لبسة، أي شبهة، ليس بواضح. و من المجاز: اللباس، ككتاب: الزوج والزوجة، كل منهما لباس للآخر، قال الله تعالى: هن لباس لكم وأنتم لباس لهن أي مثل اللباس، وقال الزجاج: ويقال: إن المعنى: تعانقونهن ويعانقنكم. وقيل: كل فريق منكم يسكن إلى صاحبه ويلابسه، كما قال تعالى: وجعل منها زوجها ليسكن إليها والعرب تسمي المرأة لباسا وإزارا، قال الجعدي يصف امرأة:

إذا ما الضجيع ثنى عطفه تثنت فكانت عليه لباسـا

صفحة : 4120

و قال ابن عرفة: اللباس، من الملابسة، أي الإختلاط والإجتماع و من المجاز قوله تعالى: و لباس التقوى ذلك خير قيل: هو الإيمان، قاله السدي، أو الحياء، وقد لبس الحياء لباسا، إذا إستتر به، نقله ابن القطاع، وقيل: هو العمل الصالح، أو ستر العورة، وهو ستر المتقين، وإليه يلمح قوله تعالى: أنزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم فيدل على أن جل المقصد من اللباس ستر العورة، وما زاد فتحسن وتزين، إلا ما كان لدفع حر وبرد فتأمل. وقيل: هو الغليظ الخشن القصير. و قوله تعالى فأذاقها الله لباس الجوع والخوف أي جاعوا حتى أكلوا الوبر بالدم، وهو العلهز، ولما بلغ بهم الجوع الغاية، أي الحالة التي لا غاية بعدها ضرب له اللباس، أي لما نالهم من ذلك، مثلا لإشتماله على لابسه. واللبوس، كصبور: الثياب والسلاح. مذكر فإن ذهبت به إلى الدرع أنثت، وقال الله تعالى: وعلمناه صنعة لبوس لكم قالوا: هي الدرع تلبس في الحروب، كالركوب لما يركب. واللبيس، كأمير: الثوب قد أكثر لبسه فأخلق، يقال: ثوب لبيس، وملاءة لبيس. بغير هاء. واللبيس:

المثل يقال: ليس له لبيس، أي نظير ومثل. وقال أبو مالك: هو من الملابسة، وهي المخالطة. وداهية لبساء: منكرة، وكذلك ربساء، وقد تقدم. واللبسة، محركة: بقلة، قاله الليث، وقال الأزهري: لا أعرف اللبسة في البقول، ولم أسمع بها لغير الليث. ويقال: إن فيه لملبسا، كمقعد، أي مستمتعا، وقال أبو زيد: أي ما به كبر، بكسر الكاف وسكون الموحدة، ويقال: كبر، بكسر ففتح. ومن أمثالهم: أعرض ثوب الملبس، إذا سألته عن أمر فلم يبينه لك، ويروى: ثوب الملبس، كمقعد ومنبر ومفلس، نقل الثلاثة عن ابن الأعرابي، وقال: هو مثل يضرب لمن إتسعت قرفته. أي كثر من يتهمه فيما سرقه، هذا نص الأزهري، ونص التكملة: فيما قال. ولبس عليه الأمر يلبسه، من حد ضرب لبسا، بالفتح، أي خلطه، أي خلط بعضه ببعض، ومنه قوله تعالى: وللبسنا عليهم ما يلبسون أي شبهنا عليهم، وأضللناهم كما ضلوا، وقال ابن عرفة في تفسير قوله تعالى: ولا تلبسوا الحق بالباطل أي لا تخلطوه به، وقوله تعالى: أو يلبسكم شيعا أي يخلط أمركم خلط إضطراب لا خلط إتفاق. وقوله جل ذكره ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أي لم يخلطوه بشرك، وفي الحديث: فلبس عليه صلاته وفيه أيضا: من لبس على نفسه لبسا . ونقل شيخنا عن السهيلي في الروض مناسبة لبس الثوب، كسمع، ولبس الأمر، كضرب، فقال: لما كان لبس الأمر معناه خلطه أو ستره، جاء بوزنه، ولما كان لبس الثياب يرجع إلى معنى كسيت وفي مقابلة عريت، جاء بوزنه، وهي لطيفة. وألبسه: غطاه، يقال: ألبس السماء السحاب، إذا غطاها، ويقال: الحرة: الأرض التي ألبستها حجارة سود، قال أبو عمرو: يقال للشيء إذا غطاه كله: ألبسه، كقولهم: ألبسنا الليل، وألبس السماء السحاب، ولا يكون: لبسنا الليل، ولا لبس السماء السحاب. وأمر ملبس، كمحسن، وملتبس، أي مشتبه، وقد إلتبس أمره وألبس. والتلبيس: التخليط، مشدد للمبالغة، قال الأسعر الجعفي:

وكتيبة لبستها بـكـتـيبة فيها السنور والمغافر والقنا والتلبيس: شبه التدليس. ويقال: رجل لباس، كشداد: كثير اللباس، أو كثير اللبس، وقد سمى به: ولا تقل: ملبس، كمحدث، فإنه لغة العامة. وتلبس بالأمر والثوب: إختلط، وفي الحديث ذهب ولم يتلبس منها بشيء يعني من الدنيا. ويقال أيضا: تلبس في الأمر: إختلط وتعلق، وأنشد أبو حنيفة.

تلبس حبها بدمي ولحمـي تلبس عطفة بفروع ضال وتلبس الطعام باليد: إلتزق، ومنه الحديث فيأكل فما يتلبس بيده طعام أي لا يلزق به، لنظافة أكله. ولابسه، أي الأمر، إذا خالطه. ولابس فلانا حتى عرف دخلته: باطنه. وفي الحديث في المولد. والمبعث فجاء الملك فشق عن قلبه، قال: فخفت أن يكون قد التبس بي، أي خولطت في عقلي، من قولك: في رأيه لبس. أي إختلاط، ويقال للمجنون مخالط. وإلتبس عليه الأمر، أي إختلط وإشتبه. ومما يستدرك عليه: تلبس بلباس حسن، ولباسا حسنا وعليه ملابس بهية. واللبس، بضمتين: جمع لبيس، يقال: ملحفة لبيس، ومزادة لبيس، وجمعها لبائس قال الكميت يصف الثور والكلاب:

تعهدها بالطعن حتى كأنما يشق بروقيه المزاد اللبائسا يعني التي أستعملت حتى أخلقت، فهو أطوع للشق والخرق. ودار لبيس: خلق، على التشبيه بالثوب الملبوس الخلق، قال:

دار لليلى خلق لـبـيس ليس بها من أهلها أنيس وحبل لبيس: مستعمل، عن أبي حنيفة. ورجل لبيس: ذو لباس، حكاه سيبويه. ورجل لبوس: كثير اللباس. ولبست الثوب لبسة واحدة. ولباس النور: أكمته. ولباس كل شيء: غشاؤه. ولابس عمله وإلتبس به وتلبس. وفي أمره لبس، بالضم، أي شبهة. وفي فلان ملبس، أي مستمتع، وهو مجاز.

وفلان جبس لبس، بكسرهما، أي لئيم. ولبس أباه: مليه، وهو مجاز، قال عمرو بن أحمر الباهلي:

لبست أبي حتى تمليت عمره ومليت أعمامي ومليت خاليا ويقال: ألبس الناس على قدر أخلاقهم، أي عاشرهم، وهو مجاز. ولكل زمان لبسة، أي حالة يلبس عليها، من شدة ورخاء. وفي حديث ابن صياد: فلبسني أي جعلني ألتبس في أمره. ولبس الأمر عليه، إذا شبهه عليه وجعله مشكلا. واللبس: إختلاط الظلام. ولبست فلانا على ما فيه: إحتملته وقبلته، وهو مجاز. وفي كلامه لبوسة ولبوسة، أي أنه ملتبس، عن اللحياني. ولبس الشيء: إلتبس، وهو من باب:

قد بين الصبح لذي عينين وجاء لابسا أذنيه، أي متغافلا، وقد لبس له أذنه، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

لبست لغالب أذني حتى أراد لقومه أن يأكلوني يقول: تغافلت له حتى أطمع قومه في. وفي الأساس: لبست على كذا أذني: سكت عليه ولم تتكلم وتصاممت عنه، وهو مجاز. ورجل لبيس بالكسر: أي أحمق. ويقال: إلتبست به الخيل، إذا لحقته، وهو مجاز. وقوله تعالى: وجعلنا الليل لباسا أي يستركم بظلمته.

ل ح س

صفحة : 4122

اللحس باللسان، يقال: لحس القصعة، كسمع، لحسا، وملحسا، ولحسة، ولحسة، الأخير بالضم، عن ابن السكيت، أي لعقها، وفي المثل: أسرع من لحس الكلب أنفه. ولحس الشيء يلحسه إذا أخذه بلسانه. ومن المجاز: قولهم: تركته بملاحس البقر أولادها، هو مثل قولهم: بمباحث البقر: أي بالمكان القفر، أي لا يدري أين هو. وقال ابن سيده: أي بفلاة من الأرض، قال: ومعناه عندي: بمواضع تلحس، أي تلعق البقر فيها ما على أولادها من السابياء والأغراس، وذلك لأن البقر الوحشية لا تلد إلا بالمفاوز، قال ذو الرمة:

تربعن من وهبين أو بـسـويقة مشق السوابي عن رؤس الجآذر قال: وعندي أنه بملاحس البقر فقط. ويروى: بملحس البقر أولادها، أي بموضع ملحس البقر أولادها، لأن المفعل إذا كان مصدرا لم يجمع، قال ابن جنى: لا تخلو ملاحس ها هنا من أن تكون جمع ملحس، الذي هو المصدر، أو الذي هو المكان، فلا يجوز أن يكون هنا مكانا، لأنه قد عمل في الأولاد فنصبها، والمكان لا يعمل في المفعول به، كما أن الزمان لا يعمل فيه، وإذا كان الأمر على ما ذكرناه كان المضاف هنا محذوفا مقدرا، كما أن قوله:

وما هي إلا في إزار وعـلـقة مغار ابن همام على حي خثعما محذوف المضاف، أي وقت إغارة ابن همام على حي خثعم، ألا تراه قد عداه إلى قوله: على حي خثعما. وملاحس البقر إذا مصدر مجموع معمل في المفعول به، كما أن قوله:

مواعيد عرقوب أخاه بيثرب كذلك، وهو غريب، قال ابن جنى: وكان أبو علي رحمه الله يورد مواعيد عرقوب مورد الطريف المتعجب منه. ومن المجاز: اللاحوس المشؤوم يلحس قومه، كقولهم: قاشور، وكذلك الحاسوس. ومن المجاز: الملحس كمنبر: الحريص، وقيل: هو الذي يأخذ كل ما قدر عليه وأمكنه، من حرصه. والملحس: الشجاع، كأنه يأكل كل شيء إرتفع له، ويقال: فلان ألد ملحس، أحوس أهيس وفي حديث أبي الأسود: عليكم فلانا فإنه أهيس أليس ألد ملحس هو الذي لا يظهر له شيء إلا أخذه. وهو مجاز.

واللحاسة: اللبؤة، قال أبو زبيد حرملة بن المنذر الطائي.

حتى إذا وازن العرزال وإنتبهت لحاسة أم أجـر سـتة شـدن ومن المجاز: سنة لاحسة، أي شديدة تلحس كل شيء من النبات، وأخذتهم لواحس، أي سنون شداد، قال الكميت:

وأنت ربيع الناس وابن ربيعهمإذا لقبت فيها السنون اللواحسا

ومن المجاز: اللحوس، كصبور، من الناس: من يتتبع الحلاوة كالذباب، ويقال: فلان لحوس، يجوس في المائدة ويحوس. واللحوس كجرول: الحريص الأكول من الناس. واللحس، كالمنع: أكل الدود الصوف، ومن ذلك سميت العثة باللحاسة، وكذا أكل الجراد الخضر والشجر. ومن المجاز: ألحست الأرض: أنبتت أول ما تنبت البقل. وأخصر من هذه العبارة أن يقول: أنبتت أول العشب. أي فيراه المال فيطمع فيه فيلحسه إذا لم يقدر أن يأكل منه شيئا. وفي الأساس: أنبتت ما تلحسه الدواب. أو ألحست الأرض: لحست الدواب نبتها، نقله الصاغاني. وألحس الماشية: رعاها أدنى رعي، من ذلك. ومن المجاز: إلتحس منه حقه، إذا أخذه. ويقال: حر ملحوس، أي قليل اللحم. ومما يستدرك عليه: رجل لحاس، كشداد: كثير اللحس لما يصل إليه. واللاحوس: الحريص، كالملحس، كمحسن. واللحس: ما يظهر من روؤس البقل، وغنم لاحسة: ترعى ذلك. وما لك عندي لحسة، بالضم، أي شيء.

ل د س

اللدس: الرمي، يقال: لدسه بحجر، أي رماه به، وقيل: ضربه به، وبه سمي الرجل ملادسا. واللدس: اللحس. واللدس: الضرب باليد، يقال: لدسه بيده لدسا: ضربه بها. واللدس، بالكسر: الخوار الفاتر، نقله الصاغاني في التكملة هكذا، وفي العباب: الملدس، كمنبر، وكأنه غلط. والملدس، كمنبر: حجر ضخم يدق به النوى، لغة في الملطس وربما سمي به الرجل، هكذا في النسخ، وفي بعضها: الفحل الشديد الوطء، وهو تشبيه، والجمع: الملادس. واللديس، كشريف: السمين، عن ابن عباد، وقال غيره: اللديس: الكثير اللحم، وفي الصحاح: اللديس: الناقة المكتنزة اللحم، مثل اللكيك والدخيس. ج ألداس، كشريف وأشراف. وألدست الأرض إلداسا: طلع فيها النبات، عن ابن الأعرابي، قال ابن سيده: أراه مقلوبا عن أدلست. ولدس بعيره تلديسا، إذا أنعل فرسنه. ولدس الخف: أصلحه برقاع ثقله بها، يقال: خف ملدس، كما يقال: ثوب ملدم ومردم وقال الراجز:

حرف علاة ذات خف مردس

دامي الأظل منعل ملدس ومما يستدرك عليه: الملدس: الفحل الشديد الوطء، وقيل: المغتلم. وبنو ملادس: حي من العرب. وناقة لديس رديس: رميت باللحم رميا، قال الشاعر:

سديس لديس عيطموس شملة تبار إليها المحصنات النجائب ل س س

اللس: الأكل، قال أبو عبيد: لس يلس لسا، إذا أكل. واللس: اللحس، عن ابن فارس. واللس: نتف الدابة وتناولها الكلأ بمقدم فيها، قال زهير يصف وحشا:

ثلاث كأقواس السراء وناشط قد إخضر من لس الغمير جحافله

واللساس، كغراب: أول البقل، وإنما سمي به لأن المال يلسه، وقيل: هو من البقل ما إستمكنت منه الراعية وهو صغار، وهذا يخالف قول أبي حنيفة، فأنه قال: اللساس: البقل ما دام صغيرا لا تستمكن منه الراعية، وذلك لأنها تلسه بألسنتها لسا، قال الراجز، وهو زيد بن تركي:

يوشك أن توجس في الإيجاس
في باقل الرمث وفي اللساس
منها هديم ضبع هواس

واللسان، كتبان، أو اللسان، كغراب، وإقتصر أبو حنيفة على الأول، وقال: عشبة من الجنبة، لها ورق متفرش، خشنة، كأنها المساحل، كلسان الثور وليست به، يسمو من وسطها قضيب كالذراع طولا، في رأسه نورة كحلاء، وهي دواء من أوجاع ألسنة الناس

والإبل من داء يسمى الحارش، وهي بثور تظهر بالألسنة، مثل حب الرمان، وتنفع من الخفقان، وحرارة المعدة، والقلاع، وأدواء الفم، على ما صرح به الأطباء. ولسلسي: ع. ولسيس، كأمير: حصن باليمن، لبني زبيد. واللسلاس واللسلسة، بكسرهما، الثاني عن الأصمعي قال: هو السنام المقطوع، قال: ويقال: سلسلة أيضا، ومثل قول الأصمعي قول أبي عمرو، وقال ابن الأعرابي: هي السلسلة. وسلسل الرجل، إذا أكل السلسلة، وفسرها بالقطعة الطويلة من السنام. وقال ابن الأعرابي: اللسس، بضمتين: الحمالون الحذاق، قال الأزهري: والأصل: النسس. والنس: السوق، فقلبت النون لاما. وألست الأرض: ألدست، أي طلع أول نباتها، واسم ذلك النبات: اللساس. والملسلس: المسلسل، يقال: ثوب ملسلس، أي مسلسل: وكذا متلسلس، وزعم يعقوب أنه بدل. وهو من الثياب: الموشي المخطط، وقال أبو قلابة الطابخي:

هل ينسين حب القتول مطارد وأفل يختضم الفقار ملسلس قال

السكري: أراد مسلسل، كأن فيه السلاسل، للفرند، فقلب. ومما يستدرك عليه: ما لسلست طعاما: ما أكلته. وألس الغمير: أمكن أن يلس، قال بعض العرب: وجدنا أرضا ممطورا ما حولها، قد ألس غميرها. وقيل: ألس: خرج زهره، وقال أبو حنيفة رحمه الله تعالى: اللس: أول الرعي. وماء لسلس ولسلاس ولسالس، كسلسل، الأخيرة عن ابن جنى. وقال ابن الأعرابي: يقال للغلام الخفيف الروح النشيط: لسلس وسلسل. وهو يلس لي الأذى، أي يدسه، وهو مجاز.

ل ط س

اللطس: ضرب الشيء بالشيء العريض، لطسه يلطسه لطسا. واللطس: الرمي بالحجر ونحوه، كاللدس، وقد لطس به، إذا رماه أو ضربه به. وقال ابن الأعرابي: اللطس: اللطم. واللطس: ضرب الحجر بالحجر ليكسر. والملطس، كمنبر: المعول الغليظ لكسر الحجارة. وأيضا: حجر ضخم يدق به النوى، مثل الملدم والملدام، كالملطاس فيهما، والجمع: الملاطس والملاطيس. وقال ابن شميل: الملاطيس: المناقير من حديد تنقر بها الحجارة. والملطاس: ذو الخلفين الطويل الذي له عنزة، وعنزته حده الطويل، وقال أبو خيرة: الملطس: ما نقرت به الأرحاء، قال امرؤ القيس:

ويردي على صم صلاب ملاطس شديدات عقد لينات متان وقال

الفراء: ضربه بملطاس، وهي الصخرة العظيمة، وقال غيره: هو حجر عريض فيه طول. والملطس والملطاس: حافر الفرس إذا كان وقاحا، أي شديد الوطء، والجمع: الملاطس، وهو مجاز، قال الشماخ:

تهوي على شراجع عليات

ملاطس الأخفاف إفتليات ومن المجاز: موج متلاطس، أي متلاطم، نقله الزمخشري والصاغاني، عن ابن عباد. ومما يستدرك عليه: اللطس: الدق والوطء الشديد. ولطسه البعير بخفه، إذا وطئه. وقال حاتم:

وسقيت بالماء النمير ولم أترك ألاطس حمأة الجفر قال أبو عبيدة: معنى ألاطس: أتلطخ بها.

ل ع س

اللعس، كالمنع: العض، يقال: لعسني لعسا، أي عضني، ومنه سمي الذئب لعوسا، كما سيأتي. واللعس، بالتحريك: سواد مستحسن في الشفة واللثة، قاله الأصمعي، وقال الجوهري: اللعس: لون الشفة إذا كانت تضرب إلى السواد قليلا، وذلك مما يستملح، يقال: شفة لعساء. إنتهى. وقيل: اللعس: سواد في حمرة، قال ذو الرمة:

لمياء في شفتيها حوة لعس وفي اللثات وفي أنيابها شنب أبدل اللعس من الحوة. لعس، كفرح، لعسا، والنعت ألعس، وهي لعساء، من فتية ونسوة لعس، في

شفاههم سواد، وجعل العجاج اللعسة في الجسد كله فقال:
وبشر مع البياض ألعسا فجعل البشر ألعس، وجعله مع البياض، لما فيه من شربة الحمرة، ومنه حديث الزبير: أنه رأى فتية لعسا، فسأل عنهم فقيل: أمهم مولاة للحرقة، وأبوهم مملوك. فاشترى أباهم وأعتقه، فجر ولاءهم قال الأزهري: لم يرد به سواد الشفة خاصة، إنما أراد لعس ألوانهم أي سوادها. والعرب تقول: جارية لعساء، إذا كان في لونها أدنى سواد مشربة بالحمرة ليست بالناصعة، فإذا قيل: لعساء الشفة، فهو على ما قال الأصمعي. وفي الصحاح: وربما قالوا: نبات ألعس، أي كثير كثيف، لأنه حينئذ يضرب إلى السواد. وما ذقت لعوسا، أي شيئا، ومثله: ما ذقت لعوقا. وألعس ولعس، بالفتح، ولعسان، بالكسر: أسماء مواضع، أما ألعس ففي قول امرىء القيس:
فلا تنكروني إنني أنا جاركم عشية حل الحي غولا فألعسا والمتلعس:
الشديد الأكل من الرجال، قاله الليث. واللعوس، كجرول: الذئب، سمي من اللعس بمعنى العض، كما تقدمت الإشارة إليه، قال ذو الرمة:
وماء هتكت الليل عنه ولم تردروايا الفراخ والذئاب اللعاوس ويروى بالغين المعجمة.
واللعوس: الرجل الخفيف في الأكل وغيره، كأنه الشره الحريص، قيل: ومنه سمي الذئب لعوسا. ومما يستدرك عليه: لحم ملعوس: أحمر لم ينضج، والغين المعجمة لغة فيه.

ل غ س

اللغوس، كجرول، أهمله الجوهري، وقال الفراء: اللعوس، بالعين، لغة فيه، وهو الذئب الحريص الشره السريع الأكل، وذئاب لغاوس، وأنشد الليث قول ذي الرمة السابق.
واللغوس: اللص الختول الخبيث، ويوصف به الذئب أيضا. واللغوس: عشبة ترعى، والذي في نص أبي حنيفة: عشبة من المرعى، قال: واللغوس أيضا: الرقيق من النبات الخفيف الناعم الريان. وقيل: هو عشب لين رطب يؤكل سريعا. والمترئد: الذي يهتز من نعمته، هذا مأخوذ من قول ابن أحمر يصف ثورا:
فبدرته عينا ولج بطرفـه عنى لعاعة لغوس مترئد

ويروى متربد ومعناه: أني نظرت إليه وشغلته عني. لعاعة لغوس، وهو نبت ناعم ريان. والمترئد: نعت له، وهو الذي يهتز من نعمته، ولا يخفي بعد هذا من تفسير كلام ابن أحمر، فلا مدخل له هنا، وقد وهم فيه، فإنظره وتأمل. والملغوس، كمطربل: الطعام النيء الذي لم ينضج، وهو الملهوج. قاله ابن السكيت، وقال غيره: لحم ملغوس: أحمر لم ينضج.
ويقال: هو لغوسة من خبر، إذا لم يتحقق شيء منه، نقله الصاغاني، عن ابن عباد. ومما يستدرك عليه: اللغوسة: سرعة الأكل ونحوه. واللغواس، بالكسر: الكثير الأكل، ومنه إشتقاق لغوس بن عطية.

ل ف س

ليفس، بكسر اللام وفتح الياء التحتية، ولو قال: كهزبر، لأصاب. وقد أهمله الجماعة، وهو إتباع لحيفس، أي شجاع، وقد تقدم له في ح ف س، أن الحيفس هو الغليظ، والضخم، والأكول البطين، والذي يغضب ويرضى من غير شيء، ولم يذكر هناك معنى الشجاع، فليتأمل وذكر الصاغاني في العباب في حيفس عن ابن دريد: ويقال: رجل حيفس ليفس، إتباع.

ل ق س

لقسه يلقسه ويلقسه: عابه، من حد ضرب ونصر، لقسا، الأولى عن ابن عباد. واللقس، ككتف: من يلقب الناس ويعيبهم ويسخر منهم ويفسد بينهم، قال أبو زيد: لقست الناس ألقسهم ونقستهم أنقسهم: وهو الإفساد بينهم، وأن تسخر منهم. وقال أبو عمرو: اللقس: الذي لا يستقيم على وجه. واللقس أيضا: الفطن بالشيء، عن ابن عباد، وقد لقس به، أي فطن به، نقله الصاغاني. ولقست نفسه إلى الشيء، كفرح، إذا نازعته إليه وحرصت عليه، فهي لقسة، ومنه الحديث: لا يقولن أحدكم خبثت نفسي ولكن ليقل: لقست نفسي، أي

غثت وخبثت، واللقس: الغثيان، وإنما كره النبي صلى الله عليه وسلم لفظ خبثت، هربا من لفظة الخبث والخبيث، لقبحه ولئلا ينسب المسلم الخبث إلى نفسه، كذا حققه ابن الأثير وغيره. واللقس واللاقس: الجرب، عن ابن عباد. واللقاس، بالكسر: الإسم من الملاقسة: وهو أن يلقب بعضهم بعضا بالألقاب الرديئة. والملاقس: المصابر، قال الكميت يذكر قيسا وخندفا:

وإن أدع في حيي ربيعة تأتيعرانين يشجين الألد الملاقسا والتلاقس: التساب والتشاتم. ومما يستدرك عليه. اللقس، ككتف: الشره النفس، الحريص على كل شيء، قاله الليث. وقال غيره: تلقست نفسه من الشيء، وتمقست: بخلت وضاقت، قال الأزهري: جعل الليث اللقس الحرص والشره، وجعله غيره الغثيان وخبث النفس، قال: وهو الصواب. وقال ابن شميل: رجل لقس: سيء الخلق خبيث النفس فحاش. ويقال: فلان لقس، أي شكس عسر. ولاقس: اسم رجل.

ل ك س

شكس لكس، ككتف، أي عسر، قليل الإنقياد، أهمله الجوهري، وحكاه ثعلب، مع أشياء إتباعية. قال ابن سيده: فلا أدري ألكس إتباع، أم هي لفظة على حدتها كشكس؟ كذا في اللسان. وفي المحيط لابن عباد: وهو عكس لكس، أي عسر قليل الإنقياد. ومما يستدرك عليه: لكس، كسكر: لقب شيخ مشايخنا عمر بن عبد السلام المغربي، حدث عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر، وأجاز لشيوخنا.

ل م س

لمسه يلمسه ويلمسه، من حد ضرب ونصر: مسه بيده، هكذا وقع التقييد به لغير واحد، وفسره الليث، فقال: اللمس باليد: أن يطلب شيئا هاهنا وهاهنا، ومنه قول لبيد:

يلمس الأحلاس في منزله بيديه كاليهودي المصـل وقيل: اللمس: الجس، وقيل: المس مطلقا، ويدل له قول الراغب: المس: إدراك بظاهر البشرة كاللمس. وقيل: اللمس والمس متقاربان، ولامسه: مثل لمسه. ومن المجاز: لمس الجارية لمسا: جامعها، كلامسها. ومن المجاز قوله تعالى حكاية عن الجن: وأنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا أي عالجنا غيبها فرمنا إستراقه لنلقيه إلى الكهنة، وليس من اللمس بالجارحة في شيء، قاله أبو علي. ومن المجاز: إكاف ملموس الأحناء، إذا لمست بالأيدي حتى تستوي، وفي التهذيب: هو الذي قد أمر عليه اليد ونحت ما كان فيه من أود وإرتفاع ونتوء، قاله الليث. ومن المجاز: امرأة لا تمنع يد لامس. والمشهور: لا ترد يد لامس، ومثله جاء في الحديث: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: إن امرأتي لا ترد يد لامس أي تزني وتفجر، ولا ترد عن نفسها كل من أراد مراودتها عن نفسها. فأمره بتطليقها. وجاء في بعض الروايات في سياق الحديث: فإستمتع بها أي لا تمسكها إلا بقدر ما تقضي متعة النفس منها ومن وطرها وخاف النبي صلى الله عليه وسلم إن أوجب عليه طلاقها أن تتوق نفسه إليها فيقع في الحرام. وقيل: معنى لا ترد يد لامس أنها تعطي من ماله ما يطلب منها، وهذا أشبه، قال أحمد: لم يكن ليأمره بإمساكها وهي تفجر. ومثله جاء في قول العرب في المرأة تزن بلين الجانب لمن راودها عن نفسها: هي لا ترد يد لامس، فقول المصنف لا تمنع مخالفة للنصوص. ومن المجاز أيضا: يقال: في الرجل: لا يرد يد لامس، أي ليست فيه منعة ولا حمية. واللموس، كصبور: ناقة يشك في سمنها، هكذا في النسخ، ومثله في التكملة والعباب، عن ابن عباد، وفي اللسان: ناقة لموس: شك في سنامها، أبها طرق أم لا، فلمس، وقال الزمخشري: هي الشكوك والضبوث، ج لمس، بضم فسكون. واللموس: الدعي، وأنشد ابن السكيت:

لسنا كأقـوام إذا أزمـت فرح اللموس بثابت الفقر يقول: نحن وإن أزمت السنة، أي عضت فلا يطمع الدعي فينا أن نزوجه، وإن كان ذا مال كثير. أو

اللموس: من في حسبه قضأة، كهمزة، أي عيب وهو مجاز. واللموسة، بهاء: الطريق سمي به لأن الضال يلمسه، أي يطلبه ليجد أثر السفر، أي المسافرين فيعرف الطريق، فعولة بمعنى مفعولة وهو مجاز. واللميس، كأمير: المرأة اللينة الملمس. ولميس: علم للنساء، ومنه قول الشاعر:

وهن يمشين بناهـمـيسـا
إن يصدق الطير ننك لميسا

ولميس، كزبير: علم للرجال، وكذا: لماس، كشداد. ويقال: كواه لماس، كقطام، وكواه المتلمسة، هكذا بكسر الميم المشددة في النسخ، وفي التكملة بفتحها، أي أصاب موضع دائه، والذي في التهذيب والتكملة: المتلمسة: من سمات الإبل، يقال: كواه المتلمسة والمتلومة، وكواه لماس، إذا أصاب مكان دائه بالتلمس فوقع على داء الرجل أو ما كان يكتم. ومن المجاز: إلتمس، أي طلب، ومنه الحديث: من سلك طريقا يلتمس به علما أي يطلبه، فإستعار له اللمس، وحديث عائشة رضي الله تعالى عنها: فإلتمست عقدي. ومن المجاز تلمس الشيء، إذا تطلب مرة بعد أخرى، ومنهم من جعله كالإلتماس. والمتلمس: لقب جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن زيد ابن دوفن بن حرب بن وهب بن جلي بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، الشاعر، سمي به لقوله:

وذاك أوان العرض طن ذبابه زنابيره والأزرق المتلمـس ويروى: فهذا، بدل: وذاك، وجن، بدل: طن، ومعناه كثر ونشط. والعرض، بالكسر: واد باليمامة يأتي ذكره في محله، إن شاء الله تعالى، والمراد بالذباب: الأخضر، وهذا البيت من جملة أبيات قدرها ثلاثة وعشرون، أوردها أبو تمام في الحماسة، وأولها:

ألم تر أن المرء رهن منيةصريعا يعاني الطير أو سوف يرمس وآخرها:

وإن يك عنا في حبيب تثاقل فقد كان منا مقنب ما يعرس

والملامسة: المماسة باليد، كاللمس، وقال ابن الأعرابي: ويفرق بينهما، فيقال: اللمس قد يكون مس الشيء بالشيء، ويكون معرفة الشيء، وإن لم يكن ثم مس لجوهر على جوهر، والملامسة أكثر ما جاءت من إثنين. ومن المجاز: اللمس والملامسة: المجامعة، لمسها يلمسها، ولامسها، وفي التنزيل العزيز: أو لامستم النساء وقرئ أو لمستم النساء وهي قراءة عن حمزة والكسائي وخلف، وروي عن عبد الله بن عمر، وابن مسعود، رضي الله تعالى عنهم: أنهما قالا: إن القبلة من اللمس، وفيها الوضوء، وكان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يقول: اللمس واللماس والملامسة: كناية عن الجماع ومما يستدل به على صحة قوله قول العرب في المرأة تزن بالفجور: هي لا ترد يد لامس. والملامسة المنهي عنها في البيع، قال أبو عبيد: أن يقول: إذا لمست ثوبك أو لمست ثوبي أو إذا لمست المبيع فقد وجب البيع بيننا بكذا وكذا. أو هو أن يلمس المتاع من وراء الثوب ولا ينظر إليه، ثم يوقع البيع عليه، وهذا كله غرر، وقد نهي عنه، ولأنه تعليق أو عدول عن الصيغة الشرعية. وقيل: معناه أن يجعل اللمس باليد قاطعا للخيار. ويرجع ذلك إلى تعليق اللزوم، وهو غير نافذ. ومما يستدرك عليه: قولهم: له شعاع يكاد يلمس البصر، أي يذهب به، وهو مجاز، نقله الزمخشري. قلت: ومنه الحديث: إقتلوا ذا الطئفيتين والأبتر فإنهما يلمسان البصر وفي رواية يلتمسان أي يخطفان ويطمسان. وقيل: لمس عينه وسمل، بمعنى واحد، وقيل: أراد أنهما يقصدان البصر باللسع، وفي الحيات نوع يسمى الناظر، متى وقع عينه على عين إنسان مات من ساعته، ونوع آخر إذا سمع إنسان صوته مات. ولمس الشيء لمسا: كإلتمسه، ومنه قولهم: إلمس لي فلانا، وهو مجاز. واللماسة. بالفتح: الحاجة كاللماسة، بالضم، نقله الصاغاني عن ابن الأعرابي، وزاد في اللسان:

الحاجة المقاربة، ومثله في العباب. ويقال: ألمسني الجارية، أي ائذن لي في لمسها. ويقال: ألمسني امرأة: أي زوجينها، وهذا مجاز. وأبو سليمان المغربي اللامسي الزاهد، بضم الميم، هو من أقران أبي الخير الأقطع. والحسين بن علي بن أبي القاسم اللامسي، حدث.

ل و س

صفحة : 4130

اللوس: تتبع الإنسان الحلاوات وغيرها ليأكلها، يقال: لاس يلوس لوسا فهو لائس ولؤوس، على فعول، ولواس، كشداد، وألوس، وجمع اللائس: لوس، كبازل وبزل وقيل: اللوس: الذوق. وقال ابن دريد: اللوس: إدارة الشيء في الفم باللسان، وقد لسته لوسا. واللوس، بالضم: الطعام القليل. واللواسة، بالضم: اللقمة، عن ابن فارس، أو أقل منها. ويقال: ما ذقت عنده لؤوسا كصبور ولا لواسا، كسحاب، أي ذواقا، وقال أبو صاعد الكلابي: ما ذاق علوسا ولا لؤوسا، وما لسنا عندهم لواسا. وأبو لاس محمد بن الأسود بن خلف الخزاعي بن ثوبان، صحابي. ومما يستدرك عليه: اللوس: الأكل القليل، ورجل ألوس. ولا يلوس كذا، أي لا يناله. واللوس، بالضم: الأشداء، هنا ذكره صاحب اللسان، وهو جمع أليس، ومحل ذكره الياء. وبنو ضبة يقولون: لست ولسنا، بمعنى الفتح، وبعضهم يقول: لست، بالكسر، كما سيأتي.

ل ه س

اللهس، كالمنع: اللحس، أي بمعناه. واللهس: لطع الصبي الثدي بلا مص، وقد لهسه لهسا. واللهس: المزاحمة على الطعام حرصا، كالملاهسة، قال أبو الغريب النصري:

ملاهس القوم على الطعام

وجائذ في قرقف المدام الجائذ: العباب في الشرب. ويقال: مالك عندي لهسة، بالضم: أي شيء، مثل لحسة، نقله الجوهري. واللواهس: الخفاف السراع، عن ابن عباد. واللهاس واللهاسة، بضمهما: القليل من الطعام، كاللواسة. والملاهسة: المبادرة إلى الشيء والإزدحام عليه، حرصا وطمعا، عن ابن عباد، ومنه: هو يلاهس بني فلان، إذا كان يغشى طعامهم. ومما يستدرك عليه: ل ه م س

لهمس ما على المائدة، ولهسم، إذا أكله أجمع، أهمله الجماعة إلا الصاغاني، فإنه نقله هكذا ولم يعزه، وهو مقلوب لهسم.

ل ي س

ليس: كلمة نفي، وهي فعل ماض، أصله - وفي بعض الأصول: أصلها، ومثله في المحكم: ليس، كفرح، فسكنت تخفيفا، وفي المحكم: إستثقالا، قال: ولم تقلب ألفا، لأنها لا تتصرف، من حيث إستعملت بلفظ الماضي للحال، والذي يدل على أنها فعل وإن لم تتصرف تصرف الأفعال قولهم: لست ولستما ولستم، كقولهم: ضربت وضربتما وضربتم، وجعلت من عوامل الأفعال، نحو كان وأخواتها التي ترفع الأسماء وتنصب الأخبار، إلا أن الباء تدخل في خبرها وحدها دون أخواتها، تقول: ليس زيد بمنطلق، فالباء لتعدية الفعل وتأكيد النفي، ولك ألا تدخلها، لأن المؤكد يستغنى عنه، قال: وقد يستثنى بها، تقول جاءني القوم ليس زيدا، كما تقول: إلا زيدا، تضمر اسمها فيها وتنصب خبرها بها كأنك قلت: ليس الجائي زيدا، وتقديره: جاءني القوم ليس بعضهم زيدا، ولك أن تقول: جاءني القوم ليسك، إلا أن المضمر المنفصل هنا أحسن، كما قال الشاعر:

ليت هذا الليل شهر لا نرى فيه عريبا
ليس إياي وإيا ك ولا نخشى رقيبا

صفحة : 4131

ولم يقل: ليسني وليسك، وهو جائز، إلا أن المنفصل أجود. وفي الحديث: أنه قال لزيد الخيل: ما وصف لي أحد في الجاهلية فرأيته في الإسلام إلا رأيته دون الصفة ليسك أي إلا أنت. قال ابن الأثير: وفي ليسك غرابة فإن أخبار كان وأخواتها إذا كانت ضمائر فإنما يستعمل فيها كثيرا المنفصل دون المتصل، تقول: ليس إياي وإياك. وقال سيبويه: وليس: كلمة ينفى بها ما في الحال، فكأنها مسكنة، ولم يجعلوا إعتلالها إلا لزوم الإسكان، إذ كثرت في كلامهم ولم يغيروا حركة الفاء، وإنما ذلك لأنه لا مستقبل منها ولا اسم فاعل ولا مصدر ولا إشتقاق. فلما لم تتصرف بصرف أخواتها جعلت بمنزلة ما ليس من الفعل، نحو ليت، وأما قول بعض الشعراء:

يا خير من زان سروج الميس
قد رست الحاجاتعند قيس

إذ لا يزال مولعا بليس فإنه جعلها اسما وأعربها. أو أصله، هكذا في النسخ، والصواب: أصلها: لا أيس، طرحت الهمزة وألزقت اللام بالياء، وهو قول الخليل والفراء، قال الأخير: والدليل على ذلك قولهم، أي العرب: إئتني به من حيث أيس وليس، أي من حيث هو ولا هو، وكذلك قولهم: جيء به من أيس وليس، أو معناه: من حيث لا وجد، أو أيس، أي موجود، ولا أيس، أي لا موجود، فخففوا، وحكى أبو علي أنهم يقولون: جيء به من حيث وليسا، يريدون: وليس، فيشبعون فتحة السين لبيان الحركة في الوقف. وإنما جاءت - هكذا في سائر النسخ، والصواب: وربما جاءت ليس - بمعنى: لا التبرئة وربما جاءت بمعنى لا التي ينسق بها وتفصيله في المغني وشروحه. والليس، محركة: الشجاعة والشدة، وهو أليس، أي شجاع بين الليس، من قوم ليس، ويقال: لوس، ويقال للشجاع: هو أهيس أليس، وكان في الأصل: أهوس ألوس، فلما إزدوج الكلام قلبوا الواو ياء، فقالوا أهيس، وقد يستعمل في الذم أيضا، فيريدون بالأهيس: الكثير الأكل، وبالأليس: الذي لا يبرح بيته، فالليس يدخل في المعنيين، في المدح والذم، وكل لا يخفي على المتفوه به. وقال أبو زيد: الليس: الغفلة، وهو أليس. والأليس: البعير يحمل كل ما حمل عليه. نقله الجوهري عن الفراء. والأليس: من لا يبرح منزله، قاله الأصمعي، وهو ذم. والأليس: الأسد، لشدته. والأليس: الديوث، هكذا في سائر النسخ، ومثله في اللسان. وفي التكملة: قال بعض الأعراب: الأليس: الديوثي الذي لا يغار ويتهزأ به، فيقال: هو أليس بورك فيه، وهو ذم.والأليس: الحسن الخلق، يقال: هو أليس دهثم، أي حسن الخلق. ويقال: تلايس الرجل،إذا حسن خلقه وكان حمولا. وتلايس عنه: أغمض. والملايس: البطيء الثقيل، عن أبي عمرو، لا يبرح. واللياس، ككتاب: الديوث، هكذا في النسخ، وهو غلط والصواب: الزبون لا يبرح منزله، كما نقله الصاغاني، وضبطه. ومما يستدرك عليه: الليس، محركة: الشدة والصلابة. والأليس: من لا يبالي الحرب ولا يروعه. والليس واللوس: الأشداء. قال الشاعر:

تخال نديهم مرضى حياء وتلقاهم غداة الروع ليسا وقد تليس. وإبل ليس على الحوض، إذا أقامت عليه فلم تبرحه، قال عبدة بن الطبيب:

إذا ما حام راعيها إستحثت لعبدة منتهى الأهواء ليس ليس: لا تفارق

منتهى أهوائها، وأراد: لعطن عبدة، أي أنها تنزع إليه إذا حام راعيها. وبعض بني ضبة يقول: لست بمعنى لست، نقله الصاغاني، وقد تقدم. والليس، محركة: الغفلة، عن أبي زيد، كما في العباب.

فصل الميم مع السين

م أ س

مأس عليه، كمنع، مأسا: غضب. ومأس بينهم يمأس مأسا: أفسد، كأرش بينهم وأرث،

قاله أبو زيد. ومأس الجلد: عركه، عن ابن عباد. ومأست الناقة مأسا: إشتد حفلها، عن أبي عمرو. ومأس الجرح: إتسع، كمئس كفرح، نقله الصاغاني وابن عباد. والممأس، كمنبر: السريع الطياش، عن ابن عباد. والممأس، أيضا: النمام. ويقال: هو الذي يسعى بين الناس بالفساد، عن ابن الأعرابي، كالمائس والمؤوس، كناصر وصبور، قال الكميت:

أسوت دماء حاول القوم سفكها ولا يعدم الآسون في الغي مائسا

وفاته: رجل ممآس، كمحراب، بهذا المعنى. والمآس، كشداد، عن كراع، والمأوس، كمنصور، قال رؤبة:

ما إن أبالي مأسك المأووسا هكذا وجد في نسخة مقروءة من أراجيز رؤبة، عن ابن دريد، كما في العباب.

م ت س

المتس، أهمله الجوهري، وقال الليث: هو لغة في المطس، وهو الرمي بالجعس. ومتسه يمتسه متسا، إذا أراغه لينتزعه، نبتا كان أو غيره، عن ابن دريد، قال: وليس بثبت.

م ج س

مجوس، كصبور: رجل صغير الأذنين، كان في سابق العصور، أول من وضع دينا للمجوس ودعا إليه، قاله الأزهري، وليس هو زرادشت الفارسي، كما قاله بعض، لأنه كان بعد إبراهيم عليه السلام، والمجوسية: دين قديم، وإنما زرادشت جدده وأظهره وزاد فيه، قاله شيخنا، قال: هو معرب أصله منج كوش فعرب مجوس، كما ترى، ونزل القرآن به، وكوش، بالضم: الأذن، ومنج، بمعنى القصير. رجل مجوسي، ج مجوس، كيهودي ويهود، قال أبو علي النحوي: المجوس واليهود إنما عرف على حد يهودي ويهود، ومجوسي ومجوس، ولولا ذلك لم يجز دخول الألف واللام عليهما، لأنهما معرفتان مؤنثان، فجريا في كلامهم مجرى القبيلتين، ولم يجعلا كالحيين في باب الصرف وأنشد:

أصاح أريك برقا هب وهنا كنار مجوس تستعر إستعارا ومجسه تمجيسا: صيره مجوسيا فتمجس هو، ومنه الحديث: كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه يمجسانه أي يعلمانه دين المجوسية. واسم تلك النحلة: المجوسية، وأما قوله صلى الله عليه وسلم: القدرية مجوس هذه الأمة قيل: إنما جعلهم مجوسا لمضاهاة مذهبهم مذهب المجوس، في قولهم بالأصلين، وهما النور والظلمة، يزعمون أن الخير من فعل النور، وأن الشر من فعل الظلمة، وكذا القدرية، يضيفون الخير إلى الله تعالى، والشر إلى الإنسان والشيطان، والله خالقهما معا لا يكون شيء منهما إلا بمشيئته تعالى، فهما مضافان إليه سبحانه وتعالى خلقا وإيجادا، وإلى الفاعلين لهما عملا وإكتسابا.

م ح س

محس الجلد، كمنع، أهمله الجوهري، وقال الأزهري: أي دلكه ودبغه، قال: وأصله المعس، أبدلت العين حاء. وقال ابن الأعرابي: الأمحس: الدباغ الحازق، هكذا نقله صاحبا اللسان والتكملة.

م خ س

التمخس كثرة الحركة، أهمله الجماعة كلهم. قلت: وهو تحريف والصواب فيه بالشين، كما قاله ابن دريد، وهي لغة يمانية، يأتي ذكرها إن شاء الله تعالى في الشين، فتأمل.

م د س

المدس، أهمله الجوهري، وفي اللسان والتكملة وتهذيب ابن القطاع: هو دلك الأديم ونحوه، يقال: مدس الأديم يمدسه مدسا، إذا دلكه، قال شيخنا: وعزاه في العباب لابن عباد. وزعم صاحب الناموس أن المداس مأخوذ منه، فتأمل. قلت: والذي يقتضيه التأمل الصادق أنه من مادة دوس والأصل فيه: مدوس، كمنبر، ثم لما قلبت الواو ألفا فتحت الميم للخفة وكثرة الدوران على اللسان، وقد تقدم أن الكسر لغة فيه.

م د ق س
المدقس، كسبطر، أهمله الجوهري والصاغاني في التكملة. وهو الإبريسم، مقلوب الدمقس، وقد ذكره صاحب اللسان هنا، وغيره إستطرادا في الدمقس، وفي العباب هكذا، وعزاه لأبي عبيدة.
م ر س
المرسة، محركة: الحبل، لتمرس قواه بعضها على بعض، ج مرس، بغير هاء وجج، أي جمع الجمع أمراس، قال:
يودع بالأمراس كـل عـمـلـس من المطعمات اللحم غير الشواحن
ومرست البكرة، كفرح تمرس مرسا فهي مروس، كصبور، إذا كان من عادتها أن يمرس، أي ينشب حبلها بينها وبين القعو، قال:
درنا ودارت بكرة نـخـيس
لا ضيقة المجرى ولا مروس ومرس الحبل، كنصر، يمرس مرسا: وقع في أحد جانبيها بينها وبين الخطاف، هكذا قيده أبو زياد الأعرابي. ومرس الصبي إصبعه يمرس مرسا، لغة في مرثها، بالثاء المثلثة، أو لثغة. ومرس يده بالمنديل: مسحها. ومرس التمر في الماء يمرسه نقعه ودلكه في الماء ومرثه باليد. قاله ابن السكيت. وفحل مراس، كشداد: ذو مراس، بالكسر: أي شدة العلاج وقال الصاغاني: أي ذو مراس شديد. ومن المجاز: بيننا وبين الماء ليلة مراسة لا وتيرة فيها، أي بعيدة دائبة السير، جزناها، قاله ابن الأعرابي.
المريس، كأمير: الثريد، لأن الخبز يمرس فيه حتى ينماث والمريس: التمر الممروس في الماء أو اللبن، هكذا هو في النسخ، فإن صح فلا بد من ذكر في الماء كما في الأساس والعباب. والمرمريس: الداهية والدردبيس وهو فعفعيل، بتكرير الفاء والعين، ويقال: داهية مرمريس، أي شديدة، وقال محمد بن السري: هو من المراسة. والمرمريس: الداهي من الرجال، وتحقيره: مريريس، قال سيبويه: كأنهم حقروا مراسا، قال ابن سيده: وقالوا: مرمريت، فلا أدري ألغة أم لثغة. وقال ابن جنى: ليس من البعيد أن تكون التاء بدلا من السين، كما أبدلت منها في ست ونظائره. والمرمريس: الأملس، ذكره أبو عبيدة في باب فعلليل، ومنه قولهم في صغة فرس: والكفل المرمريس، قال الأزهري أخذ المرمريس من المرمر: وهو الرخام الأملس، وكسعه بالسين تأكيدا. والمرمريس: الطويل من الأعناق. والمرمريس: الصلب، قال رؤبة:

كد العدا أخلق مرمريسا وقال ابن عباد: المرمريس: هي أرض لا تنبت شيئا لصلابتها.
ومريسة، كسكينة: ة بالصعيد ينسب إليها الخمر، ومنها بشر بن غياث المريسي، من المتكلمين، هكذا ضبطه الصاغاني، وضبطه غيره فقال: مريس، كأمير: من بلدان الصعيد، وقال أبو حنيفة رحمه الله تعالى: مريس، أدنى بلاد النوبة التي تلي أرض أسوان، هكذا حكاه مصروفا، وخالفه الصاغاني، فقال: المريسة: جزيرة ببلاد النوبة يجلب منها الرقيق. والصواب ما قاله أبو حنيفة، وهي التي منها بشر بن غياث، على الصحيح، فتأمل.
والمرميس، بالكسر: الكركدن، عن ابن عباد. والمارستان، بفتح الراء: دار المرضى، وهو معرب، نقله الجوهري عن يعقوب. قلت: وأصله بيمارستان، بكسر الموحدة وسكون الياء بعدها وكسر الراء، ومعناه: دار المرضى، كما قاله يعقوب، قال: بيمار، عندهم هو المريض، وأستان بالضم: المأوى كما حققه موبذ السري، ثم خفف فحذفت الهمزة، ولما حصل التركيب أسقطوا الباء والياء عند التعريب، وقد نسب إليه جماعة من المحدثين.
وأمرس الحبل إمراسا: أعاده إلى مجراه، يقال: أمرس حبلك، أي أعده إلى مجراه، قال الراجز:
بئس مقام الشيخ أمرس أمرس
بين حوامي خشبات يبس

إما على قعو وإما اقعنسس أراد مقاما يقال فيه: أمرس، وقد تقدم في ق ع س. أو أمرسه: أزاله عن مجراه، وذلك إن أنشبه بين البكرة والقعو فيكون بمعنيين متضادين، وقد أغفل عنه المصنف، والعجب منه وقد ذكره الجوهري وصرح بالضدية، حيث قال: وإذا أنشبت الحبل بين البكرة والقعو قلت: أمرسته، وهو من الأضداد، عن يعقوب، قال الكميت:

ستأتيكم بمترعة ذعافـا حبالكم التي لا تمرسونا

صفحة : 4135

أي التي لا تنشبونها إلى البكرة والقعو. ومارسه ممارسة ومراسا: عالجه وزاوله، فهو ممارس، عن ابن دريد. وبنو ممارس: بطن من العرب، قاله ابن دريد. وتمرس بالشيء وإمترس: احتك به. يقال: تمرس البعير بالشجرة إذا إحتك بها من جرب أو أكال. وقيل: التمرس: شدة الإلتواء والعلوق، عن ابن الأعرابي. والمتمرس بن عبد الرحمن الصحاري، والمتمرس بن ثالخ بن نهيك العكلي: شاعران، كذا في ا لعباب. وتمارسوا في الحرب: تضاربوا، نقله، الزمخشري والصاغاني، عن ابن دريد، وهو يرجع إلى معنى الممارسة، وهو شدة العلاج. والمراسة: الشدة، ويقال: رجل مرس: بين المرس والمراسة. ومرسية، بالضم مخففة: د، إسلامي بالمغرب، شرقي الأندلس، وقيل: من أعمال تدمير، بناه الأمير عبد الرحمن بن الحكم الأموي، كثير المنازه والبساتين، قال شيخنا: إستعمل المنازه هنا وأنكره في ن ز ه، ثم الضم الذي ذكره المصنف، رحمه الله، هو الذي ذكره الأمير وغيره، وقال ابن السمعاني: كنت أسمع المغاربة يفتحونها. ومن هذا البلد أبو غالب تمام بن غالب بن التياني اللغوي، صنف في علم اللغة كتابا نفيسا مفيدا، ولما تغلب أبو إسحاق على مرسية أرسل إليه ألف دينار على أن يكتب اسمه عليه، فأبى وقال: لو بذلت لي الدنيا ما وضعت، إنما كتبته لكل طالب علم. ومما يستدرك عليه: المرس، محركة، والمراس، بالكسر: الممارسة، وقد مرس مرسا، كفرح. ويقال: إنه لمرس حذر. أي شديد مجرب الحروب. ويقال: هم على مرس واحد، ككتف، وذلك إذا إستوت أخلاقهم. وجمع المرس: أمراس، وهم الأشداء الذين جربوا الأمور ومارسوها، ومنها الحديث: أما بنو فلان فحسك أمراس. والمرس، بالفتح: الدلك والإدافة. وتمرس الرجل بدينه، إذا لعب به وتعبث به، كما في الحديث وهو مجاز وقيل: هو ممارسة الفتن ومثاورتها والخروج على الإمام. ويقال: ما بفلان متمرس، إذا نعت بالجلد والشدة، حتى لا يقاومه من مارسه: لأنه قد مارس النوائب والخصومات، وهو مجاز، ويقال ذلك أيضا للشحيح الذي لا ينال منه محتاج، وهو مجاز أيضا، وذلك لتمرس به. وهو يقضب الأمراس من مرحه، أي الحبال، وهو مجاز، والبعير يتمرس بالشجرة: يأكلها وقتا بعد وقت، وهو مجاز. وفلان يتمرس بي، أي يتعرض لي بالشر، وهو مجاز. وبنو مريس، كزبير: بطن من العرب، عن ابن دريد. وقال أبو زيد: يقال للرجل اللئيم الذي لا ينظر إلى صاحبه ولا يعطي خيرا: إنه لينظر إلى وجه أمرس أملس، أي لا خير فيه، ولا يتمرس به لأنه صلب لا يستغل منه شيء. وتمرس به: ضربه، قال:

تمرس بي من جهله وأنا الرقم وإمترست الألسن في الخصومات: تلاجت وأخذ بعضها بعضا، وهو مجاز، قال أبو ذؤيب يصف صائدا، وأن حمر الوحش قربت منه بمنزلة من يحتك بالشيء:

فنكرنه فنفرن وإمترست به هوجاء هادية وهاد جرشع

صفحة : 4136

قال السكري: الهوجاء: الأتان، وإمترست به: جعلت تكادمه وتعالجه. ويقال: إمترس بها: نشب سهمه فيها. والمرسة، محركة: حبل الكلب، والجمع كالجمع، هكذا ذكره طرفة في شعره. وتمرس به: تمسح. والممارسة: الملاعبة، وهو مجاز، ومنه حديث علي رضى الله عنه: زعم أني كنت أعافس وأمارس، أي ألاعب النساء. والمرس، بالفتح: السير الدائم.

وقالوا: أمرس أملس، فبالغوا فيه، كما قالوا: شحيح بحيح، رواه ابن الأعرابي. وتمرس بالطيب: تلطخ به، وهو مجاز. والمريسية: الريح الجنوب التي تأتي من قبل الجنوب. والمراس: داء يأخذ الإبل، وهو أهون أدوائها، ولا يكون في غيرها، عن الهجري. ودرب المريسي: ببغداد، منسوب إلى بشر بن غياث، نقلة الصاغاني وأبو الرضا زيد بن جعفر بن إبراهيم الخيمي المريسي، مصغرا مشددا، حكى عنه السلفي. ومرس، محركة: موضع، هكذا ضبطه الصاغاني وقال ابن السمعاني: مرس، بفتح الميم: قرية من أعمال المدينة، ونسب إليها أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن القاسم بن إسماعيل العلوي، روى عن أبيه عن جده، هكذا نقل عنه الحافظ. قلت: وهو تحريف قبيح، فأن أبا عبد الله المذكور إنما يقال له: الرسي، بالراء والسين والمشددة، لأن جده القاسم كان ينزل جبل الرس بالمدينة، فيقال لأولاده: الرسيون، وقد تقدم ذلك، والعجب من الحافظ، كيف سكت على هذا: ومرسين، بالفتح وكسر السين: شجرة الآس، وهو ريحان القبور، مصرية، أو محلها النون. والمرس: أسفل الجبل وحضيضه يسيل فيه الماء فيدب دبيبا ولا يحفر، وجمعه أمراس، والشين لغة فيه. قاله ابن شميل. ومريس، كزبير: قرية.

م ر ج س

ومما يستدرك عليه: المرجاس، بالكسر: حجر يرمى به في البئر ليطيب ماؤها، وتفتح عيونها، أهمله الجماعة، ونقله صاحب اللسان عن أبي الفرج، وأنشد:

إذا رأوا كـريهة يرمـون بـي

رميك بالمرجاس في قعر الطوي وهو بلغة الأزد: البرجاس، بالباء. والشعر لسعد بن المنتخر البارقي، رواه المؤرخ هكذا بالباء، وقد تقدم في موضعه.

م ر ق س

مرقس، كجعفر، أهمله الجماعة، وقد تقدم للمصنف رحمه الله في ر ق س، وزنه كمقعد، وقال الصاغاني هناك: إنه لقب عبد الرحمن الطائي الشاعر أحد بني معن بن عتود. وزنه فعلل لا مفعل وهو يرد كلامه في الأول، لانه وزنه هناك بمقعد، كما تقدم - لعوز مادة ر ق س، وإيراد المصنف هناك يدل على عدم عوزه، وهو غريب، ومع غرابته ومصادمة بعضه بعضا فقد غلط فيه، قاله وقلد فيه الصاغاني في غلطه، كما قلد هو أبا القاسم الحسن بت بشر الآمدي، فإن الصواب فيه:عبد الرحمن بن مرقس كما صرح به الآمدي صاحب الموازنة، وحققه الحافظ ابن حجر، رحمه الله تعالى، في التبصير، وإختلفوا في وزنه أيضا، فضبطه الحافظ: مرقس، كمحسن، وضبطه الآمدي كجعفر، فتأمل حق التأمل والمرقسي: منسوب إلى حي من طيىء يقال لهم: بنو امرئ القيس، كذا أورده ابن عباد في المحيط، في الرباعي. ومما يستدرك عليه: مرقس، بالفتح: قرية بالبحيرة من أعمال مصر، وقد دخلتها، وقيل: هي بالصاد، وسميت باسم رجل من الرهبان، جاء ذكره في الخطط للمقريزي.

م س س

مسسته، بالكسر، أمسه مسا ومسيسا، كأمير، ومسيسي كخليفي، من حد علم، هذه اللغة الفصيحة، ومسستته، كنصرته، مسا، لغة، حكاه أبو عبيدة، وربما قيل: مسته، بحذف سين الأولى وإلقاء الحركة على الفاء كما قالوا: خفت، نقله سيبويه، وهو شاذ: أي لمسته بيدي. قال الراغب في ا لمفردات: المس كاللمس، ولكن المس يقال لطلب الشيء وإن لم يوجد، واللمس يقال فيما يكون معه إدراك بحاسة اللمس. قال الجوهري: ومنهم من لا يحول كسرة السين إلى الميم، بل يترك الميم على حالها مفتوحة، وهو مثل قوله تعالى: فظلتم تفكهون يكسر الظاء ويفتح، وأصله ظللتم، وهو من شواهد التخفيف، وأنشد الأخفش لابن مغراء.

مسنا السماء فنلناها وطاء لهمحتى رأوا أحدا يهوي وثهلانا روي بالوجهين. ومن المجاز: المس: الجنون، كالألس واللمم، قال الله عز وجل: كالذي يتخبطه الشيطان من المس وقد مس به بالضم أي مبنيا للمفعول فهو ممسوس: به مس من الجنون، كأن الجن مسته، وقال أبو عمرو: المأسوس والممسوس والمألوس: كله المجنون. ومن المجاز: قوله تعالى: ذوقوا مس سقر أي أول ما ينالكم منها، قال الأخفش: جعل المس مذاقا، كما يقال: كيف وجدت طعم الضرب؟ وكقولك: وجد فلان مس الحمى، أي أول ما ناله منها. وفي اللسان: أي رسها وبدأها قبل أن تأخذه وتظهر. وبينهما رحم ماسة، أي قرابة قريبة، وكذلك مساسة، وهو مجاز. وقد مست بك رحم فلان، أي قربت. وحاجة ماسة، أي مهمة. وقد مست إليه الحاجة، ويقولون: مسيس الحاجة. والمسوس، كصبور، من الماء: الذي بين العذب والملح قاله الجوهري، وهو مجاز، وقيل: المسوس: الماء نالته هكذا في النسخ، والصواب: تناولته الأيدي، فهو على هذا في معنى مفعول، كأنه مس حين تنوول باليد، وقيل: هو المريء الذي إذا مس الغلة ذهب بها، قال ذو الإصبع العدواني:

لو كنت ماء كـنـت لا عذب المذاق ولا مسوسا

ملحا بعيد القعر قـد فلت حجارته الفؤوسا قال شمر: سئل أعرابي عن ركية، فقال: ماؤها الشفاء المسوس. الذي يمس الغلة فيشفيها، فهو على ذلك فعول بمعنى فاعل. وقال ابن الأعرابي: كل ما شفى الغليل فهو مسوس. وقيل: المسوس: الماء العذب الصافي، عن الأصمعي. وقيل: هو الزعاق يحرق كل شيء بملوحته، ضد، ولا يظهر وجه الضدية إلا بما ذكرنا، وكلام المصنف منظور فيه. والمسوس: الفادزهر، وهو الترياق، قال كثير:

فقد أصبح الراضون إذ أنتم بها مسوس البلاد يشتكون وبالها ومسوس: ة، بمرو، نقله الصاغاني، والمسماس، بالفتح: الخفيف، يقال: قتام مسماس، قال رؤبة:

وبلد يجري عليه العسعـاس

من السراب والقتام المسماس نقله الصاغاني. وأبو الحسن بشرى بن مسيس، كأمير الفاتني، محدث مشهور. ومسة، بالضم: علم للنساء، ومنهن: مسة الأزدية، تابعية قلت: روى عنها أبو سهل البرساني، شيخ لابن عبد الأعلى. وفي الصحاح: أما قول العرب لا مساس، كقطام، فإنما بني على الكسر، لأنه معدول عن المصدر، وهو المس، أي لا تمس، وبه قريء في الشواذ، وهو قراءة أبي حيوة وأبي عمرو. وقد يقال: مساس، في الأمر، كدراك ونزال، وقوله تعالى. فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس بالكسر، أي وفتح السين منصوبا على التنزيه: أي لا أمس ولا أمس، حرم مخالطة السامري عقوبة له، فلا مساس، معناه لا تمسني، أو لا مماسة، وقد قرئ بهما، فلو قال: وقوله لا مساس كقطام وكتاب، أي لا تمسني أو لا مماسة، لأصاب في الإختصار، فتأمل. وكذلك، أي كما أن المساس يكون من الجانبين كذا التماس، ومنه قوله تعالى: من قبل أن يتماسا وهو كناية عن المباضعة، وعبارة التهذيب: والمماسة: كناية عن المباضعة، وكذلك التماس، وهذا أحسن من قول المصنف، فتأمل. والمسماس، بالكسر، والمسمسة: إختلاط الأمر وإلتباسه وإشتباهه، قال رؤبة:

إن كنت من أمرك في مسماس
فاسط على أمك سطو الماسي

هكذا أنشده الجوهري والليث والأزهري لرؤبة، قال الصاغاني: وليس له، كأنه لم يجده في ديوانه. قيل: خفف سين الماسي، كما يخففونها في قولهم: مست الشيء، أي

مسسته. وغلطه الأزهري، وقال: إنما الماسي: الذي يدخل يده في حياء الأنثى لإستخراج الجنين إذا نشب، يقال: مسيتها مسيا. روى ذلك أبو عبيد عن الأصمعي، وليس المسي من المس في شيء. ومما يستدرك عليه: أمسسته الشيء فمسه. ومنه الحديث: ولم يجد مسا من النصب، هو أول ما يحس به من التعب، ويطلق في كل ما ينال الإنسان من أذى، كقوله تعالى: لن تمسنا النار ومستهم البأساء و مسني الضر و مسني الشيطان كل ذلك نظائر لقوله تعالى: ذوقوا مس سقر . والمس: كني به عن النكاح، فقيل: مسها، وماسها، وقوله تعالى: من قبل أن تمسوهن و ما لم تمسوهن وقرئ: ما لم تماسوهن . والمعنى واحد، وكذلك المسيس والمساس. وقال أحمد بن يحيى: إختار بعضهم: ما لم تمسوهن وقال: لأنا وجدنا هذا الحرف في موضع من الكتاب بغير ألف، فكل شيء من هذا الباب فهو فعل الرجل في باب الغشيان. وفي الحديث: فمسه بعذاب، أي عاقبه. وفي حديث أبي قتادة والميضأة: فأتيته بها فقال: مسوا منها، أي خذوا منها الماء وتوضؤوا. وأصل المس باليد، ثم إستعير للأخذ والضرب، لأنهما باليد. وللجماع، لأنه لمس، وللجنون، كأن الجن مسته. وماس الشيء بالشيء مماسة ومساسا: لقيه بذاته. وتماس الجرمان: مس أحدهما الآخر، وحكى ابن جنى: فأمسه إياه. فعداه إلى مفعولين، كما ترى، وخص بعض أهل اللغة: فرس ممس بتحجيل، أراد: ممس تحجيلا، وإعتقد زيادة الباء، كزيادتها في قوله تنبت بالدهن و يذهب بالأبصار . من تذكرة أبي علي الهجري. وقال ابن القطاع: أمس الفرس: صار في يديه ورجليه بياض، لا يبلغه التحجيل. وقد مسته مواس الخير والشر: عرضت له. ومسمس الرجل، إذا تخبط. وريقة مسوس، عن ابن الأعرابي: تذهب بالعطش، وأنشد:

يا حبذا ريقتك المسوس

إذ أنت خود بادن شموس وقال أبو حنيفة رحمه الله تعالى: كلأ مسوس: نام في الراعية ناجع فيها. وأمسه شكوى، أي شكا إليه، وهو مجاز. والمسة: لعبة للعرب، وهي الضبطة. والمس، بالكسر: النحاس. قال ابن ديد: لا أدري أعربي هو أم لا. قلت: هي فارسية، والسين. مخففة. ويقال: هو حسن المس في ماله، ورأيت له مسا في ماله، أي أثرا حسنا، كما يقال: أصبعا، وهو مجاز.

م ط س

مطس، أهمله الجوهري، وقال الليث: مطس المعذر العذرة يمطسها مطسا: رماها بمرة. وقال ابن دريد مطس وجهه: لطمه، وبيده: ضربه.

م ع س

معسه، أي الأديم، معسا، كمنعه، إذا دلكه في الدباغ دلكا شديدا حتى لينه، وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على أسماء بنت عميس وهي تمعس إهابا لها، أي تدبغه. وأصل المعس: المعك والدلك للجلد بعد إدخاله في الدباغ. ومن الكناية: معس جاريته: جامعها، وهو من ذلك. ومعسه معسا: أهانه ودعكه. ومعسه في الحرب معسا: حمل عليه، وطعنه بالرمح، وهذه عن ا بن دريد. ويقال: ما في الناقة معس، بالفتح، أي لبن. ويقال: رجل معاس في الحرب، كشداد أي مقدام يحمل ويطعن. والإمتعاس في قول الراجز:

وصاحب يمتعس إمتعاسا

كأن في جال استه أحلاسا تمكين الاست من الأرض وتحريكها عليها، كما يمعس الأديم، هكذا نقله الصاغاني. ومما يستدرك عليه: المعس: الحمل في الحرب. والمتمعس: المقدام فيها. ومنيئة معوس: حركت في الدباغ، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

يخرج بين الناب والضروس

حمراء كالمنيئة المـعـوس يعني بالحمراء الشقشقة، شبهها بالمنيئة المحركة في الدباغ.

والمعس: الحركة. وإمتعس: تحرك. وإمتعس العرفج: إمتلأت أجوافه من حجنه حتى لا تسود.

م غ س

مغسه، كمنعه، أهمله الجوهري، وقال ابن القطاع: مغسه بالرمح مغسا: طعنه به، لغة في المهلة. ومغسه الطبيب: جسه، قال رؤبة:

والدين يحيي هاجسا مهجوسا

مغس الطبيب الطعنة المغوسا أي الدين يحيي الهم المهم، أي يهيجه. وقد مغس الرجل، كعني وفرح، مغسا ومغسا - فيهما اللف والنشر المرتب، قال اللحياني: في بطنه مغس ومغس، أي إلتواء، وأنكر ابن السكيت التحريك - لغة في الصاد، وقال الليث: المغس: تقطيع يأخذ في البطن: ومما يستدرك عليه: مغس المرأة مغسا: نكحها. نقله ابن القطاع. وبطن مغوس. وأمغس رأسه بنصفين من بياض وسواد: إختلط.

م ق ح س

تمقحست نفسي وتمقست: غثت ولقست، وهذا الحرف أهمله الجوهري والصاغاني في التكملة. وصاحب اللسان. وفي العباب عن أبي عمر الزاهد: أي غثت، وأنشد:

نفسي تمقحس من سماني الأقبر قلت: وقد تقدم للمصنف أيضا في حمقس قال: التحمقس: التخبث، ومثله في العباب.

م ق س

صفحة : 4141

مقس: ع على نيل مصر بين يدي القاهرة، ومنه البدر محمد بن علي بن عبد الغني السعودي القاهري، سمع على السخاوي وغيره. وقال أبو سعيد الضرير: مقسه في الماء مقسا، وقمسه قمسا: غطه فيه غطا، وهو على القلب ومقس القربة: ملأها، فإنمقست. ومقس الشيء: كسره أو خرقه. ومقس الماء: جرى في الأرض. ومقاس، ككتان: جبل بالخابور. ومقاس لقب مسهر بن النعمان بن عمرو بن ربيعة بن تيم بن الحارث بن مالك بن عبيد بن خزيمة بن لؤي بن غالب العائذي الشاعر نسبة إلى عائذة بنت الخمس بن قحافة، وهي أمهم، وقيل له: مقاس لأن رجلا قال: هو يمقس الشعر كيف شاء، أي يقوله، يقال مقس من الأكل ما شاء. وكنيته أبو جلدة. ومقست نفسه، كفرح، مقسا: غثت، وقيل: تقززت وكرهت، ونحو ذلك، وقال أبو عمرو: ومقست نفسي من أمر كذا، تمقس، فهي ماقسة، إذا أنفت، وقال مرة: خبثت، وهي بمعنى لقست، كتمقست، قال أبو زيد: صاد أعرابي هامة فأكلها، فقال: ما هذا? فقيل: سماني، فغثت نفسه فقال:

نفسي تمقس من سماني الأقبر ويروى: تمقحس، كما تقدم. والتمقيس في الماء: الإكثار من صبه، عن ابن عباد. والمماقسة: المغاطة في الماء، وكذلك التماقس. وفي الحديث: خرج عبد الرحمن بن زيد وعاصم ابن عمر يتماقسان في البحر، أي يتغاوصان. ومن المجاز: هو يماقس حوتا، أي يقامس، وقد تقدم. ومما يستدرك عليه: المقس: الجوب والخرق. ومقس في الأرض مقسا: ذهب فيها. وامرأة مقاسة: طوافة.

م ك س

مكس في البيع يمكس مكسا، إذا جبى مالا، هذا أصل معنى المكس. والمكس: النقص، عن شمر، وبه فسر قول جابر بن حنى التغلبي:

أفي كل أسواق الـعـراق إتـاوة وفي كل ما باع امرؤ مكس درهم وقيل: المكس: إنتقاص الثمن في البياعة. والمكس: الظلم، وهو ما يأخذه العشار، وهو ماكس ومكاس. وفي الحديث: لا يدخل صاحب مكس الجنة، وهو العشار. والمكس: دراهم كانت من بائعي السلع في الأسواق في الجاهلية، عن ابن دريد. أو هو درهم كان يأخذه المصدق بعد فراغه من الصدقة، قاله ابن الأعرابي. ويقال: تماكسا في البيع، إذا تشاحا، عن ابن دريد وماكسه الرجل مماكسة: شاحه. هكذا في النسخ، وفي بعض: شاكسه، وفي حديث

عمر: لا بأس بالمماكسة في البيع، وهو إنتقاص الثمن وإنحطاطه، والمنابذة بين المتبايعين، وبه فسر حديث جابر: أترى أنما ماكستك لآخذ جملك. ومن دون ذلك مكاس وعكاس، وهو أن تأخذ بناصيته ويأخذ بناصيتك، أخذ من المكس، وهو إستنقاص الثمن في البياعة، لأن المماكس يستنقصه، وقد مر في ع ك س، طرف من ذلك. ومما يستدرك عليه: مكس الرجل كعني: نقص في بيع ونحوه. والمكوس: هي الضرائب التي كانت تأخذها العشارون. وماكسين وماكسون: موضع، وهي قرية على شاطىء الفرات، وفي النصب والخفض: ماكسين. وشبرى المكاس: قرية شرقي القاهرة، وقد ذكرت في ش ب ر، وهي شبرى الخيمة، لأن خيمة المكس كانت تضرب فيها.

م ل س

الملس: السوق الشديد، قال الراجز:

عهدي بأظعان الكتوم تملس

ويقال: ملست بالإبل أملس بها ملسا، إذا سقتها سوقا في خفية، قال الراجز:

ملسا بذود الحلسي ملسا والملس: إختلاط الظلام، وقيل: هو بعد الملث، كالإملاس، يقال: أتيته ملس الظلام، وملث الظلام وذلك حين يختلط الليل بالأرض، ويختلط الظلام، يستعمل ظرفا وغير ظرف، وروي عن ابن الأعرابي: إختلط الملس بالملث، والملث أول سواد المغرب، فإذا إشتد حتى يأتي وقت العشاء الآخرة فهو الملس بالملث، ولا يتميز هذا من هذا، لأنه قد دخل الملث في الملس. والملس سل خصيي الكبش بعروقهما، قال الليث: خصى مملوس، ويقال أيضا: صبي مملوس. والملوس، كصبور، من الإبل: المعناق السابق التي تراها أول الإبل في المرعى والمورد وكل مسير. قاله أبو زيد. ومن المجاز: ناقة ملسى، كجمزي، أي نهاية في السرعة، كذا قاله الزمخشري، وقال غيره: أي سريعة تمر مرا سريعا، وكذلك ناقة ملوس، كصبور، قال ابن أحمر:

ملسى يمانية وشـيخ هـمة متقطع دون اليماني المصعد أي تملس

وتمضي، لا يعلق بها شيء من سرعتها. ومن المجاز: يقال: أبيعك الملسى لا عهدة، أي تتملس وتتفلت ولا ترجع إلي، وقال الأزهري: ويقال في البيع: ملسى لا عهدة، أي قد إنملس من الأمر، لا له ولا عليه. وقيل: الملسى: أن يبيع الرجل الشيء ولا يضمن عهدته، قال الراجز:

لما رأيت العام عاما أعبسا

وصار بيع مالنا بالملسى وقال الزمخشري: الملسى: هي البيعة التي لا يتعلق بها تبعة ولا عهدة. والملاسة والملوسة، الأول بالفتح، والثاني بالضم: ضد الخشونة، وكذلك الملس، محركة، وقد ملس ككرم ونصر، ملاسة وملوسا وملسا، فهو أملس ومليس، قال عبيد بن الأبرص:

صدق من الهندي ألبس جنة لحقت بكعب كالنواة مليس والأملس:

الصحيح الظهر بغير جرب. ومنه المثل: هان على الأملس ما لاقى الدبر، والدبر: الذي قد دبر ظهره. يضرب في سوء إهتمام الرجل بشأن صاحبه، وهو مجاز. ويقال: خمس أملس، أي متعب شديد، قال المرار:

يسير فيها القوم خمسا أملسا ومن المجاز: الملساء الخمر السلسة الجرع في الحلق، كما قيل للماء: زلال وسلسال، قال أبو النجم:

بالقهوة الملساء من جريالها والملساء: لبن حامض يشج به المحض، كالمليساء، عن ابن دريد. ومليس، كزبير: اسم. وقال ابن الأنباري: المليساء: نصف النهار، قال: وقال رجل من العرب لرجل: أكره أن تزورني في المليساء، قال: لم? قال: لأنه يفوت الغداء ولم يهيأ العشاء. والمليساء: بين المغرب والعتمة، نقله الصاغاني. وقال أبو عمرو: المليساء: شهر صفر، وقال الأصمعي: المليساء: شهر بين الصفرية والشتاء، وهو وقت تنقطع فيه الميرة. وقال ابن سيده: والمليساء: الشهر الذي ننقطع فيه الميرة، قال:

أفينا تسوم الساهرية بـعـدمـا بدا لك من شهر المليساء كوكب

صفحة : 4143

يقول: أتعرض علينا الطيب في هذا الوقت ولا ميرة. والمليساء: شيء من قماش الطعام يرمى به. والمليساء: حصن بالطائف، وإليه نسب العز عبد العزيز بن أحمد ابن عيسى بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن عامر بن جابر المذحجي المليسائي، ولد به سنة 815، وأم بعد أبيه بجامعه، وتزود إلى الحرمين، لقيه البقاعي هناك سنة 849، فكتب عنه شعرا، ولكنه ضبطه بالتشديد. والإمليس، بالكسر، الإمليسة بهاء، وهذه عن ابن عباد: الفلاة ليس بها نبات، ج، أماليس، وأمالس شاذ، حذفت ياؤه لضرورة الشعر في قول ذي الرمة:

أقول لعجلي بـين يم وداحـس أجدي فقد أقوت عليك الأمالس وقال

شمر: الأماليس: الأرض التي ليس بها شجر ولا يبيس ولا كلأ ولا نبات، ولا يكون فيها وحش، والواحد: إمليس، وكأنه إفعيل من الملاسة، أي أن الأرض ملساء لا شيء بها، وقال أبو زبيد فسماها مليسا:

فإياكم وهذا العرق واسموا لموماة مآخذها مـلـيس وقيل: الأماليس: جمع أملاس، وأملاس: جمع ملس، محركة، وهو المكان المستوي لا نبات به، قال الحطيئة

وإن لم يكن إلا الأماليس أصبحت لها حلق ضراتهـا شـكـرات

صفحة : 4144

والكثير: ملوس، وأرض ملس وملسى وملساء وإمليس: لا تنبت، وسنة ملساء والجمع أمالس وأماليس، على غير قياس جدبة. والرمان الإمليس: الحلو الطيب الذي لا عجم له، وكذا الإمليسي، كأنه منسوب إليه أي إلى الإمليس، بمعنى الفلاة، بحسب المعنى التشبيهي، من حيث إن الرمان بلا نواة، كالفلاة بلا نبات، حققه شيخنا. قلت: وأصل العبارة في التهذيب: ورمان إمليس وإمليسي: حلو طيب لا عجم فيه، كأنه منسوب إليه. فالضمير راجع إلى إمليس، بهذا المعنى، وصف به الرمان، وهو إفعيل من الملاسة، بمعنى النعومة، لا بمعنى الفلاة، كما نقله شيخنا، ولكن المصنف لما قصر في النقل أوقع الشراح في حيرة، مع أنه فاته أيضا ما نقله الصاغاني عن الليث: رمان مليس وإمليس: أطيبه وأحلاه، وهو الذي لا عجم له، فتأمل. والملاسة، كجبانة: الخشبة التي تسوى بها الأرض، يقال: ملست الأرض تمليسا، إذا أجريت عليها المملقة بعد إثارتها. ويقال: أملست شاتك يا فلان، أي سقط صوفها، عن ابن عباد. وأملس من الأمر، على إفتعل وتملس وإملاس، كاحمار، وإنملس، كل ذلك بمعنى: أفلت، وملسه غيره تمليسا. وقال ابن دريد والزمخشري: إمتلس بصره، مبنيا للمفعول، أي إختطف، وكذا إختلس. وفي العباب: التركيب يدل على تجرد في شيء، وألا يعلق به شيء. وأما ملس الظلام فمن باب الإبدال، وأصله الثاء. ومما يستدرك عليه: قوس ملساء: لا شق فيها، لأنها إذا لم يكن فيها شق فهي ملساء. ورجل ملسي: لا يثبت على العهد، كما لا يثبت الأملس، وفي المثل الملسي لا عهدة له، يضرب للذي لا يوثق بوفائه وأمانته، قيل: الذي أراد به: ذو الملسي، وهو مثل السلال والخارب يسرق المتاع فيبيعه بدون ثمنه ويتملس من فوره فيستخفي، فإن جاء المستحق ووجد ماله في يد الذي إشتراه أخذه وبطل الثمن الذي فاز به اللص، ولا يتهيأ له أن يرجع به عليه، وقال الأحمر: من أمثالهم في كراهة المعايب الملسي لا عهدة له، أي أنه خرج من الأمر سالما وإنقضى عنه، لا له ولا عليه. والأصل فيه ما تقدم. ويقال: ضربه على ملساء متنه ومليسائه، أي حيث استوى وتزلق. وثوب أملس، وثياب ملس، وصخرة ملساء. والمملسة، بالكسر: هي الملاسة. والملس: السير السهل والشديد، فهو من الأضداد. وقال ابن الأعرابي: الملس: ضرب من السير الرفيق. والملس: اللين من كل شيء. والملاسة: لين الملموس. وملس الرجل يملس ملسا: ذهب ذهابا سريعا قال:

تملس فيه الريح كل مملس

صفحة : 4145

والملس: الخفة والإسراع، وفي الحديث: سر ثلاثا ملسا، أي ثلاث ليال ذات ملس، أو سر ثلاثا سيرا ملسا، أو أنه ضرب من السير فنصب على المصدر. وتملس من الأمر: تخلص، وهو مجاز. وأملس: إنخنس سريعا. والملس: حجر يجعل على باب الرداحة، وهو بيت يبنى للأسد تجعل لحمه في مؤخره، فإذا دخلها فأخذها وقع هذا الحجر فسد الباب. وسنة ملساء: بلا نبت، وهو مجاز. وجلده أملس، إذا لم يتعلق به ذم. وهو مجاز. وتملس من الشراب: صحا، عن أبي حنيفة رحمه الله. وملساية: من قرى البهنسا. ومولس، كمدهن: حصن من أعمال طليطلة. وقال ابن عباد: ملسني الرجل بلسانه يملسني. وبات فلان في ليلة ابن أملس، عن ابن عباد أيضا.

م ل ب س

ومما يستدرك عليه: الملنبس، أهمله الجماعة، وقال كراع: هي البئر الكثيرة الماء، كالقلنبس، والقلمس، عكلية، أورده صاحب اللسان هكذا.

م ل ق س

ومما يستدرك عليه: ملقس، بالفتح وتشديد ثانيه مع فتحه: قرية علي غرب النيل من ناحية الصعيد، قاله ياقوت.

م م س

الماموسة، أهمله الجوهري والصاغاني في التكملة، وقال في العباب، عن ابن عباد: هي المرأة الحمقاء الخرقاء، ضد الصناع، هكذا ذكره في تركيب م س س، والماموسة: من أسماء النار، رومية، نقله الأزهري في تركيب م م س، ولم يسمع إلا في شعر ابن أحمر، وكان فصيحا، قال يصف مهاة:

تطايح الطل عن أردانها صعـدا كما تطايح عن ماموسة الشرر جعلها

معرفة غير منصرفة، قال الصاغاني: والذي في شعره: عن أعطافها. وفي الماموسة. فإن كانت غير مهموزة فموضع ذكرها هنا، وإن كانت مهموزة، فتركيبه أ م س. وقال ابن الأعرابي: المانوسة: النار، وهكذا رواه بعضهم. وقيل: الماموسة موضعها،: عن ابن عباد، كالماموس، فيهما. ومما يستدرك عليه: ممسا بالفتح مقصورا: قرية بالمغرب، نقله ياقوت. والميماس، بالكسر: اسم نهر الرستن، وهو العاصي بعينه. والماموسة: الفلاة، كما في العباب.

م ن س

المنس، محركة، أهمله الجوهري وقال ابن الأعرابي: هو النشاط. والمنسة، بالفتح: المسة من كل شيء، وفي بعض النسخ: المسنة وهو خطأ. ومما يستدرك عليه: محمد بن عيسى بن مناس، كسحاب، القيرواني، روى عن رجل، عن القاسم بن الليث الرسعني م و س

الموس، بالفتح: حلق الشعر، وقال الصاغاني: حلق الرأس، قال: وقيل: في صحته نظر، وقال ابن فارس: لا أدري ما صحته. وقال الليث: الموس لغة في المسي، أي تنقية رحم الناقة، وهو أن يدخل الراعي يده في رحم الناقة أو الرمكة، يمسط ماء الفحل من رحمها استلاما للفحل، وكراهية أن تحمل له، قال الأزهري: لم أسمع الموس بمعنى المسي لغير الليث. وقال الليث أيضا: الموس: تأسيس الموسى، وهي آلة الحديد التي يحلق بها، ونص عبارة الليث: الذي يحلق به، وفيه إختلاف، منهم من يذكر، ومنهم من يؤنث، فقال الأموي: هو مذكر لا غير، تقول: هذا موسى، كما ترى، وقال ابن السكيت: هي مؤنثة، تقول: هذه موسى جيدة، قال: وأنشد الفراء في تأنيث الموسى:

فإن تكن الموسى جرت فوق بطنها فما وضعت إلا ومصان قـاعـد

صفحة : 4146

قال الأزهري: ولا يجوز تنوين موسى على قياس قول الليث. وبعضهم ينون موسى، وهذا على رأي غير الليث أو هو فعلى من الموس، فالميم أصلية، هذا قول الليث، فلا ينون، أي على قياس قوله، وهي أيضا عند الكسائي فعلى. أو هو مفعل من أوسيت رأسه، إذا حلقته بالموسى، فالياء أصلية، وهو قول الأموي واليزيدي، وإليه مال أبو عمرو بن العلاء، وعلى هذا يجوز تنوينه، وفي سياق عبارة المصنف محل نظر، فإنه لو قال بعد قوله يحلق بها: فعلى من الموس، فالميم أصلية فلا ينون، أو مفعل من أوسيت، فالياء أصلية وينون، كان أصاب، فتأمل. وقال ابن السكيت: تصغير موسى الحديد: مويسية، فيمن قال: هذه موسى: ومويس فيمن قال: هذه موسى، وهي تذكر وتؤنث، وهي من الفعل مفعل، والياء أصلية، وقال ابن السراج: موسى: مفعل، لأنه أكثر من فعلى، ولأنه ينصرف نكرة، وفعلى لا تنصرف نكرة ولا معرفة، ونقل في الصحاح عن أبي عمرو بن العلاء نحوه. وقال فيه: لأن مفعلا أكثر من فعلى، لأنه يبنى من كل أفعلت. كذا وجدته بخط عبد القادر النعيمي الدمشقي، في حواشي المقدمة الفاضلية. قلت: وقول أبي عمرو الذي أشار إليه: هو أنه قال: سأل مبرمان أبا العباس عن موسى وصرفه، فقال: إن جعلته فعلى لم تصرفه، وإن جعلته مفعلا من أوسيته، صرفته. وموسى بن عمران بن قاهث، من ولد لاوي بن يعقوب، كليم الله ورسوله، عليه وعلى نبينا محمد أزكى الصلاة وأتم السلام، ولد بمصر زمن فرعون ملك العمالقة، وبينه وبين آدم عليه السلام ثلاثة آلاف وسبعمائة وثمان عشرة سنة وبين وفاته وبين الهجرة ألفان وثلاثمائة وسبع وأربعون سنة، قال ابن الجواليقي: هو أعجمي معرب. قال الليث: وإشتقاق اسمه من الماء والشجر، ونص الليث: والساج، بدل الشجر، وهو بالعبرانية: موشا فمو: هو الماء وهو بالفارسية أيضا هكذا، فكأنه من توافق اللغات، وسا، هكذا في سائر النسخ، وقال ابن الجواليقي. هو بالشين المعجمة: هو الشجر، سمي به لحال التابوت والماء، ونص الليث: في الماء، أي لأن التابوت الذي كان فيه وجد في الماء والشجر. وقيل: معنى موسى: الجذب، لأنه جذب من الماء، أو هو في التوراة: مشيتيهو بفتح الميم وكسر الشين المعجمة وسكون الياء التحتية وكسر التاء الفوقية وسكون تحتية أخرى، ثم هاء مضمومة، وواو ساكنة، أي وجد في الماء، وقال ابن الجواليقي: أي وجد عند الماء والشجر. قال أبو العلاء: لم أعلم أن في العرب من سمي موسى زمان الجاهلية، وإنما حدث هذا في الإسلام لما نزل القرآن، وسمى المسلمون أبناءهم بأسماء الأنبياء، عليهم السلام، على سبيل التبرك، فإذا سموا بموسى، فإنما يعنون به الإسم الأعجمي، لا موسى الحديد، وهو عندهم كعيسى. إنتهى. قال النعيمي: ومقتضاه منع الصرف كائنا من كان من سمي به. وقوله في حديث الخضر: ليس بموسى بني إسرائيل إنما هو موسى آخر، قال في المشارق: التنوين في موسى آخر، لأنه نكرة، وقال أبو علي في موسى آخر يحتمل أن يكون مفعل أو فعلى، والألف قد يجوز أن تكون لغير التأنيث، وكذلك ألف عيسى، ينبغي أن تكون للإلحاق. إنتهى. قلت: فعلى هذا يصرف موسى آخر، على قول

الكسائي أيضا فينون، فتأمل. ورجل ماس كمال: لا ينفع فيه العتاب، أو خفيف طياش لا يلتفت إلى موعظة أحد، ولا يقبل قوله. كذلك حكى أبو عبيد، ومنهم من همزه، وقول أبي عبيدة وما أمساه. قال الأزهري: وهذا لا يوافق ماسا، لأن حرف العلة فيه عين، وفي قولهم: ما أمساه، لام، والصحيح أنه ماس، كماش، وعلى هذا يصح: ما أمساه. والماس: حجر متقوم، أي ذو قيمة، وهو يعد مع الجواهر كالزمرد والياقوت، أعظم ما يكون كالجوزة أو بيضة الحمام نادرا لا يوجد إلا ما كان من الكوكب الدري المعلق بين يديه صلى الله عليه وسلم، الذي أهداه بعض الملوك، فإنهم قد حكوا أنه قدر بيضة اليمام، والله تعالى أعلم. وفي حديث مطرف: جاء الهدهد بالماس فألقاه على الزجاجة ففلها، يروى بالهمزة، ومن خواصه أنه يكسر جميع الأجساد الحجرية، وإمساكه في الفم يكسر الأسنان، ولا

تعمل فيه النار ولا الحديد، وإنما يكسره الرصاص ويسحقه، فيؤخذ على المثاقب ويثقب به الدر وغيره وتفصيله في كتاب الجواهر والمعادن للتيفاشي وتذكرة داوود الحكيم، وغيرهما. ولا تقل: ألماس، أي بقطع الهمزة فإنه من لحن العامة، كما صرح به الصاغاني وغيره، وقال ابن الأثير: وأظن الهمزة واللام فيه أصليتين، مثلهما في إلياس، قال: وليست بعربية، فإن كان كذلك فبابه الهمزة، لقولهم فيه: الألماس، قال: وإن كانتا للتعريف فهذا موضعه. والعباس بن أحمد بن أبي مواس، ككتان: كاتب متقن بغدادي صاحب الخط المليح الصحيح. ومويس، كأويس، كأنه تصغير موس، هو ابن عمران، متكلم، وقال ابن السكيت: تصغير موسى: مويسي، وفي النكرة: هذا مويسي ومويس آخر، فلم تصرف الأول، لأنه أعجمي معرفة، وصرفت الثاني لأنه نكرة. ومما يستدرك عليه: أبو حبيب المويسي: نسبة إلى مويس، كزبير، حكى عنه الرياشي في ترجمة الأمين في تاريخ أبي جعفر الطبري. قاله الحافظ. قلت: ومويس: قرية بشرقي مصر، فلا أدري أن أبا حبيب المذكور منسوب إليها أو إلى الجد. وأبو القاسم مواس بن سهل المعافري المصري، من أصحاب ورش. وعياش بن مويس الشامي، قيل هكذا كزبير، وقيل: ابن مونس، كمحسن. وقيل: كمحدث، ثلاثة أقوال، حكاها الأمير. ومنية موسى: قرية بمصر، من أعمال المنوفية، وقد وردتها، ومنها شيخ مشايخنا الإمام العلامة أبو العباس أحمد بن محمد بن عطية بن أبي الخير الشافعي الموساوي الشهير بالخليفي، وآل بيته، حدث عن منصور بن عبد الرزاق الطوخي، والشهاب أحمد بن حسن، وأحمد بن عبد الفتاح، والنجم محمد بن سالم القاهريين. ومنية موسى: قرية أخرى من البحيرة. ومحلة موسى: من الغربية. وموسى: حفر بني ربيعة الجوع: كثير الزرع والنخيل. ووادي موسى: قيل: هو بيت المقدس، بينه وبين أرض الحجاز، كثير الزيتون، نسب إلى موسى عليه السلام.ي أيضا فينون، فتأمل. ورجل ماس كمال: لا ينفع فيه العتاب، أو خفيف طياش لا يلتفت إلى موعظة أحد، ولا يقبل قوله. كذلك حكى أبو عبيد، ومنهم من همزه، وقول أبي عبيدة وما أمساه. قال الأزهري: وهذا لا يوافق ماسا، لأن حرف العلة فيه عين، وفي قولهم: ما أمساه، لام، والصحيح أنه ماس، كماش، وعلى هذا يصح: ما أمساه. والماس: حجر متقوم، أي ذو قيمة، وهو يعد مع الجواهر كالزمرد والياقوت، أعظم ما يكون كالجوزة أو بيضة الحمام نادرا لا يوجد إلا ما كان من الكوكب الدري المعلق بين يديه صلى الله عليه وسلم، الذي أهداه بعض الملوك، فإنهم قد حكوا أنه قدر بيضة اليمام، والله تعالى أعلم. وفي حديث مطرف: جاء الهدهد بالماس فألقاه على الزجاجة ففلها، يروى بالهمزة، ومن خواصه أنه يكسر جميع الأجساد الحجرية، وإمساكه في الفم يكسر الأسنان، ولا تعمل فيه النار ولا الحديد، وإنما يكسره الرصاص ويسحقه، فيؤخذ على المثاقب ويثقب به الدر وغيره وتفصيله في كتاب الجواهر والمعادن للتيفاشي وتذكرة داوود الحكيم، وغيرهما. ولا تقل: ألماس، أي بقطع الهمزة فإنه من لحن العامة، كما صرح به الصاغاني وغيره، وقال ابن الأثير: وأظن الهمزة واللام فيه أصليتين، مثلهما في إلياس، قال: وليست بعربية، فإن كان كذلك فبابه الهمزة، لقولهم فيه: الألماس، قال: وإن كانتا للتعريف فهذا موضعه. والعباس بن أحمد بن أبي مواس، ككتان: كاتب متقن بغدادي صاحب الخط المليح الصحيح.
ومويس، كأويس، كأنه تصغير موس، هو ابن عمران، متكلم، وقال ابن السكيت: تصغير موسى: مويسي، وفي النكرة: هذا مويسي ومويس آخر، فلم تصرف الأول، لأنه أعجمي معرفة، وصرفت الثاني لأنه نكرة. ومما يستدرك عليه: أبو حبيب المويسي: نسبة إلى مويس، كزبير، حكى عنه الرياشي في ترجمة الأمين في تاريخ أبي جعفر الطبري. قاله الحافظ. قلت: ومويس: قرية بشرقي مصر، فلا أدري أن أبا حبيب المذكور منسوب إليها أو إلى الجد. وأبو القاسم مواس بن سهل المعافري المصري، من أصحاب ورش. وعياش بن مويس الشامي، قيل هكذا كزبير، وقيل: ابن مونس، كمحسن. وقيل: كمحدث، ثلاثة أقوال، حكاها الأمير. ومنية موسى: قرية بمصر، من أعمال المنوفية، وقد وردتها، ومنها شيخ مشايخنا الإمام العلامة أبو العباس أحمد بن محمد بن عطية بن أبي الخير الشافعي الموساوي الشهير بالخليفي، وآل بيته، حدث عن منصور بن عبد الرزاق الطوخي، والشهاب أحمد بن حسن، وأحمد بن عبد الفتاح، والنجم محمد بن سالم القاهريين. ومنية

موسى: قرية أخرى من البحيرة. ومحلة موسى: من الغربية. وموسى: حفر بني ربيعة الجوع: كثير الزرع والنخيل. ووادي موسى: قيل: هو بيت المقدس، بينه وبين أرض الحجاز، كثير الزيتون، نسب إلى موسى عليه السلام.

م ي س

الميس، بالفتح، والميسان، محركة، والتميس: التبختر، يقال: ماس يميس ميسا وميسانا: تبختر وإختال، فهو مائس وميوس، كصبور، ومياس، كشداد، قال الليث: الميس: ضرب من الميسان، في تبختر وتهاد، كما تميس العروس، والجمل، وربما ماس بهودجه في مشيه. ورجل مياس، وجارية مياسة، إذا كانا يتبختران في مشيتهما. وفي حديث أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه: تدخل قيسا وتخرج ميسا، أي تتبختر في مشيتها وتتثنى. وماس أيضا يميس ميسا، إذا مجن، عن ابن الأعرابي. قلت: وكأنه مقلوب مسأ مسأ، إذا مجن، كما نقله ابن القطاع. وماس الله المرض فيه يميسه: كثرة. نقله الصاغاني. قلت: وهو من النوادر، وكذل بسه وبثه. والمياس: الأسد، وعلى هذا إقتصر الصاغاني، وزاد المصنف: المتبختر، وهو المختال لقلة إكتراثه بمن يلقاه، وهو نعت له. وقيل: المياس الذئب، عن ابن دريد، لأنه يميس في مشيته. ومياس: فرس شقيق بن جزء القتبي، أحد بني قتيبة. كذا في التكملة ابن جزء وفي اللسان: ابن جزي، وفيه يقول عمرو ابن أحمر الباهلي:

منى لك أن تلقى ابن هند منية وفارس مياس إذا ما تلبـبا والميسون،

بالفتح: الغلام الحسن القد والوجه، فعلون من ماس يميس، وقيل: فيعول، من مسن، فمحل ذكره النون. وميسون: اسم الزباء الملكة، هكذا نقله الصاغاني، وقد تقدم ذكرها في ز ب ب. قال الحارث ابن حلزة:

إذ أحل العلاة قبة ميسـو ن فأدنى ديارها العوصاء والميسون، في اللغة:

المياسة من النساء، وهي المختالة، وهو في المثل الذي لم يحكه سيبويه، كزيتون، قال الأزهري: وهذا البناء على هذا الإشتقاق غير معلوم، وحكاه كراع في باب فيعول، واشتقه من الميسن، قال: ولا أدري كيف ذلك. وميسون بنت بحدل بن أنيف، من بني حارثة بن جناب بن هبل، من بني كلب: أم يزيد ابن معاوية بن أبي سفيان، رضي الله عن أبيه، وعليه من الله تعالى ما يستحق، قال الصاغاني: وهي من التابعيات. قلت: وابن أخيها حسان بن مالك بن بحدل، هو الذي شد الخلافة لمروان. وبنته ميسون لها ذكر. والميسان: المتبختر في مشيته، عن ابن عباد، رجل مياس وميسان، وامرأة مياسة وميسانة. وقال ابن دريد: الميسان: نجم من الجوزاء وقال ابن الأعرابي: هو كوكب بين المعرة والمجرة. وقال الأزهري: أما الميسان، اسم الكوكب، فهو فعلان من ماس يميس، إذا تبختر. أو الميسان: كل نجم زاهر، ج، مياسين، وهذا قول أبي عمرو. وميسان: كورة، م، معروفة من كور دجلة بسواد العراق، بين البصرة وواسط، وقول العبد.

وما قرية من قرى ميسنا ن معجبة نظرا وإتصافا وإنما أراد ميسان،

فإضطر فزاد النون. والنسبة إليها: ميساني، على القياس، وميسناني بزيادة النون نادرة، قال العجاج:

خود تخال ريطها المدقمسا وميسنانيا لها مـمـيسـا

وميسان: اسم ليلة البدر، عن ابن عباد، وهي ليلة أربع عشرة. وميسان: أحد كوكبي الهقعة، بين المعرة والمجرة وهو الذي تقدم ذكره، وهو أحد نجوم الجوزاء، فذكره ثانيا تكرار وقال أبو حنيفة رحمه الله: الميس: شجر عظام، يشبه في نباته وورقه بالغرب، وإذا

كان شابا فهو أبيض الجوف، فإذا تقادم إسود فصار كالآبنوس، ويغلظ حتى تتخذ منه الموائد الواسعة وتتخذ منه الرحال، قال العجاج، ووصف المطايا:

ينتقن بالقوم من التزعل

ميس عمان ورحال الإسحل والميس: نوع من الزبيب. والميس أيضا: ضرب من الكروم ينهض على ساق بعض النهوض، لم يتفرع كله، عن أبي حنيفة، قال: ومعدنه أرض سروج من أرض الجزيرة، نقل عن بعض أهل المعرفة أنه قد رآه بالطائف، وإليه ينسب الزبيب الذي يسمى الميس. والتمييس: التذييل، ومنه قول العجاج السابق:

وميساني لها مميسا أي مذيلا، له ذيل، يعني ثيابا تنسج بميسان. ومما يستدرك عليه: غصن مياس: مائل. وميسون: موضع، وقال ياقوت: بلد. والميس: الخشبة الطويلة التي بين الثورين. عن أبي حنيفة. والميس: الرحل، وأصله في الشجر، فلما كثر إتخاذ الرحل منه، قالت العرب: الميس: الرحل. وأماس الله المرض فيهم: كثره، مثل ماسه، كذا في النوادر. وأبو طاهر محمد بن حسن بن محمد بن ميس الخزاز، عن القاضي الخلعي. والميسون: فرس ظهير بن رافع، شهد عليه يوم السرح. والميسناني: ضرب من البرود، قاله ابن سيده.

فصل النون مع السين

ن ء م س

مما يستدرك عليه: الناموس، يهمز: قترة الصائد.هنا أورده صاحب اللسان، وأهمله الجماعة، وسيأتي للمصنف في ن م س.

ن ب ر س

النبراس، بالكسر: المصباح، كما في الصحاح، والنون أصلية، وقال ابن جنى: هو نفعال، من البرس، وهو القطن، والنون زائدة، قال شيخنا: ورده ابن عصفور بأنه اشتقاق ضعيف. والنبراس: السنان العريض. والنباريس: شباك لبني كليب وهي الآبار المتقاربة، قاله السكري، وأنشد قول جرير:

هل دعوة من جبال الثلج مسمعة أهل الإياد وحيا بالـنـبـاريس ومما

يستدرك عليه: النبراس: الأسد، نقله الصاغاني في التكملة. وابن نبراس: اسم رجل، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

الله يعلم لولا أنـنـي فـرق من الأمير لعاتبت ابن نبراس والنبريس،

بالفتح: الحاذق المتبصر.

ن ب س

صفحة : 4150

نبس ينبس نبسا ونبسة، الأخير بالضم، أي تكلم وتحركت شفتاه بشيء، وهو أقل الكلام يقال: ما نبس ولا رتم. وقال أبو عمر الزاهد: السين في أول سنبس زائدة، يقال: نبس، إذا أسرع والسين من زوائد الكلام. قلت: وهذا غريب، فإن السين تزاد أولا مع التاء، كما في إستفعل، وأما بغيرها فنادر. قال: ونبس الرجل، إذا تكلم فأسرع. وقيل: نبس إذا تحرك، عن ابن عباد. وأكثر ما يستعمل في النفي، إنما قال بالأكثرية وعدل عن قول غيره ولم يستعمل إلا في النفي، إشارة إلى ما سبق في قول أبي عمر الزاهد حيث ذكره في الإثبات دون الجحد. ويقال: هو أنبس الوجه، أي عابسه كريهه، قال ابن فارس: فيه نظر. وقال ابن الأعرابي: النبس، بضمتين: الناطقون. وأيضا: المسرعون في حوائجهم. ومما يستدرك عليه: نبس الرجل تنبيسا، إذا تكلم، يقال: ما نبس بكلمة، وما نبس، بالتشديد، ذكره الجواهري، وأنشد قول الراجز:

إن كنت غير صائدي فنبس وإنما تركه المصنف إعتمادا على ما نقله الأزهري في ب ن س قال اللحياني: بنس وبنش، إذا قعد، وأنشد:

إن كنت غير صائدي فبنش أي اقعد، قال الأزهري: وذكر الجوهري له في النون تصحيف، وقد تقدم شيء من ذلك في ب ن س، ويأتي أيضا في ب ن ش. وأنبس الرجل: أسرع، ومنه قول القائل لأم سنبس في المنام:

إذا ولدت سنبسا فأنبسي أي أسرعي، كما رواه ابن الأعرابي وأبو عمر. وقال ابن الأعرابي أيضا: أنبس، إذا سكت ذلا. ومنبسة، بالفتح: مدينة كبيرة بأرض الزنج، نقله الصاغاني وياقوت. والأنبسة: طائر حاد البصر حسن الصوت، يتولد من الشقراق والغراب، يشبه صوته صوت الحمل، وقرقرته كالقمري.

ن ب ل س

ومما يستدرك عليه: نابلس، هكذا يكتب متصلا، وأصله: ناب لس: بلد مشهور بأرض فلسطين، بين جبلين، مستطيل لا عرض له، كثير الماء، بينه وبين بيت المقدس عشرة فراسخ، وله كورة واسعة، وبظاهره جبل يعتقد اليهود أن الذبح كان عليه، وعندهم أن الذبيح إسحاق، ولهم في هذا الجبل إعتقاد عظيم، وهو مذكور في التوراة، والسامرة تصلى إليه، وبه عين تحت كهف يزورونه، وقد نسب إليه جماعة من المحدثين، والعجب من المصنف كيف ترك ذكره، مع أنه يورده إستطرادا في مواضع من كتابه.

ن ت س

ومما يستدرك عليه: نتسه ينتسه نتسا: نتفه: أهمله الجماعة، وأورده صاحب اللسان هكذا. قلت: ونقله أيضا ابن القطاع، و قال: بالسين والشين.

ن ج س

صفحة : 4151

النجس، بالفتح، وبه قرأ بعضهم. إنما قيده لجمع اللغات التي يذكرها بعد وهي النجس، بالكسر، قال أبو عبيد: زعم الفراء أنهم إذا بدءوا بالنجس ولم يذكروا الرجس، فتحوا النون والجيم، وإذا بدءوا بالرجس ثم أتبعوا بالنجس، كسروا النون، فهم إذا قالوه مع الرجس أتبعوه إياه، وقالوا: رجس نجس، كسروا لمكان رجس، وثنوا وجمعوا، كما قالوا: جاء بالطم والرم، فإذا أفردوا قالوا: بالطم، ففتحوا. قال ابن سيده: وكذلك يعكسون فيقولون: نجس، رجس، فيقولونها بالكسر، لمكان رجس، الذي بعده، فإذا أفردوه قالوا: نجس، وأما رجس مفردا، فمكسور على كل حال، هذا على مذهب الفراء. قال شيخنا: وإعتمد الحريري في درة الغواص أنه لا يجيء إلا إتباعا لرجس، والحق أنه أكثري، لقراءة ابن حيوة به في إنما المشركون نجس . قلت: وهو أيضا قراءة الحسن بن عمران ونبيح وأبي واقد والجراح وابن قطيب، كما صرح به الصاغاني في التكملة والعباب، والمصنف في البصائر. والنجس بالتحريك. والنجس، ككتف، وبه قرأ الضحاك، قيل: النجس بالتحريك يكون للواحد والإثنين والجمع والمؤنث، بلغة واحدة، رجل نجس، ورجلان نجس، وقوم نجس. قال الله تعالى: إنما المشركون نجس فإذا كسروا ثنوا وجمعوا وأنثوا فقالوا: أنجاس ونجسة. وقال الفراء: نجس، لا يجمع ولا يؤنث. وقال أبو الهيثم في قوله تعالى: إنما المشركون نجس ، أي أنجاس أخباث. والنجس مثل عضد، قال الشهاب الخفاجي، كما وجد بخطه، بعد ما ساق عبارة المصنف هذه، أقول: بين أن نونه تفتح وتكسر مع سكون الجيم، بقرينة قوله بالتحريك أي تحريك الجيم بفتح، لأن التحريك المطلق ينصرف للفتح عند اللغويين والقراء، وإستغنى عن التصريح بالسكون، لدلالة مفهوم التحريك، مع أنه الأصل، فحاصله أن فيه خمس لغات: فتح النون وكسرها مع سكون الجيم، والحركات الثلاث في الجيم مع فتح النون. وتوضيحه ما في العباب، وعبارته: النجس، بفتحتين، والنجس، بفتح فكسر، والنجس، بفتح فضم، والنجس، بفتح فسكون، والنجس بكسر فسكون: ضد الطاهر، وقد نجس ثوبه، كسمع وكرم، نجسا ونجاسة. وقال الراغب في المفردات، وتبعه المصنف في البصائر: النجاسة ضربان: ضرب يدرك الحاسة، وضرب يدرك بالبصيرة، وعلى الثاني وصف الله به المشركين في الآية المتقدمة. قلت: وذكر

الزمخشري أنه مجاز. وأنجسه غيره ونجسه تنجيسا فتنجس، والفقهاء يفرقون بين النجس والمتنجس، كما هو مصرح به في محله. وفي الحديث، عن الحسن، في رجل زنى بامرأة تزوجها، فقال: هو أنجسها وهو أحق بها. وداء ناجس ونجيس، ككريم، وكذا داء عقام، إذا كان لا يبرأ منه. وقال الزمخشري: أعيا المنجسين. قال الشاعر:

وداء قد أعيا بالأطباء ناجس وقال ساعدة بن جؤية:

والشيب داء نجيس لا شفاء لـه للمرء كان صحيحا صائب القحم

وتنجس: فعل فعلا يخرج به عن النجاسة، كما قيل: تأثم وتحرج وتحنث، إذا فعل فعلا يخرج به عن الإثم والحرج والحنث. والتنجيس: اسم شيء كانت العرب تفعله: وهو تعليق شيء من القذر أو عظام الموتى أو خرقة الحائض، كان يعلق على من يخاف عليه من ولوع الجن به، كالصبيان وغيرهم، ويقولون: الجن لا تقربها. وعبارة الصحاح: والتنجيس: شيء كانت العرب تفعله، كالعوذة تدفع بها العين، ومنه قول الشاعر:

وعلق أنجاسا على المنجس قلت: وصدره:

ولو كان عندي كاهنان وحارس وقال ابن الأعرابي: من المعاذات: التميمة والجلبة والمنجسة. ويقال: المعوذ منجس، قال ثعلب: قلت له: لم قيل للمعوذ: منجس، وهو مأخوذ من النجاسة؟ فقال: لأن للعرب أفعالا تخالف معانيها ألفاظها، يقال: فلان يتنجس إذا فعل فعلا يخرج به من النجاسة، وساق العبارة التي سقناها آنفا. قلت: وسبق أيضا إنشاد قول العجاج في ح م س:

ولم يهين حمسة لأحمسا

ولا أخا عقد ولا منجسا ومن سجعات الأساس: إذا جاء القدر لم يغن المنجم ولا المنجس، ولا الفيلسوف ولا المهندس. قال وهو الذي يعلق على الذي يخاف عليه الأنجاس، من عظام الموتى ونحوها، ليطرد الجن: لنفرتها من الأقذار. ومما يستدرك عليه: النجس، بالفتح، وككتف: الدنس القذر من الناس. وداء نجس، ككتف: عقيم، وقد يوصف به صاحب الداء، وكذلك في أخواته التي ذكرها المصنف. والنجس، بالفتح: إتخاذ عوذة الصبي، وقد نجس له ونجسه: عوذه. والنجاس، بالكسر: التعويذ، عن ابن الأعرابي، قال: كأنه الإسم من ذلك. قال: والنجس: بضمتين: المعوذون، وفي بعض النسخ: المعقدون، والمعنى واحد: وهم الذين يربطون على الأطفال ما يمنع العين والجن. ومن المجاز: نجسته الذنوب. والناس أجناس، وأكثرهم أنجاس. وتقول: لا ترى أنجس من الكافر، ولا أنحس من الفاجر، كما في الأساس. والمنجس: جليدة توضع على حز الوتر.

ن ح س

النحس، بالفتح: الأمر المظلم، عن ابن عباد. وقال الأزهري: والعرب تسمي الريح الباردة إذا أدبرت نحسا. وقيل: هو الريح ذات الغبار. وقال ابن دريد: النحس: الغبار في أقطار السماء إذا عطف المحل، قال الشاعر:

إذا هاج نحس ذو عثانين وإلتقت سباريت أغفال بها الآل يمصح والنحس: ضد السعد من النجوم وغيرها، والجمع: أنحس ونحوس. وقد نحس، كفرح وكرم نحسا ونحوسة، الثاني لغة في نحس، بالكسر، ومنه قراءة عبد الرحمن بن أبي بكرة من نار ونحس على أنه فعل ماض: أي نحس يومهم أو حالهم فهو نحس بالفتح، وككتف، ونحيس، كأمير، ويوم نحس، وأيام نحس، وهي أيام نحيسة ونحسة ونحسات، بسكون الحاء وكسرها، وقرأ أبو عمرو فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا في أيام نحسات قال الأزهري: هي جمع أيام نحسة، ثم نحسات: جمع الجمع. وقرئ نحسات وهي المشؤومات عليهم، في الوجهين، بكسر الحاء، وقرأ به قراء الكوفة والشام ويزيد، والباقون بسكونها. وفي الصحاح: وقرئ قوله تعالى في يوم نحس على الصفة. والإضافة أكثر وأجود، وقد نحس الشيء. بالكسر، فهو نحس أيضا، قال الشاعر:

أبلغ جذاما ولخما أن إخوتهمطيا وبهراء قوم نصرهم نحس والنحسان من الكواكب: زحل والمريخ كما أن السعدان الزهرة والمشتري، قاله ابن عباد. ومن المجاز: عام ناحس ونحيس أي مجدب غير خصيب، نقله ابن دريد وقال: زعموا. والمناحس: المشائم، عن ابن دريد، وهو جمع نحس على غير قياس، كالمشائم، جمع شؤم كذلك. والنحاس، مثلثة الكسر عن الفراء، وبه قرأ مجاهد مع رفع السين. والفتح عن أبي العباس الكواشي المفسر: القطر عربي فصيح وقال ابن فارس: النحاس: النار قال البعيث:

دعوا الناس إني سوف تنهي مخافتيشياطين يرمى بالنحاس رجيمها وقال أبو عبيدة: النحاس: ما سقط من شرار الصفر، أو من شرار الحديد إذا طرق، أي ضرب بالمطرقة. وأما قوله تعالى: يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فقيل: هو الدخان، قاله الفراء، وأنشد قول الجعدي.

يضيء كضوء سراج السلي ط لم يجعل الله فيه نحاسا قال الأزهري: وهو قول جميع المفسرين، وقيل: هو الدخان الذي لا لهب فيه، وقال أبو حنيفة رحمه الله: النحاس، الدخان الذي يعلو وتضعف حرارته ويخلص من اللهب. وقال ابن بزرج: يقولون: النحاس: الصفر نفسه، وبالكسر: دخانه. وغيره يقول للدخان: نحاس. والعجب من المصنف كيف أسقط معنى الدخان الذي فسرت به الآية. وحكى الجوهري ذلك، وأنشد قول الجعدي، وحكى الأزهري إتفاق المفسرين عليه، فإن لم يكن سقط من النساخ، فهو قصور عظيم. والنحاس والنحاس: الطبيعة والأصل والخليقة والسجية، يقال: فلان كريم النحاس، أي كريم النجار، قال لبيد:

وكم فينا إذا ما المحل أبـدى نحاس القوم من سمح هضوم وعن ابن الأعرابي: النحاس: مبلغ أصل الشيء ونحسه، كمنعه، نحسا: جفاه، كما في العباب، عن أبي عمرو. ونحست الإبل فلانا: عنته، أي أتعبته، وأشقته، أي أوقعته في المشقة، عن أبي عمرو أيضا ونقل الجوهري عن أبي زيد قال: يقال: تنحس عنها، أي تخبر عنها وتتبعها بالإستخبار، يكون ذلك سرا وعلانية، ومنه حديث بدر: فجعل يتنحس الأخبار، أي يتتبع. وهو قول ابن السكيت أيضا كإستنحسها وإستنحس عنها، أي تفرسها وتجسس عنها. وتنحس الرجل، إذا جاع، وهو من قولهم: تنحس لشرب الدواء، إذا تجوع له. وقال ابن دريد تنحس النصارى: تركوا أكل اللحم. ونص ابن دريد: لحم الحيوان. قال: وهو عربي صحيح، ولا أدري ما أصله ولكن عبارة الصاغاني صريحة في بيان علة التسمية، فإنه نقل عنه ما نصه: تنحس النصارى، كلام عربي فصيح، لتركهم أكل الحيوان، وتنهس، في هذا، من لحن العامة، فتأمل. والنحس، كصرد: ثلاث ليال بعد الدرع، وهي الظلم أيضا، قاله ابن عباد. ومما يستدرك عليه: النحس: الجهد والضر. والجمع أنحس. ويوم نحس ونحوس ونحيس، من أيام نواحس ونحسات ونحسات، من جعله نعتا ثقله، ومن أضاف اليوم إلى النحس فالتخفيف لا غير. والنحس: شدة البرد، حكاه الفارسي، وأنشد لابن أحمر:

كأن مدامة عرضت لنحس يحيل شفيفها الماء الزلالا

وفسره الأصمعي فقال: لنحس، أي وضعت في ريح فبردت. وشفيفها: بردها ومعنى يحيل: يصب. يقول: فبردها يصب الماء في الحلق، ولولا بردها لم يشرب الماء. والنحاس: ضرب من الصفر شديد الحمرة، وقال ابن بزرج: الصفر نفسه كما تقدم. ويوم منحوس ورجل منحوس، من مناحيس. والمنحس، كمعظم: الحزين. وتناحس فلان وإنتحس: إنتكس، وأنحس جده. وأنحست النار: كثر نحاسها، أي دخانها. نقله ابن القطاع. وأبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل المصري النحوي النحاس، كشداد، مات سنة 833 وهو

صاحب التصانيف الكثيرة.وأبو الحسين الحسن بن علي النحاسي، بياء النسبة، عن الحسين ابن الفضل البجلي وعنه أبو الحسن العلوي. والشمس أبو الوفاء محمد بن محمد ابن أحمد بن محمد بن موسى الغزي، قاضيها، عرف بابن النحاس، قرأ على زكريا والسخاوي، والجوهري.

ن خ س

نخس الدابة، كنصر وجعل، الأخيرة عن اللحياني، نخسا: غرز مؤخرها أو جنبها بعود ونحوه وفي الأساس: بنحو عود. والنخاس، كشداد: بياع الدواب، سمي بذلك لنخسه إياها حتى تنشط وقد يسمى بائع الرقيق نخاسا، قال ابن دريد: وهو عربي صحيح. والأول هو الأصل. والإسم: النخاسة، بالكسر والفتح، وهي حرفته، ويقال: نخسوه، أي طردوه ناخسين به بعيره. وعبارة الأساس: نخسوا بفلان: نخسوا دابته وطردوه. وفي اللسان: نخس بالرجل: هيجه وأزعجه، وكذلك إذا نخسوا دابته وطردوه قال الشاعر:

الناخسين بمروان بذي خشب والمقحمين بعثمان على الدار أي نخسوا

به من خلفه حتى سيروه من البلاد مطرودا. والناخس: ضاغط في إبط البعير، قاله ابن دريد. والناخس أيضا: جرب يكون عند ذنبه، وهو منحوس، وقد نخس نخسا، وإستعار ساعدة ذلك للمرأة، فقال:

إذا جلست في الدار حكت عجانها بعرقوبها من ناخس متـقـوب

والناخس: الوعل الشاب الممتليء شبابا، وقال أبو زيد: هو وعل ثم ناخس، إذا نخس قرناه ذنبه من طولهما، ولا سن فوق الناخس، كالنخوس، كصبور، قال: وإنما يكون ذلك في الذكور، وأنشد:

يا رب شاة فارد نخوس وهو مجاز. ودائرة الناخس: هي التي تكون تحت جاعرتي الفرس إلى الفائلين، كذا نص الصحاح، وفي التهذيب: على جاعرتي الفرس، وتكره، هكذا في النسخ، أي الدائرة، وفي بعض النسخ: ويكره أي يكره ذلك عند العرب، وفي التهذيب: النخاس: دائرتان يكونان في دائرة الفخذين، كدائرة كتف الإنسان، والدابة منخوسة: يتطير منها. والنخيس كأمير: موضع البطان نقله الصاغاني. والنخيس: البكرة يتسع ثقبها الذي يجري فيه المحور من أكل المحور فتثقب خشيبة في وسطها وتلقم ذلك الثقب المتسع، وتلك الخشبة نخاس نخاسة، بكسرهما كذا هو نص الصحاح، مع تغيير يسير، ولم يذكر النخاسة، وإنما ذكرها الليث، وأنشد الجوهري للراجز:

درنا ودارت بكرة نخيس وآخره:

لا ضيقة المجرى ولا مروس

قال: وسألت أعرابيا من بني تميم، بنجد، وهو يستقي وبكرته نخيس، فوضعت إصبعي على النخاس فقلت: ما هذا? وأردت أن أتعرف منه الخاء والحاء، فقال: نخاس. بالمعجمة، فقلت: أليس قال الشاعر:

وبكرة نحاسها نحاس فقال: ما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين وقد نخس البكرة، كجعل وضرب، وعلى الأول إقتصر الجوهري ينخسها وينخسها نخسا، فهي منخوسة ونخيس. وقال أبو زيد: إذا إتسعت البكرة وإتسع خرقها عنها، قيل: أخقت إخقاقا فإنخسوها نخسا، وهو أن يسد ما إتسع منها بخشبة أو حجر غيره. والنخيسة: لبن العنز والنعجة يخلط بينهما، عن أبي زيد، حكاه عنه يعقوب، هكذا في الصحاح. وقال غيره: لبن المعز والضأن يخلط بينهما، وهو أيضا لبن الناقة يخلط بلبن الشاة، وفي الحديث إذا صب لبن الضأن على لبن الماعز فهو النخيسة، وكذا الحلو والحامض إذا خلط بينهما فهو النخيسة، قاله أبو عمرو. ونخس لحمه، كعني: قال: قل، نقله الصاغاني. قلت: وفي الصحاح في ب ح س: ويقال: نخس المخ تنخيسا: بمعنى بخس، أي نقص ولم يبق إلا في السلامي والعين، يروى بالباء والنون ومثله بخط أبي سهل. ومن المجاز: يقال هو ابن نخسة بالكسر، أي ابن زنتية وفي التكملة مضبوط بالفتح، قال الشماخ:

أنا الجحاشي شماخ وليس أبي بنخسة لدعي غير موجـود ومن المجاز: الغدران تناخس، أي يصب بعضها في بعض، قاله أبو سعيد: كأن الواحد ينخس الآخر ويدفعه، ومنه الحديث: أن قادما قدم فسأله عن خصب البلاد، فحدثه أن سحابة وقعت فاخضر لها الأرض، وفيها غدر تناخس، وأصل النخس: الدفع والحركة، ونص الأزهري: كتناخس الغنم إذا أصابها البرد، فاستدفأ بعضها ببعض. ومثله للصاغاني، وزاد الزمخشري: كقولهم: الأمواج تناطح. وفي العباب: والتركيب يدل على ترك شيء، وقد شذت النخيسة عن هذا التركيب. ومما يستدرك عليه: نخس الدابة، من حد ضرب، عن اللحياني. وفرس منخوس: به دائرة الناخس. ونخاسا البيت: عموداه، وهما في الرواق من جانبي الأعمدة، والجمع: نخس. والنخيسة: الزبدة. وأنخس به: أبعده، وهو مجاز. وتكلم فنخسوا به، مجاز أيضا. والنخاس، كشداد: علم جماعة من المحدثين، أوردهم الحافظ في التبصير. ونوخس، بضم فسكون: قرية من رستاق بخارا.

ن د س

الندس: الطعن قاله الأصمعي. وأنشد الجوهري لجرير:

ندسنا أبا مندوسة القين بالقنا ومار دم من جار بيبة ناقع

صفحة : 4156

وقيل: ندسه ندسا: طعنه طعنا خفيفا، وقد يكون الندس الطعن بالرجل، ومنه حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنه دخل المسجد وهو يندس الأرض برجله، أي يضرب بها. والندس: الرجل السريع الإستماع للصوت الخفي قاله الليث. والندس الفهم الفطن الكبير كالندس، كعضد وكتف، الأخيران ذكرهما الجوهري، والثلاثة عن الفراء، قال يعقوب: هو العالم بالأمور والأخبار، وقد ندس، كفرح، يندس ندسا. وقال السيرافي الندس، كعضد: الذي يخالط الناس ويخف عليهم، قال سيبويه: والجمع: ندسون، ولا يكسر، لقلة هذا البناء في الأسماء، ولأنه لم يتمكن فيها للتكسير، كفعل، فلما كان كذلك وسهلت فيه الواو والنون تركوا التكسير وجمعوه بالواو النون المندوسة: الخنفساء، وهي الفاسياء أيضا، عن ابن الأعرابي. والندوس، كصبور: الناقة التي ترضى بأدنى مرتع، كما في العباب. وندس به الأرض: ضربه برجله وصرعه، فتندس، أي وقع مصروعا، وقيل: تندس، إذا صرع إنسانا فوضع يده على فمه، كما نقله الصاغاني، عن ابن عباد. وندس الشيء عن الطريق: نحاه. وندس عليه الظن ندسا، إذا ظن به ظنا لم يحقه ولم يبحث والمنداس، كمحراب: المرأة الخفيفة، نقله الجوهري. ونادسه منادسة: طاعنه بالرمح. ونادسه: سايره في الطاعة. أو نادسه: نابزه، وهذا نقله الصاغاني. وتندس الأخبار: تنحسها، أي تجسسها، عن ابن الأعرابي. وقال أبو زيد: تندست الأخبار، وعن الأخبار، إذا تخبرت عنها من حيث لا يعلم بك، مثل تحدست وتنطست، قاله الجوهري. وفي الأساس: تندس عن الأخبار: تبحث عنها ليعلم ما هو خفي على غيره. وتندس ماء البئر: فاض من جوانبها، وفي التكملة: فاض من حواليها. والتنادس: التنابز بالألقاب، نقله الصاغاني، عن ابن عباد. ومما يستدرك عليه: الندس، بالفتح: ا لصوت الخفي. وندسه بكلمة: أصابه، عن ابن الأعرابي، وهو مجاز. ورماح نوادس، قال الكميت:

ونحن صبحنا آل نجران غارة تميم بن مر والرماح النوادسا ومندس، بالفتح: من قرى الصعيد في غربي النيل.قاله ياقوت.

ن ر ج س

النرجس، بالكسر، من الرياحين، معروف، هكذا ذكره ابن سيده في الرباعي، وذكره في الثلاثي بالفتح أهمله الجوهري هنا، ويقال: بالفتح، وكسر النون إذا أعرب أحسن. قال ابن دريد: أما فعلل فلم يجيء منه إلا نرجس، وقد ذكره النحويون في الأبنية، وليس له نظير في الكلام، فإن جاء بناء على فعلل في شعر قديم فارددّه، فإنه مصنوع، وإن بنى مولد هذا البناء وإستعمله في شعر أو كلام فالرد أولى به. وقد مر ذكره في ر ج س. ومما يستدرك عليه: النرجسية من، الأطعمة، معروفة: وهي أن تدبر كتدبير المدققة ثم يجعل

عليها البيض عيونا وتزين بالفستق واللوز. نقله الصاغاني، رحمه الله تعالى.

ن ر س

صفحة : 4157

نرس، بالفتح، أهمله الجوهري، وهي: ة، بالعراق، قيل: كان ينزلها الضحاك بيوراسف، وهذا النهر منسوب إليه، منها الثياب النرسية، نقله الأزهري وقال: هو ليس بعربي. وقال ابن دريد. ونرس: موضع ولا أحسبه عربيا، ولا أعرف له في اللغة أصلا، إلا أن العرب سموا نارسة، قال: ولم أسمع فيه شيئا من علمائنا. قلت: وقد سبق له في ن ر س، أن العرب سمت نرزة ونارزة، وتقدم أيضا أنه ليس في الكلام نون فراء بلا فاصل، وتقدم البحث فيه في ه ن ر. وقال ابن فارس: النون والراء لا تأتلفان، وقد يكون بينهما دخيل. والنرسيان، بالكسر: من أجود التمر بالكوفة، وليس بعربي محض، الواحدة بهاء قال الأزهري: وقد جعله ابن قتيبة صفة أو بدلا، فقال: تمرة نرسيانة، بالكسر، وأهل العراق يضربون الزبد بالنرسيان مثلا لما يستطاب، قال الأزهري وابن دريد: وليس بعربي، وقد تقدم في ب ر س، أن الزمخشري ضبطه بالموحدة، ولعله من النساخ سبق قلم، فإنظره. ومما يستدرك عليه: عبد الأعلى بن حماد النرسي، بالفتح، وآخرون، ينسبون إلى جدهم نصر، وكانت الفرس يقولونه: نرس ولا يفصحون به، فغلب عليه، وهم بيت حديث. ونرس، الذي ذكره المصنف: اسم نهر بين الحلة والكوفة وهو نهر حفره نرسى بن بهرام بن بهرام بن بهرام، مأخذه من الفرات، عليه عدة قرى، منه عبد الله بن إدريس النرسي، شيخ لأبي العباس السراج، وأبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي، من شيوخ أبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي. ونرسيان أيضا: اسم ناحية بالعراق، لها ذكر في الفتوح، قال عامر بن عمرو:

ضربنا حماة النرسيان بكسكر غداة لقيناهم ببيض بواتـر والنورس: طير الماء الأبيض، وهو الزمج، جمعه النوارس.

ن س س

النس: السوق، يقال: نسست الناقة نسا، أي سقتها. وقال شمر: سمعت ابن الأعرابي يقول: النس: السوق الشديد، وقال غيره: النس: هو السوق الرفيق، وبه فسر الحديث، في صفته صلى الله عليه وسلم: كان ينس أصحابه أي يمشي خلفهم، كما في النهاية. وفي الصحاح: النس: الزجر، وقد نسها نسا. قاله الجوهري، كالنسنسة فيهما، وقال شمر: نسنس ونس، مثل نشنش ونش، وذلك إذا ساق وطرد، وقال الكسائي: نسست الناقة والشاة أنسها نسا، إذا زجرتها فقلت لها: إس إس، وقال غيره: أسست، وقد ذكر في محله. والنس: اليبس، عن الأصمعي، كالنسوس، بالضم، والنسيس، كأمير، يقال: نس اللحم والخبز ينس وينس، من حد نصر وضرب، وهي خبزة ناسة: يابسة وقال الراجز:

وبلد تمسي قطاه نسسا أي يابسة من العطش، وهو مجاز. وقال الليث: النس: لزوم المضاء في كل أمر، أو هو سرعة الذهاب وورود الماء، ونص الليث: لورود الماء خاصة، كالتنساس، بالفتح، قال الحطيئة:

وقد نظرتكـم إينـاء صـادرة للخمس طال حوزي وتنساسي

صفحة : 4158

والمنسة، بالكسر: العصا التي تنسها بها، مفعلة من النس، بمعنى الزجر، فإن همزت كان من نسأتها، قاله الجوهري، وقال غيره: من النس، بمعنى السوق. والناسة، هكذا بلام التعريف في الصحاح، وفي المحكم: ناسة، والنساسة، وهذه عن ثعلب: من أسماء مكة، حرسها الله تعالى، قيل: سميت لقلة الماء بها إذ ذاك، أي أما الآن فلا، وقال الزمخشري: لجدبها ويبسها وقلة الماء بها، أو لأن من بغى فيها أو أحدث فيها حدثا ساقته ودفعته عنها،

أي أخرج عنها، وهو مجاز، وقال ياقوت: كأنها تسوق الناس إلى الجنة، والمحدث بها إلى جهنم. ومن المجاز: نست الجمة، إذا تشعثت، عن ابن دريد. والنسيس، كأمير: الجوع الشديد، عن ابن السكيت وقال الليث: هو غاية جهد الإنسان، وأنشد

باقي النسيس مشرف كاللدن وقال غيره: النسيس: الجهد وأقصى كل شيء.

والنسيس: الخليقة والطبيعة، كالنسيسة. والنسيس والنسيسة: بقية النفس، ثم إستعمل في سواه، وأنشد أبو عبيدة لأبي زبيد الطائي يصف أسدا:

إذا علقت مخالبه بقـرن فقد أودى إذا بلغ النسيس

كأن بنحره وبمنـكـبـيه عبيرا بات تعبؤه عروس قال: أراد به بقية الروح الذي به الحياة، سمي نسيسا، لأنه يساق سوقا، وفلان في السياق، وقد ساق يسوق، إذا حضر روحه الموت. والنسيس: عرقان في اللحم يسقيان المخ. والنسيسة السعاية، وقال الكلابي: هو الإيكال بين الناس والجمع: النسائس، وهي النمائم، عن ابن السكيت، كما نقله الجوهري، يقال: أكل بين الناس، إذا سعى بينهم بالنميمة. والنسيسة: البلل يكون برأس العود إذا أوقد، عن ابن السكيت، وقد نس الحطب ينس نسوسا: أخرجت النار زبده على رأسه، ونسيسه: زبده وما نس منه. والنسيسة: الطبيعة والخليقة. ويقال: بلغ منه، أي من الرجل نسيسه ونسيسته، أي كاد يموت وأشرف على ذهاب، ويقال أيضا: سكن نسيسها، أي ماتت. وعن ابن الأعرابي: النسس، بضمتين: الأصول الرديئة، هذا هو الصواب، وقد غلط الصاغاني حيث ذكره في ت س س، في كتابيه العباب والتكملة، وقد نبهنا هناك على تصحيفه، فإنظره. والنسناس، بالفتح، ويكسر: جنس من الخلق، يثب أحدهم على رجل واحدة، كذا في الصحاح. وفي الحديث: أن حيا من عاد عصوا رسولهم فمسخهم الله نسناسا، لكل إنسان منهم يد ورجل من شق واحد ينقزون كما ينقز الطائر ويرعون كما ترعى البهائم ويوجد في جزائر الصين، وقيل: أولئك إنقرضوا، لأن الممسوخ لا يعيش أكثر من ثلاثة أيام، كما حققه العلماء، والموجود على تلك الخلقة خلق على حدة، أو هم ثلاثة أجناس: ناس ونسناس ونسانس، قاله الجاحظ، وأنشد للكميت:

فما الناس إلا تحت خبء فعالهمولو جمعوا نسناسهم والنسانسا

وقيل: النسناس السفلة والأرزال أو النسانس: الإناث منهم، كما قاله أبو سعيد الضرير. أو هم أرفع قدرا من النسناس، كما في العباب أو هم يأجوج ومأجوج، في قول ابن الأعرابي أو هم قوم من بني آدم، أو خلق على صورة الناس، أشبهوهم في شيء، وخالفوهم في أشياء، وليسوا منهم، كما في التهذيب. وقال كراع: النسناس فيما يقال: دابة في عداد الوحش، تصاد وتؤكل، وهي على شكل الإنسان، بعين واحدة ورجل ويد تتكلم مثل الإنسان. وقال المسعودي في النسناس: حيوان كالإنسان، له عين واحدة، يخرج من الماء ويتكلم، وإذا ظفر بالإنسان قتله. وفي المجالسة، عن ابن إسحاق: أنهم خلق باليمن. وقال أبو الدقيش: يقال: إنهم من ولد سام بن سام إخوة عاد وثمود، وليس لهم عقول، يعيشون في الآجام على شاطيء بحر الهند، والعرب يصطادونهم ويكلمونهم، وهم يتكلمون بالعربية ويتناسلون ويقولون الأشعار ويتسمون بأسماء العرب. وفي حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه: ذهب الناس وبقي النسناس. قيل: فما النسناس؟ قال: الذين يتشبهون بالناس وليسوا من الناس، وأخرجه أبو نعيم في الحلية، عن ابن عباس. قال السيوطي في ديوان الحيوان: أما الحيوان الذي تسميه العامة نسناسا فهو نوع من القردة، لا يعيش في الماء، ويحرم أكله، وأما الحيوان البحري ففيه وجهان، وإختار الروياني وغيره الحل. وقال الشيخ أبو حامد: لا يحل أكل النسناس، لأنه على خلقة بني آدم. وقال الغنوي: ناقة ذات نسناس، أي ذات سير باق، هكذا نقله عنه أبو تراب، وبه فسر ما أنشده ابن الأعرابي:

وليلة ذات جهام أطباق

سود نواحيها كأثناء الطاق

قطعتها بذات نسناس باق وقيل: النسناس هنا صبرها وجهدها. وقرب نسناس: سريع، نقله ابن عباد في المحيط. ويقولون في الدعاء: قطع الله تعالى نسناسه، أي سيره وأثره من الأرض. وقال ابن شميل: نسس الصبي تنسيسا: قال له: إس إس، ليبول أو يتغوط، ونص ابن شميل: أو يخرأ، وكأنه عدل عنه إلى التغوط ليكني. ونسس البهيمة: مشاها. فقال لها: إس إس. ونسنس: ضعف، عن ابن دريد، قيل: ومنه إشتقاق النسناس، لضعف خلقهم. ونسنس الطائر: أسرع في طيرانه، كنصنص، والإسم: النسيسة، قاله الليث. ونسنست الريح: هبت هبوبا باردا، وكذا سنسنت. وريح نسناسة وسنسانة: باردة، كذا في النوادر. تنسس منه خيرا تنسمه ومما يستدرك عليه: قال أبو زيد: نس الإبل: أطلقها وحلها. وأنسست الدابة: أعطشتها. ونست دابتك: يبست من الظمأ، وهو مجاز. ويقال للفحل إذا ضرب الناقة على غير ضبعة: قد أنسها. والمنسوس: المطرود والمسوق. والنسيس: المسوق. ونسيس الإنسان ونسناسه: مجهوده وصبره. وقيل: نسناس: من الدخان، وسنسان: يريد دخان نار. والنسناس، بالكسر: الجوع الشديد، عن ابن السكيت، وأما ابن الأعرابي فجعله وصفا، وقال: جوع نسناس قال ويعني به الشديد، وأنشد:
أخرجها النسناس من بيت أهلها وأنشد كراع:
أضر بها النسناس حتى أحلها بدار عقيل وابنها طاعم جلد

صفحة : 4160

وعن أبي عمرو: جوع ملعلع ومضور ونسناس ومقحز وممشمش: بمعنى واحد. ونس فلان لفلان، إذا تخبر. ونس الرجل: اشتد عطشه. والنسوس: طائر ربي بالجبل، له هامة كبيرة.

ن س ط س

نسطاس، بالكسر، أهمله الجوهري: وهو علم. ونسطاس بالرومية: العالم بالطب، نقله الصاغاني. وعبيد بن نسطاس العامري البكائي الكوفي: محدث. ومما يستدرك عليه: النسطاس: ريش السهم. هكذا فسر به حديث قس، ولا تعرف حقيقته، كذا في اللسان. ومما يستدرك عليه: نسطويس، بالفتح: قريتان بمصر، إحداهما بالقرب من فوة، وتعرف بنسطويس الرمان، ومنها الزين الفناري بن أبي بكر بن محمد بن عبد الله الشافعي الضرير، سمع علي الديمي والسخاوي وزكريا والشادي والمشهدي. ومنها أيضا عبد الوهاب بن علي بن حسن المالكي، نزيل الظاهرية، قرأ على الحافظ ابن حجر، وسمع البخاري علي مشايخ الظاهرية، مات سنة 868 والثانية من قرى الغربية، تعرف بنسطويس البصل.

ن ش س

ومما يستدرك عليه: النشس، أهمله الجوهري، وأورده ابن دريد، وقال: لغة في النشز: وهي الربوة من الأرض. وامرأة ناشس: ناشز، وهي قليلة كذا في المحكم.

ن ط س

النطس، بالفتح، وككتف وعضد: العالم بالأمور والحاذق بها، عن ابن السكيت، وهو بالرومية: نسطاس، وقد نطس، كفرح، نطسا. والنطاسي، بالكسر، وحكى أبو عبيد الفتح أيضا: العالم بالطب، قال البعيث بن بشر، يصف شجة أو جراحة:
إذا قاسها الآسي النطاسي أدبرت غثيثتها وإزداد وهيا هزومها
والنطيس، كسكيت: المتطبب الدقيق نظره في الطب. والناطس: الجاسوس، لتنطسه عن الأخبار وبحثه. والنطس، ككتف: المتقزز المتقذر المتأنق في الأمور. والنطس، بضمتين: الأطباء الحذاق المدققون. والنطس أيضا: المتقززون عن الفحش. والنطسة، كهمزة: الرجل الكثير التنطس، وهو التقذر والتأنق في الطهارة وفي الكلام والمطعم والملبس، فلا يتكلم إلا بالفصاحة، ولا يلبس إلا طيبا، ولا يأكل إلا نظيفا، وكذا في جميع الأمور. وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه: أنه خرج من الخلاء فدعا بطعام فقيل له: ألا تتوضأ، فقال: لولا التنطس ما باليت ألا أغسل يدي، قال الأصمعي: وهو المبالغة في

الطهور والتأنق فيه. وكل من تأنق في الأمور ودقق النظر فيها فهو نطس ومتنطس، وكذلك كل من أمعن النظر في الأمور واستقصى عليها فهو متنطس. ومما يستدرك عليه: رجل نطيس، كأمير أي حاذق، قال رؤبة:

وقد أكون مرة نطيسـا

طبا بأدواء الصبا نقريسا النقريس: قريب المعنى من النطيس، وهو الفطن للأمور العالم بها، ويقال: ما أنطسه. وتنطس عن الأخبار: بحث، وكل مبالغ في شيء: متنطس. وتنطست الأخبار: تجسستها. وقال أبو عمرو: امرأة نطسة، على فعلة، إذا كانت تنطس من الفحش، أي تقزز. وقال ابن الأعرابي: المتنطس والمتطرس: المتنوق المختار. والنطس: الحريق، وهذه عن الصاغاني.

ن ع س

صفحة : 4161

النعاس بالضم: الوسن، كما في الصحاح، قال الله تعالى: أمنة نعاسا - وقال الأزهري: حقيقة النعاس: السنة من غير نوم، كما قال عدي بن الرقاع:

وسنان أقصده النعاس فرنقت في عينه سنة وليس بنـائم أو هو فترة

في الحواس تحصل من ثقل النوم، نعس، كمنع ينعس نعاسا، وللمصنف في البصائر: وقد نعست أنعس نعاسا، بالضم، وهكذا هو مضبوط في نسخة الصحاح، فهو ناعس ونعسان، وهي ناعسة ونعاسة ونعسى، وقيل: لا يقال: نعسان، وهي قليلة، قاله ثعلب، وقال الفراء: لا أشتهيها، يعني هذه اللغة نعسان وقال الليث: رجل نعسان وامرأة نعسى، حملوا ذلك على وسنان ووسنى، وربما حملوا الشيء على نظائره، وأحسن ما يكون ذلك في الشعر. وناقة نعوس، كصبور: سموح بالدر، كما في الصحاح. وفي المحكم: أي غزيرة تنعس إذا حلبت. وقال الأزهري: تغمض عينها عند الحلب، قال الراعي يصف ناقة بالسماحة بالدر، وأنها إذا درت نعست:

نعوس إذا درت جروز إذا غدت بويزل عام أو سديس كبـازل وقال ابن

الأعرابي: النعس: لين الرأي والجسم وضعفهما. وقال غيره: النعس: كساد السوق. وتناعس الرجل: تناوم، أي أراه من نفسه كاذبا. وقال أبو عمرو: أنعس: جاء ببنين كسالى. ومما يستدرك عليه: النعسة: الخفقة. وتناعس البرق: فتر. وجده ناعس، وهو مجاز. وفي المثل: مطل كنعاس الكلب: أي متصل دائم، والكلب يوصف بكثرة النعاس، كما في الصحاح، وزاد المصنف في البصائر: ومن شأن الكلب أن يفتح من عينيه بقدر ما يكفيه للحراسة، وذلك ساعة فساعة. وفي الحديث: إن كلماته بلغت ناعوس البحر، قال ابن الأثير: قال أبو موسى: كذا وقع في صحيح مسلم، وفي سائر ا لروايات: قاموس البحر. ولعله تصحيف، فليبتنبه لذلك. والنعوس، كصبور: علم على ناقة بعينها، كما في العباب. وعبد الرحمن بن أبي النعاس، عن عبد الله بن عبد الجبار، عن الحكم ابن خطاف.

ن ف س

النفس: الروح، وسيأتي الكلام عليها قريبا. وقال أبو إسحاق: النفس في كلام العرب يجري على ضربين: أحدهما قولك: خرجت نفسه، أي روحه، والضرب الثاني: معنى النفس فيه جملة الشيء وحقيقته، كما سيأتي في كلام المصنف، وعلى الأول قال أبو خراش:

نجا سالم والنفس منه بشـدقـه ولم ينج إلا جفن سيف ومئزرا

صفحة : 4162

أي بجفن سيف ومئزر، كذا في الصحاح، قال الصاغاني: ولم أجده في شعر أبي خراش. قلت: قال ابن بري: إعتبرته في أشعار هذيل فوجدته لحذيفة بن أنس وليس لأبي خراش، والمعنى: لم ينج سالم إلا بجفن سيفه ومئزره، وانتصاب الجفن على الإستثناء المنقطع،

أي لم ينج سالم إلا جفن سيف، وجفن السيف منقطع منه. ومن المجاز: النفس: الدم يقال: سالت نفسه، كما في الصحاح، وفي الأساس: دفق نفسه، أي دمه. وفي الحديث: ما لا نفس له، وقع في أصول الصحاح: ما له نفس سائلة فإنه لا ينجس الماء إذا مات فيه. قلت: وهذا الذي في الصحاح مخالف لما في كتب الحديث، وفي رواية أخرى: ما ليس له نفس سائلة، وروي عن النخعي أنه قال: كل شيء له نفس سائلة فمات في الإناء فإنه ينجسه، وفي النهاية عنه: كل شيء ليست له نفس سائلة فإنه لا ينجس الماء إذا سقط فيه، أي دم سائل، ولذا قال بعض من كتب على الصحاح: هذا الحديث لم يثبت، قال ابن بري: وإنما شاهده قول السموأل:

تسيل على حد الظباة نفوسنا وليست على غير الظباة تسيل قال وإنما

سمي الدم نفسا، لأن النفس تخرج بخروجه. والنفس: الجسد، وهو مجاز، قال أوس بن حجر، يحرض عمرو بن هند على بني حنيفة، وهم قتلة أبيه المنذر بن ماء السماء، يوم عين أباغ، ويزعم أن عمرو بن شمر الحنفي قتله:

نبئت أن بني سحيم أدخلوا أبياتهم تامور نفس المنذر

فلبئس ما كسب ابن عمرو رهطه شمر وكان بمسمع وبمنظر والتامور: الدم، أي حملوا دمه إلى أبياتهم. والنفس: العين التي تصيب المعين، وهو مجاز. ويقال: نفسته بنفس، أي أصبته بعين، وأصابت فلانا نفس، أي عين، وفي الحديث، عن أنس رفعه: أنه نهى عن الرقية إلا في النملة والحمة والنفس، أي العين، والجمع، أنفس، ومنه الحديث: أنه مسح بطن رافع فألقى شحمة خضراء، فقال: إنه كان فيها سبعة أنفس، يريد عيونهم. ورجل نافس: عائن، وهو منفوس: معيون. والنفس: العند، وشاهده قوله تعالى، حكاية عن عيسى عليه وعلى نبينا محمد أفضل الصلاة والسلام تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك أي تعلم ما عندي، ولا أعلم ما عندك، ولكن يتعين أن تكون الظرفية حينئذ ظرفية مكانة لا مكان، أو حقيقتي وحقيقتك، قال ابن سيده: أي لا أعلم ما حقيقتك ولا ما عندك علمه، فالتأويل: تعلم ما أعلم، ولا أعلم ما تعلم، والأجود في ذلك قول ابن الأنباري: إن النفس هنا الغيب، أي تعلم غيبي، لأن النفس لما كانت غائبة أوقعت على الغيب، ويشهد بصحته قوله في آخر الآية إنك أنت علام الغيوب كأنه قال: تعلم غيبي يا علام الغيوب. وقال أبو إسحاق: وقد يطلق ويراد به جملة الشيء وحقيقته، يقال: قتل فلان نفسه، وأهلك نفسه: أي أوقع الهلاك بذاته كلها وحقيقته. قلت: ومنه أيضا ما حكاه سيبويه، من قولهم: نزلت بنفس الجبل، ونفس الجبل مقابلي. والنفس: عين الشيء وكنهه وجوهره، يؤكد به، يقال: جاءني الملك بنفسه، ورأيت فلانا نفسه. وقوله تعالى: الله يتوفى الأنفس حين موتها روي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال: لكل إنسان نفسان: إحداهما نفس العقل الذي يكون به التمييز، والأخرى نفس الروح الذي به الحياة. وقال ابن الأنباري: من اللغويين من سوى بين النفس والروح، وقال: هما شيء واحد، إلا أن النفس مؤنثة والروح مذكرة، وقال غيره: الروح الذي به الحياة، والنفس: التي بها العقل، فإذا نام النائم قبض الله نفسه، ولم يقبض روحه، ولا تقبض الروح إلا عند الموت، قال: وسميت النفس نفسا لتولد النفس منها وإتصاله بها، كما سموا الروح روحا، لأن الروح موجود به. وقال الزجاج: لكل إنسان نفسان: إحداهما نفس التمييز، وهي التي تفارقه إذا نام، فلا يعقل بها،

يتوفاها الله تعالى، والأخرى: نفس الحياة، وإذا زالت زال معها النفس، والنائم يتنفس، قال: وهذا الفرق بين توفي نفس النائم في النوم، وتوفي نفس الحي. قال: ونفس الحياة هي الروح وحركة الإنسان ونموه يكون به. وقال السهيلي في الروض: كثرت الأقاويل في

النفس والروح، هل هما واحد؟ أو النفس غير الروح؟ وتعلق قوم بظواهر من الأحاديث، تدل على أن الروح هي النفس، كقول بلال أخذ بنفسك، مع قوله صلى الله عليه وسلم: إن الله قبض أرواحنا وقوله تعالى::الله يتوفى الأنفس والمقبوض هو الروح، ولم يفرقوا بين القبض والتوفي، وألفاظ الحديث محتملة التأويل، ومجازات العرب وإتساعاتها كثرة: والحق أن بينهما فرقا، ولو كانا اسمين بمعنى واحد، كالليث والأسد، لصح وقوع كل واحد منهما مكان صاحبه، كقوله تعالى: ونفخت فيه من روحي ، ولم يقل: من نفسي. وقوله: تعلم ما في نفسي ولم يقل: ما في روحي. ولا يحسن هذا القول أيضا من غير عيسى عليه السلام. ويقولون في أنفسهم ولا يحسن في الكلام: يقولون في أرواحهم. وقال: أن تقول نفس ولم يقل: أن تقول روح، ولا يقوله أيضا عربي، فأين الفرق إذا كان النفس والروح بمعنى واحد؟ وإنما الفرق بينهما بالإعتبارات، ويدل لذلك ما رواه ابن عبد البر في التمهد، الحديث: إن الله تعالى خلق آدم وجعل فيه نفسا وروحا، فمن الروح عفافه وفهمه وحلمه وسخاؤه ووفاؤه، ومن النفس شهوته وطيشه وسفهه وغضبه فلا يقال في النفس هي الروح على الإطلاق حتى يقيد، ولا يقال في الروح هي النفس إلا كما يقال في المني هو الإنسان، أو كما يقال للماء المغذي للكرمة هو الخمر، أو الخل، على معنى أنه سيضاف إليه أوصاف يسمى بها خلا أو خمرا، فتقيد الألفاظ هو معنى الكلام، وتنزيل كل لفظ في موضعه هو معنى البلاغة، إلى آخر ما ذكره. وهو نفيس جدا، وقد نقلته بالإختصار في هذا الموضع، لأن التطويل كلت منه الهمم، لاسيما في زماننا هذا. والنفس: قدر دبغة، وعليه اقتصر الجوهري، وزاد غيره: أو دبغتين. والدبغة، بكسر الدال وفتحها مما يدبغ به الأديم من قرظ وغيره، يقال: هب لي نفسا من دباغ، قال الشاعر:

أتجعل النفس التي تدير

في جلد شاة ثم لا تسير قال الجوهري: قال الأصمعي: بعثت امرأة من العرب بنتا لها إلى جارتها، فقالت لها: تقول لك أمي: أعطيني نفسا أو نفسين أمعس به منيئتي فإني أفدة. أي مستعجلة، لا أتفرغ لإتخاذ الدباغ من السرعة. انتهى. أرادت: قدر دبغة أو دبغتين من القرظ الذي يدبغ به. المنيئة: المدبغة، وهي الجلود التي تجعل في الدباغ. وقيل: النفس من الدباغ: ملء الكف، والجمع: أنفس، أنشد ثعلب:

وذي أنفس شتى ثـلاث رمـت بـه على الماء إحدى اليعملات العرامس

يعني الوطب من اللبن الذي طبخ بهذا القدر من الدباغ. وقال ابن الأعرابي: النفس: العظمة والكبر، والنفس: العزة. والنفس: الأنفة. والنفس: العيب، هكذا في النسخ بالعين المهملة، وصوابه بالغين المعجمة، وبه فسر ابن الأنباري قوله تعالى: تعلم ما في نفسي الآية، وسبق الكلام عليه. والنفس: الإرادة. والنفس: العقوبة، قيل: ومنه قوله تعالى: ويحذركم الله نفسه أي عقوبته، وقال غيره: أي يحذركم إياه. وقد تحصل من كلام المصنف، رحمه الله تعالى، خمسة عشر معنى للنفس، وهي: الروح 1، والدم 2، والجسد 3، والعين 4، والعند 5، والحقيقة 6، وعين الشيء 7، وقدر دبغة 8، والعظمة 9، والعزة 10، والهمة 11، والأنفة 12، والغيب 13، والإرادة 14، والعقوبة 15، ذكر منها الجوهري: الأول، والثاني، والثالث، والرابع، والسابع، والثامن، وما زدناه على المصنف، رحمه الله، فسيأتي ذكره فيما استدرك عليه. وجمع الكل: أنفس ونفوس. والنفس، بالتحريك: واحد الأنفاس، وهو خروج الريح من الأنف والفم، ويراد به السعة، يقال: أنت في نفس من أمرك، أي سعة، قاله الجوهري، وهو مجاز، وقال اللحياني: إن في الماء نفسا لي ولك، وأي متسعا وفضلا. ويقال: بين الفريقين نفس، أي متسع. والنفس أيضا: الفسحة في الأمر، يقال: إعمل وأنت في نفس، أي فسحة وسعة، قبل الهرم والأمراض والحوادث والآفات. وفي الصحاح: النفس: الجرعة، يقال: اكرع في الإناء نفسا أو نفسين، أي جرعة أو جرعتين ولا تزد عليه. والجمع: أنفاس، كسبب وأسباب، قال جرير:

تعلل وهي ساغبة بنيهـا بأنفاس من الشبم القراح

صفحة : 4166

إنتهى. قال محمد بن المكرم: وفي هذا القول نظر. وذلك لأن النفس الواحد يجرع فيه الإنسان عدة جرع، يزيد وينقص على مقدار طول نفس الشارب وقصره، حتى إنا نرى الإنسان يشرب الإناء الكبير في نفس واحد على عدة جرع. ويقال: فلان شرب الإناء كله على نفس واحد. والله تعالى أعلم. وعن ابن الأعرابي: النفس الري، وسيأتي أيضا قريبا. والنفس: الطويل من الكلام، وقد تنفس. ومنه حديث عمار: لقد أبلغت وأوجزت، فلو كنت تنفست، أي أطلت. وأصله: أن المتكلم إذا تنفس إستأنف القول وسهلت عليه الإطالة. وقال أبو زيد: كتبت كتابا نفسا، أي طويلا. وفي قوله صلى الله تعالى عليه وسلم: ولا تسبوا الريح، الواو زائدة، وليست في لفظ الحديث، فإنها من نفس الرحمن. وكذا قوله صلى الله عليه وسلم: أجد نفس ربكم ، وفي رواية: نفس الرحمن، وفي أخرى: إني لأجد من قبل اليمن، قال الأزهري: النفس في هذين الحديثين: اسم وضع موضع المصدر الحقيقي من نفس، ينفس تنفيسا ونفسا، أي فرج عنه الهم تفريجا، كأنه قال: تنفيس ربكم من قبل اليمن. وإن الريح من تنفيس الرحمن بها عن المكروبين، فالتفريج: مصدر حقيقي، والفرج، اسم يوضع موضع المصدر، والمعنى: أنها، أي الريح تفرج الكرب، وتنشيء السحاب، وتنشر الغيث، وتذهب الجدب، قال القتيبي: هجمت على واد خصيب وأهله مصفرة ألوانهم، فسألتهم عن ذلك، فقال شيخ منهم: ليس لنا ريح. وقوله في الحديث: من قبل اليمن، المراد والله أعلم: ما تيسر له صلى الله عليه وسلم من أهل المدينة المشرفة وهم يمانون يعني الأنصار، وهم من الأزد، والأزد من اليمن، من النصرة والإيواء له، والتأييد له برجالهم وهو مستعار من نفس الهواء الذي يردده المتنفس إلى الجوف، فيبرد من حرارته ويعدلها، أو من نفس الريح الذي يتنسمه فيستروح إليه وينفس عنه أو من نفس الروضة، وهو طيب روائحها فينفرج به عنه. ويقال: شراب ذو نفس: فيه سعة وري، قاله ابن الأعرابي، وقد تقدم للمصنف ذكر معنى السعة والري، فلو ذكر هذا القول هناك كان أصاب، ولعله أعاده ليطابق مع الكلام الذي يذكره بعد، وهو قوله: ومن المجاز: يقال شراب غير ذي نفس، أي كريه الطعم آجن متغير، إذا ذاقه ذائق لم يتنفس فيه، وإنما هي الشربة الأولى قدر ما يمسك رمقه، ثم لا يعود له، قال الراعي ويروي لأبي وجزة السعدي:

وشربة من شراب غير ذي نفـس في كوكب من نجوم القيظ وهـاج
سقيتها صاديا تهوي مـسـامـعـه قد ظن أن ليس من أصحابه ناجي أي

في وقت كوكب، ويروي: في صرة. والنافس: الخامس من سهام الميسر، قال اللحياني: وفيه خمسة فروض، وله غنم خمسة أنصباء إن فاز، وعليه غرم خمسة أنصباء إن لم يفز، ويقال: هو الرابع، وهذا القول مذكور في الصحاح، والعجب من المصنف في تركه. وشيء نفيس ومنفوس ومنفس كمخرج، إذا كان يتنافس فيه ويرغب إليه لخطره، قال جرير:

لو لم ترد قتلنا جادت بمطرفمما يخالط حب القلب منفوس المطرف: المستطرف.

وقال النمر بن تولب، رضي الله تعالى عنه:

صفحة : 4167

لا تجزعي إن منفسا أهلكتـه فإذا هلكت فعند ذلك فاجزعي

صفحة : 4168

وقد نفس، ككرم، نفاسة، بالفتح، ونفاسا، بالكسر، ونفسا، بالتحريك، ونفوسا، بالضم. والنفيس: المال الكثير الذي له قدر وخطر، كالمنفس، قاله اللحياني، وفي الصحاح: يقال:

لفلان منفي ونفيس، أي مال كثير. وفي بعض النسخ: منفس نفيس، بغير واو. ونفس به، كفرح، عن فلان: ضن عليه وبه، ومنه قوله تعالى ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه والمصدر: النفاسة والنفاسية، الأخيرة نادرة. ونفس عليه بخير قليل: حسد، ومنه الحديث: لقد نلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فما نفسناه عليك. ونفس عليه الشيء نفاسة: ضن به، ولم يره يستأهله، أي أهلا له، ولم تطب نفسه أن يصل إليه. ومن المجاز: النفاس، بالكسر: ولادة المرأة وفي الصحاح ولاد المرأة، مأخوذ من النفس، بمعنى الدم، فإذا وضعت فيهي نفساء، كالثؤباء، ونفساء، بالفتح، مثال حسناء، ويحرك، وقال ثعلب: النفساء: الوالدة والحامل والحائض، و ج نفاس ونفس، كجياد ورخال نادرا، أي بالضم، ومثل كتب، بضمتين، ومثل كتب بضم فسكون. ويجمع أيضا على نفساء ونفساوات، وامرأتان نفساوان، أبدلوا من همزة التأنيث واوا، قال الجوهري: وليس في الكلام فعلاء يجمع على فعال، بالكسر، غير نفساء وعشراء، انتهى. وليس لهم فعلاء يجمع على فعال، أي بالضم غيرها، أي غير النفساء، ولذا حكم عليه بالندرة. وقد نفست المرأة كسمع وعني نفسا ونفاسة ونفاسا، أي ولدت، وقال أبو حاتم: ويقال: نفست، على لم يسم فاعله. وحكى ثعلب: نفست ولدا، على فعل المفعول، والوالد منفوس، ومنه الحديث: ما من نفس منفوسة، أي مولودة، وفي حديث ابن المسيب: لا يرث المنفوس حتى يستهل صارخا، أي حتى يسمع له صوت، ومنه قولهم: ورث فلان هذا قبل أن ينفس فلان، أي قبل أن يولد. ونفست المرأة إذا حاضت، روي بالوجهين، ولكن الكسر فيه أكثر، وأما قول الأزهري: فأما الحيض فلا يقال فيه إلا نفست، بالفتح: فالمراد به فتح النون لا فتح العين في لماضي. ونفيس بن محمد، من موالي الأنصار، وقصره على ميلين من المدينة المشرفة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، وقد قدمنا ذكره في القصور. ويقال: لك في هذا الأمر نفسة بالضم، أي مهلة ومتسع. ونفوسة، بالفتح: جبال بالمغرب بعد إفريقية، عالية نحو ثلاثة أميال في اقل من ذلك، أهلها إباضية، وطول هذا الجبل مسيرة ستة أيام من الشرق إلى الغرب، وبينه وبين طرابلس ثلاثة أيام، وإلى القيروان ستة أيام، وفي هذا الجبل نخل وزيتون وفواكه، وإفتتح عمرو ابن العاص، رضي الله تعالى عنه، نفوسة، وكانوا نصارى. نقله ياقوت. وأنفسه الشيء: أعجبه بنفسه، ورغبه فيها، وقال ابن القطاع: صار نفيسا عنده، ومنه حديث إسماعيل عليه السلام: أنه تعلم العربية وأنفسهم. وأنفسه في الأمر: رغبه فيه. ويقال منه: مال منفس ومنفس، كمحسن ومكرم، الأخير عن الفراء: أي نفيس، وقيل: كثير، وقيل: خطير، وعمه اللحياني فقال: كل شيء له خطر فهو نفيس ومنفس. ومن المجاز: تنفس الصبح أي تبلج وامتد حتى يصير نهارا بينا، وقال الفراء في قوله تعالى والصبح إذا تنفس قال:

إذا ارتفع النهار حتى يصير نهارا بينا. وقال مجاهد: إذا تنفس إذا اطلع وقال الأخفش إذا أضاء، وقال غيره: إذا انشق الفجر وانفلق حتى يتبين منه. ومن المجاز: تنفست القوس: تصدعت، ونفسها هو: صدعها، عن كراع، وإنما يتنفس منها العيدان التي لم تغلق، وهو خير القسي، وأما الفلقة فلا تتنفس ويقال للنهار إذا زاد: تنفس وكذلك الموج إذا نضح الماء وهو مجاز. وتنفس في الإناء: شرب من غير أن يبينه عن فيه، وهو مكروه. وتنفس أيضا: شرب من الإناء بثلاثة أنفاس، فأبانه عن فيه في كل نفس، فهو ضد، وفي الحديث: أنه صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الإناء ثلاثا، وفي حديث آخر: أنه نهى عن التنفس في الإناء، قال الأزهري: قال بعضهم: الحديثان صحيحان، والتنفس له معنيان، فذكرهما مثل ما ذكر المصنف. ونافس فيه منافسة ونفاسا، إذا رغب فيه على وجه المباراة في الكرم، كتنافس، والمنافسة والتنافس: الرغبة في الشيء الإنفراد به، وهو من الشيء النفيس الجيد في نوعه، وقوله عز وجل وفي ذلك فليتنافس المتنافسون أي فليتراغب المتراغبون ومما يستدرك عليه: قال ابن خالويه: النفس: الأخ، قال ابن بري: وشاهده قوله تعالى: فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم قلت: ويقرب من ذلك ما فسر به

ابن عرفة قوله تعالى: ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا أي بأهل الإيمان وأهل شريعتهم. والنفس: الإنسان جميعه، روحه وجسده، كقولهم: عندي ثلاثة أنفس، وكقوله تعالى: أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله قال السهيلي في الروض: وإنما اتسع في النفس وعبر بها عن الجملة، لغلبة أوصاف الجسد على الروح حتى صار يسمى نفسا، وطرأ عليه هذا الإسم بسبب الجسد، كما يطرأ على الماء في الشجر أسماء على حسب إختلاف أنواع الشجر، من حلو وحامض ومر وحريف، وغير ذلك. إنتهى. وقال اللحياني: العرب تقول: رأيت نفسا واحدة، فتؤنث، وكذلك رأيت نفسين، فإذا قالوا: رأيت ثلاثة أنفس وأربعة أنفس، ذكروا، وكذلك جميع العدد، قال: وقد يكون التذكير في الواحد والإثنين، والتأنيث في الجمع، قال: وحكي جميع ذلك عن الكسائي، وقال سيبويه: وقالوا ثلاثة أنفس،يذكرونه، لأن النفس عندهم يريدون به الإنسان ألا ترى أنهم يقولون:نفس واحد، فلا يدخلون الهاء، قال:وزعم يونس عن رؤبة أنه قال: ثلاث أنفس، على تأنيث النفس، كما تقول: ثلاث أعين، للعين من الناس، وكما قالوا ثلاث أشخص في النساء، وقال الحطيئة:إذا ارتفع النهار حتى يصير نهارا بينا. وقال مجاهد: إذا تنفس إذا اطلع وقال الأخفش إذا أضاء، وقال غيره: إذا انشق الفجر وانفلق حتى يتبين منه. ومن المجاز: تنفست القوس: تصدعت، ونفسها هو: صدعها، عن كراع، وإنما يتنفس منها العيدان التي لم تغلق، وهو خير القسي، وأما الفلقة فلا تتنفس ويقال للنهار إذا زاد: تنفس وكذلك الموج إذا نضح الماء وهو مجاز. وتنفس في الإناء: شرب من غير أن يبينه عن فيه، وهو مكروه. وتنفس أيضا: شرب من الإناء بثلاثة أنفاس، فأبانه عن فيه في كل نفس، فهو ضد، وفي الحديث: أنه صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الإناء ثلاثا، وفي حديث آخر: أنه نهى عن التنفس في الإناء، قال الأزهري: قال بعضهم: الحديثان صحيحان، والتنفس له معنيان، فذكرهما مثل ما ذكر المصنف. ونافس فيه منافسة ونفاسا، إذا رغب فيه على وجه المباراة في الكرم، كتنافس، والمنافسة والتنافس: الرغبة في الشيء الإنفراد به، وهو من الشيء النفيس الجيد في نوعه، وقوله عز وجل وفي ذلك فليتنافس المتنافسون أي فليتراغب المتراغبون ومما يستدرك عليه: قال ابن خالويه: النفس: الأخ، قال ابن بري: وشاهده قوله تعالى: فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم قلت: ويقرب من ذلك ما فسر به ابن عرفة قوله تعالى: ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا أي بأهل الإيمان وأهل شريعتهم. والنفس: الإنسان جميعه، روحه وجسده، كقولهم: عندي ثلاثة أنفس، وكقوله تعالى: أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله قال السهيلي في الروض: وإنما اتسع في النفس وعبر بها عن الجملة، لغلبة أوصاف الجسد على الروح حتى صار يسمى نفسا، وطرأ عليه هذا الإسم بسبب الجسد، كما يطرأ على الماء في الشجر أسماء على حسب إختلاف أنواع الشجر، من حلو وحامض ومر وحريف، وغير ذلك. إنتهى. وقال اللحياني: العرب تقول: رأيت نفسا واحدة، فتؤنث، وكذلك رأيت نفسين، فإذا قالوا: رأيت ثلاثة أنفس وأربعة أنفس، ذكروا، وكذلك جميع العدد، قال: وقد يكون التذكير في الواحد والإثنين، والتأنيث في الجمع، قال: وحكي جميع ذلك عن الكسائي، وقال سيبويه: وقالوا ثلاثة أنفس،يذكرونه، لأن النفس عندهم يريدون به الإنسان ألا ترى أنهم يقولون:نفس واحد، فلا يدخلون الهاء، قال:وزعم يونس عن رؤبة أنه قال: ثلاث أنفس، على تأنيث النفس، كما تقول: ثلاث أعين، للعين من الناس، وكما قالوا ثلاث أشخص في النساء، وقال الحطيئة:

ثلاثة أنـفـس وثـلاث ذود لقد جار الزمان على عيالي وقوله تعالى: الذي خلقكم من نفس واحدة يعني آدم، وزوجها يعني حواء، عليهما السلام. ويقال: ما رأيت ثم نفسا، أي أحدا. ونفس الساعة، بالتحريك: آخر الزمان، عن كراع. والمتنفس: ذو النفس، ورجل ذو نفس، أي خلق. وثوب ذو نفس، أي جلد وقوة. والنفوس، كصبور،

والنفساني: العيون الحسود المتعين لأموال الناس ليصيبها، وهو مجاز، وما أنفسه، أي ما أشد عينه، هذه عن اللحياني، وما هذا النفس؟ أي الحسد، وهو مجاز. والنفس: الفرج من الكرب، ونفس عنه: فرج عنه، ووسع عليه، ورفه له، وكل تروح بين شربتين: نفس. والتنفس: إستمداد النفس، وقد تنفس الرجل، وتنفس الصعداء. وكل ذي رئة متنفس، ودواب الماء لا رئات لها. ودارك أنفس من داري أي أوسع، وهذا الثوب أنفس من هذا، أي أعرض وأطول وأمثل. وهذا المكان أنفس من هذا، أي أبعد وأوسع. وتنفس في الكلام: أطال وتنفست دجلة: زاد ماؤها. وزدني نفسا في أجلي أي طول الأجل. عن اللحياني، وعنه أيضا: تنفس النهار: إنتصف، وتنفس أيضا: بعد. وتنفس العمر، منه، إما تراخى وتباعد، وإما إتسع. وجادت عينه عبرة أنفاسا، أي ساعة بعد ساعة. وشيء نافس: رفع وصار مرغوبا فيه وكذلك رجل نافس ونفيس، والجمع: نفاس. وأنفس الشيء: صار نفيسا. وهذا أنفس مالي، أي أحبه وأكرمه عندي، وقد أنفس المال إنفاسا. ونفسني فيه: رغبني، عن ابن الأعرابي وأنشد:

بأحسن منه يوم أصبح غاديا ونفسني فيه الحمام المعجل قلت: هو

لأحيحة بن الجلاح، يرثي ابنا له، أو أخا له، وقد مر ذكره في هبرز. ومال نفيس: مضنون به. وبلغك الله أنفس الأعمار. وفي عمره تنفس ومتنفس. وغائط متنفس: بعيد، وهو مجاز. ويجمع النفساء أيضا على نفاس ونفس، كرمان وسكر، الأخيرة عن اللحياني. وتنفس الرجل: خرج من تحته ريح، وهو على الكناية. وقال ابن شميل: نفس قوسه، إذا حط وترها، وتنفس القدح، كالقوس، وهو مجاز. وأنف متنفس: أفطس، وهو مجاز. وفلان يؤامر نفسيه: إذا اتجه له رأيان، وهو مجاز، قاله الزمخشري. قلت: وبيانه أن العرب قد تجعل النفس التي يكون بها التمييز نفسين، وذلك أن النفس قد تأمره بالشيء أو تنهاه عنه، وذلك عند الإقدام على أمر مكروه، فجعلوا التي تأمره نفسا، والتي تنهاه كأنها نفس أخرى، وعلى ذلك قول الشاعر:

يؤامر نفسيه وفي العيش فسحة أيسترجع الذؤبان أم لا يطورها وأبو

زرعة محمد بن نفيس المصيصي، كزبير، كتب عنه أبو بكر الأبهري بحلب. وأم القاسم نفيسة الحسنية، صاحبة المشهد بمصر، معروفة، وإليها نسبت الخطة. وبنو النفيس، كأمير: بطن من العلويين بالمشهد. ومحمد بن عبد الرزاق بن نفيس الدمشقي، سمع على الزين العراقي ومما يستدرك عليه: نفياس، بالضم: قرية بشرقية مصر ونفيوس: أخرى من السمنودية.

ن ق ر س

صفحة : 4171

النقرس، بالكسر: ورم ووجع في مفاصل الكعبين وأصابع الرجلين، اقتصر الأزهري على المفاصل، كما اقتصر غيره على الرجل، وجمع بينهما المصنف. وتفصيله في كتب الطب، قال المتلمس يخاطب طرفة:

يخشى عليك من الحباء النقرس يقول: إنه يخشى عليه من الحباء الذي كتب له به النقرس. وهو الهلاك والداهية العظيمة. والنقرس: الدليل الحاذق الخريت، يقال: دليل نقرس، وفي التهذيب: النقرس: الداهية من الأدلاء. والنقرس: الطبيب الماهر النظار المدقق الفطن، يقال: طبيب نقرس، أي حاذق، كالنقريس، فيهما، أنشد ثعلب:

وقد أكون مرة نطيسا
طبا بأدواء الصبا نقريسا

يحسب يوم الجمعة الخميسا معناه أنه لا يلتفت إلى الأيام، وقد ذهب عقله. والنقرس: شيء يتخذ على صنعة الورد تغرزه المرأة في رأسها، والجمع: نقارس، قاله الليث، وأنشد:

فحليت من خز وقز وقـرمـز ومن صنعة الدنيا عليك النقارس وفي

الحديث: عليه نقارس الزبرجد والحلي. قال ابن الأثير: النقارس: من زينة النساء، عن أبي موسى المديني.

ن ق س

الناقوس: الذي يضربه النصارى لأوقات صلاتهم، وهي خشبة كبيرة طويلة وأخرى قصيرة، واسمها الوبيل، قال جرير:

لما تذكرت بالـديرين أرقـنـي صوت الدجاج وقرع والنواقيس وقد نقس بالوبيل الناقوس نقسا، أي ضرب، ومنه حديث بدء الأذان: حتى نقسوا أو كادوا ينقسون، حتى رأى عبد الله بن زيد الأذان. والنقس: العيب والسخرية، وكذلك اللقس والنقز والقذل، قاله الفراء: وهو أن يعيب القوم ويسخر منهم، ويلقبهم الألقاب. وقال ابن القطاع: نقس الإنسان: طعن عليه. وقال الأصمعي: النقس: الجرب، كالوقس. والنقس، بالكسر: المداد الذي يكتب به، ج أنقاس وأنقس قال المرار:

عفت المنازل غير مثل الأنقس بعد الزمان عرفته بالقرطس أي في القرطاس. وتقول منه: نقس دواته تنقيسا، أي جعله فيها. ونقسه تنقيسا: لقبه، وكذلك نقزه، والإسم النقاسة، بالكسر. والناقس: الحامض، قاله الليث، يقال: شراب ناقس، إذا حمض. ونقس ينقس نقوسا: حمض، قال الجعدي:

جون كجوز الحمار جرده ال خراس لا ناقس ولا هـزم ورواه قوم: لا نافس بالفاء، حكى ذلك أبو حنيفة، وقال: لا أعرفه إنما المعروف: ناقس، بالقاف. والأنقس: ابن الأمة، لما به من الجرب. ومما يستدرك عليه: رجل نقس، ككتف: يعيب الناس ويلقبهم، وقد ناقسهم. وانتقسوا: قرعوا الناقوس. والنقس، بضمتين: جمع ناقوس، على توهم حذف الألف، وبه فسر قول الأسود بن يعفر:

وقد سبأت لفتـيان ذوي كـرم قبل الصباح ولما تقرع النقس ونقس الناقوس: صوت. ونقس بين القوم: أفسد. ونقس المرأة: باضعها، نقله ابن القطاع.

ن ق ن س

ومما يستدرك عليه: نقنس، بكسر النونين وتشديد القاف المكسورة: قرية بالبلقاء، وقرية بالشام، كانت لسفيان ابن حرب أيام تجارته، ثم كانت لولده بعده.

ن ق ي س

ونقيوس: قرية بين الفسطاط والإسكندرية، كانت بها وقعة لعمرو بن العاص والروم لما نقضوا.

ن ك س

نكسه ينكسه نكسا: قلبه على رأسه، فإنتكس، وقال شمر: النكس: يرجع إلى قلب الشيء ورده وجعل أعلاه أسفله، ومقدمه مؤخره. وقال الفراء في قوله عز وجل ثم نكسوا على رؤوسهم يقول: رجعوا عما عرفوا من الحجة لإبراهيم عليه السلام. ونكس رأسه: أماله، كنكسه تنكيسا، والتشديد للمبالغة، وبه قرأ عاصم وحمزة ومن نعمره ننكسه وقرأ غيرهما بفتح النون وضم الكاف، أي من أطلنا عمره نكسنا خلقه فصار بعد القوة الضعف، وبعد الشباب الهرم. وفلان يقرأ القرآن منكوسا، أي يبتدئ من آخره، أي من المعوذتين ثم يرتفع إلى البقرة، ويختم بالفاتحة، والسنة خلاف ذلك. أو يبدأ من آخر السورة فيقرأها إلى أولها مقلوبا، وفي نسخة منكوسة، وهذا الوجه الأخير نقله أبو عبيد، قال: وتأول به بعض الحديث أنه قيل لابن مسعود، رضي الله عنه: إن فلانا يقرأ القرآن منكوسا، قال: ذلك منكوس القلب، قال أبو عبيد: وهذا شيء ما أحسب أحدا يطيقه، ولا كان هذا في زمن عبد الله، قال: ولا أعرفه، قال: ولكن وجهه عندي أن يبدأ من آخر القرآن من المعوذتين ثم يرتفع إلى البقرة كنحو ما يتعلم الصبيان في الكتاب، وكلاهما مكروه، لا الأول في تعليم الصبية، والعجمي المفصل وإنما جاءت الرخصة لهم لصعوبة

السور الطوال عليهم، فأما من قرأ القرآن وحفظه ثم تعمد أن يقرأه من آخره إلى أوله، فهذا هو ا لنكس المنهي عنه، وإذا كرهنا هذا فنحن للنكس من آخر السورة إلى أولها أشد كراهة إن كان ذلك يكون. والمنكوس في أشكال الرمل ثلاثة أزواج متوالية يتلوها فرد هكذا وبعضهم يسميه الإنكيس مثال إزميل. والولاد المنكوس: أن تخرج رجلاه، أي المولود قبل رأسه، وهو اليتن، كما سيأتي. والنكس والنكاس، بضمهما، الأخير عن شمر، وكذلك النكس، بالفتح: عود المريض في مرضه بعد النقه وقال شمر: بعد إفراقه، وهو مجاز، قال أمية بن أبي عائذ الهذلي:

خيال لزينب قد هاج لـي نكاسا من الحب بعد إندمال وقد نكس في

مرضه، كعني، نكسا: عاودته العلة، فهو منكوس. ويقال: تعسا له ونكسا، بضم النون، وقد يفتح هنا إزدواجا، أو لأنه لغة. والناكس: المتطأطيء رأسه من ذل ج: نواكس، هكذا جمع في الشعر للضرورة، وهو شاذ، كما ذكرناه في فوارس، قال الفرزدق:

وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهـم خضع الرقاب نواكس الأبصار

قال سيبويه: إذا كان الفعل لغير الآدميين جمع على فواعل، لأنه لا يجوز فيه ما يجوز فيه في الآدميين، من الواو والنون في ا لإسم والفعل، يقال: جمال بوازل وعواضه، وقد إضطر الفرزدق فقال: نواكس الأبصار. قال الأزهري: وقد روى الفراء والكسائي هذا البيت هكذا، وأقرأ: نواكس على لفظ الابصار، وقال الأخفش: يجوز: نواكس الأبصار، بالجر، لا بالياء، كما قالوا: جحر ضب خرب، وروى أحمد بن يحيى: نواكسي الأبصار بإدخال الياء، وقد مر البحث في ذلك في ف ر س. ومن المجاز: نكس الطعام وغيره داء المريض، إذا أعاده إلى مرضه، ويقال: أكل كذا فنكس. وعن ابن الأعرابي: النكس، بضمتين: المدرهمون من الشيوخ بعد الهرم. والنكس، بالكسر: السهم ينكسر فوقه فيجعل أعلاه أسفله، قال الأزهري: أنشدني المنذري للحطيئة:

قد ناضلونا فسلوا من كنانتهم مجدا تليدا وعزا غير أنكاس والنكس:

القوس جعل رجلها رأس الغصن، كالمنكوسة، وهو عيب. والنكس: الرجل الضعيف والجمع: أنكاس. وقيل: النكس: النصل ينكسر سنخه فتجعل ظبته سنخا فلا يرجع كما كان، ولا يكون فيه خير. والجمع: أنكاس. والنكس: اليتن من الأولاد، وهو المنكوس الذي سبق قريبا، نقله ابن دريد عن بعضهم، قال: وليس بثبت. ومن المجاز: النكس من الرجال: المقصر عن غاية النجدة والكرم. ج: أنكاس، وأنشد إبراهيم الحربي:

رأس قوام الدين وابن رأس

وخضل الكفين غير نكس وقال كعب بن زهير، يمدح الصحابة، رضي الله تعالى عنهم:

زالوا فما زال أنكاس ولا كشف عند اللقاء ولا ميل مـعـازيل والمنكس

كمحدث: الفرس لا يسمو برأسه، وقال ابن فارس: هو الذي لا يسمو برأسه ولا بهاديه إذا جرى، ضعفا، فكأنه نكس ورد، أو الذي لم يلحق الخيل في شأوهم، عن الليث، أي لضعفه وعجزه، وهو النكس أيضا. وإنتكس: وقع على رأسه، وهو مطاوع نكسه نكسا، وفي حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه: تعس عبد الدينار وإنتكس، أي إنقلب على رأسه، وهو دعاء عليه بالخيبة، لأن من إنتكس في أمره فقد خاب وخسر، وأنشد ابن الأعرابي في الإنتكاس:

ولم ينتكس يوما فيظلم وجههليمرض عجزا أو يضارع مأثما أي، لم ينكس رأسه لأمر يأنف منه. ومما يستدرك عليه: قال شمر: نكس الرجل، إذا ضعف وعجز. وقال أبو حنيفة، رحمه الله تعالى: النكس: القصير. وأنشد ثعلب.

إني إذا وجه الشريب نكسا قال ابن سيده: ولم يفسره، وأراه عنى: بسر وعبس. ومن المجاز: نكست الخضاب، إذا أعدت عليه مرة بعد مرة، قال:

كالوشم رجع في اليد المنكوس وقال ابن شميل: نكست فلانا في ذلك الأمر، أي رددته

فيه بعد ما خرج منه. وإنه لنكس من الأنكاس: للرذل، وهو مجاز. ونكس الرجل، كعنى، عن نظرائه: قصر. ونكس السهم في الكنانه: قلب. ومما يستدرك عليه: أنكس: نوع من السمك عظيم جدا.

ن م س

صفحة : 4174

الناموس: صاحب السر، أي سر الملك، وعمه ابن سيده، وقال أبو عبيد: هو الرجل المطلع على باطن أمرك، المخصوص بما تستره من غيره. أو هو صاحب سر الخير، كما أن الجاسوس صاحب سر الشر. وأهل الكتاب يسمون جبريل صلى الله عليه وسلم: الناموس الأكبر، هو المراد في حديث المبعث، في قول ورقة، لأن الله تعالى خصه بالوحي والغيب الذي لا يطلع عليهما غيره. والناموس: الحاذق الفطن. والناموس: من يلطف مدخله، في الأمور بلطف إحتيال، قاله، الأصمعي. والناموس: قترة الصائد الذي يكمن فيها للصيد، قال أوس بن حجر:

فلاقى عليها من صباح مدمرا لناموسه من الصفيح سقائف قال ابن

سيده: وقد يهمز، قال: ولا أدري ما وجه ذلك. وقد نامس الصائد، إذا دخلها، وهو منامس. والناموس: الشرك، لأنه يوارى تحت الأرض، قال الراجز يصف ركاب الإبل:

يخرجن من ملتبس ملبس

تنميس ناموس القطا المنمس أي يخرجن من بلد مشتبه الأعلام، يشتبه على من يسلكه، كما يشتبه على القطا أمر الشرك الذي ينصب له. والناموس: النمام، كالنماس، كشداد، وقد نمس، إذا نم. والناموس: ما تنمس به وعبارة الصحاح: ما ينمس به الرجل من الإحتيال. والناموس: عريسة الأسد، شبه بمكمن الصائد، وقد جاء في حديث سعد: أسد في ناموسه، كالناموسة. والنمس، بالكسر: دويبة عريضة كأنها قطعة قديد، تكون بمصر ونواحيها، وهي من أخبث السباع، قال ابن قتيبة: تقتل الثعبان، يتخذها الناظر إذا إشتد خوفه من الثعابين، لأنها تتعرض لها، تتضاءل وتستدق حتى كأنها قطعة حبل، فإذا انطوى عليها زفرت وأخذت بنفسها، فإنتفخ جوفها فيتقطع الثعبان. والجمع: أنماس، ويقال: في الناس أنماس وقال ابن قتيبة: النمس: ابن عرس وقال المفضل بن سلمة: هو الظربان، والذي يظهر من مجموع هذه الأقوال أن النمس أنواع، وهكذا ذكره الإمام الرافعي أيضا في الحج، فبهذا يجمع بين الأقوال المتباينة. والنمس بالتحريك: فساد السمن والغالية، وكل طيب أو دهن إذا تغير وفسد فسادا لزجا، وقد نمس، كفرح، فهو نمس، قال بعض الأغفال:

وبزييت نمس مرير والأنمس: الأكدر، يقال للقطا: نمس، بالضم، للونها، وقد روى أبو سعيد قول حميد بن ثور:

كنعائم الصحراء في داوية يمحصنها كنواهق النمس بضم النون،

وفسرها بالقطا، نقله الصاغاني. والتنميس: التلبيس، وقد نمس عليه الأمر، إذا لبسه، قيل: ومنه إشتقاق النمس، للدابة. ونامسه منامسة ونماسا: ساره، يقال: ما أشوقني إلى مناسمتك ومنامستك، وأنشد الجوهري للكميت:

فأبلغ يزيدا إن عرضت ومنذرا وعميهما والمستسر المنامسـا هكذا وقع

وعميهما على التثنية، والصواب: وعمهما، على التوحيد. ويزيد: هو ابن ظالم بن عبد الله. ومنذر: هو ابن أسد بن عبد الله، وعمهما: هو إسماعيل بن عبد الله. والمستسر: هو خالد بن عبد الله. قاله الجوهري. وقيل: النامس: هو الداخل في الناموس. وقال ابن الأعرابي: أنمس بينهم إنماسا: أرش وآكل، وأنشد:

صفحة : 4175

وما كنت ذا نيرب فيهم ولا منمسا بينهم أنمـل
أؤرش بينـهـم دائبـا أدب وذو النملة المدغل
ولكنني رائب صدعهـم رفوء لما بينهم مسمل وإنمس الرجل، كإفتعل، أي إستتر، قال الجوهري: وهو إنفعل، وإنما وزنه المصنف بإفتعل ليرينا تشديد النون، لا أنه من باب الإفتعال، فتأمل. وقال غيره: إنمس الرجل في الشيء، إذا دخل فيه، وإنمس إنماسا: إنغل في سترة، وقال ابن القطاع: يقال: إندمج الرجل وأدمج وأدرمج أنمس وإنكرس وإنزبق وإنزقب، إذا دخل في الشيء وإستتر. ومما يستدرك عليه: نمس الشعر تنميسا: أصابه دهن فتوسخ. ونمس الأقط فهو منمس: أنتن، قال الطرماح:
منمس ثيران الكريص الضوائن والكريص: الأقط. وثيران: جمع ثور، وهي القطعة منه. والنمس، محركة: ريح اللبن والدسم، كالنسم. والناموس: المكر والخداع. يقال: فلان صاحب ناموس ونواميس ومنه نواميس الحكماء. والنامس والناموس: دويبة غبراء كهيئة الذرة تلكع الناس، قال الجاحظ: تتولد في الماء الراكد. والناموس: بيت الراهب. والناموس: وعاء العلم. والناموس: السر، مثل به سيبويه وفسره السيرافي. ونمسته: سارته. ونمست السر أنمسه نمسا: كتمته. والناموس: الكذاب. ونمس بينهم نمسا: أرش، عن ابن الأعرابي. والنامس: لقب جماعة. والنموسي، بالضم: لقب علي بن الحسين بن الحسن، أحد الأولياء المشهورين ببولاق، لأنه كان إذا مشى تبعته الأنماس، وأتباعه يعرفون بذلك، نفعنا الله به.

ن و س

النوس، بالفتح، والنوسان، بالتحريك: التذبذب، وقد ناس الشيء ينوس نوسا ونوسانا: تحرك وتذبذب متدليا. وذو نواس، بالضم: زرعة بن حسان، وهو ذو معاهر تبع الحميري من إذواء اليمن وملوكها، سمي بذلك لذؤابة كانت تنوس، ونص الصحاح: لذؤابتين كانتا تنوسان على ظهره، وفي غيره: على عاتقيه. وأبو نواس الحسن بن هانئ الشاعر، م،معروف. والنواسي، بالضم: عنب أبيض عظيم العناقيد مدحرج الحب كثير الماء حلو جيد الزبيب ينبت بالسراة، وقد ينبت بغيرها. قاله أبو حنيفة رحمه الله، وقال الأزهري: ولا أدري إلى أي شيء نسب، إلا أن يكون من النسب إلى نفسه، كدوار ودواري، وإن لم يسمع النواس هنا. والنوس، ككتان: المضطرب المسترخي من الرجال. والنواس بن سمعان بن خالد العامري الكلابي الشامي الصحابي رضي الله تعالى عنه، روى عنه غير واحد. وفي الصحاح: الناس قد يكون من الإنس ومن الجن، جمع إنس، أصله أناس، وهو جمع عزيز أدخل عليه أل، قال شيخنا: وكون أصله أناس ينافيه جعله من نوس، فتأمل. قال الجوهري: ولم يجعلوا الألف، واللام عوضا عن الهمزة المحذوفة، لأنه لو كان كذلك لأجتمع مع المعوض منه في قول الشاعر:
إن المـنـايا يطـلـع ن على الأناس الآمنينا وآخره:
فيدعنهم شتى وقـد كانوا جميعا وافرينا

والناس: اسم قيس عيلان يروى بالوصل والقطع، كما في حاشية الصحاح، ووجد بخط أبي زكريا: هو إلناس بن مضر بن نزار، وأخوه إلياس بن مضر، بالياء، هكذا بكسر الهمزة وسكون اللام وفتح النون، وهو خطأ، والصواب: الناس، كما للمصنف وغيره، وتقدم البحث فيه في ق ي س، وفي أ ن س. والناس: ما يتعلق ويتدلى من السقف من الدخان وغيره، وفي التهذيب والأساس: هو النواس، كغراب، ونقله في العباب عن ابن عباد. وناس الإبل ينوسها نوسا: ساقها، كنسها نسا. وأناسه: حركه ودلاه، ومنه حديث أم زرع: وأناس من حلى أذني، أرادت أنه حلى أذنيها قرطة وشنوفا تنوس بأذنيها. ونوس بالمكان تنويسا: أقام، نقله الصاغاني. والمنوس من التمر، كمحدث: ما إسود طرفه، نقله الصاغاني. ومم يستدرك عليه: تنوس الغصن وتنوع، إذا هبت به الريح فهزته فكثر نوسانه. والخيوط نائسة

على كعبيه، أي متدلية متحركة. والنوسات، محركة: الذوائب، لأنها تتحرك كثيرا. وناس لعابه: سال واضطرب. ونواس العنكبوت: نسجه، لاضطرابه. والناووس: مقابر النصارى، إن كان عربيا فهو فاعول منه، والجمع نواويس. وناووس الظبية: موضع قرب همذان. والناووسة: من قرى هيت، لها ذكر في الفتوح مع ألوس، نقله ياقوت. وخضير بن نواس، ككتان عن أبي سحيلة ذكره ابن نقطة، وقال: يتأمل. وابن أبي الناس: شاعر مجيد، عسقلاني، ذكره الأمير ولم يسمه. ونويس، كزبير: من قرى مصر، بالغربية. ونوسة، بالتحريك: قريتان بمصر من المرتاحية، إحداهما: نوسة البحر، والثانية: نوسة الغيط، وقد يجمعان بما معهما من الكفور، فيقال: النوسات، وقد دخلت الأولى، وهي بالقرب من المنصورة، والنسبة إليها: النوساني. وناس: قرية كبيرة من نواحي خراسان.

ن ه س

نهس اللحم، كمنع وسمع الأخيرة عن الفراء في نوادره: أخذه بمقدم أسنانه ونتفه، وقيل: قبض عليه ونتره. وإقتصر الجوهري على الأخذ بمقدم الأسنان، والشين المعجمة: الأخذ بجميعها، كما سيأتي. وفي الحديث: أخذ عظما فنهس ما عليه من اللحم، أي أخذه بفيه، قاله ابن الأثير، وقال غيره: نهس اللحم نهسا ونهسا: إنتزعه بالثنايا للأكل. والمنهوس: القليل اللحم من الرجال الخفيف. وفي صفته صلى الله عليه وسلم: كان منهوس الكعبين، ويروى: منهوس القدمين: أي معرقهما، أي لحمهما قليل، ويروى بالشين المعجمة أيضا. والمنهس، كمقعد: المكان ينهس منه الشيء، أي يؤخذ بالفم ويؤكل، والجمع: مناهس، يقال: أرض كثيرة المناهس. نقله ابن عباد. والنهاس، ككتان: الأسد، كالنهوس، كصبور. والمنهس، كمنبر. قال ابن خالويه: الأسد الذي إذا قدر على الشيء نهسه، أي عضه، وقال رؤبة:

ألا تخاف الأسد النهوسا

والنهاس بن فهم، هكذا بالفاء في سائر النسخ، وصوابه بالقاف كما ضبطه الصاغاني والحافظ: محدث بصري، روى عن قتادة، وعنه يزيد بن زريع. قلت: وحفيده أبو رجاء قهم بن هلال بن النهاس، روى عنه عبد الملك بن شعيب، مات في حدود العشرين والمائتين، وسيأتي في ق ه م. والنهس، كصرد، قال أبو حاتم: طائر، وفي الصحاح: والنهس، بالفتح: ضرب من الطير، وفي التهذيب: ضرب من الصرد يصطاد العصافير، ويأوي إلى المقابر، ويديم تحريك رأسه وذنبه، ج نهسان، بالكسر. وفي حديث زيد بن ثابت: رأى شرحبيل وقد صاد نهسا بالأسواف فأخذه زيد منه فأرسله. قال أبو عبيد: النهس: طائر، والأسواف: موضع بالمدينة، وإنما فعل ذلك زيد لأنه كره صيد المدينة، لأنها حرم سيدنا رسول صلى الله عليه وسلم. ونهيس، كزبير: جد نعيم بن راشد المحدث، هكذا ضبطه الحافظ. ومما يستدرك عليه: نهس اللحم: تعرقه بمقدم أسنانه، ذكره الجوهري واللحياني. ونهسته الحية: نهشته، ذكره الجوهري والصاغاني والزمخشري وأنشد الجوهري قول الراجز:

وذات قرنين طحون الضرس

تنهس لو تمكنت من نهس

تدير عينا كشهاب القبس وناقة نهوس: عضوض، ومنه قول الأعرابي في وصف الناقة: إنها لعسوس ضروس نهوس. ورجل نهيس، كأمير، كمنهوس. ووظيف نهس: خفيف اللحم، قال الأفوه الأودي يصف فرسا:

يغشى الجلاميد بأمثالـهـا مركبات في وظيف نهيس والنهاس: الذئب. وأرض كثيرة المناهس والمعالق، أي المآكل والمراتع تعلق بالجثة نقله الزمخشري. وناهس بن خلف: بطن من خثعم. والنهاس: لقب عبدل العجلي كان شريفا في قومه، ذكره المصنف في ع ب د ل. ومما يستدرك عليه: ن ه ر س

نهارس، كمساجد: جمع نهرس، بالكسر: علم أضيفت إليها شبرا: قرية بمصر، والله أعلم.

ن ه م س

أمر منهمس، أهمله الجوهري والجماعة، وقال شبابة: أي مستور، كذا رواه عنه أبو تراب، وهو من نهمس الأمر، إذا ستره، فالنون أصلية، كذا نقله الصاغاني. وقال شيخنا: الظاهر أن نونه زائدة، كالميم، من الهمس، فهو كمنطلق، فموضعه الهاء. قلت: وهو حدس في كلام العرب من غير دليل، ثم قال: وقول بعض: إلا أن يكون بوزان اسم المفعول، كمدحرج، والفرق بينهما ظاهر، لأن نونه حينئذ تكون أصلية، فتأمل.

ن ي س

صفحة : 4178

نيسان، بالفتح: سابع الأشهر الرومية، ومن خواص ماء مطره أنه إذا عجن منه العجين إختمر من غير علاج، كما صرح به أهل الإختيارات. والمهلا بن سعيد بن علي النيسائي الخزرجي، إلى نيساء، بالفتح: موضع باليمن. وحفيده عبد الله بن عبد الله بن المهلا، ولد في بلد الوعليه، من الشرف الأعلى سنة 950، روى عن الفقيه المحدث عبد الرحمن بن الحسين بن أبي بكر بن إبراهيم بن داوؤد النزيلي الشامي في الغربي من جبل تيس، وحدث في الأهجر من بلاد كوكبان، توفي في الشجعة سنة 1063. وولده العلامة عبد الحفيظ، سمع الأساس على مؤلفه الإمام القاسم، بحصن شهارة، وأجازه به وبمروياته، وأخذ الكتب الستة عن الإمام المحدث محمد بن الصديق الخاصي الحنفي سنة1049، وسمع البخاري على الإمام المحدث علي بن أحمد الحشبري، وأحمد بن عبد الرحمن بن مطير الحكمي، وعبد الوهاب بن الصديق الخاصي الزبيدي، والعلامة الحافظ محمد بن عمر حشبر، وأجازه عامة شيوخه، توفي بالأشعاف، من أعمال الشجعة سنة 1077، وأخوه البدر محمد، من المعتنين في العلم، وبالجملة فهم بيت سؤدد في اليمن، أكثر الله تعالى منهم، آمين.

\\//فصل الواو مع السين.

و - ج - س.

الوجس، كالوعد: الفزع يقع في القلب، أو في السمع من صوت، أو غيره، قاله الليث، كالوجسان، محركة. وقال أبو عبيد: الوجس: الصوت الخفي، ومنه الحديث: دخلت الجنة فسمعت في جانبها. وجسا، فقيل: هذا بلال. ومنه أيضا ما جاء في الحديث أنه نهى عن الوجس، هو: أن يكون مع جاريته أو امرأته والأخرى تسمع حسه. الأولى حسهما وقد سئل عنه الحسن فقال: كانوا يكرهون الوجس. والأوجس، كأحمد: الدهر، وقد تضم الجيم، عن يعقوب، نقله الجوهري، والفتح أفصح، ومنه قولهم الآتي: لا أفعله سجيس الأوجس، وقد روي بالوجهين. والأوجس: القليل من الطعام والشراب، يقولون: ما ذقت عنده أوجس، أي: طعاما، عن الأموي، وما في سقائه أوجس، أي قطرة، هكذا ذكروه، ولم يذكروا الشراب، قالوا: ولا يستعمل إلا في النفي. والواجس: الهاجس، وهو الخاطر، كما سيأتي. وميجاس، كمحراب: علم، نقله الصاغاني. وقوله تعالى: فأوجس منهم خيفة وكذا قوله تعالى: فأوجس في نفسه خيفة. أي أحس وأضمر، وقال أبو إسحاق: معناه فأضمر منهم خوفا، وقال في موضع آخر: معنى أوجس: وقع في نفسه الخوف. وتوجس الرجل: تسمع إلى الوجس، هو الصوت الخفي، قال ذو الرمة، يصف صائدا:

إذا توجس ركزا من سنابـكـهـا أو كان صاحب أرض أو به الموم

صفحة : 4179

وقيل: إذا أحس به فسمعه، وهو خائف، ومنه قوله: فغدا صبيحة صوتها متوجسا. وتوجس الطعام والشراب، إذا تذوقه قليلا قليلا. وقولهم: لا أفعله سجيس الأوجس، يروى بفتح الجيم وضمها، أي أبدا، عن ابن السكيت، وحكى الفارسي: سجيس عجيس الأوجس، أي لا أفعله طول الدهر. قال الصاغاني: والتركيب يدل على إحساس بشيء وتسمع له. ومما

شذ عن هذا التركيب: لا أفعله سجيس الأوجس، وما ذقت عندك أوجس. ومما يستدرك عليه: الوجس: إضمار الخوف. وأوجست الأذن، وتوجست: سمعت حسا. والوجاس في قول أبي ذؤيب:

حتى أتيح له يوما بمـحـدلة ذو مرة بدوار الصيد وجاس قال ابن سيده: إنه عندي علي النسب؛ إذ لا نعرف له فعلا، وقال السكري: وجاس، أي يتوجس. وقال ابن القطاع: وجس الشيء وجسا، أي خفى. وقال الصاغاني: ما في سقائه أوجس، أي قطرة ماء. وميجاس، كمحراب: موضع بالأهواز، وكان به وقعة للخوارج، وأميرهم أبو بلال مرداس، قال عمران بن حطان:

والله ما تركوا من متبع لهـدى ولا رضوا بالهويني يوم ميجاس و - د - س.

ودس علي الشيء، كوعد، ودسا: خفي، نقله الجوهري، كودس توديسا، عن ابن فارس. ودس به: خبأه، ويقال: أين ودست به، أي أين خبأته. وما أدري أين ودس، أي أين ذهب. ودست الأرض ودسا: ظهر نبتها وكثر حتى تغطت به. وقيل: ودست، إذا لم يكثر نباتها، إنما ذلك في أول إنباتها، عن ابن دريد، كما في النهاية والصحاح، كودست توديسا، قاله والأصمعي. قال: وهي أرض مودسة: أول ما يظهر نباتها، والنبت وادس، وهو الذي غطى وجه الأرض، والأرض مودوسة. وقال ابن دريد: ودس إليه؟ بكلام: طرحه ولم يستكمله. والوديس، كأمير: النبات الجاف، هكذا بالجيم في سائر النسخ، ويصح بالحاء المهملة، ومعناه المغطى للأرض، ويدل لذلك حديث خزيمة، وذكر السنة، فقال: وأيبست الوديس. والتودس: رعى الوداس من النبات، ككتاب: وهو ما غطى وجه الأرض، عن الليث. وقالوا: التوديس: رعى الوداس من النبات. وظهر من مجموع كلامهم أن الودس، والوديس، والوداس، والوداس بمعنى واحد، وهو: ما أخرجت الأرض من النبات ولما تتشعب شعبه بعد، إلا أنه في ذلك كثير ملتف يغطي وجه الأرض. ومما يستدرك عليه: تودست الأرض، وأودست بمعنى: أنبتت ما غطى وجهها، قاله أبو عبيد. وأرض ودسة: متودسة، ليس على الفعل، ولكن على النسب. ودخان مودس. وودست الأرض ودسا، كفرح، لغة في ودست، نقله ابن القطاع. وأودست الماشية: رعت، وقال ابن زياد: أودست الأرض: وضعت الماشية رءوسها ترعى النبت. والوديس: الرقيق من العسل. والودس: العيب، يقال: إنما يأخذ السلطان من به ودس، أي عيب. وإني ودست به توديسا: لغة في ودس، عن ابن فارس، وكذا: ما أدري أين ودس، أي أين ذهب، بالتشديد أيضا.

ت - ن - ي - س.

صفحة : 4180

ورتنيس، كخندريس: د، بنواحي أفريقية، في نواحي الجنوب من بلاد البربر، على شعبة من النيل، بينها وبين كوكو من السودان عشر مراحل، ومنها أمة من صنهاجة، بعضهم مسلمون، وبعضهم كفار، وأكثرهم همج، نقله ياقوت، وذكره الصاغاني في التي تأتي بعدها، وقال: إنه حصن ببلاد الروم، وقيل: هو من حران. قلت: وقيل: من سميساط، كانت به وقعة لسيف الدولة بن حمدان، قال أبو فراس:

وأوطأ حصني ورتنيس خيوله وقبلهما لم يقرع النجم حافر فهذا مستدرك على المصنف، رحمه الله تعالى. آمين.

و - ر - س.

الورس: نبات، كالسمسم، يصبغ به، فإذا جف عند إدراكه تفتقت خرائطه فينفض فينتفض منه، قاله أبو حنيفة، رحمه الله، ليس إلا باليمن، تتخذ منه الغمرة للوجه، كذا في الصحاح، وقال أبو حنيفة: الورس ليس ببري، يزرع سنة فيبقى، ونص أبي حنيفة، رحمه الله، فيجلس عشرين سنة، أي يقيم في الأرض ولا يتعطل، نافع للكلف طلاء، وللبهق شربا، ولبس الثوب المورس مقو على الباه، عن تجربة. وقيل: الورس شيء أصفر مثل اللطخ،

يخرج على الرمث بين آخر الصيف وأول الشتاء، إذا أصاب الثوب لوثه، وقد يكون للعرعر والرمث وغيرهما من الأشجار، لا سيما بالحبشة، لكنه دون الأول في القوة والخاصية والتفريح. وأما العرعر فيوجد بين لحائه والصميم إذا جف، فإذا فرك انفرك، ولا خير فيه، ولكن يغش به الورس. وأما الرمث فإذا كان آخر الصيف وانتهى منتهاه اصفر صفرة شديدة حتى يصفر ما لابسه، ويغش به أيضا، قاله أبو حنيفة، رحمه الله. وورسه توريسا: صبغه به. وملحفة وريسة، هكذا في النسخ، ومثله في الصحاح، وفي بعض النسخ: ورسية، أي مورسة: صبغت بالورس، ومنه الحديث وعليه ملحفة ورسية. وورس: اسم عنز، وفي التكملة عنيز كانت غزيرة، م معروفة، وأنشد شمر: يا ورس ذات الجد والحفيل. وإسحاق ابن إبراهيم بن أبي الورس، الغزي: محدث، روى عن محمد بن أبي السري، وعنه الطبراني. والورسي: ضرب من الحمام، إلى حمرة وصفرة، أو ما كان أحمر إلى صفرة. وقال الليث: الورسي: من أجود أقداح النضار، ومنه حديث الحسين، رضي الله تعالى عنه، أنه استسقى فأخرج إليه قدح ورسي مفضض، وهو المعمول من خشب النضار الأصفر، فشبه به لصفرته. وقال ابن دريد: ورست الصخرة في الماء، كوجل: ركبها الطحلب حتى تخضار وتملاس، وأنشد لامرئ القيس:

ويخطو على صم صلاب كأنها حجارة غيل وارسات بطحلب وأورس

الرمث، وهو وارس، ومورس قليل جدا، وقد جاء في شعر ابن هرمة:

وكأنما خضبت بحمض مورس آباطها من ذي قـرون أيايل

كذا زعمه بعض الرواة الثقات، وهذا غير معروف، وإن كان القياس، ووهم الجوهري، ونصه: فهو وارس، ولا تقل مورس، وهو من النوادر، وفي بعض نسخه: ولا يقال مورس، فكأن الوهم إنكاره مورسا، والقياس يقتضيه، وأنه لا يقال مثل هذا في شيء، وهو مخالف للقياس: اصفر ورقه بعد الإدراك فصار عليه مثل الملاء الصفر. وكذا أورس المكان، فهو وارس وقال شمر: يقال: أحنط الرمث، فهو حانط ومحنط: ابيض، قال الدينوري: كأن المراد بوارس أنه ذو ورس، كتامر في ذي التمر. وقاله الأصمعي: أبقل الموضع، فهو باقل، وأورس الشجر فهو وارس، إذا أورق؛ ولم يعرف غيرهما، وروى ذلك عن الثقة. وقال أبو عبيدة: بلد عاشب لا يقولون إلا أعشب، فيقولون في النعت على فاعل، وفي الفعل على أفعل، هكذا تكلمت به العرب، كما في العباب. ومما يستدرك عليه. ورس النبت وروسا: اخضر، حكاه أبو حنيفة، رحمه الله تعالى، عن أبي عمرو، وأنشد: في وارس من النجيل قد ذفر. ذفر؛ أي كثر، قال ابن سيده: لم أسمعه إلا ها هنا، قال: ولا فسره غير أبي حنيفة، رحمه الله. وورس الشجر: أورق، لغة في أورس، نقله ابن القطاع. وثوب ورس، ككتف، ووارس، ومورس، ووريس: مصبوغ بالورس. وأصفر وارس، أي شديد الصفرة، بالغوا فيه، كما قالوا: أصفر فاقع. وجمل وارس الحمرة، أي شديدها، وهذه عن الصاغاني. ورمث وريس: ذو ورس، قال عبد الله بن سليم:

في مرتعات روحت صفرية بنواضح يفطرن غير وريس و - س - س.

الوس: العوض، نقله الصاغاني، وكأن الواو منقلبة عن الهمزة، وقد تقدم عن ابن الأعرابي أن الأسيس، كأمير، هو العوض، وكذلك الحديث رب أسنى لما أمضيت، أي عوضني، من الأوس وهو التعويض، فراجعه. والوسواس: اسم الشيطان، كذا في الصحاح، وبه فسر قوله تعالى: من شر الوسواس الخناس. وقيل: أراد ذا الوسواس، وهو الشيطان الذي يوسوس في صدور الناس. وقيل في التفسير: إن له رأسا كرأس الحية يجثم على القلب، فإذا ذكر العبد الله خنس، وإذا ترك ذكر الله رجع إلى القلب يوسوس. والوسواس: همس الصائد والكلاب، وهو الصوت الخفي، قال ذو الرمة:

فبـات يشـئزه ثـأد ويسـهـره تذؤب الريح والوسواس والهضب يعني

بالوسواس همس الصائد وكلامه الخفي، ومن ذلك سمي صوت الحلى والقصب وسواسا، وهو مجاز، قال الأعشى:

تسمع للحلي وسواسا إذا انصرفت كما استعان بريح عشرق زجـل

صفحة : 4182

وفي الحديث: الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسة، هي حديث النفس والأفكار، وحديث الشيطان بما لا نفع فيه ولا خير، كالوسواس، قال الفراء: هو بالكسر مصدر، والاسم بالفتح، مثل الزلزال والزلزال. وقد وسوس الشيطان والنفس له وإليه، وفيه: حدثاه، وقوله تعالى فوسوس لهما الشيطان. يريد إليهما، قال الجوهري: ولكن العرب توصل بهذه الحروف كلها للفعل. ووسوس، كجعفر: واد بالقبلية، نقله الزمخشري. ومما يستدرك عليه. قال أبو تراب: سمعت خليفة يقول: الوسوسة: الكلام الخفي في اختلاط، ويروى بالشين، كما سيأتي. ووسوس به بالضم: اختلط كلامه ودهش. والموسوس: الذي تعتريه الوساوس، قال ابن الأعرابي: ولا يقال موسوس. ووسوس، إذا تكلم بكلام لم يبينه، قال رؤبة يصف الصياد:

وسوس يدعو مخلصا رب الفلق. ووسوسه: كلمه كلاما خفيا. ووسواس، بالفتح، موضع، أو جبل، نقله الصاغاني، رحمه الله تعالى.

و - ط - س.

الوطس، كالوعد،: الضرب الشديد بالخف، قال الأصمعي، وكذلك الوطث، والوهس، وقال أبو الغوث: هو بالخف وغيره. والوطس: الدق والكسر، يقال: وطست الركاب اليرمع، إذا كسرته، وقال عنترة:

خطارة غب السرى موارة تطس الإكام بوقع خف ميثم ويروى: بذات خف، أي تكسر ما تطؤه، وأصل الوطس في وطأة الخيل، ثم استعمل في الإبل كما هنا. والوطيس: التنور، قاله الجوهري، وأنكره أبو سعيد الضرير، وقيل: هو تنور من حديد، وقيل: هو شيء يتخذ مثل التنور يختبز فيه. وقال الأصمعي: الوطيس: حجارة مدورة، فإذا حميت لم يمكن أحدا الوطء عليها. وقال زيد بن كثوة: الوطيس يحتفر في الأرض ويصغر رأسه ويخرق فيه خرق للدخان ثم يوقد فيه حتى يحمى، ثم يوضع فيه اللحم ويسد، ثم يؤتى من الغد واللحم عات لم يحترق، وروى عن الأخفش نحوه. ومن المجاز قول النبي صلى الله عليه وسلم في حنين الآن حمى الوطيس، وهي كلمة لم تسمع إلا منه، وهو من فصيح الكلام، ويروى أنه قاله حين رفعت له يوم مؤتة، فرأى معترك القوم. ونسبه أبو سعيد إلى علي كرم الله تعالى وجهه: أي اشتدت الحرب وجدت، وحمى الضراب، عبر به عن اشتباك الحرب، وقيامها على ساق، وقال الأصمعي: يضرب مثلا للأمر إذا اشتد. والوطيسة، بهاء: شدة الأمر، نقله الصاغاني. وأوطاس: واد بديار هوازن، قال بشر بن أبي خازم: قطعناهم فباليمامة فرقة وأخرى بأوطاس يهر كليبها والوطاس، ككتان: الراعي، يطس عليها ويعدو. ويقال: تواطسو على، أي تواطحوا، نقله الصاغاني عن ابن عباد. ومن المجاز: تواطس الموج، إذا تلاطم، نقله الزمخشري والصاغاني. ومما يستدرك عليه. الوطيس: المعركة؛ لأن الخيل تطسها بحوافرها. ووطست الأرض: هزمت فيها، ويقال: طس الشيء، أي أحم الحجارة، وضعها عليه. وقال ابن الأعرابي: الوطيس: البلاء الذي يطس الناس ويدقهم ويقتلهم، قال ابن سيده: وليس ذلك بقوي، وجمع الوطيس: أوطسة ووطس. ومحمد بن علي بن يوسف بن زبان الوطاسي، بالتشديد: وزير صاحب فاس بالمغرب.

و - ع - س.

صفحة : 4183

الوعس- كالوعد-: شجر تعمل منه البرابط والأعواد، التي يضرب بها، قال ابن مقبل:

رهاوية مـنـزع دفـهـا ترجع في عود وعس مرن والوعس : الأثر، نقله

الصاغاني، وفي بعض النسخ: الأشر، بالشين، وهو غلط. والوعس: شدة الوطء على الأرض، عن ابن عباد، والموعوس كالمدعوس. وقال ابن دريد: الوعس: الرمل السهل اللين يصعب فيه المشي، وقيل: هو الرمل تغيب فيه الأرجل. وفي العين: تسوخ فيه القوائم، كالوعسة، والأوعس، والوعساء. وأوعس الرجل: ركبه، أي الوعس من الرمل. وقيل: الوعساء: رابية من رمل لينة تنبت أحرار البقول. وقيل: وعساء الرمل، وأوعسه: ما اندك منه وسهل. والوعساء: موضع م معروف بين الثعلبية والخزيمية، على جادة الحاج، وهي شقائق رمل متصلة، وقال ذو الرمة:

هيا ظبية الوعساء بين حلاحل وبين النقا آ أنت أم أم سالـم ومكان

أوعس: سهل لين وأمكنة أوعس ووعس، بالضم وأواعس، الأخيرة جمع الجمع. وقيل: الأوعس: أعظم من الوعساء قال: ألبسن دعصا بين ظهري أوعسا. وقيل: الأواعس: ما تنكب عن الغلظ، وهو اللين عن الرمل. والميعاس، كمحراب: ما سهل من الرمل، وتنكب عن الغلظ. وقيل: الميعاس: الأرض التي لم توطأ، قاله أبو عمرو. وقيل: هو الرمل اللين تغيب فيه الأرجل، كالوعس، قاله الليث. وقال ابن بزرج: الميعاس: الطريق، وأنشد:

واعسن ميعاسا وجمهورات من الكثيب متعـرضـات كأنه ضد، فإن من

شأن الطريق أن يكون موطوءا. وذات المواعيس: ع قال جرير:

حي الهدملة من ذات المواعيس فالحنو أصبح قفرا غير مأنوس

والمواعسة: ضرب من سير الإبل في مد أعناق وسعة خطا في سرعة. وقيل: المواعسة: مواطأة الوعس، وهو شدة وطئها على الأرض. والمواعسة: المباراة في السير، وهو المواضخة، أو لا تكون المواعسة إلا ليلا. ومما يستدرك عليه: الموعس كالوعس، وأنشد ابن الأعرابي:

لا ترتعي الموعس من عدا بها ولا تبالي الجدب من جنابهـا ووعسة

الحومان: موضع، أنشد ابن الأعرابي: ألقت طلا بوعسة الحومان. ووعسه الدهر: حنكه وأحكمه. والإيعاس، في سير الإبل، كالمواعسة، قال:

كم اجتبن من ليل إليك وأعستبنا البيد أعناق المهارى الشعاشع البيد منصوب على الظرف، أو على السعة. وأوعسن بالأعناق، إذا مددنها في سعة الخطو. وأوعسنا: أدلجنا. والأوعاس: الأراضي ذات الرمل.

و - ق - س.

وقسه، كوعده، وقسا، أي قرفه، وإن بالبعير لوقسا، إذا قارفه شيء من الجرب، وهو بعير موقوس، وأنشد الأصمعي للعجاج:

وحاصن من حاصنات ملـس من الأذى ومن قراف الوقس هذه عبارة

الصحاح. وقال الليث: الوقس: الفاحشة والذكر لها، وعبارة العين: وذكرها. والوقس: الجرب، ومن أمثالهم:

الوقس يعدي فتعد الوقسـا من يدن للوقس يلاق العسا

يضرب لتجنب من تكره صحبته. وقال ابن دريد: الوقس: انتشار الجرب في البدن وقيل: هو أوله قبل استحكامه. ويقال: أتانا أوقاس من بني فلان، أي جماعة وفرقة، نقله الصاغاني عن ابن عباد، أو سقاط وعبيد، عن كراع، أو قليلون متفرقون، وهم الأخلاط، لا واحد لها، وقال كراع: واحدها الوقس والتوقيس: الإجراب، وقد وقسه، ومنه قولهم: إبل موقسة، أي جرب، قال الأزهري: سمعت أعرابية من بني نمير كانت استرعيت إبلا جربا، فلما أراحتها سألت صاحب النعم، فقالت: أين آوى هذه الموقسة?. وواقيس: ع، بنجد، عن ابن دريد. ومما يستدرك عليه: الأوقاس من الناس: المتهمون المشبهون بالجربى، تقول العرب: لا مساس لا مساس، ولا خير في الأوقاس. وصار القوم أوقاسا: أي أخلاطا، وقال الصاغاني: أي شلالا. وقال ابن القطاع: وقست الإنسان بالمكروه، إذا قذفته به.

و - ك - س.

الوكس- كالوعد-: النقصان، ومنه حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه لها مهر مثلها لا وكس ولا شطط، أي لا نقصان ولا زيادة. والوكس أيضا: التنقيص، يقال: وكست فلانا، أي نقصته، وقال ابن القطاع: أي غبنته، لازم متعد. وقال ابن دريد: الوكس: دخول القمر في نجم يكره وأنشد:

هيجها قبل ليالي الوكس. وقال الزمخشري: في نجم منحوس، وقال غيره: هو دخوله فيه غدوة. وقال أبو عمرو: الوكس: منزل القمر الذي يكسف فيه. والوكس أيضا: أن يقع في أم الرأس دم أو عظم، عن ابن عباد. والوكس: اتضاع الثمن في المبيع، يقال: وكس الرجل في تجارته، وأوكس، مجهولين، نحو وضع وأوضع، أي خسر، كوكس، كوعد، وكسا، وإيكاسا، قال:

بثمن من ذاك غير وكس دون الغلاء وفويق الرخص أي غير ذي وكس.

وأوكس البيعتين: أنقصهما. وأوكس ماله: ذهب، عن ابن عباد، لازم، ويقال: أوكس، مجهولا، إذا ذهب ماله. والتوكيس: التوبيخ، عن أبي عمرو. والتوكيس: النقص، قال رؤبة:

وشانئ أرأمته التوكيسا صلمته أو أجدع الفنطيسا أرأمته: ألزمته. ورجل أوكس: خسيس، نقله ابن عباد. وقال الزمخشري: رجل أوكس: قليل الحظ. ويقال: برأت الشجة على وكس، أي فيها بقية من المدة، ويقال للطبيب: انظر إن كان فيها وكس فأخرجه، كذا في الأساس.

و - ل - س.

صفحة : 4185

الولوس، كصبور: الناقة تلس في سيرها، أي تعنق، ولسا، بالفتح، وولسانا، بالتحريك. وقيل الولسان: سير فوق العنق. وقيل: الولوس: السريعة من الإبل. والولس: الخيانة، والخديعة، ومنه قولهم: مالي في هذا الأمر ولس ولا دلس. والولاس، ككتان: الذئب، من الولس بمعنى السرعة، أو بمعنى الخديعة،- أو لأنه يلس في الدماء، أي يلغ فيها. وولس الحديث، وأولس به، ووالس به، إذا عرض به ولم يصرح، نقله الصاغاني. والموالسة: الخداع، قاله ابن شميل: يقال: فلان لا يدالس ولا يوالس. والموالسة: شبه المداهنة في الأمر. ويقال: توالسوا عليه، وترافدوا أي تناصروا عليه، في خب وخديعة. ومما يستدرك عليه: الموالسة: سير فوق العنق، يقال: الإبل يوالس بعضها بعضا في السير. كذا في التهذيب. والولس: السرعة. والولس: الولغ. ووالس: قرية من أعمال أصبهان، منها أبو العباس محمد بن القاسم بن محمد الثعالبي الوالسي.

و - م - س.

الومس،- كالوعد-: احتكاك الشيء بالشيء حتى ينجرد، قاله ابن دريد، وأنشد:

يكاد المراح الغرب يمسى غروضهاوقد جرد الأكتاف ومس الحوارك يمسي، أي يسيل، قال الصاغاني: وهو لذي الرمة، وقد أنشد عجز البيت، والرواية مور المواركِ، وهكذا قاله الأزهري، وزاد: ولم أسمع الومس لغيره. وفي الصحاح: المومسة: الفاجرة، أي الزانية التي تلين لمريدها، كالمومس، سميت بها كما تسمى خريعا، من التخرع، وهو اللين والضعف، والجمع المومسات، ومنه حديث جريج حتى ينظر في وجوه المومسات أي الفواجر مجاهرة، ويجمع أيضا على ميامس، والموميس، بإشباع الكسرة لتصير ياء، كمطفل ومطافل ومطافيل، وفي حديث أبي وائل أكثر أتباع الدجال أولاد الميامس وفي رواية أولاد المومس قال ابن الأثير: وقد اختلف في أصل هذه اللفظة، فبعضهم يجعله من الهمزة، وبعضهم يجعله من الواو، وكل منهما تكلف له اشتقاقا فيه بعد، وذكرها هو في حرف الميم؛ لظاهر لفظها، ولاختلافهم في لفظها. قلت: وذكره ابن سيده في م ي س، وقال وإنما اخترت وضعه في ميس- بالياء- وخالفت ترتيب اللغويين في ذلك؛ لأنها صفة فاعل، قال: ولم أجد لها فعلا البتة يجوز أن يكون هذا الاسم عليه، إلا أن يكون من قولهم: أماست جلدها، كما قالوا فيها: خريع، من التخرع، وهو التثني، قال: فكان يجب على هذا

مميس ومميسة، لكنهم قلبوا العين إلى الفاء، فكان أيمست، ثم صيغ اسم الفاعل على هذا، وقد يكون مفعلا من أومس العنب، إذا لان. انتهى. وأومست المرأة: أمكنت نفسها، من الومس، وهو الاحتكاك، هكذا نقله الزمخشري في الأساس. والمومس، كمعظم: الذي لم يرض من الإبل، نقله الصاغاني عن ابن عباد. ومما يستدرك عليه: أومس العنب، إذا لان للنضج، قيل: ومنه المومس، كما تقدم عن ابن سيده. قال ابن جنى: المومسات: الإماء اللاتي للخدمة.

و - ه - س.

صفحة : 4186

الوهس- كالوعد-: السير، وقيل: شدة السير. والوهس: الإسراع فيه. ويوصف به فيقال: سير وهس، كالتوهس، والتواهس، والمواهسة. والوهس: الشر، هكذا في النسخ بالشين المعجمة، وصوابه: السر، بكسر السين المهملة، كما في الصحاح. والوهس: التطاول على العشيرة. والوهس: الاختيال، هو بالخاء المعجمة على الصواب، ويوجد في سائر النسخ بإهمال الحاء، وبهذين الأخيرين فسر قول حميد بن ثور:

إن امرأين من العشيرة أولعا بتنقص الأعراض والوهس والوهس:

النميمة. والوهس: الدق، وهسه وهو موهوس ووهيس. والوهس: الكسر عامة، وقيل: هو كسرك الشيء وبينه وبين الأرض وقاية؛ لئلا تباشر به الأرض. والوهس: الوطء، وهسه وهسا: وطئه وطأ شديدا. والوهاس، ككتان: الأسد، قال رؤبة:

كأنه ليث عرين دربـاس بالعثرين ضيغمى وهاس ووهاس: علم، منهم

بنو وهاس: بطن من العلويين بالحجاز واليمن. وقال ابن السكيت: الوهيسة: أن يطبخ الجراد ويجفف ويدق ويقمح أو يبكل، أي يخلط بدسم، هذا نص الجوهري. ومر يتوهس الأرض في مشيته، أي يغمزها غمزا شديدا، وكذلك يتوهز، قاله شمر. وتوهست الإبل: جعلت تمشي أحسن مشية، وهو من ذلك. وفي الصحاح: التوهس: مشي المثقل في الأرض، عن أبي عبيد، كالتوهز. ومما يستدرك عليه: الوهس: شدة الغمز. ورجل وهس: موطوء ذليل. وتواهس القوم: ساروا سيرا وهسا. والوهس: شدة الأكل وشدة البضاع، وقد وهس وهسا ووهيسا: اشتد أكله وبضعه. والوهسة من الطرق: المملوكة الموطوءة. والمواهسة: المسارة.

و - ي - س.

ويس: كلمة تستعمل في موضع رأفة واستملاح للصبي، تقول له: ويسه، ما أملحه. وقيل: الويس والويح، بمنزلة الويل، وويس له، أي ويل، وقيل: ويس تصغير وتحقير، استغنوا عن استعمال الفعل من الويس؛ لأن القياس نفاه، ومنع منه، نقله ابن جنى. وقال أبو حاتم في كتابه: أما ويسك فإنه لا يقال إلا للصبيان، وأما ويلك فكلام فيه غلظ وشتم، وأما ويح فكلام لين حسن. وذكر البحث فيه في و ي ح، فراجعه. وقال ابن السكيت، في الألفاظ إن صح له يقال: ويس له: فقر له. والويس: الفقر، يقال: أسه أوسا: أي سد فقره. والويس: ما يريده الإنسان، وأنشد ابن الأعرابي:

عصت سجاح شبثا وقيسا ولقيت من النكاح ويسا قال الأزهري: معناه

أنها لقيت منه ما شاءت، ضد. أقول: لا يظهر وجه الضدية، وكأن في العبارة سقطا، وذلك لأن الأزهري روى، قد لقى فلان ويسا، أي لقى ما يريد. وقال مرة: لقي فلان ويسا: أي ما لا يريد، وفسر به ما أنشده ابن الأعرابي أيضا، فعلى هذا تصح الضدية، فتأمل. وقال أبو تراب: سمعت أبا السميدع يقول- في ويس وويح وويل-: إنها بمعنى واحد.

فصل الهاء مع السين.

ه - ب - ر - س.

التهبرس، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: هو التبختر، عن ابن عباد.

وقد مر يتهبرس، ويتبهرس، بتقديم الموحدة على الهاء، كما تقدم ذكره في موضعه، ومثله: يتبيهس، ويتفيحس، ويتفيح.
ه - ب - س.

صفحة : 4187

الهبس، محركة، أهمله الجوهري، وهو اسم الخيرى، فيما يقال، ويقال له المنثور والنمام، أيضا، نقله الصاغاني في العباب.
ه - ب - ل - س.
مابهاهبلس، وهبلس، بكسرهما، أي أحد يستأنس به، وقد أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وأورده الصاغاني عن ابن عباد، وهو مقلوب هلبس وهلبيس، بفتحهما، الذي ذكره الجوهري، وسيأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالى.
ه - ج - ب - س.
الهيجبوس- كحيزبون- أهمله الجوهري، وقال أبو عمرو هو الرجل الأهوج الجافي وأنشد:
أحق ما يبلغني ابن ترنـي من الأقوام أهوج هيجبوس كذا في التهذيب، ونقله هكذا الصاغاني وصاحب اللسان.
ه - ج - ر - س.
الهجرس- بالكسر-: القرد، بلغة أهل الحجاز، قاله أبو مالك. وفي العباب: أبو زيد، قال: وبنو تميم يجعلونه الثعلب، ونقله الجوهري عن أبي عمرو، أو ولده، نقله الليث. قال: ويوصف به اللئيم. والهجرس: الدب، ومنه المثل الآتي. أو الهجرس من السباع: كل ما يعسعس بالليل مما كان دون الثعلب وفوق اليربوع، والجمع هجارس، نقله الجوهري، وأنشد قول الشاعر، قيل: هو حميد بن ثور، ولم يوجد في شعره:
بعيني قطامى نما فوق مرقـب غدا شبما ينقض فوق الهجارس وفي المثل: أزنى من هجرس أي الدب، أو القرد، وكلاهما مشهوران بذلك، وأغلم من هجرس أي القرد خاصة، والهجارس الجمع لما ذكر. والهجارس: شدائد الأيام، يقال: رمتني الأيام عن هجارسها، نقله الليث. والهجارس: القطقط الذي في البرد مثل الصقيع والرذاذ، عن ابن عباد. وكزبرج، علم، ولو قال: وعلم، لأصاب؛ لأن تقييده بزبرج غير محتاج إليه، كما هو ظاهر، وكأنه يعني بذلك هجرس بن كليب ابن وائل. ومن أمثالهم: أجبن من هجرس، أي ولد الثعلب، أو القرد؛ لأنه لا ينام إلا وفي يده حجر مخافة الذئب أن يأكله، ذكره القمي في أمثاله.
ه - ج - س

صفحة : 4188

هجس الشيء في صدره يهجس، من حد ضرب، هجسا: خطر بباله ووقع في خلده، ومنه حديث قباث: وما هو إلا شيء هجس في نفسي، أو هو، أي الهجس: أن يحدث نفسه في صدره، مثل الوسواس، ومنه الحديث: وما يهجس في الضمائر، أي يخطر بها، ويدور فيها من الأحاديث والأفكار. وهجس في صدري شيء يهجس، أي حدس. والهجس، بالفتح: النبأة من صوت تسمعها ولا تفهمها، نقله الجوهري. وكل ما وقع في خلدك فهو الهجس، عن الليث. والهجيسي، كنميري: فرس لبني تغلب، قال أبو عبيدة: هو ابن زاد الركب. قلت: وزاد الركب: فرس الأزد، الذي دفعه إليهم سليمان النبي صلى الله عليه وسلم، وهو أبو الديناري، وجد ذي العقال. والهجاس ككتان: الأسد، نقله الصاغاني، وزاد المؤلف المتسمع، صفة. وفي النوادر: هجسه: رده عن الأمر، وقيل: عاقه، فانهجس فارتد. ويقال: وقعوا في مهجوس من الأمر، أي في ارتباك واختلاط وعماء منه، والذي في نص ابن

الأعرابي: في مهجوسة، وقال غيره: في مرجوسة، وهو الأعرف، وقد ذكر في موضعه.
والهجيسة- كسفينة-: الغريض، وهو اللبن المتغير في السقاء والخامط والسامط مثله، وهو أول تغيره، قال الأزهري: والذي عرفته بهذا المعنى الهجيمة، وأظن الهجيسة تصحيفا، قال الصاغاني: والذي يدل على صحة قول أبي زيد حديث عمر، رضي الله تعالى عنه، أن السائب بن الأقرع قال: حضرت طعامه فدعا بلحم عبيط، وخبز متهجس، أي فطير لم يختمر عجينه، أصله من الهجيسة، ثم استعمل في غيره، ورواه بعضهم متهجش، بالشين المعجمة. قال ابن الأثير: وهو غلط. ومما يستدرك عليه: الهاجس: الخاطر، صفة غالبة غلبة الأسماء، والجمع الهواجس.

ه - ج - ف - س

الهجنس، كهزبر، أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، وأورده الصاغاني، وهو هكذا في سائر النسخ، بالنون بعد الجيم، ومثله في العباب، والصواب الهجفس، بالفاء بعد الجيم، كما في التكملة مجودا مضبوطا، قال: وهو الثقيل.

ه - د - ب - س

الهدبس، كعملس، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو البر الذكر، أو ولده، وأنشد المبرد:

ولقد رأيت هدبسا وفـزارة والفزر يتبع فزره كالضيون ه - د - ر - س

الهداريس، أهمله الجوهري وقال ابن الأعرابي: الدهاريس والهداريس، والدراهيس، الدواهي والشدائد، وتقدم عن ابن سيده أن واحد الدهاريس دهرس، ودهرس، فلم أدر لم ثبتت الياء في الدهاريس.

ه - د - س

الهدس، محركة، أهمله الجوهري، وقال الأزهري: هو شجر الآس، قال الصاغاني: في لغة أهل اليمن قاطبة. وهدسه يهدسه هدسا: طرده وزجره، يمانية مماتة.

ه - ر - ج - س

الهرجاس، بالكسر: للجسيم، قاله الصاغاني، وهو غلط للجوهري وغيره، يعني به ابن فارس، وقد انقلب عليهما، وإنما هو الجرهاس، بتقديم الجيم على الراء، وقد ذكره في موضعه، وقد ذكره ابن دريد والليث والأزهري على الصحة.

ه - ر - س

صفحة : 4189

الهرس: الأكل الشديد، عن ابن دريد. والهرس، أيضا: الدق العنيف والكسر، يقال: هرسه يهرسه هرسا، إذا دقه وكسره. وقيل: هو دقك الشيء وبينه وبين الأرض وقاية. وقيل: هو دقك إياه بالشيء العريض، ومنه الهريس والهريسة. وقيل: الهريس: هو الحب المهروس قبل أن يطبخ، فإذا طبخ فهو الهريسة، وسميت الهريسة هريسة لأن البر الذي هي منه يدق ثم يطبخ. والهراس، ككتان: متخذه، وصانعه. والمهراس: آلة الهرس، وهو الهاوون يهرس به وفيه الحب. ومن المجاز: المهراس: حجر مستطيل منقور يتوضأ منه، وهو حجر ضخم لا يقله الرجال ولا يحركونه لثقله، يسع ماء كثيرا، شبه بمهراس الحب، ومنه الحديث عن أبي هريرة، رضي الله تعالى عنه، رفعه، إذا أراد أحدكم الوضوء فليفرغ على يديه من إنائه ثلاثا. فقال له قين الأشجعي: فإذا جئنا إلى مهراسكم كيف نصنع؟ وفي حديث أنس: فقمت إلى مهراس لنا فضربتها بأسفله حتى تكسرت عني به الصخرة المنقورة
والمهراس: ماء بأحد، وبه فسر الحديث: أنه عطش يوم أحد فجاءه علي، رضي الله تعالى عنه، في درقة بماء من المهراس فعافه وغسل به الدم عن وجهه، وقال سديف بن إسماعيل بن ميمون:

اذكروا مصرع الحسين وزيد وقتيلا بجانب المـهـراس هكذا أنشده

الصاغاني، والرواية واذكرن مصرع الحسين، وأوله:

لا تقيلن عبد شمـس عـثـارا واقطعن كل رقـلة وغـراس
أقصهم أيها الخليفة واحـسـم عنك في الدهر شأفة الأرجاس واذكرن
إلى آخره. وقد عنى به حمزة بن عبد المطلب، رضي الله تعالى عنه. ومهراس: ع باليمامة، نزله الأعشى وقال فيه:
فركن مهراس إلى مارد فقاع منفوحة ذي الحائر وأوله:
شاقك من قتلة أطلالهـا بالشط فالوتر إلى حاجر ومن المجاز:
المهراس: الشديد الأكل من الإبل تهرس ما تأكله بشدة، والجمع المهاريس، وقال أبو عبيد: المهاريس من الإبل: التي تقضم العيدان إذا قل الكلأ وأجدبت البلاد، فتتبلغ بها كأنها تهرسها بأفواهها هرسا، أي تدقها، قال الحطيئة، يصف إبله:
مهاريس يروى رسلها ضيف أهلهاإذا النار أبدت أوجه الخفرات وقيل: المهراس: الجسيم الشديد الثقيل منها، وهو مجاز أيضا؛ سميت لأنها تهرس الأرض بشدة وطئها. ومن المجاز: المهراس: الرجل لا يتهيبه ليل ولا سرى، نقله الزمخشري عن ابن عباد. والهراس، كغراب، وكتان، وكتف: الأسد الشديد، الكثير الأكل. وفي بعض النسخ الشديد الكسر والأكل. ويقال: أسد هراس: يهرس كل شيء، وأسد هريس، أي شديد، وهو من الدق، قال الشاعر:
شديد الساعدين أخا وثـاب شديدا أسره هرسا هموسا والهراس،
كسحاب: شجر شائك، شوكة كأنه حسك، ثمره كالنبق، الواحدة بهاء قال النابغة:
فبت كأن العائدات فرشنـنـي هراسا به يعلى فراشي ويقشب وأنشد الجوهري للنابغة:
وخيل يطابقن بالـدارعـين طباق الكلاب يطأن الهراسا ومثله قول قعين:
إنا إذا الخيل غدت أكداسا مثل الكلاب تتقي الهراسا

صفحة : 4190

وأرض هرسة: أنبتتها، وقال أبو حنيفة، رحمه الله، الهراس: من أحرار البقول، واحدته هراسة، وبه سموا رجلا، وفي حديث عمرو بن العاص: كأن في جوفي شوكة الهراس. قال ابن الأثير: وهو شجر، أو بقل، أو شوك، من أحرار البقول. ومنه إبراهيم بن هراسة الشيباني الكوفي، روى عن الثوري، وهو متروك الحديث، تركه الجماعة، قال الذهبي في الديوان: تكلم فيه أبو عبيدة وغيره. والهرس، ككتف: الثوب الخلق، وضبطه بعضهم بالفتح، قال ساعدة بن جؤية:
صفر المباءة ذي هرسين منعجف إذا نظرت إليه قلت قد فـرجـا وروى الصاغاني عن الجمحي: الثوب الخلق هو الهرس، بالكسر، كالدرس، فهو مستدرك على المصنف. والهرس ككتف: السنور، نقله الصاغاني عن ابن عباد، ومنه المثل: أزنى من الهرس وأغلم منها، وروي عن ابن عباد: الهرس، بالفتح، والمثل المذكور كأنه مصحف من: أزنى من الهجرس، وقد تقدم. وهرس الرجل، كفرح: اشتد أكله، عن ابن الأعرابي. وقيل: هرس يهرس هرسا: أخفى أكله، وقيل: بالغ فيه، فكأنه ضد، وهو مستدرك على المصنف. ومما يستدرك عليه: رجل مهرس، كمنبر: الشديد الأكل. والأهرس: الشديد الثقيل، يقال: هو هرس أهرس، للذي يدق كل شيء. والفحل يهرس القرن بكلكله، وهو مجاز. والأهرس: الأسد الشديد المراس. ولبني فلان هراسة؛ أي عز وقهر يهرسون به أعداءهم، وهو مجاز، نقله الزمخشري. والكيا الهراسي: من أئمة الشافعية. وأبو الحسن بن القاسم الواسطي، المعروف بغلام الهراس: مقرئ. والزين عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عيسى القاهري، عرف بالهرساني، محركة: من شيوخ الحافظ ابن حجر، وولده الشمس محمد، سمع على جده والحافظين: العراقي والهيتمي. والهراس، ككتان: لقب خالد بن سعيد بن مالك بن مجدل الذي كان على شرطة هشام. والهراس، كسحاب: الخشن من الأماكن، قاله ابن عباد، قال: وهراسة القوم: عزهم.
ه - ر - د -س.

ومما يستدرك عليه: هرديس، بالكسر: اسم ذي القرنين، نقله السهيلي عن ابن هشام.
ه - ر - ك - س.
الهرنكس، كغضنفر، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: هو نعت لكل جائحة مهلكة مستأصلة، تستأصل الشيء وتهلكه، عن ابن عباد. قلت: وكأنه مأخوذ من هرس ونكس.
ه - ر - م - س.
الهرماس، بالكسر، من أسماء الأسد، كما حققه بعض الصرفيين، وهو على مذهب الخليل: فعمال من الهرس، فالميم زائدة، وهكذا نقل عن الأصمعي، وقال: هو صفة الأسد، واختار ابن عصفور أصالة الميم؛ إذ لا دليل قاطع على الزيادة، وزيادتها غير أولى قليلة، وقيل: هو الشديد من السباع، وقال الكسائي: هو الجريء الشديد، وقيل: هو الأسد العادي على الناس، كالهرميس، بالكسر، والهرامس، بالضم، الأخير عن الكسائي، وأنشد الليث:
يعدو بأشبال أبوها الهرماس. وقال ابن الأعرابي: الهرماس: ولد النمر. وهرماس بن زياد بن مالك الباهلي الصحابي أبو حدير، أو هو، أي الهرماس، لقب له، واسمه شريح: له رؤية ورواية. والهرميس، بالكسر: الكركدن، عن ابن الأعرابي. وهو أكبر من الفيل، قال الشاعر:
والفيل لا يبقى ولا الهرميس.

صفحة : 4191

والهرمسة: العبوس، عن ابن عباد. والهرمسة: ضجيج الناس وصخبهم وكلامهم، نقله الصاغاني عن الفراء. ومما يستدرك عليه: هرماس: موضع بالمعرة، أو نهر، قال ابن أبي حصينة المعري:
وزمان لهو بالمعرة مونق بسياثها وبجانبي هرماسها والهرموس،
كفردوس: الصلب الرأي، المجرب، الداهية، كما في العباب. وهرمس، كزبرج: اسم علم سرياني. وهرمس الهرامسة، يعنون به سيدنا إدريس عليه السلام، وهو النبي المثلث. وهرماس بن حبيب: محدث تكلم فيه. وأبو هرميس: قرية بالجيزة، وهي المعروفة الآن ببهرمس، قال ابن عبد الحكم، رحمه الله،: لما مات بيصر بن حام دفن في موضع أبي هرميس، قال فهي أول مقبرة قبر فيها بأرض مصر، قاله ياقوت. قلت: والمعروفة ببهرمس من القرى بأرض مصر ثلاثة غيرها: منها واحدة في الدقهلية، وتعرف بمنية النصارى، والثانية في الأبوانية، والثالثة في الغربية، وأصل كل ذلك أبو هرميس، فلذا ذكرتها هنا. وهرمس، بالضم: اسم ذي القرنين، على أحد الأقوال التي نقلها ابن هشام، كذا في الروض للسهيلي. والهرميسة: الأنثى من الحيقطان، نقله الصاغاني عن ابن عباد.
ه - س - س.
هسه هسا: دقه وكسره، ومنه الهسيس للمدقوق. قال ابن الأعرابي: الهس: زجر الغنم. وقال ابن دريد: هس، بالضم: زجر للغنم، قال: ولا يكسر، وجوزه غيره؛ ففي التهذيب: وهس وهس: زجر للشاة. وقال ابن عباد: إذا زجرت الشاة قلت: هس هس. والهسيس، كأمير: الفتيت المدقوق من كل شيء، عن ابن الأعرابي. والهسيس: الكلام الخفي الذي لا يفهم، وهو الهمس. وقد هس الكلام هسيسا: أخفاه. والهسهاس، بالفتح: الراعي يرعى الغنم ليله كله، نقله الجوهري، يقال: راع هسهاس، وهو من الهسهسة، وهو دؤوب السير. أو الهسهاس: الذي لا ينام ليله كله عملا واجتهادا. وعن ابن الأعرابي: الهسهاس: القصاب، من الهس، وهو الدق والكسر. وقرب هسهاس: سريع، كحثحاث. والهسهسة: تسلسل الماء، نقله الصاغاني. والهسهسة: صوت حركة الدرع والحلي، نقله الجوهري. وقال أبو عمرو: هو التهسهس. والهسهسة: صوت حركة الرجل، بكسر الراء وسكون الجيم، وبفتح الراء وضم الجيم معا، هكذا وقع مضبوطا في نسخ الصحاح، والأخير بخط الجوهري، كما زعمه بعض المحشين، بالليل ونحوه، أي كهسهسة الإبل في سيرها، وأنشد الجوهري:

ولله فرسان وخيل مغـيرة لهن بشباك الحديد هساهس وقيل: الهسهسة عام في كل ما له صوت خفي، كالتهسهس، وأنشد أبو عمرو:
لبسن من حر الثياب ملبسا ومذهب الحلي إذا تهسهسا وهساهس الجن: عزيفها في القفر، ونص الجوهري: عزيفهم. والهساهس من الناس: الكلام الخفي المجمجم، تقول سمعت من القوم هساهس من نجي لم أفهمها، وكذلك: وساوس من قول. وفي النوادر: الهساهس: المشي بالليل، يقال: بتنا نهسهس حتى أصبحنا. ومما يستدرك عليه: هسهس الحديث: أخفاه. والهسهاس: الكلام لا يفهم. والهساهس: الوساوس، قال الأخطل:
وطويت ثوب بشاشة ألبسته فلهن منك هساهس وهموم والهساهس: صوت أخفاف الإبل، قال:

إذا علون الظهر ذا الضماضم هساهسا كالهد بالجمـاجـم وهسيس الجن: عزيفها. والهسيس: ضرب من المشي، كالهسهسة، قال: إن هسهست ليل التمام هسهساء وهسهس ليلته كلها، وقسقس؛ إذا أدأب السير. والهساهس بالضم: حديث النفس. والمهسهسة: الحاذقة بسوق الغنم، وهذان عن الصاغاني.
ه - ط - ر - س.
التهطرس، أهمله الجوهري والجماعة، وقال الصاغاني في التكملة: هو التمايل في المشي، والتبختر فيه، عن ابن عباد.
ه - ط - س.
ومما يستدرك عليه: الهطس، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هطس الشيء يهطسه هطسا: كسره، قال: وليس بثبت، نقله هكذا الصاغاني وصاحب اللسان، والعجب من المصنف كيف أغفله: ه - ط - ل - س.
الهطلس، كجعفر وعملس، الأخير عن ابن دريد، وقال الأزهري: اللص القاطع يهطلس كل ما وجده، أي يأخذه، هكذا نقله عنه الصاغاني، وهو في الجمهرة لابن دريد، ولم يذكر صاحب اللسان هذا المعنى هنا، وإنما ذكره في هطلس. والهطلس أيضا: الذئب، لكونه يهطلس في طلب الصيد، أي يهرول. وتهطلس اللص: احتال في الطلب، عن ابن عباد، ونص التكملة: تهطلس: هرول، واحتال في طلب اللص. وقال ابن الأعرابي: تهطلس الرجل من علته، إذا أفاق وأبل، وفي بعض النسخ: فأبل، وليس في نص ابن الأعرابي إلا أفاق، وزاد في العباب: وأقبل. وكأنه تصحيف. ومما يستدرك عليه: الهطلسة: الأخذ، وبه سمي اللص. والهطلسة: الهرولة، وبه سمي الذئب. والهطلس، والهطلس،: العسكر الكبير، كذا في اللسان. والهطاليس: الخلقان، وهذه عن ابن عباد، رحمه الله تعالى.
ه - ق - ل - س.
الهقلس، كعملس: السيئ الخلق، نقله الصاغاني عن ابن عباد، ولكن ضبطه كزبرج مجودا، ومثله اللسان. وفي العباب: الهقلس، كعملس: الذئب، في ضر، وأنشد للكميت:
وتسمع أصوات الفراعل حوله يعاوين أولاد الذئاب الهقالسـا يعني حول الماء الذي ورده. وقال ابن عباد: الهقالس: الذئاب التي في لونها غبرة، واحدها هقلس، بالكسر. والهقلس الثعلب، ج: هقالس، وكذلك الهجارس، عن المفضل.
ه - ك - ر - س.
الهكارس: الضفادع، أهمله الجوهري والجماعة، واستدركه الصاغاني هكذا في التكملة، وهو في العباب عن ابن عباد.
ه - ك - ل - س.
الهكلس، كعملس، أهمله الجوهري، وقال أبو عمرو: هو الشديد، هكذا نقله عنه الصاغاني وصاحب اللسان، وفي المحيط لابن عباد: الهكلس، كزبرج: الدنيء الأخلاق.

ه - ل - ب - س.
ما في الدار هلبس وهلبسيس، بفتحهما، أي أحد يستأنس به، وضبطه الصاغاني بكسرهما. ويقال: جاء وما عليه هلبسيس وهلبسيسة، أي ثوب. وعبارة الجوهري: يقال: ما عليها هلبسيسة ولا خربصيصة، أي شيء من الحلي، قال: ولا يتكلم به إلا بالنفي. والهلبسيس: الشيء اليسير، يقال: ما أصبت هلبسيسا، أي شيئا يسيرا. وما عنده هلبسيسة، إذا لم يكن عنده شيء. ومما يستدرك عليه: ما في السماء هلبسيسة، أي شئ من سحاب، عن ابن الأعرابي.
ه - ل - س.

صفحة : 4193

الهلس، بالفتح: الخير الكثير، نقله الصاغاني عن ابن فارس. والهلس: الدقة والضمور في الجسم. وقال ابن دريد: الهلس: مرض السل، كالهلاس، بالضم. وفي التهذيب: الهلس والهلاس: شدة السلال من الهزال. هلس، كعنى، هلاسا: سل، فهو مهلوس: مسلول، وقيل: المهلوس من الرجال: الذي يأكل ولا يرى أثر ذلك في جسمه. وقد هلسه المرض يهلسه هلسا وهلاسا: هزله وضمره، وقال ابن القطاع: أذابه، وفي الحديث: نوازع تقرع العظم، وتهلس اللحم. والهوالس: الخفاف الأجسام من الهزال، قال الكميت:
ضوامر أمثال القداح كأنما يعالجن أدواء السلال الهوالسا وامرأة
مهلوسة: ذات ركب، أي حر، مهلوس، كأنما جفل لحمه جفلا، وذلك إذا قل لحمه ولزق على العظم ويبس، وقد هلس هلسا. وعن ابن الأعرابي: الهلس، بضمتين: النقه من الرجال، وأيضا الضعفى، وإن لم يكونوا نقها. والإهلاس: ضحك في، ونص الجوهري: فيه، فتور. وأهلس في الضحك: أخفاه، وعبارة ابن القطاع: أهلس الضحك: أخفاه، قال الراجز:
تضحك مني ضحكا إهلاسا. أراد ذا إهلاس، وإن شئت جعلته بدلا من ضحك. والإهلاس أيضا: إسرار الحديث وإخفاؤه، يقال: أهلس إليه: إذا أسر إليه حديثا، قاله الجوهري، وابن القطاع. والتهليس، هكذا في سائر النسخ، وفي بعض، والتهلس الهزال، قال المرار:
قرد تربعها ربيعا كله وشهور ذاك الصيف غير مهلس وقد تهلس، إذا
هزل. ورجل مهتلس العقل، ومهلوسه: مسلوبه وقيل: ذاهبه. وقد هلس عقله، وقال الجوهري: ويقال: السلاس في العقل، والهلاس في البدن. وهالسه مهالسة: ساره، نقله الجوهري، قال حميد بن ثور:
مهالسة والستر بيني وبينه بدارا كتكحيل القطا جاز بالضحل قال
الصاغاني: والتركيب يدل على إخفاء شيء من كلام وغيره، وقد شذ عنه الهلس: الخير الكثير. ومما يستدرك عليه: هلسه الداء يهلسه هلسا: خامره. وانهلست الناقة: فحلت وهلس الشيخ هلسا: يبس من الكبر. ومن المجاز: ظلام مهلس، أي ضعيف، قال المرار بن سعيد:
طرق الخيال فهاجني من مهجعي رجع التحية في الظلام المهلس
ويروى: كالحديث المهلس. وأهلسه المرض: أذابه، عن ابن القطاع. وهلس، كسكر: مدينة في طرف الجزيرة، مما يلي الروم، نقله الصاغاني، وزاد ياقوت: وأهلها أرمن. والهلس- بالفتح- من الكلام: الخرافات، هكذا يستعملونه، وكأنه مهزول الكلام. بضرب من المجاز. ومحمد بن علي بن أحمد بن إبراهيم السلسيلي، عرف بابن الهليس، بالكسر، كتب عنه ابن فهد والبقاعي.
ه - ل - ط - س.
الهلطوس، كفردوس، أهمله الجوهري، وقال شمر: هو الخفي الشخص من الذئاب، قال الراجز:
قد ترك الذئب شديد العولة أطلس هلطوسا كثير العسة وفي بعض
النسخ: الخفي الصوت وهو غلط. ومما يستدرك عليه: الهلطسة: الأخذ، عن ابن القطاع،

وقال الأزهري: لص هطلس، وهطلس: قطاع كل ما وجده.
ه - ل - ق - س.

الهلقس، كجردحل، ملحق به، كما نص عليه الجوهري: الشديد من الجوع. قال أبو عمرو: جوع هنبغ وهنباغ وهلقس وهلقت، أي شديد. وقيل: هو الشديد من غيره أيضا: يقال: بعير هلقس، أي شديد. والهلقس: الرجل الشديد، والرجل الكثير اللحم، وهذه عن ابن عباد، وأنشد الجوهري:

أنصب الأذنين في حد القفا مائل الضبعين هلقس حنق وهيلاقوس:

مدينة ببلاد اليونان. نقله ياقوت.
ه - ل - ك - س.
الهلكس، كجردحل، أهمله الجوهري، وقال الليث: الهلقس. والهلكس: البعير الشديد، وأنشد: والبازل الهلكسا. وعن ابن دريد: الهلكس: الدنيء الرديء الأخلاق. وقال غيره: كالهلكس، كزبرج. ووقع في المحيط: الهكلس، بتقديم الكاف، وقد أشرنا إليه آنفا.
ه - ل - و - ر - س.
ومما يستدرك عليه: هلورس: موضع عند مخرج دجلة، بينه وبين آمد يومان ونصف، نقله ياقوت.
ه - م - س -.
الهمس: الصوت الخفي، وبه فسر قوله عز وجل: فلا تسمع إلا همسا، أي صوتا خفيا، من نقل أقدامهم إلى المحشر، وقال الأزهري: يعني به- والله أعلم- خفق الأقدام على الأرض. وكل خفي من كلام ونحوه فهو همس، وقد همس الكلام همسا: أخفاه. وقيل: الهمس: الكلام الخفي لا يكاد يفهم، ومنه الحديث فجعل بعضنا يهمس إلى بعض. وفي حديث آخر: كان إذا صلى العصر همس بشيء لا نفهمه، رواه صهيب، رضي الله تعالى عنه. وقال أبو الهيثم: إذا أسر الكلام أو أخفاه فذلك الهمس من الكلام أو الهمس: أخفى ما يكون من صوت وطء القدم على الأرض، وروى عن ابن الأعرابي قال: ويقال: اهمس وصه، أي امش خفيا واسكت. ويقال: همسا وصه، قال: وهذا سارق يقول لصاحبه، وبه فسر الجوهري قول الله تعالى السابق ذكره، وهو قريب من قول الأزهري والفراء. والهمس: العصر، وقد همسه، إذا عصره، ويقال: أخذه أخذا همسا، إذا عصره. والهمس: الدق. والكسر، وبه سمي الأسد هموسا وهماسا في قول. والهمس: مضغ الرجل الطعام والفم منضم، عن أبي زيد، وأنشد في نوادره:

يأكلن ما في رحلهن همسا. ومنه أكل العجوز الدرداء سمي همسا، عن أبي الهيثم، وقيل: الهمس: المضغ الذي لا يفغر به الفم. وقال أبو عمرو: الهمس: السير بالليل، أي بلا فتور. أو هو قلة الفتور بالليل والنهار، قاله أبو السميدع. وقيل: الهمس: حس الصوت في الفم، مما لا إشراب له من صوت الصدر ولا جهارة في المنطق، ولكنه كلام مهموس في الفم كالسر، قاله الليث. والحروف المهموسة عشرة، يجمعها قولك: حثه شخص فسكت وإنما سمي الحرف مهموسا لأنه أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى معه النفس، نقله الجوهري. قلت: وهكذا علله به سيبويه، وقال ابن جنى: فأما حروف الهمس فإن الصوت الذي يخرج معه نفس، وليس من صوت الصدر، إنما يخرج منسلا. قلت: وقد جمعه بعض القراء في هذه الأبيات:

شهود حزنى خافتى هجرتموني سادتي
تركتموني كلـكـم ثمت خنتم صحبتي والهموس، كصبور: السيار بالليل،

عن هشام، وأنشد قول أبي زبيد:
بصير بالدجى هاد هموس.

يقال: همس ليله أجمع. والهموس: الأسد الكسار لفريسته، وقيل: الشديد الغمز بضرسه، كالهماس، ككتان، وقيل: سمي الأسد هموسا، لأنه يهمس في الظلمة، وقال أبو الهيثم: لأنه يمشي مشيا بخفية فلا يسمع صوت وطئه. وأسد هموس: يمشي قليلا قليلا، وهو معنى قول الجوهري: الأسد الهموس: الخفي الوطء، قال رؤبة يصف نفسه بالشدة:

ليث يدق الأسد الهموسـا والأقهبين الفيل والجاموسا والهميس، كأمير: صوت نقل أخفاف الإبل، وبه فسر ما روي عن ابن عباس، رضي الله تعالى عنهما، أنه تمثل فأنشد:

وهن يمشين بنا هـمـيسـا إن يصدق الطير ننك لميسا وفي اللسان: أن الهموس والهميس جميعا كالهمس في جميع ما ذكر من المعاني. والمهامسة: المسارة، كالتهامس، قال الشاعر:

فتهامسوا سرا وقالوا عرسوا في غير تمئنة بغير معرس ومما يستدرك عليه: الهمس: الشدة، وأخذه أخذا همسا، أي شديدا، نقله الأزهري وهمس الشيطان في الصدر: وسوس، ومنه الحديث أنه كان يتعوذ من همز الشيطان ولمزه وهمسه. والهميس: المشي الخفي الحس. والهموس، كصبور: الناقة، قال الكميت:

غريرية الأنساب أو شدقميةهموسا تبارى اليعملات الهوامسا وذئب هامس: شديد.

ويقال: عض هماس، قال رؤبة:

في نمرات لبدهن أحـلاس عادتها خبط وعض هماس والهمس: القبر، عن ابن عباد. وهمسه: مضغه. والمهامسة: المضارة. وقد سموا هماسا، وهميسا، ككتان وزبير.

ه - م - ل - س.

الهملس، كعملس، أهمله الجوهري وقال الليث: هو القوي الساقين، الشديد المشي. قال الأزهري: ولم يلف إلا في كتاب العين، والمعروف في المصنف وغيره: العملس، ولعل الهاء بدل من العين، لا تصح إلا على ذلك.

ه - ن - س.

أهناس، كأجناس، أهمله الجوهري والجماعة، وهما: بلدتان، كبرى وصغرى، والأولى تعرف بأهناس المدينة، وكلاهما بالصعيد من بلاد مصر، بكورة البهنسا، وقد نسب إليهما جماعة، منهم أبو محمد إبراهيم الأهناسي المقريء، من أصحاب ورش، رحمهم الله.

ه - ن - ب - س.

الهنبسة والتهنبس، أهمله الجوهري، وقال ابن القطاع: هو التحسس عن الأخبار، وقد تهنبس. هكذا بالحاء في الأصول، ويروى التجسس، بالجيم. ويقال: مر يتهنبس أخبار الناس، وأورده الصاغاني وصاحب اللسان، ولم يعزياه، وهو في الجمهرة لابن دريد.

ه - ن - ج - ب - س.

ومما يستدرك عليه: الهنجبوس، كعضر فوط: الخسيس، هكذا أورده صاحب اللسان إن لم يكن ما ذكره المصنف أولا مصحفا من هذا.

ه - ن - د - س.

الهندس، بالكسر: الجريء من الأسود، قاله ابن الأعرابي، قال جندل بن المثنى الطهوي:

يأكل أو يحسو دما ويلحـس شدقيه هواس هزبر هندس

والهندس من الرجال: المجرب الجيد النظر، وقال الصاغاني: هو الهندوس، كفردوس. ويقال: رجل هندوس هذا الأمر، بالضم، أي العالم به، وضبطه الصاغاني كفردوس، ج هنادسة، ويقال: هم هنادسة هذا الأمر، أي العلماء به. والمهندس مقدر مجاري الماء والقنى واحتفارها حيث تحفر، والاسم الهندسة، وهو مشتق من الهنداز، فارسية معرب آب

أنداز، فأبدلت الزاي سينا؛ لأنه ليس لهم دال بعده زاي وهو حاصل كلام الجوهري، وأنداز: التقدير، وآب: هو الماء. وأبو الهندس: قبيلة باليمن فيهم علماء.
ه - و - س.
الهوس: الدق. كالهيس والهوس، يقال: هست الشيء أهوسه هوسا، حكاه أبو عبيد عن الأصمعي. والهوس: الكسر ومنه سمي الأسد هواسا، لكسره فريسته والهوس: الطوف بالليل، والطلب بجراءة، هاس يهوس هوسا: طاف بالليل في جراءة، وبه سمي الأسد هواسا. والهوس: شدة الأكل، أو الأكل الشديد. والهوس: السوق اللين، يقال: هست الإبل فهاست، أي ترعى وتسير، وإنما شبه هوسان الناقة بهوسان الأسد. لأنها تمشي خطوة خطوة وهي ترعى، قاله الجوهري. والهوس: المشي الذي يعتمد فيه صاحبه على الأرض اعتمادا شديدا. قاله الجوهري، قيل: وبه سمي الأسد هواسا. والهوس الإفساد، تقول: هاس الذئب في الغنم، يهوس هوسا، إذا أفسد فيها. نقله ابن دريد. والهوس: الدوران، يقال: هو يهوس، أي يدور، نقله الصاغاني. والهوس، بالتحريك: طرف من الجنون، قاله الجوهري، وقال الزمخشري: وبرأسه هوس، أي دوران، أو دوى، وهو مهوس: كمعظم، عن ابن عباد. وقد يطلق على الذي به الماليخوليا والوساوس، وعلى من يشتغل بعلم الكيمياء، والعامة تستعمل الهوس بمعنى الأمل، وهو من ذلك. والهواسة- مشددة-: الأسد الهصور الكاسر، قال رؤبة:
إن لنا هواسة عربضا نعلو به ومخبطا مهضا العربض، كسبحل: الفحل العريض المبرك، كالهواس، كشداد، وأنشد الجوهري للكميت:
هو الأضبط الهواس فينا شجاعة وفيمن يعاديه الهجف المثقل والهاء، في الهواسة، للمبالغة لا للتأنيث. والهواسة: الشجاع المجرب، كالهواس. وتقول العرب. الناس هوسى والزمان أهوس. أي الناس يأكلون طيبات الزمان والزمان يأكلهم بالموت. هكذا فسره ابن الأعرابي. والهويس، كأمير: النظر والفكر، قال رؤبة:
إذا البخيل آمر الخنوسا شيطانه وأكثر الهويسا وقال الصاغاني: هو ما تخفيه في صدرك، والعامة يقولون بالتحريك والهوس، ككتف: الفحل المغتلم الهائج، كالهواس، ككتان، قال زيد بن تركي:
منها هديم ضبع هواس. وقال الفراء: الهوسة، بهاء: الناقة الضبعة، وقد هوست هوسا، إذا اشتدت ضبعتها، وقيل: ترددت للضبعة، والاسم الهواس، ككتاب، ويروى قول زيد بن تركي أيضا على أحد الأوجه في الرواية، وسيأتي تفصيل ذلك في ه د م. ومما يستدرك عليه: نمر هواس: يدور بالليل. وضبع هواس: شديد. وهوس الناس هوسا: وقعوا في اختلاط وفساد. والتهوس: المشي الثقيل في الأرض اللينة. والهواس: الأكول.
ه - ي - س.

صفحة : 4197

الهيس: أخذك الشيء بكره، هكذا في سائر النسخ، والصواب بكثرة، وقد هاس من الشيء هيسا. والهيس: الفدان، أو أداته كلها. الأخير نقله الجوهري، وقال غيره: عمانية، وفي العباب: يمانية. وقال الأموي: الهيس: السير، أي ضرب كان، وأنشد الجوهري، للأسود بن عفار:
إحدى لياليك فهيسى هيسى لا تنعمي الليلة بالتعريس ورواه أبو عبيد أيضا، وقال: هاس يهيس هيسا: سار أي سير كان، ويقال: ما زلنا نهيس ليلتنا، أي نسرى. وهيس هيس، مكسور الآخر كلمة تقال للرجل عند إمكان الأمر، والإغراء به، عن ابن دريد، وقيل: تقال في الغارة إذا استبيحت قرية أو قبيلة فاستؤصلت، أي لم يبق منهم أحد، فيقولون: هيس هيس، وقد هيس القوم هيسا. وقال الأصمعي: يقال: حمل فلان على العسكر فهاسهم، أي داسهم، مثل حاسهم. والأهيس: الشجاع، مثل الأحوس، قاله الجوهري، يقال: فلان أهيس أليس، الأهيس: الذي يهوس، أي يدور في طلب ما يأكله،

فإذا حصله جلس فلم يبرح، والأصل فيه الواو، وإنما قيل بالياء ليزاوج أليس. والأهيس من الإبل: الجريء الذي لا ينقبض عن شيء، عن ابن عباد. وهيسان: ة، بأصفهان، نقله ياقوت ومنها أبو علي الحسن بن محمد بن حمزة الهيساني، عن يحيى بن أكثم القاضي. ومما يستدرك عليه: الهيس من الكيل: الجزاف. والهيسة: أم حبين، عن كراع. والأهيس: الذي يدق كل شيء، قال الأصمعي: هسته هوسا، وهسته هيسا، وهو الكسر والدق. وعن أبي عمرو: هاساه إذا سخر منه، فقال: هيس هيس. وقال ابن الأعرابي: إن لقمان بن عاد قال- في صفة النمل-: أقبلت ميسا، وأدبرت هيسا. قال: تهيس الأرض هيسا: تدقها. والأهيس: الكثير الأكل. وهاسى: مدينة بالهند، فيها قلعة صعبة المستفتح. وهيس بن سليمان بن عمرو بن نافع الشراحلي الحكمي أبو العليف بن هيس: بطن من اليمن، منهم الجمال محمد بن الحسن، وعيسى العليفي، سمع على العز بن جماعة، ومات بمكة.

فصل الياء مع السين.
ي - أ - س.

صفحة : 4198

اليأس واليآسة، وهذا عن ابن عباد، واليأس، محركة: القنوط، وهو ضد الرجاء. أو هو قطع الأمل عن الشيء، وهذه عن ابن فارس، كما صرح به المصنف في البصائر. قلت: وقاله ابن القطاع هكذا، قال: وليس في كلام العرب ياء في صدر الكلام بعدها همزة إلا هذه. يقال: يئس من الشيء ييأس، بالكسر في الماضي، والفتح في المضارع، وقول المصنف، كيمنع فيه تسامح؛ لأنه حينئذ يكون بفتح العين في الماضي والمضارع، فلو قال كيعلم لأصاب. وقال الجوهري: فيه لغة أخرى: يئس ييئس، فيهما، فقول المصنف ويضرب محل تأمل أيضا، والأخير شاذ، قاله سيبويه، قال الجوهري: قال الأصمعي: يقال: يئس ييئس؛ وحسب يحسب، ونعم ينعم، بالكسر فيهن. وقال أبو زيد: علياء مضر يقولون: يحسب وينعم ويبئس، بالكسر، وسفلاها بالفتح، وقال سيبويه: وهذا عند أصحابنا إنما يجيء على لغتين، يعني يئس ييأس، ويأس ييئس، لغتان، ثم ركب منهما لغة، وأما ومق يمق، ووفق، يفق، وورم يرم، وولي يلي، ووثق يثق، وورث يرث، فلا يجوز فيهن إلا الكسر، لغة واحدة. وقال المبرد: ومنهم من يبدل في المستقبل من الياء الثانية ألفا، فيقول: يئس وياءس، وهو يؤس ويؤوس، كندس وصبور، أي قنط، كاستيأس واتأس، وهو افتعل، فأدغم. ويئس أيضا علم، في لغة النخع، كما في الصحاح، وهكذا قاله ابن عباس، رضي الله تعالى عنهما، في تفسير الآية، وقال ابن الكلبي: هي لغة وهبيل: حي من النخع، وهم رهط شريك، وقال القاسم بن معن: هي لغة هوازن، ومنه قوله عز وجل: أفلم ييأس الذين آمنوا. أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا. أي أفلم يعلم، وقال أهل اللغة: معناه أفلم يعلم الذين آمنوا علما يئسوا معه أن يكون غير ما علموه، وقيل: معناه أفلم ييأس الذين آمنوا من إيمان هؤلاء الذين وصفهم الله تعالى بأنهم لا يؤمنون. وكان علي وابن عباس، رضي الله تعالى عنهم، ومجاهد، وأبو جعفر، والجحدري، وابن كثير وابن عامر، يقرءون أفلم يتبين الذين آمنوا، قيل لابن عباس: إنها ييأس، فقال: أظن الكاتب كتبها وهو ناعس، وقال سحيم بن وثيل اليربوعي الرياحي:

أقول لهم بالشعب إذ ييسرونني ألم تيأسوا أني ابن فارس زهدم يقول: ألم تعلموا، وقوله: ييسرونني، من أيسار الجزور، أي يقتسمونني، ويروى يأسرونني، من الأسر، وزهدم: اسم فرس بشر بن عمرو أخي عوف بن عمرو، وعوف جد سحيم بن وثيل، قاله أبو محمد الأعرابي، ويروى: أني ابن قاتل زهدم. وهو رجل من عبس، فعلى هذا يصح أن يكون الشعر لسحيم، ويروي هذا البيت أيضا في قصيدة أخرى على هذا الروي:

أقول لأهل الشعب إذ ييسرونني ألم تيأسوا أني ابن فارس لازم
وصاحب أصحاب الكنيف كأنما سقاهم بكفيه سمام الأراقم

وعلى هذه الرواية أيضا يكون الشعر له دون ولده، لعدم ذكر زهدم في البيت. وفي حديث أم معبد الخزاعية، رضي الله تعالى عنها، في صفة النبي، صلى الله عليه وسلم: لا يأس من طول أي قامته لا تؤيس من طوله؛ لأنه كان إلى الطول أقرب منه إلى القصر، واليأس: ضد الرجاء، وهو في الحديث اسم نكرة مفتوح بلا النافية، ويروى: لا يائس من طول، هكذا رواه ابن الأنباري في كتابه، وقال: لا ميؤوس منه، أي من أجل طوله، أي لا ييأس مطاوله منه؛ لإفراط طوله، فيائس هنا بمعنى ميؤوس، كماء دافق، بمعنى مدفوق. واليأس بن مضر بن نزار أخو الناس، واللام فيهما كهى في الفضل والعباس، وحكى السهيلي عن ابن الأنباري أنه بكسر الهمزة، وقد تقدم البحث فيه، يقال: أول من أصابه اليأس، محركة، أي السل. وقال السهيلي في الروض: ويقال: إنما سمى السل داء يأس، أو داء اليأس لأن اليأس بن مضر مات منه، وبه فسر ثعلب قول أبي العاصية السلمى:

فلو أن داء الياس بي فأعانني طبيب بأرواح العقيق شفانيا وأيأسته،

وآيسته، الأخير بالمد: قنطته، والمصدر الإيئاس، على مثال الإيعاس، قال رؤبة:

كأنهـن دارسـات أطـلاس من صحف أو باليات أطراس

فيهن من عهد التهجي أنقـاس إذ في الغواني طمع وإيئاس وقال طرفة بن العبد:

وأيأسني من كل خير طلبتـه كأنا وضعناه إلى رمس ملحد وقرأ ابن عباس، رضي الله تعالى عنهما: لا ييأس من روح الله. على لغة من يكسر أول المستقبل إلا ما كان بالياء، وهي لغة تميم وهذيل وقيس وأسد، كذا ذكره اللحياني في نوادره، عن الكسائي، وقال سيبويه: وإنما استثنوا الياء؛ لأن الكسر في الياء ثقيل، وحكى الفراء أن بعض بني كلب يكسرون الياء أيضا، قال: وهي شاذة، كما في بغية الآمال لأبي جعفر اللبلي، وإنما كسروا في ييأس وييجل لتقوي إحدى الياءين بالأخرى، وسيأتي البحث فيه في: و ج ل، إن شاء الله تعالى. بقي أن الزمخشري لما صرح في الأساس أن يئس بمعنى علم مجاز فإنه قال: يقال: قد يئست أنك رجل صدق، بمعنى علمت؛ لأن مع الطمع القلق، ومع انقطاعه السكون والطمأنينة كما مع العلم، ولذلك قيل: اليأس إحدى الراحتين.

ي - ب - س.

يبس، بالكسر، يبيس، بالفتح، أي من حد علم، ويابس، بقلب الياء ألفا، ويبيس، كيضرب، أي بالكسر فيهما، وهذا شاذ، فهو كيئس ييئس الذي تقدم في الشذوذ، صرح به الجوهري وغيره من أئمة الصرف، يبسا، بالفتح، ويبسا، بالضم، فهو يابس، ويبس، ككتف، ويبيس، كأمير، ويبس، بفتح فسكون: كان رطبا فجف، كاتبس، على افتعل فأدغم، قال ابن السراج: هو مطاوع يبسته فاتبس، وهو متبس. وقيل: ما أصله اليبوسة ولم يعهد رطبا قط فيبس، بالتحريك، يقال: هذا شيء يبس، فإن كان عهد رطبا ثم يبس فيبس، بالسكون، يقال: هذا حطب يبس قال ثعلب: كأنه خلق يبسا، وموضع يبس، أي كانا رطبين ثم يبسا، هكذا تقوله العرب. وأما طريق موسى، عليه السلام، الذي ضربه الله له ولأصحابه في البحر فإنه لم يعهد قط طريقا لا رطبا ولا يابسا، إنما أظهره الله تعالى لهم حينئذ مخلوقا على ذلك لتعظيم الآية وإيضاحها، وتسكن الباء أيضا في قراءة الحسن البصري، ذهابا إلى أنه وإن لم يكن طريقا فإنه موضع قد كان فيه ماء فيبس. وقرأ الأعمش: يبسا، بكسر الباء. ويقال: اليبس في قول علقمة:

تخشخش أبدان الحديد عـليهـم كما خشخشت يبس الحصاد جنوب

جمع يابس، كراكب وركب، نقله الجوهري عن ابن السكيت، وحرك العجاج الباء للضرورة في قوله:

تسمع للحلي إذا ما وسوسا
والتج في أجيادها وأجرسا

زفزفة الريح الحصاد اليبسا وامرأة يبس، محركة: لا خير فيها، وهو مجاز، وكذلك امرأة يابسة ويبيس، كما نقله الزمخشري، ونص الصحاح: لا تنيل خيرا، وأنشد للراجز:

إلى عجوز شنة الرأس يبس. ويقال أيضا: شاة يبس: بلا لبن، أي انقطع لبنها فيبس ضرعها، وتسكن، عن ابن الأعرابي، والفتح عن ثعلب، حكاهما أبو عبيدة. وفي المحيط: اليبسة: التي لا لبن لها من الشاء، والجمع اليبسات والياس والأيباس. والأيبس: اليابس. ومن المجاز: الأيبس: ظنبوب في وسط الساق الذي إذا غمزته آلمك، وإذا كسر فقد ذهب الساق، قاله أبو الهيثم، قال: وهو اسم ليس بنعت، وكذلك قيل: الأيابس: الجمع. وقيل: الأيبسان: عظما الوظيفين من اليد والرجل، وقيل: ما ظهر منهما؛ وذلك ليبسهما. والأيابس: ما كان مثل عرقوب وساق؛ وفي الصحاح: الأيبسان: ما لا لحم عليه من الساقين، وقال أبو عبيدة: في ساق الفرس أيبسان، وهما ما يبس عليه اللحم من الساقين، وقال الراعي:

فقلت له ألصق بأيبس ساقها فإن تجبر العرقوب لا تجبر النسا

والأيابس: ما تجرب عليه السيوف وهي صلبة. وعن أبي عمرو: يبيس الماء كأمير: العرق، وهو مجاز، وقيل: العرق إذا جف، قال بشر بن أبي خازم يصف الخيل:

تراها من يبيس الماء شهبا مخالط درة منها غرار